

في الحرم العلمي
١٤٤٦

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القري
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فروع (اللغة)



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٢٤٦

دراسة "بغيت"

دراسة غوثية صوفية دلالية

بحسب مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف
إعداد الطالب

مروة بن هادي مروة الزوي

إشراف الأستاذ الدكتور

محمود محمد الطناني



١٤٠٧ / ١٤٠٦ هـ

١٩٨٧ / ١٩٨٦ م

٠٠٣٣٧

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

أُقَدِّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَجَزِيلِ التَّقْدِيرِ وَخَالِصِ تَحِيَّاتِي

إِلَى مَعَالِي مَدِيرِ جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى :

اللَّهُ سَافِرُ الدُّنُورِ / رَاسِدُ الرِّاحِ

وَسَاعِدُ حَمِيدِ كَلِمَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ :

اللَّهُ سَافِرُ الدُّنُورِ / حَلِيانُ الْخَازِي

وَأُقَدِّمُ شُكْرِي الْجَزِيلَ وَتَقْدِيرِي الْعَمِيمَ .. عِزَّانَا

بِفَضْلِهِ، إِلَى أَسَافِي وَتُرُكِي وَتَوْجُوهِي كَعَاةٍ :

اللَّهُ سَافِرُ الدُّنُورِ / تَحْوِي تَحْمَدِ الطَّيَّاحِي

الَّذِي أَعْدَى بِنَهْجِهِ وَارْتِشَادِهِ ، وَكَانَ نَعْمَ الْفَاعِلُ الْمُرْشِدُ الْمُبِينُ

جَزَاءَ لَهْ خَيْرًا وَقَوْلًا

والله ستاذ الدكتور، حسن باجمودة رئيس قسم الدراسات
العلية العربية، والدكتور حياو حيدر الشبيبي
والدكتور حيدر الرحمن سليمان العنيمات مدير مركز
البحوث العالمي ..

كما أشكر جامعة الملك عبد العزيز بحد وعلی رأسها
معالي مدير الجامعة الدكتور رحننا حيدر
ومدير كلية الدراسات الإنسانية الأستاذة
بها الدكتور حيدر الوهابي بفرداعي .
والله ستاذ الدكتور حيدر الله محمد الغزالي
رئيس قسم اللغة العربية سابقاً .

والله الدكتور سليمان الرواد الرئيس الحالي
والله الدكتور حيدر المحسن الفخاطري حيدر شؤون الطلاب
وكذلك أوجه الشكر لخالص العامة كل من ساعدني
جزى الله الجميع خير الجزاء ...

المقدمة

~~~~~

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي الأمين - محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه

أجمعين .

وبعد : فإن للصيغ ودراساتها أهمية قصوى ومنفعة عظيمة في الدرس اللغوي فهي ترافق المثقف من قبل توجيهه الى الجامعة حتى يدلف الى الجامعة الى أن يبدأ الحياة العلمية . والصيغ ظاهرة من ظواهر اللغة فهي تتصل اتصالاً وثيقاً ببنية الكلمة ، ونية الكلمة هي ما يسمى بالصيغ ودراسة هذه الصيغ تعنى إعادة الاستقراء لها . في سلك علمي سليم لكي تخطو خطوة جديدة بالدرس اللغوي ، يفيدنا كذلك في تقرير الحقيقة العلمية ، إن أهمية الصيغ يتمثل في كثرة انتشارها في كثير من أمثلة اللغة والنحو والصرف ، والدراسة للصيغ تظهر لنا الفرق بين بعض الصيغ الأخرى قوة وضعفاً ودلالة ، فهناك صيغ تدل على الإيجابية وهي ( الفاعلية ) وصيغ تدل أو تتجه نحو السلبية وهي ( المفعولية ) ومن الدراسة لها نعرف الغرض من حدوث ظاهرة التحويل الصرفي وهي ظاهرة تبادل الصيغ في الوظيفة والدلالة . ومن هذه الظاهرة يمكن أن نعرف توجيه بعض معاني القرآن الكريم ومن ذلك العدول عن قرينة الى قرينة في الآية الكريمة التي وقف عندها العلماء موجهين وهي قوله تعالى : " إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ " . ولهذا جاء توجيهنا للآية نتيجة لاستقراءنا ودراستنا لهذه الصيغ ، ولهذا يبدو جلياً مدى أهمية دراسة الصيغ في الدرس اللغوي . إن الدارس للصيغ دراسة متأنية يرى من بعد استقراءه لها أن هناك فرقاً في الشدة والضعف والدلالة بين صيغة وأخرى وأن هناك صيغاً أقوى وأثبت من صيغ أخرى ففعيل أقوى في المعنى من ( فاعل ) وفاعل أقوى في المبالغة من ( مفعل ) بالكسر مثلاً ، وفعل يسكون مبالغة إذا كان معدولاً عن ( فاعل ) وإذا لم يكن كذلك فإنه لا مبالغة فيه : : إن



ذلك يعد خاصية من خواص بعض الصيغ في التفاضل وعندما أحصينا وجوه ( فاعيل ) المتعددة ، وجدنا العدول والتحويل اليها يأتي لقوتها وشباتها ولأن لها ما يميزها من ناحية الوظيفة والدلالة . فكل الصيغ التي تحولت الى ( فاعيل ) اكتسبت بتحولها وعدولها معنى أقوى مما كانت عليه وأهم . ولذا كان هذا من الخلفيات والدوافع وراء اختيار صيغة ( فاعيل ) دون سائر الصيغ ، وهناك دواع ودوافع أخرى أجملها في النقاط الآتية :

( أ ) كثرة معانيها وتعدد وجوهها ، فلقد جاءت اسما وصفة ، ونابت عن اسم الفاعل ( ١ ) وأتت بمعنى ( فاعل ) ومعنى ( مفعول ) ومفاعل ، ومعنى ( مفعول ) بكسر العين ومعنى ( مفعول ) بالفتح ، وأتت كذلك بمعنى ( أفعل ) ومعنى ( فعل ) يفتح العين كيقين بمعنى ( يقن ) وعسير بمعنى عسر ، وأتت كذلك اسما للمكان ، واسما للالة ، وأتت ظرفا . وأتت تدل على المبالغة ، وصفة شبيهة ، وقامت مقام الجمع وهي بصيغة الافراد ، وتنوع عطها كذلك فجاءت جمع مذكر سالما واسم جمع ، وجمع تكسير ، وأتت في قضية التذكير والتأنيث فصيغة ( فاعيل ) خاصة يستوى فيها المذكر والمؤنث اذا كانت بمعنى ( فاعل ) ومعنى ( مفاعل ) أو دلت على ولاية ( فاعيل ) ولاية مثل أمير وكيل وولي وظهير ، ومن هذا أيضا تتجلى أهمية هذه الدراسة .

( ب ) كثرة تبادلها مع الصيغ الأخرى ، وهي الظاهرة المسماة بظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية ، أو العدول ، ونسبها ظاهرة تبادل الصيغ ولما كان العدول والتبادل لا يتم ولا يكون إلا من صيغة ضعيفة الى صيغة أقوى كان العدول دوما من جميع الصيغ الى ( فاعيل ) ويكون العدول ذا مبالغة اذا تم العدول والتحويل من ( فاعل ) الى ( فاعيل ) وحدث العدول كذلك من ( مفعول ) الى

---

( ١ ) تنوب صيغة ( فاعيل ) عن اسم الفاعل مثل : " مايسرني بهذا الأمر بنفس ونفيس وقد ردو الشيء فهو ردئ ودفؤ فهو دفي " كتاب : الفصحح لثعلب تحقيق د . عاطف مذكور ، القاهرة ، دار المعارف ص ١١٤ .

( فعيل ) فعيل بمعنى ( مفعول ) مثل ( حصيد ) بمعنى ( محصود والذبيح  
بمعنى المذبوح ، والقتيل بمعنى المقتول ، ومن ( مفاعل ) الى ( فعيل )  
خليط : مخالط ، جليس : مجالس ، ومن ( مفعل ) الى ( فعيل ) كسميع  
بمعنى ( مسمع ) . ومن مفعل بالفتح الى ( فعيل ) كحكيم وسليم بمعنى  
محكم وسلم ( بالفتح ) ومن ( فعل ) الى فعيل : كيقين : بمعنى ( يقن )  
وكذلك العدول من ( فعيلة ) الى ( فعيل ) وذلك حتى يتم التحول من  
الاسمية الى الوصفية كالفرق بين الذبيح ، والذبيحة والرمي والرمية ، وقريب  
وقريبة قال قريب ، ولم يقل قريبة فتحول بذلك من الاسمية الى الوصفية ليفيد  
الشدة والثبات في الحدث والدوام . وعلى هذا تبدو أهمية الاستقراء والدراسة  
لصيغة ( فعيل ) في هذه الظاهرة الحركية التبادلية الهامة في الدرس اللغوي .  
( ج ) اتساع دائرة البحث فيها ان ( فعيل ) موضوع جسيم الفوائد حيث نشاهد  
كثرة الحديث عنها في النحو والصرف واللغة والدلالة ومن أجل هذا  
كده تبدو أهمية اختيار ( فعيل ) هذه دون سائر الصيغ الأخرى .

### ٣ - مراجع البحث ومصادره :

استخدمت المعاجم العربية على اختلاف مدارسها وكتب النحو  
والصرف ان البحث في هذا الموضوع اقتضاني الرجوع الى طائفة كبيرة ومتنوعة  
من أمهات المراجع والمصادر ، ومن ضمن هذه الأمهات المعاجم ، وفيما يلي  
طائفة بمسميات هذه المراجع مرتبة زمنيا .

العين ، المنسوب الى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، والجمل المنسوب  
أيضاً له ، والكتاب : لسيبويه . واملحن فيه العامة للكسائي ومعاني القرآن  
للغزالي ، والأخفش ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، تأويل مشكل القرآن لابن  
قتيبة ، المقتضب للمبرد ، مجالس تغلب آمل الى اليزيدي ، وتفسير الطبري .  
جمهرة اللغة ، لابن دريد .

كتاب : المذكر والمؤنث للأنباري ، اعراب القرآن للتحاس ، مجالس العلماء للزجاجي ، ديوان الأدب للفارابي ، تهذيب اللغة ، للأزهري ، كتاب : ليس لابن خالويه ، كتب أبي علي الفارسي في النحو ، الخصائص في اللغة ، لابن جني ، الصحاح للجوهري ، الصاحبي لابن فارس ، المحكم والمخصص ، لابن سيده ، الكشاف للزمخشري ، آمالي ابن الشجري ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، اعراب القرآن للعكبري ، شرح المفصل لابن يعيـش شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ، تفسير القرطبي ، شرح الرضي للشافعية اللسان ، لابن منظور ، البحر المحيط لأبي حيان ، تفسير ابن كثير وغير ذلك .  
و خلاصة القول : ان هذا البحث اقتضاني الرجوع الى كتب كثيرة الفوائد والمنافع ومتعددة المواضيع ، وهي مسماة في جريدة المصادر في فهرسها الخاص ، ولذا نجد هذه المصادر قد تنوعت فمنها القديم خاصة وهي كثيرة وأخرى حديثة قليلة .

ومنهجى في هذا البحث : التزمت فيه بذكر الكلمة اللغوية ، وهي المثال فأعترف بمعناها أن صعبت ثم اتبعها بشاهد من القرآن ، أو الحديث ان وجد ومن كلام العرب والشعر ، وبعد ضرب الأمثلة المستقصية في كل فصل أخرج بتقرير ونتيجة عن مجيئ تلك اللفظة بمعنى فاعل أو مفعول ، أو غير ذلك وهكذا في بقية الفصول ثم أبدأ بالأمثلة التي ليس فيها خلاف بين العلماء كقسم أول ثم تتبعه قسم آخر للأشياء التي لا خلاف فيها وقد قسم البحث الى مقدمة تحدثت عن أهمية البحث والدوافع اليه ومنهجى في معالجته ، وتمهيد يتناول ما قيل قديما وحديثا عن البناء والصيغة والوزن وظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة والوظيفة ، ثم الى أربعة فصول ونتائج لكل فصل .

والفصل الأول : تناول دراسة الصيغة ( صيغة فاعيل ) اسما ، وضرب الأمثلة العديدة والمستقصية على ما جاء اسما على وزن ( فاعيل ) ومعد فاعيل الاسم تناول البحث فاعيلاً مصدرا ، فتم فيه تعريف المصدر ثم الأمثلة له والاستشهاد والملاحظ أن معظم المصادر جاءت أصواتا . ومعد فاعيل مصدرا ، درس فاعيل ظرفا ، ومعد الأمثلة عليه ختم هذا الفصل بفاعيل توكيدا ، وذلك توصل الى أن ( فاعيل ) يأتي اسما ، ومصدرا وظرفا ، وتوكيدا ، وهو ما ثبت من الاستشهاد عليه .

أما الفصل الثاني فقد تناول أولا : صيغة ( فاعيل ) بين التذكير والتأنيث وقد بسط فيه القول وقسم الى عناوين شاملا فاعيلاً بمعنى مفعول في هذه القضية وفعيلاً بمعنى فاعل ، وفي تأويل فاعل ، وفعيل الاسم الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث والأشياء التي ذهب العلماء على أنها جاءت شاذة فيه ويستوى فيه المذكر والمؤنث . ثم ختم هذا الفصل بمسألة مهمة في هذه القضية وهي قضية " ملحفة جديد " وفي نهاية ذلك سجلت تعقيبي واستنتاجي على هذا الفصل .

ثانيا : تناول البحث في هذا الفصل وقعة متأنية عند أقوال العلماء في توجيه قوله تعالى : " إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ " . وكان من مشاهير العلماء الذين تحدثوا في توجيه الآية الكريمة ، الفراء ، وأبو عبيدة ، والأخفش ، والزجاج والجوهري والزمخشري ، وابن هشام وكان ان قمت بتسجيل وذكر آرائهم الخلافية ودارت تلك الخلافات حول تذكير قريب في الآية الكريمة ثم ذكرت رأيي حول ورودها مذكورة وهو العدول والتحول في الصيغ من فاعيلة الى ( فاعيل ) .

### الفصل الثالث :

تناول هذا الفصل دلالية صيغة فاعيل في معانيها الاصلية ومعانيها التبادلية ، وظهر فيه معظم وجوه ومعاني فاعيل ، وشمل هذا الفصل ، فاعيل مبالغة ، وعندما يكون فاعيل مبالغة يجب أن يكون معدولا عن فاعل وان لم يكن معدولا عن فاعل فلامبالغة فيه . وجاء عدد أمثله تسعة وأربعين مثالا .

ثم تناول البحث فعلا صفة مشبهة ، وتم فيه التفريق بين فعيل مبالغة وفعيل صفة مشبهة ، فمضى يكون فعيل مبالغة ومتى يكون صفة مشبهة .

وتناولت الدراسة ( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) وهو الذى يفيد المبالغة عند العدول منه الى ( فعيل ) وبلغ عدد أمثله أربعة وستين مثالا .

وبعد تناول البحث ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) وظهر أنه أكثر من الصيغ الأخرى ورودا فى القرآن الكريم وبلغ عدد أمثله ثمانية وخمسين مثالا .

وبعد كان الحديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) بكسر العين . وبلغ عدد أمثله سبعة وثلاثين مثالا .

ثم تناول البحث ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) بالفتح ، وبلغ عدد أمثله اثنين وعشرين مثالا ثم ختم هذا الفصل بفعيل بمعنى ( مفاعل ) وبلغ عدد الأمثلة عليه ستين مثالا . وهو بذلك يحتل مكانا متقدما بين الوجوه الأخرى وشم كان الفصل الرابع فى البحث وتتناول صيغة فعيل بين الافراد والجمع وتحدث فيه عن قيام المفرد مقام الجمع وأن ذلك يأتى كثيرا فى كلام العرب وثبت فيه أنه كثير فى القرآن الكريم وضربت الأمثلة المتعددة على ذلك وأن عدد الأمثلة المضمومة على ( فعيل ) الذى يستوى فيه المفرد والجمع ستة وعشرون مثالا ، وفى ختام هذا الموضوع ظهرت بعض النتائج منها أن معظم الأمثلة التى قال بها العلماء كانت على فعيل بمعنى فاعل ، ويكثر ذلك أيضا فى فعيل الذى يدل على ولاية واستنتاج من ذلك أيضا أن الاثنين جماعة .

ثم تناول البحث فى هذا الفصل فعيل جمع تكسير ، والفرق بينه وبين اسم الجمع واسم الجنس وبلغ عدد أمثله سبعة وعشرين مثالا .

وتناول البحث أيضا موضوع هل يجمع فعيل جمع مذكر سالما ومن الدراسة والاستقصاء لذلك ثبت مجيب ذلك فى القرآن الكريم ، وثبت مجيب فعيل جمع مذكر سالما وبلغ عدد أمثله ستة عشر مثالا .

ثم تطرقت فيه لمسألة قليل وكثير ، وأن ( قليلا ) تستعمل بمعنى النفسى وجاءت خبرا عن مؤنث ، وجاءت جمع مذكر سالما . وجاءت مفردة فى موقع الجمع ثم خلصت من ذلك بالنتيجة التالية :

إذا جاء قليل فى حالة الافراد وأفاد الجمع فانه يعنى القوة والكثرة ، وإذا جاء جمع مذكر سالما أفاد معنى القلة والضعف ، وقلة الحيلة وجاء قليل جمع تكسير وكذلك الأمر فى كثير .

ثم تناول البحث ( فعيلا ) اسم جمع وأتى فاعيل اسم جمع فى اثنين وثلاثين مثلا وأخيرا كان الحديث عن فاعيل فى قضية التصويب اللغوى ، عولج فى هذه القضية احدى عشر كلمة . وكانت هذه القضية هى خاتمة المطاف فى هذا البحث ثم صنعت بعض الجداول الاحصائية والفهارس وأردفت ذلك ببعض النتائج والتعقيبات .

وبعد : فان فى توجيهات أساتذتى المجلين مايرأب الصدع ، ويقوم المعوج وانى بهذا أتقدم بخالص شكرى الى الأستاذين الدكتورين الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن سليمان العثيمين ، والأستاذ الدكتور / عبد القادر عبد السيد أبو سليم ، اللذين حضرا هنا للمشاركة فى هذه المناقشة فلمهما تقديرى واحترامى ، وكذلك أشكر جامعة الطوك عبد العزيز - كلية الآداب - قسم اللغة العربية التى وافقت على رغبتى فى بعثتى لهذه الجامعة جامعة أم القرى التى أقدم لها حبنى وشكرى وولائى ، كما أتقدم بجزيل الشكر ، وغايصة الولاة وكل التبجيل ، لأستاذى الدكتور / محمود محمد الطناحى ، الذى أمدنى بعلمه وتوجيهه ونصحه وإرشاده وجاد على من وقته ومجهوده فيجزيه رب العالمين وشكرا ثم شكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

تمهيد

ما قيل قديما وحديثا عن البناء :

البناء في اللغة : التشييد ، وتكوين الشئ ، ويقول ابن جنى : " وهو لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا ، من السكون أو الحركة ، لالشئ أحدث ذلك من العوامل ، وكأنهم سموه بناء لأنه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير الاعراب سمي بناء ، من حيث كان البناء لازما موضعه لا يزول من مكان الى غيره ، وليس كذلك سائر الالات المنقولة المبتدلة ( أى دون الأبنية الثابتة ) كالخيمة والمظلة والقطاط والسرادق ونحو ذلك وعلى أنه قد أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان الى مكان لفظ البناء تشبيها لذلك - من حيث كان مسكونا ( ١ ) وحاجزا ومظلا بالبناء من الآجر والطيف والجص . . . . "

والبنية وهى مشتقة من البناء ، جاء في اللسان : " يقال بنينه وهى مثل : رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التى يبنى عليها مثل المشية والركية . . . . " ( ٢ )

فمجموع الأحرف مضموما بعضها الى بعض هو المعنى بالبناء أو البنية فاذا كان معنى البناء هو عبارة عن مجموع اللينات وضماها فان هذا يعنى كذلك البنية وقد شبهت بالبناء فبهذا لا فرق بين البناء والبنية أو بين قولنا : بنية أو بناء فهما شئ واحد ، لا ألمح الفرق بينهما فهما يعنيان الهيئة أو الكيفية للشكل المشارك لهما فيه وهذا هو الذى أشار اليه الرضى فى تعريفه الشامل للبنية والوزن والصيغة حيث يقول : " المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها : هيئتها التى يمكن أن يشاركها فيها غيرها . " ( ٣ )

( ١ ) الخصائص ، لابن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، بيروت دار الكتاب

العربى ج ٢ ، ص ٣٧ ، ٣٨ .

( ٢ ) لسان العرب ، لابن منظور ، طبعة مصورة عن مطبعة بولاق ، السداد المصرية للتأليف والترجمة ج ١٨ ، ( بنى ) ص ١٠١ .

( ٣ ) شرح الرضى على الشافية ، تحقيق ، محمد نور الحسن ، ومحمد الزفراف

ومحمد محيى الدين عبد الحميد بيروت ، دار الكتب العلمية ج ١ ، ص ٢ سنة ١٣٩٥ هـ

فالصورة الخاصة المكونة لمجموعة الأحرف هي البنية .

وهناك اصطلاح حديث وهو ما يسمى بمستوى البنية .

ويعرف أحد المحدثين بقوله : " ومستوى البنية : أى البحث عن الكلمة

وما يعتريها من تغير وتبدل فى حالات الافراد والتثنية والجمع والتصفىير  
(١)  
والنسب والاشتقاق ..... "

فبعد هذا نجد أن البنية تعنى مجموع الأحرف والحركات التى تتكون

منها الكلمة فى تماسك ، وأنها تشمل كل أنواع الكلمات سواء أكانت اسما

أم فعلا أم حرفا ، وهذا الكلام نجده ينسحب على الصيغة كذلك ، فمثلا

البنية = الصيغة ، الهيئة - ( فعيل ) وفاعل ومفعول .

ونقول : بنية ونقول : بناء وقد عرفنا معنى البنية .

---

(١) مدخل لدراسة الصرف العربى ، للدكتور ، مصطفى النحاس ، ص ١١ ،  
الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط ١ ، سنة ١٤٠١ هـ .



( ١ )  
الصيغة :

وما يقال عن البناء يقال عن الصيغة ، فالصيغة هي الشكل والبناء ، فلذلك لم يفرق  
الأقدمون بينهما فالصيغة تمثل الكلمة في شكلها الصحيح . وتستعمل الصيغة في مجال  
المقاييسات من الأحكام ، مثل صيغ المبالغة ، وصيغ اسم الفاعل ، والمفعول ، وصيغ التصغير  
وغير ذلك ، وسبق أن عرّف الرضيّ البنية والصيغة والوزن واعتبرها جميعاً معنىً واحداً .  
فالصيغة في اصطلاحه مسمىً يعني كما قال : " المراد من بناء الكلمة ، ووزنها وصيغتها  
هيئتها التي يمكن أن يشاركه فيها غيرها . . . " ( ٢ ) اذن بهذا التعريف نجد  
أن البناء والصيغة شيء واحد ، وأن بنية الكلمات هي في الواقع ما يسمى بالصيغ ، وجاء  
في اللسان : " صاغ الشيء يصوغه صوغاً وصياغة وصفته أصوغه صياغة ، وصيغة ، سبكه " ( ٣ )  
فالصيغة كما عرفها اللسان تعني السبك والتنظيم ، والترتيب ، والنسج .

---

( ١ ) الفعل : ( صوغ ) الصاد والواو والفين . أصل صحيح ، وهو تهيئة على

شيء على مثال مستقيم ، من ذلك قولهم : صاغ الحلى يصوغه صوغاً ، وهمـ

صوغان ، اذا كان كل واحد منهما على هيئة الآخر . . . " ( كتاب : معجم مقاييس

اللغة ، ابن فارس ، ج ٣ ، ص ٣٢١ ، ص ٣٢٢ .

( ٢ ) كتاب : شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي ، ج ١ ص ٢ .

( ٣ ) اللسان : ج ١٠ ، ص ٣٢٥ ، ( صوغ ) ، والصيغة الصرفية هي : التصريف

النمطي المنظم ، للأسماء والأفعال ، لبيان الصيغ المختلفة ، التي تشتق من

أصولها . ( كتاب : معجم المصطلحات العربية والأدبية ) مجدى وهبه وكامل

المهندس ، ص ١٢٨ .

### الوزن : ( ١ )

" والميزان الصرفي هو : المعيار الذي اتفق عليه الصرفيون ، ليدلوا به على هيئة الكلمة من ناحية الأصالة والضبط والشكل ، والأشياء التي تعترض الكلمة ماعد الاعراب . " ( ٢ )  
ومعنى الوزن عند علماء الصرف هو : هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركه فيها غيرها — وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه ، فرجل مثلاً على هيئة ، وصفة يشاركها فيها عضد ، وهو كونه على ثلاثة أولها مفتوح وثانيها مضموم . . . . . " ( ٣ )

فالميزان الصرفي الأصل فيه ثلاثة حروف ، والأصول في الكلمة قد تأتى أكثر من ذلك وهذا مايسمى بمادة الكلمة . إنَّ مادة الكلمة تعنى حروفها الأصلية ، ونحن نلاحظ أن أحوال المادة في الأسماء والأفعال ثلاثية ، لهذا اتفق على وضع ميزان لها ، يقابل صوته أصواتها ، وتم الاختيار على كلمة ( فعل ) ( ف ، ع ، ل ) فالفاء بها تقابل عادة أول الأصول ، وهذا مايسمى بمادة الكلمة . فأول هذه الأصول يطلق عليه مسمى ( فاء الكلمة ) والعين تقابل الثانى من الأصول ، وتسمى ( عين الكلمة ) واللام تزامن ثالثها ، وتسمى ( لام الكلمة ) .

---

( ١ ) وفعله ( وزن ) الواو ، والراء ، والنون ، بناءً يدل على تعديل واستقامة : ووزنت الشيء وزناً ، ( معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، ج ٦ ، ص ١٠٧ .  
وجاء في اللسان : " الوزن ثقل شيء بشيء مثله ، كأوزان الدراهم . . . . . " ( اللسان ج ١٧ ، ص ٢٣٧ ) ( وزن ) .

( ٢ ) كتاب : مدخل لدراسة الصرف ، د . مصطفى النحاس ، ص ٢٣ والميزان الصرفي يقال له : التمثيل الصرفي وهو ما يؤتى به لبيان مآل اليه حال بنية الكلمة من حيث الأصل والزائد ، والمتحرك والساكن ، والمقدم والمؤخر والمحدوف وغيره من الحروف . ( نفس المصدر السابق ) .

( ٣ ) كتاب : شرح الرضي على الشافية ، ج ١ ، ص ٣٠٢ .

فبعد هذا نعرف ماذا تعنى فاء الكلمة ، وعينها ، ولامها ومعلوم أن أكثر أصول اللغة ثلاثي ، ويليه في الكثرة الرباعي ، والكلمة ذات الأصول الخمسة ، قليلة العدد في لغتنا ، وأصول الكلمة لا يختلف أو يتبدل من صيغة لأخرى ، وذلك لأنها حروف المادة الثابتة ، فلذلك مما أصبح قاعدة أنه كل تغيير يحصل في الموزون ، يحدث نظيره في الميزان الصرفي ، أن اختيار الصرفيين لهذه الصيغة ( فعل ) الثلاثية المكونة من الفاء والعين ، واللام ، آلة وصنعة له ما يعلله لمعرفة الوزن . وهذه بعض التعليقات :

١ - معرفة أصول الكلمة ، وبيان الزائد فيها والطارئ عليها من التغيرات التي تحدث لحروفها بالحركة والسكون . ( ١ )

٢ - الاختزال ، جاء في كتاب : الهمع يقول أبو حيان : " إن قولك وزن استخراج ( استفعال ) أخصر من أن تقول : الألف ، والسين والتاء ، والألف في استخراج زوائد ..... " ( ٢ )

٣ - عدم امكانية جميع الحروف ، فاختاروا ( فعل ) لأنه يخرج من الشفة حروف ( ٣ ) ومن الفم حرف ، ومن الحلق حرف ، فتابت هذه الحروف الثلاثة عن جميعها . .

فما الذي جعلهم على أن كانوا عن الأصول بالفاء والعين واللام ؟

ذلك هو السؤال الذي كانت اجابته تلك التعليقات الثلاث وفي هذا يقول ابن

عصفور : " إن الذي جعلهم على أن يكونوا عن الأصول . بالفاء والعين واللام

أن حروف ال ( فعل ) أصول فجعلوها لذلك في مقابلة الأصول . . " ( ٤ )

( ١ ) يتحدث الرضى عن هذا القصد فيقول : " وإنما اختير لفظ ( فعل ) لهذا

الغرض من بين سائر الألفاظ ، لأن الغرض الأهم من وزن الكلمة معرفة حروفها

الأصول ، وما زيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغيرات لحروفها بالحركة

والسكون . " ( كتاب : شرح الرضى على الكافية ج ١ ، ص ١٢ ، ص ١٣ .

( ٢ ) كتاب : جمع الهوامع ، السيوطي ، ج ٢ ، ص ٥١٣ .

( ٣ ) سفر العادة وسفير الافادة للسخاوي ، تحقيق محمد أحمد الدالي ج ١ ص

١٠٧٥ ، دمشق سنة ١٤٠٣ هـ .

( ٤ ) كتاب : الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، ج ١ ، ص ٣١٠ .

فهذا الوزن بهذه الحروف المشتركة بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بهما هو المعنى التركيبى ل " ف ع ل " .

وفى هذا يقول الرضى : " ومعنى تركيب " ف ع ل " مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها ، ان الضرب ( فعل ) ، وكذا القتل والنوم فجعلوا ما تشترك الأفعال والأسماء المتصلة بها فى هيئته اللفظية مما تشترك أيضا فى معناه ، ثم جعلوا الفاء والعين واللام فى مقابلة الحروف الأصلية ان الفاء والعين واللام أصول فاذا زادت الأصول على الثلاث كررت اللام دون الفاء والعين لأنه لما لم يكن بد فى الوزن من زيادة حرف بعد اللام ، لأن الفاء والعين واللام تكفى فى التعبير بها عن أول الأصول وثانيها وثالثها ، كانت الزيادة بتكرير أحد الحروف التى فى مقابلة الأصول بعدم اللام أولى . ( ١ )

فالفائدة من الوزن بعد هذا قد وضحت ، وهى التوصيل الى معرفة

الزائد من الأصلى وذلك على سبيل الاختصار . ( ٢ )

( ١ ) شرح الشافية للرضى ج ١ ، ص ١٣ .

( ٢ ) الزائد أو الزيادة : ظاهرة لغوية وصرفية تلحق الأسماء ، والأفعال وتقابل فى معناها التجريد والزيادة تعنى فى حقيقتها زيادة أصول الكلمة ببعض الحروف : وحروف الزيادة جمعت فى قولهم : " سألتهمونها " يقول أبو على الفارسى : " حروف الأسماء والأفعال على ضربين : أصلى وزيادة فالذى يعرف به الزيادة من الأصل هو أن تشتق من الكلمة ما يسقط فيه بعض حروفها فماسقط فى الاشتقاق كان زائدا ، وما لزمها فلم يسقط منها كان أصلا ، مثال ذلك قولنا : " استخرج " الهمة والسين والتاء زوائد ، لأنك تقول : الخرج : مشتق من الكلمة ما يسقطن فيه . " كتاب : التكملة ، لأبى على الفارسى ، تحقيق ودراسة ، الدكتور : كاظم بحر المرجان ، بغداد ، ص ٥٤٣ ، سنة ١٤٠١ هـ ، وينظر شرح الشافية للرضى ، ج ١ ، ص ١٣ .

ويقول الدكتور تمام حسان : " ان أحرف الزيادة ليست قاصرة عند حد ( سألتهمونها ) اللغة معناها ومبناها للدكتور / تمام حسان القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٦٢ ، ط ٢ سنة ١٩٧٩ م .

### مفهوم الدلالة والوظيفة :

الدلالة تعنى المراد من معنى الصيغة فى موضوعها وكذلك دلالتها فى المعاجم .  
ففى ( فعيل ) وفى كل أبوابها ، نجد لها تدل على معانيها ، فهى  
تدل على الاسمية ، أو على المصدر ، أو على التوكيد ، أو على الظرفية ، وكذلك على  
المبالغة ، والثبوت ، ونجد لها كذلك دلالتها ومعانيها المتبادلة  
كذلك فى العمل . فالدلالة تعنى دلالة الصيغة فى فصلها وفى المعجم مما يشتمل  
عليه من القرائن المقالة يقول / تمام حسان : " إنَّ المعنى على مستوى النظام  
الصوتى ، والنظام الصرفى ، والنظام النحوى . هو معنى وظيفى أى أن ما يسمى  
المعنى على هذا المستوى ، هو فى الواقع وظيفة المبنى التحليلى ، ثم يأتى معنى  
الكلمة المفردة ( المعنى المعجمى ) وما يكون بمجموع هذين المعنيين مضافا إليهما  
القرينة الاجتماعية الكبرى ترتضى لها اصطلاح البلاغيين ( المقام ) وكل ذلك يصنع  
الدلالة . " ( ١ )

وليس من شك فى أن الدلالة الأصلية لصيغة ( فعيل ) قد اعترافا بعض التطور  
لكن مع ذلك لا زلنا نرى بعض الثبوت فى ذلك فلم تبتعد عن أصلها الا قليلاً .  
وفى هذا قال الدكتور / ابراهيم أنيس : " إنَّ الدلالة الأصلية لصيغة ( فعيل ) لم تتحرف  
عن أصلها كثيراً حين تطورت فى النصوص الاسلامية ، وربما ساعد على هذا ما تتضمنه  
هذه الصيغة من الكسرة الممدودة ، التى تعد فى الفصيلتين السامية والحامية  
رمزا لصغر الحجم وقصر الوقت ، والتأنيث والضعف ، وقلة القيمة ، ولا شك أن كل هذا  
أقرب الى مركز المفعولية فى الجمل ، أو القضايا اللغوية . . . " ( ٢ )

---

( ١ ) كتاب : اللغة العربية معناها ومبناها . د . تمام حسان ، ص ١٨٢ ،

( ٢ ) مجلة مجمع اللغة العربية : بقلم د . ابراهيم أنيس ج ٢٢ ، القاهرة

سنة ١٣٨٢ هـ ، ص ٩٨ .

الدلالة كما نعرف هي اللفظ . والألفاظ هي ترادف الكلمات ، فالألفاظ هي الكلمات ، وهناك أنواع من الدلالات ، منها الدلالة الصوتية ( ١ ) والدلالة الصرفية ، وهي نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وينيتها فكلمة مثل : ( ثيم ) و ( تمام ) فثميم تفيد وقوع الحدث في قلة ، ولكن ( تمام ) نجدها تمدنا بدلالة أكثر صورة وحركة ممن الأولى فهي تدل على أنه مثل ( مشاء ) دائم الحركة بالثميمة ، ويضرب إبراهيم أنيس مثلاً للدلالة الصرفية بقوله : " هناك نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وينيتها (كذّاب) جاء ت على صيغة يجمع اللغويون القديما " على أنها تفيد المبالغة فكلمة ( كذّاب ) تزيد في دلالتها على كلمة " كاذب " وقد استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعينة ، فاستعمال كلمة ( كذّاب ) يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل اليه ويتصوره لو أن المتكلم استعمل " كاذب " . ( ٢ )

---

( ١ ) الدلالة الصوتية هي التي تستمد من طبيعة الأصوات ، ومن مظاهرها الثـمـيـر  
فكلمة ( تنضخ ) ، و ( تنضح ) لهما دلالتهما المختلفة . فالأولى تعبر عن  
فوران السائل في عنف ، والثانية تدل على تسرب في بطن ( كتاب : دلالة  
الألفاظ ) ، د . إبراهيم أنيس ص ٤٦ .  
( ٢ ) المصدر السابق .

### مفهوم الوظيفة :

إن تعدد معاني الصيغ وعملها في وحدة واحدة في قالب للأبنية ، وجعل للأصوات والمفعولية والفاعلية وغيرها هو ما يسمى بالوظيفة ، والوظيفة تعني العمل . يقول المبارك : " إن قوالب الألفاظ وصيغ الكلمات في العربية أوزان موسيقية أي أن كل قالب من هذه القوالب ، وكل بناء من هذه الأبنية ذو نغمة موسيقية ثابتة ، فالقالب السدال على الفاعلية من الأفعال الثلاثية مثلا هو دوما على وزن ( فاعل . . ) . ( ١ )

والوظيفة يعتمد معناها في المبنى الواحد . ( ٢ ) والوظيفة في ( فعيل ) تنحصر بين الوظيفة في الباب ، والوظيفة في العمل . ( ٣ )

ففي الفصول المختلفة نجد في سياقها تعني نمطا معينا من الأساليب هذه الأساليب قد تعني مثلا المبالغة ( مبالغة فعيل ) أو الصفة المشبهة فيه مثل ( ظريف ) أو تعني المصدرية مثل ( الصهيل ) ، وقد تعني المشاركة والمفاعلة مثل : ( الشريك ) و ( الرفيق ) فاذن تلك الأساليب تدلنا على تلك الأعمال والمعاني ، كما نجد لها دالة على السلبية في كثير من معانيها وتدل كذلك على الثبوت . وعلى معنى المفعولية والفاعلية ، فلو أخذنا مثلا الصفة المشبهة ل ( فعيل ) مثل : ظريف ، مريض ، صغير عليل ، نجد العمل فيها يفيد السلبية والاضطرارية ، وهو ما اصطلاح عليه العلماء

- 
- ( ١ ) كتاب : فقه اللغة ، وخصائص العربية ، محمد المبارك ، ص ٢٨٠ .
  - ( ٢ ) كتاب : اللغة معناها ومبناها ، ص ١٦٣ .
  - ( ٣ ) ان وظيفة الصيغة يشمل أمرين هما الوظيفة في الباب والوظيفة في العمل . فصيغة ( فعيل ) في جملة من الجمل فان الجملة مثلا تدل على معنى معين على الفاعلية أو المفعولية ، السلبية أو الايجابية ، وذلك في الأبواب . أما الوظيفة في العمل : نعرف أن المعنى الدلالي يختلف باختلاف الصيغة ووظيفتها ، وذلك في صيغ الأسماء والأفعال والصفات . \*
- وأما اختلاف المعنى باختلاف وظيفة الصيغة هو ما عدل به لمعنى آخر مثلا عندنا ( فعيل ) مثل ( بكيم ) فبكيم هنا ليس للمبالغة ولكنه مثلا صفة أو معناها التفضيل ، اختلف في ذلك ( وبكيم ) أحد ما جاء على فعيل بمعنى ( أفعل ) .

الأقدمون بهذه السمة وسموها بالثبوت (١) وكذلك نجد المبالغة في ( فعيل ) نحو  
( رحيم ، عليم ، قدير ) تكون هذه الأمثلة مبالغة ، اذا أفادت الايجابية أو الاختيارية  
وتكون من الصفة المشبهة اذا أفادت السلبية أو الاضطرارية . وهذا هو الفرق بين  
الصفة المشبهة في ( فعيل ) والمبالغة فيه ، وهذا العمل هو الذي يعيننا في هذا  
المجال وهو تبادل الصيغ في الدلالة والوظيفة ، والذي سنتناوله بعد هذا كظاهرة  
من ظواهر اللغة ، بقي أن نذكر اختلاف المعنى باختلاف وظيفة الصيغة ، وهذا  
في الآراء الخلافية بين العلماء ، ومثله في ( فعيل ) قوله تعالى : " وماقتلوه  
يقينا " . (٢)

فاليقين اسم ، وقيل مصدر (٣) جاء في الكشف : " وماقتلوه قتلاً يقيناً ، أو ماقتلوا  
متيقنين ، أو يجعل ( يقينا ) تأكيداً لقوله : وماقتلوه حقاً . . . " (٤) فاليقين  
اختلف في كونه مصدراً واسماً ، وتوكيداً ، وتوكيداً المصدر .

---

(١) هو عدم التجدد ، وهو خاصة من خصائص الجمة الاسمية التي تدل على الدوام  
وعدم الانتقال ( كتاب : معجم المصطلحات النحوية والصرفية ) ، د . محمد  
سمير ، ص ٣٦ .

(٢) سورة " النساء " آية (١٥٧) .

(٣) انظر ( فعيل ) مصدراً فيما بعد .

(٤) الكشف الزمخشري ، ج ١ ، ص ٥٨٠ ، والبحر المحيط ، أبو حيان ،  
ج ٣ ، ص ٣٩١ .



### ظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة والوظيفة :

هذه الظاهرة تعد من مسائل اللغة المهمة ، هذه الظاهرة تسمى عند الأقدمين بالعوض والعوض ليس البديل فهناك فرق بينهما يقول ابن جني : " جماع ما فسى هذا أن البديل أشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض منه وإنما يقع البديل في موضع المبدل منه ، والعوض لا يلزم ذلك ، ألا تراك نقول في الألف من قام : إنها بدل من الواو التي هي عين الفعل ، ولا تقل فيها : إنها عوض منها . . . " (١) ولأقدميين اصطلاحات أخرى لهذه الظاهرة (٢) التحويل في الصيغ الصرفية .



(١) كتاب : الخصائص ، ابن جني ، ج٢ ، ص ٢٦٥ ، ويقول ابن جني مفرقا بين العوض والبديل : " فالبديل أعم تصرفا من العوض ، فكل عوض بديل ، وليس كل بدل عوضا . ( نفس المصدر السابق ، وجاء كلام كثير في الفرق بين العوض والبديل ) انظر الخصائص ج٢ ، ص ٢٦٥ ، ص ٢٦٦ ، وكتاب الاشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، ج١ ، ص ١٥٧ فمابعدا وانظر كذلك قاعدة فسى آراء بعض العلماء في التعويض ، ( نفس المصدر السابق ) ص ١٥٦ فمابعدا . ولم يفرق ابن هشام بين العوض والبديل فهما بمعنى واحد نقول : " البديل في اللغة العوض " وفي الاصطلاح : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة كتاب : شرح شذور الذهب ص ٤٣٩ .

(٢) ابن الشجري يسميها ذكر ما عدل عن مثال الى مثال ( الامالي ٢ : ١٠٦ وابن قتيبة يقول عنها : مخالفة ظاهر اللفظ معناه ( تأويل مشكل القرآن ص ٢٨٥ ، ابن خالويه يقول فيها : الصرف من ( مفعول ) الى فاعيل ، ( اعراب ثلاثين سورة ص ٨ ، والغراء يقول عنها : بأنها تشبيه : فشبهوا ( مفعلا به ) فاعيل ( معاني القرآن وقالوا عنها : جعل بعضهم ( فعلا ) بمنزلة ( فواعل ) ويقول ابن يعقوب ويجوز أن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتساعا فعدل بمعنى عادل وأجروا ( فاعلا ) مجرى ( فاعيل ) ( شرح المفصل : ٥٠ / ٣ ، ٥٥ / ٥ - وقد ينوب ( فاعيل ) عن ( مفعول ) ك ( دهن ) بمعنى ( مدهون ) شرح التصريح ٨٠ / ٢ قال عمرو بن كلثوم :

بأيوم كريمة ضريبا وطعنا أقربه مواليك العيوننا  
كريمة : أي مكروهة وإنما ثبتت لها في كريمة وهي في تأويل مفعولة لا بها جعلت اسما ، البرهان في علوم القرآن ٦٧ / ١ .

ان اقامة الكلمة مقام الكلمة (١) هو ما يسمى بالعوض وقد تحدث عن هذه الظاهرة ابن جني في كتابه الخصائص (٢) وأفرد لها السيوطي بابا في كتابه : الأشباه والنظائر وكذلك في المزهري (٤) وتحدث عنها ابن فارس . (٥)

ومعلوم أن الصيغ في العربية تمتاز بتعدد معانيها الوظيفية ، وإن اقامة صيغة مقام صيغة أخرى لا بد أن يكون لعلامة لشدّة في الوصف ، أو لأنها أبلغ من اختصارها أو للثبوت أو لمعان أخرى .

قال الله تعالى : " فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأيسر " (٦) في كلمة ( حصيدا ) وهي ( مفعول ) أقيمت هنا ( فعلا ) مقام ( مفعول ) للدلالة على البلاغة وفي هذا جاء في شرح كتاب : شذور الذهب : " واقيم ( فعيل ) مقام ( مفعول ) ، لأنه أبلغ منه ، ولهذا لا يقال لمن جرح في أظلمته : جريح . ويقال له مجروح " (٧) فتحوّل الدلالة بتحوّل الصيغة ( فمفعول ) يقلل معنى الشدة ومعنى الضعف ، وعند نقله إلى ( فعيل ) كان معنى الحدث فيه أشد قوة .

(١) ويسميه بعض النحويين بالتعويض ( انظر كتاب : الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ١ ، ص ١٤١ ) فمابعدا والمزهري في اللغة ، للسيوطي أيضا ج ١ ، ص ٣١٧ ، والصاحبي في فقه اللغة ، لابن فارس ، ص ٣٩٤ ، ولكن أغلبهم أطلق عليه العوض ( قال ابن سيده : " العوض : البديل ، وبينهما فرق لا يلحق ذكره بهذا الكتاب . ( المحكم ، ج ٢ ، ص ٢١٠ ، واللسان : ج ٩ ، ص ٥٥ ( عوض ) وقال أبو هلال معرفا البديل : " والبديل عند النحويين : مصدر سمي به الشيء الموضوع مكان آخر قبله جاريا عليه حكم الأول ، وقد يكون من جنسه " ، الفروق في اللغة ، أبو هلال ، ص ٢٣٢ ، وقد فرق كذلك بين العوض والبديل ( نفس المصدر السابق ) ويقول الجرجاني في التعريف : البديل : تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه . ( كتاب : التعريفات ، ص ٤٣ . )

(٢) الخصائص ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ .

(٣) كتاب : الأشباه والنظائر ، ج ١ ، ص ١٤١ فمابعدا ، ص ١٥٧ فمابعدا .

(٤) المزهري في اللغة ، ج ١ ، ص ٣١٧ .

(٥) الصاحبي ، ص ٣٤٩ .

(٦) سورة ( يونس ) آية : ( ٢٤ ) .

(٧) شرح شذور الذهب ، ابن هشام ، ص ١٠٢ ، وانظر كتاب : معاني الأنبياء

في العربية ، د . فاضل السامرائي ، ص ٦٢ ، والحصيد : أي النبت المحصود

كتاب : التبيان في أعراب القرآن ، المعكبري ، ج ٢ ، ص ١١٧٤ .

وجاء في اصلاح المنطق : "عين كحيل" . (١)

فكحيل هنا ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فهو أى ( فعيل ) أبلغ وأوقع في النفس من لوقلنا ( مكحول ) وذلك لأن قولنا ( كحيل ) تعنى الأصالة في الشيء وأن هذا السواد طبيعى ولم تدخله الصناعة فلم يكن مفعولا ، بل هو كائن قبلا ، والذي يوضح هذا المعنى قول ابن السكيت في مثاله وتعريفه حيث يقول : " ناقة بغير " اذا شق بطنها " (٢) فقال : ( بغير ) ولم يقل ( مبقر ) لأن صيغة ( فعيل ) تدل على الثبوت أو هي قريبة منه وأقصد ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ولكن صيغة ( مفعول ) تدل على الحدوث ، وقد تحتل الحال والاستقبال . فهناك فرق بين ( قتيل ) ( فعيل ) ومقتول ( مفعول ) . فقتيل تدل على ثبوت الحدث ولا تحتل الاستقبال ومقتول تدل على الحدوث محتلة الحال والاستقبال يمر الانسان مثلا على جثة رجل ملقاة في الأرض فيقول : هذا قتيل بنى فلان ، وتقول هذا المحدث فعلا ، أما الانسان المطلوب للقتل تقول هو ربما مقتول بجريته ، ونقول هذا الماسيحدث في الاستقبال . وفي البيت الاتي نلمح الفرق في ظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة يقول كعب بن زهير :

وماسعاد غداة البين ان عرضت

الا أغن غضيض الطرف مكحول (٣)

فغضيض ( فعيل ) يدل على أن الوصف وهو غي البصر من سجايها وأخلاقها بل هو طبيعة فيها غير متكلفة وهي صفة ملازمة لها وعكسها ذات العيون الطويلة فهذا هو خلقها فغضيض هنا أبلغ من أن لو قال ( مفضوض ) وجاء بمفعول . وهذا ما حدث عندما جاء بمفعول في قوله : ( مكحول ) فطرف مكحول هنا ( مفعول ) فهنا الوصف أطلق على ما اتصفت به ، ومعنى أنها ستتنصف بهذا فهي كذلك تدل على الشدة والضعف

(١) اصلاح المنطق ابن السكيت ص ٣٤٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ديوان كعب بن زهير ، ص ٢١ ، وكتاب : الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ج ١ ص ٨٩ ، وانظر السيرة ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ١٥٩ ، والهمع ج ٢ ص ١٠٨ .

فى النعت . ( فكحيل ) أبلغ من مكحول . وكذلك الأمر فى ( قتيل ) و ( مقتول ) وصيغة ( فعيل ) و ( فعول ) قيل عنها أنها تشترك بين صيغ المبالغة والصيغ الخاصة بالصفة المشبهة ( ١ ) والأثلة كثيرة جدا عن هذه الظاهرة ومتعددة . والقارئ فى فصلنا الثالث يجد هذه الظاهرة والأثلة عليها بوضوح وهو بعنوان : دلالية صيغة ( فعيل ) فى معانيها الأصلية ومعانيها التبادلية . وسيكون لنا عندها وقفة فى موضعها . قال ابن فارس فى كتابه الصحبى فى باب التعويض : " من سنن العرب التعويض . وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة ، فيقيمون الفعل الماضى مقام الراهن كقوله جل ثناؤه : " قال سننظر أصدق أم كنت من الكاذبين " ( ٢ ) فعدل هنا من الفعل الماضى الى الحاضر . ومن ذلك اقامة ( الفاعل ) مقام المصدر يقولون : " قم قائما " ( ٣ )

قم قائماً ، قم قائماً      لقيت عبداً نائماً ( ٤ )

ومثله ( هنيئاً ) قال تعالى : " كلوا واشربوا هنيئاً " ( ٥ ) يقول سيوييه : " وهى من الصفات التى أجريت مجرى المصادر المدعوبها فى نصبها على الفعل غير المستعمل اظهارة واختزاله لدلالته عليه وانتصابه على فعل من غير لفظه . . . . " ( ٦ )

( ١ ) انظر : دراسة فى بعض الصيغ ، د . ابراهيم أنيس ، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ، ج ٢٢ ، ص ٨٩ سنة ١٣٨٧ هـ .

( ٢ ) سورة ( النمل ) آية ( ٢٧ ) ، وقال أحمد فى حاشية تفسير الكشاف : " وهذا

معانيتها عليه من العدول عن الفعل الذى هو أم كذبت وعن مجرد صيغة فسى قوله : أم كنت كاذبا الى جعله واحدا من الفئة الموسومة بالكذب فهو أبلغ مقصود سياق الآية من التهديد . ( الكشاف ج ٣ ، ص ١٤٥ ) .

( ٣ ) الصحبى ، ص ٣٩٤ . وقيل امرأة من العرب

( ٤ ) جاء فى الخصائص : " هو لرجل يدعولابنه وهو صغير " ( الخصائص ، ج ٣ ،

ص ١٠٣ ، والصحبى ، ص ٣٩٤ ، وأمالى ابن الشجرى ، ج ١ ، ص ١٦٤ ،

والهمع ، ج ١ ، ص ١٢٥ .

( ٥ ) سورة الحاقة ، آية ( ٢٤ ) .

( ٦ ) سيوييه ، ج ١ ، ص ٣٠٦ فمابعداها ، والمحكم ، ج ٤ ، ص ٢٦ ، واللسان

( هنا ) وسبق هذا فى ( فعيل ) مصدرا ، وانظر الأشباه والنظائر

ج ١ ص ١٦٧ .

وجاء في أمالي ابن الشجري : " فالمعنى : ( كلوا واشربوا هنتم هنيئا ، وليهننكم ماصرتم اليه هنيئا ، أراد أن هنيئا وقع موقع هنا ، كما وقع قائما وصائما في قول الراجز : ( قم قائما قم قائما ) في موضع ، صياما وقياما . . . ) ( ١ ) فمن ذلك نلاحظ كيف حلّ ( هنيئ ) وهو ( فعيل ) محل المصدر . وكذلك في الفاعل في ( قائما ) مقام المصدر أي قياما .

ويضرب ابن فارس الأمثلة على تبادل الصيغ في الدلالة فيقول : " ومن ذلك اقامة ( المفعول ) مقام المصدر " ( ٢ ) قال تعالى : " يأتيتكم المفتون " ( ٣ ) أي الفتنة ( ٤ ) ومن ذلك اقامة المصدر مقام الفعل . يقطرون : " لقيت زيدا وقيل كذا " ( ٥ ) قال كعب بن زهير :

يسقى الوشاة حواليتها وقيلهم ———

إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول ( ٦ )

يقول ابن فارس تأويله . يقطرون : ولذلك نصب " ( ٧ ) وفي البيت السابق أيضا عوض آخر وهو عدوله عن ( فعيل ) إلى ( مفعول ) في قوله : ( لمقتول ) فاقامة ( مفعول ) مقام ( فعيل ) ليدل على الحدوث ، لأنه لا يستطيع أن يقول : ( قتيل ) وهو لم يقتل ، في حين أن ( مفعولا ) كما قلنا سابقا يطلق على ما يتصف به صاحبه أولم يتصف بمعنى أنه سيتصف . أي ربما سيقتل . فاطلاق صفة ( مقتول ) تطلق على من لم يقتل فلذلك اختارها الشاعر . فلذلك كان الوصف بالقتل ضعيفا ومغير مبالغة .

( ١ ) أمالي ابن الشجري ، ج ١ ، ص ١٦٤ ، وانظر ( فعيل ) مصدرا .

( ٢ ) الصاحبي ، ص ٣٩٥ .

( ٣ ) سورة ( القلم ) آية ( ٦ ) .

( ٤ ) الصاحبي ، ص ٣٩٥ .

( ٥ ) نفس المصدر السابق .

( ٦ ) ديوان : كعب بن زهير ، ص ٢١ ، والمقرب ، لابن عصفور ، ص ١٠ .

( ٧ ) الصاحبي ، ص ٣٩٥ .

ويقول ابن فارس أيضا : " ومن ذلك وضعهم ( فعيل ) في موضع "مفعَل" نحو "أمر حكيم" بمعنى مُحَكَّم " (١) ، ووضعهم "فعيلا" في موضع "مفعَل" نحو : "عذاب أليم" بمعنى مؤلم . (٢)

وهناك أمثلة على هذه الدلالات المتعددة ( لفعيل ) وقيامه مقامها في الفصل الثالث من هذا البحث ونكتفي ونحن نتحدث عن هذه الظاهرة وهي تبادل الصيغ في الدلالة والوظيفة أن تمثل ( لفعيل ) بمعنى ( أفعل ) وذلك نحو : بكم (٣) بمعنى أبكم . فتحول ( فعيل ) من الوصفية إلى الفعلية ، جاء في جمهرة اللغة : " وقد قالوا : " بكم " في معنى ( أبكم ) ، وجمعوه ، أبكما ، وهو أحد ما جاء على ( فعيل ) وجمع على ( أفعال ) وهي قليلة . . " (٤) فبكم دلت في صيغة ( فعيل ) على السلبية أو الاضطرارية وهي الثبوت ، بينما دلت ( أبكم ) في صيغة ( أفعل ) على (٥) الصيرورة وهي الإيجابية وذلك مثل : أغد البعير . فبذلك قام ( فعيل ) مقام ( أفعل ) قال الشاعر :

فليت لسانى كان نصفين منهم  
بكم ، ونصف عند مجرى الكواكب (٦)

الشاعر هنا اختار ( فعيل ) ، وكان بمقدوره أن يختار ( أفعل ) أبكم . ولكنه عدل عن ( أفعل ) ل ( فعيل ) والمعنى الدلالى واضح في الفرق بين الصيغتين

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) البكم : الأبكم ( جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٣٢٦ ، وديوان الأدب ، ج ١ مادة ( فعيل ) ص ٤٢١ ، والمحكم ج ٧ ، ص ٥٦ ، واللسان : ج ١٤ ، ص ٣١٩ ، بكم ) والمزهر في اللغة ، ج ٢ ، ص ٦١ فمابعدا .

(٤) جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٣٢٦ .

(٥) أغد البعير : أى صار ذا غدة ، والغدة - بضم أوله وتشديد الدال مفتوحة : كل عقدة لطيف بها شحم في جسد الانسان ، وهي أيضا طاعون الابل ( كتاب :

شرح شافية ابن الحاجب للرضي ) ، ج ١ ، ص ٨٨ .

(٦) البيت في ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤٢١ ، واللسان : بكم ، ج ١٤ ، ص ٣١٩ .

كما قدمت ، وبين هذا البيت والبيت التالي وهو لعنترة نجد التبادل في الصيغ واضحا فالشاعر في البيت السابق عدل عن ( أفعل ) الى ( فعيل ) بينما في بيت عنتره التالي حدث العكس . فقد وضع ( أفعل ) في موضع ( فعيل ) وذلك لكي يكون له دلالة فمن هذين البيتين نجد معنى الدلالة واختلافه باختلاف الصيغ وتبادلها بقول عنتره :

فشككت بالرمح الأصم ثيابـــــــــــــــــه  
ليس الكريم على القنا بمحرّم (١)

عندما يدرس هذا البيت دراسة لغوية ، نجد معنى جديدا وقريبا لما كان يريدده الشاعر ففي الدراسة الأدبية لهذا البيت لم أجد من أخرج مفسرا المفهوم لدلالة تبادل الصيغ فيه ، لذلك جاء تفسيرهم بعيدا عما يريد الشاعر ، فعنتره هنا عدل عن ( فعيل ) الى ( أفعل ) فجاء ( بالأصم ) ، ولم يقل ( الصميم ) فهو يريد أن رمحه أصيل وصميم في مادته وجودته ونوعيته وصناعته ، فأتى با ( الأصم ) ( أفعل ) ليدل على الصيرورة والحركة ، والقوة ، والايجابية بينما لو أتى ( بفعيل ) هنا لدل على غيير ذلك ، فذلك ما أجده التبادل في الصيغ أدى الى معنى دلالي ووظيفي مختلف .

---

(١) شرح ديوان عنتره بن أبي شداد ، لسيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام بيروت دار مكتبة الحياة ، ص ١٩٢ ، وكتاب : شرح المعلقات السبع للزورنسي بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ص ١٤٨ ، سنة ١٣٩٢ هـ .

فَعِيلٌ اسْمًا لَا خِلَافَ فِيهِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

فَعِيل اسمًا

تعدد صيغة ( فعيل ) من الصيغ الكثيرة الدوران في اللغة العربية ، وقد تصرفت الى معان شتى ، فجاءت اسما ، وجاءت مصدرا ، وأنت ظرفا وتوكيدا ، ولها معان أخرى كثيرة ومتعددة ، فعيل الاسم هنا هو موضوعنا ولما كان هناك فرق بين الاسم والصفة ، ومتى تكون هذه الكلمة اسما ، ومتى تكون صفة ؟ وحيث أن التشابه قريب بينهما ، فمثلا كلمة ( سعيد ) ( ١ ) وكلمة ( بعير ) ( ٢ ) أيهما الاسم فيهما ؟ وماهى الصفة لذا لزم هنا أن أجرى مقارنة موجزة بين الاسم والصفة ، هذه المقارنة التي كان لابد منها ، وذلك لأنه كل صفة اسم وليس كل اسم صفة وعلى هذا وجب التفريق .  
الفرق بين الاسم ( ٣ ) والصفة ( ٤ ) :

من حيث اللفظ فان الاسم ما كان جنسا غير مأخوذ من الفعل ، وذلك نحو : رجل  
فرس ، وعلم ، وجهل .

أما الصفة فهى : ما كانت مأخوذة من الفعل نحو : اسم الفاعل ، واسم المفعول  
نحو : ضارب ومضروب ، وما أشبههما من الصفات الفعلية .  
والفرق بينهما من حيث المعنى :

إن الصفة تدل على ذات ومعنى نحو : أبيض مثلا ، هذه صفة تدل على شيئين  
أحدهما ذات والآخر صفة وهو البياض ، غير أن دلالتهما على البياض دلالة اسمية ،

- 
- ( ١ ) سعيد هو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ( مسعود ) وهو صفة ويجوز أن يكون بمعنى  
( ٢ ) بعير ووزنه ( فعيل ) وهو اسم ، والبعير يستوى فيه المذكر والمؤنث ، ويقال :  
( حلبت بعيرى ) المصباح المنير ، القيوشى ، ج ١ ، ص ٦٠ .  
( ٣ ) الاسم : ما دل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران . وقد اختلف  
العلماء فى تعريف الاسم ( انظر ابن عيش شرح المفصل ، ج ١ ، ص ٢٢ ) .  
( ٤ ) هى الاسم الدال على بعض أحوال الذات ، وذلك نحو : طويل وقصير ، عامل  
وأحمق ، وسقيم وصحيح ، وفقير وغني ، وشريف وضيع . . ( المصنوع  
السابق ، ج ٣ ، ص ٤٦ ) .

ودلالتهما على المعنى من جهة أنها مشتقة من فعل ( ١ ) .

وأبو هلال العسكري يفرق في كتابه بينهما بقوله :

- ” إن الصفة ما كان من الأسماء مخصصا مفيدا ، مثل : زيد الظريف ، وعمرو العامل .  
وليس الاسم كذلك ، فكل صفة اسم ، وليس كل اسم صفة ، والصفة تابعة للاسم فـ  
اعرابه وليس كذلك الاسم من حيث هو اسم . . . ” ( ٢ ) ذلك هو الفرق بين الاسم والصفة .  
واختلف العلماء في ( فعيل ) اسما ، فهناك من الأسماء على ( فعيل ) ما هو  
مجمع على صحته ، ومتفق عليه ، ولا خلاف فيه ، بينما هناك ( فعيل ) اسما مختلف  
فيه . وفيما يلي نتحدث أولا عن ( فعيل ) الأول ونرمز إليه بحرف ( أ ) .

---

( ١ ) للمزيد ينظر كتاب : ” شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ١ ، ص ٢٦ ، وكتاب  
الأشباه والنظائر في النحو ، السيوطي ، ج ١ ، ص ٨٢ ، وانظر كذلك الفرق  
بين الاسم والصفة في كتاب : الفروق في اللغة ، لأبي هلال العسكري ، ص ٢١  
وهناك ثمة ما يمتاز به الاسم عن الصفة ، وهو أن الاسم أخف من الصفة ، وذلك  
أن الصفة نقلت بالاشتقاق والحاجة إلى الموصوف ، وتحمل الضمير ومن  
خواصه كذلك الجر ( كتاب : شرح المفصل لابن يعيش ، ج ١ ، ص ٢٥ ، وكتاب :  
الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ١ ، ص ٨١ ، ولهذا أثرتنا الحديث  
هنا عن ( فعيل ) الاسم فقط .

( ٢ ) الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة  
ص ٢١ ، ط ٤ ، سنة ١٤٠٠ هـ .

(أ) فـعـيـل اسـمـا : مـجـمـع عـلـيـه ولا خـلـاق فـيـه :

(١) - البـعـيرُ : جـاءَ فـي دـيـوان الأـدب : " البـعـير ، مـن الـابـل مـثـال الـانـسـان مـن الـنـاس " (١) وـمـعـنـى ذـلـك أـنـه يـسـتـوى فـيـه المـذـكـر والمـؤنـث ، " وـانـمـا يـسـمـى بـعـيـرا اذ أـجـذع والـجـمـع ( أـبـعـرة ) و ( أـبـاعـر ) و ( بـعـران ) (٢) .

وـنـوـتـيـم يـقـولـون : " بـعـير بـكـسر الـبـاء ، وـشـعـير ، وـسـائـر العـرب يـقـولـون : بـعـير وـهـو أفـصـح الـلـفـتـين " (٣) وـهـذا مـن كـلام العـرب فـيـمـا كـان ثـانـيـه أـحـد الحـروف الـسـتـة نـحو شـعـير . والحـروف الـسـتـة : الحـاء والخـاء ، والعـين والغـين والـهـمـزة والـهـاء وـسـيـأتـى الحـديث فـيـمـا بـعد عـن هـذه القـاعـدة . وـهـي حـروف الحـلق . والبـعـير يـدـل عـلـى المـاشـية عـمـوما فـي ( السـبـائـية ) (٤) والبـعـير : الحـمار قال ابن خـالـويـه : " والبـعـير

(١) دـيـوان الأـدب : جـ١ ، ص ٤٠٤ وـزاد اللـسان : " البـعـير الجـمل البـازل ومـثـل الجـذع ، وـقـد يـكـون لـلأنـثى ، حـكى عـن بـعض العـرب شـرـيـت مـن لـبن بـعـيـرى ، وـصـرعتـنى بـعـيـرى ، أـبـي نـاقتـى " ( اللـسان : جـ٥ ، ص ١٣٧ ) ( بـعـر ) وـانـظـر الجـمـهـرة جـ١ ص ٢٦٣ : واللـسان : ( بـعـر ) والمـحـكم جـ٢ ، ص ٩٦ . واصلـاح المنطق ، ص ٣٢٦ .

(٢) وـجـاءَ فـي اللـسان : " والـجـمـع أـبـعـرة فـي الـجـمـع الأـقل وأـبـاعـر وأـبـاعـير ، وـبـعـران وـبـعـران " اللـسان ( بـعـر ) ، قال ابن بـرى : " أـبـاعـر جـمـع أـبـعـرة ، وأـبـعـرة جـمـع بـعـير ، وأـبـاعـر جـمـع الـجـمـع وـلـيـس جـمـعا لـبـعـير " ( المـصـدر السـابـق ) . وـانـظـر كـتاب : " اصـلاح المنطق ، ص ٣٢٦ ، وـفـيـه " وـتـقـول : شـرـيـت مـن لـبن بـعـيـرى أـى مـن لـبن نـاقتـى " ( نـفـس المـصـدر السـابـق ) .

(٣) اللـسان : ( بـعـر ) ، وـانـظـر مـعـجم القـبـائـل والأـمـصار ، لـجـمـيـل سـعـيـد وداود سلـوم جـ١ ، ص ٣٧ .

(٤) مـعـجم القـبـائـل والأـمـصار ، جـ١ ، ص ٣٧ .

أيضا الحمار " (١) قال الله تعالى : " وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ " (٢) يقول ابن خالويه : " المراد بالبعير في هذه الآية الحمار فكسرت من عزته ، وهو أن البعير في القرآن الحمار . . . " (٣) قال تعالى : " وَزَادَ كَيْلَ بَعِيرٍ " (٤) .

قال الأحيمر السعدي : (٥)

" وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى

أَجْرَّ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ "

" وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَهُ

وَمِعْرَانَ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ (٦)

٢ - الجبين : المنطقة التي تقع فوق الصدغ ، وجاء في ديوان الأدب : " الجبينان :

يكتنفان الجبهة من كل جانب جبين . " (٧)

وليست الجبهة جبيناً كما يظن بعض العوام ، انهم " يخطئون عندما يظنون أن

الجبين (٨) والجبهة اسمان لمسمى واحد " (٩) يمل هناك فرق (١٠)

(١) اللسان : ( بعر ) وفي زبور داود أن البعير كل ما يحمل ويقال لكل ما يحمل

بالعبرانية ( بعير ) نفس المصدر السابق .

(٢) سورة ( يوسف ) آية (٧٢) .

(٣) اللسان : ( بعر ) .

(٤) سورة ( يوسف ) آية (٦٥) .

(٥) انظر ترجمته من كتاب الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، ج ٢ ، ص ٦٧١ .

(٦) البتانيان ضمن قصيدة في كتاب الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، ج ٢ ، ص ٦٧٢ ،

وهما في الحماسة البصرية ، ج ١ ، ص ٣٧٨ .

(٧) ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ، مادة ( فعيل ) .

(٨) الجبين فوق الصدغ ، وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ، والجبينان

حرفان مكتفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر

وقيل هما : مابين القصاص الى الحاجبين ، وقيل حروف الجبهة مابين الصدغين

متصلا عداً الناحية كل ذلك جبين واحد ، والبعض يقول : هما جبينان .

( المحكم ج ١ ، ص ٣٢٥ واللسان : ج ١٦ ، ص ٢٣٥ ) ( جبن ) وانظر

الجمهرة ج ١ ، ص ٢١٤ ، ومثال الطالب ، ص ٢٠٢ ، والمصباح ، ج ١ ، ص ٩٩

والمعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ١٠٦ .

(٩) معجم الأخطاء الشائعة ، ص ٥٤ .

(١٠) أي بينهما فالجبهة من الانسان تجمع على جباه مثل كلبة وكلاب ، قال الخليل :

هي مستوى مابين الحاجبين الى الناحية ، وقال الأصمعي : هي موضع السجود

( المصباح ) ، ج ١ ، ص ٩٩ .

قال الله تعالى : " فلما أسلما وتلاه للجبين " (١) ، قال أبو عبيدة مفسراً : " أى صرعه ، وللوجه جبينان ، والجبهة بينهما " (٢) قال ساعدة بنى جوئية الهذلى :  
فخرت تليلاً للجبين وفعلها (٣)  
من الضرب قطعاً العيال خذيم  
وقال الكمي :

وتلاه للجبين منعفراً  
منه مناط الوتين منقصب (٤)

وقال ساعدة أيضاً : (٥)  
" فخرت تليلاً للجبين وفعلها  
من الضرب قطعاً القبال خذيم " (٦)

(١) سورة ( الصافات ) آية ( ١٠٣ ) .

(٢) كتاب : مجاز القرآن ، ج ٢ ، ص ١٧١ ، اللسان ( تلى ) .

(٣) ديوان الهذليين : ٢٣٤ / ١ ، ومجاز القرآن ، ج ٢ ، ص ١٧١ ، وتلى : صرعه  
وقيل ألقاه على عنقه وخذّه ، والأول أعلى منه فسر قوله تعالى السابق : ويقال :  
تللت الرجل اذا صرعه ، غريب الحديث / ٢ ، ص ٣٣٧ .

(٤) مجاز القرآن ، ج ٢ ، ص ١٧١ ، وانظر اللسان : ( تلى ) .

(٥) ديوان الهذليين ٢٣٤ / ١ ، ومجاز القرآن ، ج ٢ ، ص ١٧١ .

(٦) الخدم : سرعة القطع ، حذفة يخدمه خذما أى : قطعه ، ( اللسان : خذم

ج ١٥ ، ص ٥٨ ) ، والقبال : الزمام ( اللسان : قبل ) ج ١٤ ، ص ٥٦ .

### ٣ - الجحيم : ( ١ )

الجحيم : النار ( ٢ ) وزاد ابن سيده : " . . . . الشديدة التأجج " ( ٣ ) وقال الزجاج : " الجحيم كل نار بعضها فوق بعض ، وهي مؤنثة كجميع أسماء النار " ( ٤ ) وجاء في معجم مقاييس اللغة : " الجيم والحاء والميم عظمها به الحرارة وشدتها فالجاحم المكان الشديد الحر " ( ٥ ) ، ومنه سميت الجحيم جحيماً ، وقد كثر في القرآن مجيء الجحيم ( ٦ ) ، قال الله تعالى : " قالوا ابنوا له بنياناً فألقوه في الجحيم " ( ٧ ) ومما أنشده الأصمعي :

كذلك قد تكرر ذكر الجحيم في غير موضع في الحديث وهو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النار ( ٨ ) .

### ٤ - الحديد : ( ٩ )

هو نوع من أنواع المعادن ، جاء في اللسان : " والحديد هذا الجوهر المعروف لأنه منيع ، القطعة منه حديدة ، والجمع ( حدائد ) ، ( حدائدات ) جمع الجمع . . . " ( ١٠ )

قال الله تعالى : " أتوني زبر الحديد " . ( ١١ )

( ١ ) هي كل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم ( مختار الصحاح ، ص ٩٣ ، واللسان : ج ١٤ ، ص ٣٥١ .

( ٢ ) ديوان الأدب مادة ( فعيل ) ، ج ١ ، ص ٤٢١ .

( ٣ ) المحكم ، ج ٣ ، ص ٦٨ ، واللسان : ( جح ) .

( ٤ ) المحكم ، ج ٣ ، ص ٨ .

( ٥ ) معجم مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٤٢٩ ، وزاد اللسان : ( كل نار توقد على نار

جحيم ، وهي نار جاحمة . " اللسان : ( جح ) .

( ٦ ) وردت كلمة ( الجحيم ) في القرآن الكريم ست وعشرين مرة ، ( المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد ، ص ١٦٤ .

( ٧ ) سورة الصافات : آية ( ٩٧ ) .

( ٨ ) كتاب : النهاية في غريب الحديث ، ج ١ ، ص ٢٤١ .

( ٩ ) الحديد معروف سمي به ، لأنه منيع ، واللسان : ( حد د ) ج ٤ ،

ص ١١٦ .

( ١٠ ) اللسان : ج ٤ ، ص ١١٦ .

( ١١ ) سورة الكهف : آية ( ٢٥ ) .

وقال تعالى : " وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس " . ( ١ )

قال الشاعر عقيبة الأسدي : ( ٢ )

" معاوى اتنا بشر فأسجج

فلسنا بالجيال ولا الحد يدا " ( ٣ )

---

( ١ ) سورة ( الحديد ) آية ( ٢٥ ) .

( ٢ ) هو عقيبة بن هبيرة الأسدي وهو شاعر مخضرم السمط ١٤٩ ، والشعر والشعراء ص ٤٣ .

( ٣ ) البيت من شواهد سيبويه ، ( الكتاب ج ١ ، ص ٦٧ ، استشهاد به على العطف

على الموضع فى أربعة مواضع من كتابه : ج ١ ، ص ٦٧ ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ ، ص ٣٧٥

ص ٩٠ ، وهو فى كتاب المقتضب ، استشهاد به المبرد على العطف على الموضع

أيضا فى ثلاثة مواضع من كتابه ( انظر المقتضب ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ ، وهو كذلك

فى الشعراء حيث يشرح ابن قتيبة ذلك البيت بقوله : " كأنه أراد : لسننا

الجيال ولا الحديد ، فردّ الحديد على المعنى قبل دخول الباء ، وقد غلط

على الشاعر ، لأن هذا الشعر كله مخفوض ، قال الشاعر :

" فهبها أمة ذهب ضياعاً

يزيد أميرها وأبو يزيد

" أكلتم أرضنا وجردتموها

فهل من قائم أو من حصيد "

( كتاب : الشعر والشعراء ، ج ١ ، ص ٤٣ .

وأنكر صاحب الانصاف من زعم أن الرواية " ولا الحديد ) بالخفض ، بل خطأه ،

واستشهد بالأبيات التى بعده .

٥ - الحديث : (١) الحديث : نقيض القديم (٢) ، قال ابن سيده : " والحديث :

الجديد من الأشياء " (٣)

والحديث : " الخبر ، والجمع أحاديث كقطيع (٤) وأقاطيع ، وهو شاذ ، وقد قالوا  
في جمعه حدثان وحدثان ، وهو قليل ... " (٥) ، والحديث : القرآن الكريم  
قال الله تعالى : " فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث  
أسفاً " (٦) قال الزجاج : " عني بالحديث القرآن ... " (٧) فالحديث اسم  
وليس بمصدر ، وقد حدثه الحديث وحدثته به :

(٩) (٨)  
ومنه الحديث : " أناس حديثه أسنانهم " حادثة السن : كناية عن الشباب وأول العمر  
وفي حديث حنين " إني لأعطي رجلاً حديثي عهد بكفر آثاً لفهم ... " (١٠) وهو  
جمع صحة الحديث وهو ( فاعل ) بمعنى ( فاعل ) .

- 
- (١) حديث الشيء حدثاً من باب قعد : تجدد وجوده فهو حادث وحديث  
المصباح ج١ ، ص ١٣٥ ، والحديث : كل كلام يبلغ الإنسان من جهة  
السمع أو الوحي يقظة أو مناماً يقال له : حديث ، ( كتاب : دراسات لأسلوب  
القرآن ، عضيمة ٢ / ٥٣٥ .
- (٢) ديوان الأدب ، الفارابي ، ج١ ، مادة ( فاعل ) ، ص ٤٠١ ، واللسان :  
ج٢ ، ص ٤٣٦ ، ( حدث ) ، وفي النهاية : الحديث ضد القديم  
( النهاية في غريب الحديث ج١ ، ص ٣٥ ، ابن الأثير .
- (٣) المحكم ، ابن سيده ، ج٣ ، ص ١٨٨ .
- (٤) قطيع : ووزنه ( فاعل ) وهو جمع .
- (٥) المحكم ، ج٣ ، ص ١٨٨ ، والحديث : الخبر قليلة وكثيرة ( مختار الصحاح  
ص ١٢٥ ، واللسان : ج٢ ، ص ٤٣٨ .
- (٦) سورة الكهف ، آية (٦) .
- (٧) المحكم ، ج٣ ، ص ١٨٨ ، وانظر الكشف ج٢ ، ص ٤٧٣ واللسان ( حدث ) .
- (٨) كتاب : غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ٣٥١ ، واللسان ( حدث )  
ج٢ ، ص ٤٣٦ .
- (٩) المصدر السابق .
- (١٠) كتاب : غريب الحديث ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ٣٥١ ، واللسان : ( حدث ) .



وقالت العرب في الأمثال : " اليك يساق الحديث " ( ١ ) ، ومن ذلك كله نرى أن كلمة ( الحديث ) قد جاءت اسما ، وليس في ذلك خلاف بين العلماء ، وقد اعتبر الحديث أيضا ( فعيل ) بمعنى فاعل ( وجمع صحه ( ٢ ) ، والحديث هو ما يتحدث به وينقل ، ومنه أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . وجاء في الأمثال : " أمحل من حديث خرافة " ( ٣ ) ، وقالوا " حديث خرافة " ( ٤ ) وفي حديث عائشة " قال لها حدّثيني ، قالت : ما أحدثك حديث خرافة " ( ٥ ) فالحديث ، بعد هذا نراه وقع اسما لفعيل .

---

( ١ ) الأمثال ، ابن سلام ، تحقيق ، د . قطامش ، ص ٥٥ .

( ٢ ) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ج ١ ، ص ٣٥١ .

( ٣ ) هو رجل من بني عذرة استهوته الجن ، رجع الى قومه فحدثهم بالأباطيل ويضرب

المثل عند سماع ما لا أصل له ( المثل في كتاب : المستقصى في أمثال العرب

الزمخشري ، ج ١ ، ص ٣٦١ .

( ٤ ) اللسان : ج ١ ، ص ٤١٢ ( خرف ) وكتاب : غريب الحديث ، ابن الأثير ، ج ٢

ص ٢٥ .

( ٥ ) غريب الحديث ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٢٥ واللسان : ( خرف ) .

٦ - الحريير : (١)

الحريير من الثياب مارق . (٢)  
قال الله تعالى : " ولباسهم فيها حريير " (٣)

قال الشاعر : المنخل اليشكري . (٤)

" الكاعب الحسناء تـر فل (٥) في الدمقسى وفي الحريير " .  
وقال آخر :

" يرفلن في سرق الحريير وقـرّه

يسحب من هدايه أنيالا " (٦)

فالحرير بهذا المعنى يعتبر من النسيج النفيس لقيمته وجودته وذلك يستخدم  
للزينة والمباهاة وهو حل للنساء ومحرم<sup>علي</sup> الرجال . (٧) قال رسول الله صلى الله عليه  
(٨)  
عليه وسلم : " الذهب والفضة والحرير والديباغ هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة "

---

(١) جاء في المعجم الوسيط : " الحريير : الخيط الذي يخرج دود القـر

( ج١ ، ص ١٦٦ ) .

(٢) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٠ / ص ٥٣٥ ( موضوع ، فعيل الاسم ) .

(٣) سورة ( الحج ) آية ( ٢٣ ) .

(٤) المنخل بن عبيد بن عامر ، من بني يشكر ( الشعر والشعراء ) ابن قتيبة

ج١ ، ص ٣١٢ .

(٥) ترفل : أي تجر ثوبها متبخرة الأصمعيات ، ص ٦٠ ورفل الرفل : جر الذيل

وركضه بالرحل ، عن الليث ( اللسان : ج١٣ ، ص ٣١٠ ) ( رفل ) .

(٦) البيت في اللسان : ( رفل ) ولم يعزه .

(٧) ( انظر الأحاديث الواردة عن الحرير في كتاب صحيح البخاري ، ج٤ ، كتاب :

لبس الحرير ، ص ٣٠ فمابعد ها .

(٨) صحيح البخاري ، ج٤ ، كتاب الألبسة ، لبس الحرير ، ص ٣٠ .

٧ - الحريق : ( ١ )

هو اسم ووزنه ( فعيل ) من الاحتراق ، وجاء في ديوان الأدب : والحريق :

الاسم من الاحتراق ( ٢ ) .

( ٣ )

جاء في اللسان : " تحرق الشيء بالنار واحترق ، والاسم الحرقه والحريق "

فاللسان بهذا يعتبر " الحريق " اسما كما ذكر الفارابي ، كما عده عزيمة في دراساته

لأسلوب القرآن اسما كذلك . ( ٤ )

قال الله تعالى : " وذوقوا ( ٥ ) عذاب الحريق " . ( ٦ )

قال غيلان الريمى :

" يثرن من أكارها بالرقعاء " ( ٧ )

منتصبا مثل حريق القصباء " ( ٨ )

---

( ١ ) وفعله ( حرق ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، منهاؤه ( فعل ) بفتح العين ، وكسرها ( كتاب الأفعال ، السرقسطى ٢/٤ ص ٥٥ .

( ٢ ) ديوان الأدب ، ج ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤١٢ .

( ٣ ) اللسان : ج ١١ ، ص ٣٢٤ ( حرق ) .

( ٤ ) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ج ٢ ، ص ٥٣٥ ( فعيل ) الاسم .

( ٥ ) أى نهضهم بهذا ( اعراب القرآن ، للنحاس ، ج ١ ، ص ٣٨٢ .

( ٦ ) سورة ( آل عمران ) ، آية ( ١٨١ ) .

( ٧ ) الرقعاء : التراب الدقيق ، وأكارها ( أكارها ) ، ومنتصبا أى : متماسكا

مجتمعا .

( ٨ ) البيت فى المحكم ، ج ٢ ، ص ٤٠٠ ، واللسان ، ( حرق ) ، والخصائص

ج ٢ ، ص ٢٥٢ .

(١)

٨ - الصَّدِيد : وفعله : ( صَدَّ ) وابه : ( فعل ) ، و ( أفعل ) والمعنى مختلف (٢)

مناؤه ( فعل ) من مضغ الثلاثي والصديد : ماسال من ميت \*

وصديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم ، قبل أن تغلظ المدة \* (٣)

قال الله تعالى : \* من وراءه جهنم ويسقى من ماء (٤) صديد \* (٥) جاء

فى اللسان فى هذه الآية : \* قال الصديد : مايسيل من أهل النار من الدم

والقيح ... \* (٦)

وقال الليث : \* الصَّدِيد : الدم المختلط بالقيح فى الجرح ... \* (٧) وفى

الحديث : \* يسقى من صديد أهل النار \* (٨) ومنه حديث الصديق - رضى الله

عنه فى الكفن : \* انما هو للمهل والصديد ... \* (٩)

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤ / ٤ ، ص ١٣٧ .

(٢) كتاب : جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ١٩٠ .

(٣) اللسان : ج ٤ ، ص ٢٣٢ ، ( صدد ) ومختار الصحاح ، ص ٣٥٨ .

(٤) الماء الصديد : هو القيح الذى كأنه ماء وفيه شكة ، والصديد هنا فى القرآن :

مايسيل من جلود أهل النار ، ( عن ابن سيده ) انظر اللسان : ( صدد ) .

(٥) سورة ( ابراهيم ) آية ( ١٦ ) .

(٦) اللسان : ( صدد ) والعمدة فى غريب القرآن ، لأبى محمد مكى بن أبى طالب ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلى ، بيروت ، مؤسسه

الرسالة ، ص ١٦٩ .

(٧) العين المنسوب للخليل بن أحمد ، تحقيق الدكتور مهدى المخزومى

والدكتور ابراهيم السامرائى ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ج ٧ ، ص ٨٠ .

سنة ١٩٨٤ م .

(٨) كتاب : النهاية فى غريب الحديث ، ابن الأثير ، ج ٣ ، ص ١٥ ، واللسان :

( صدد ) .

(٩) المصدران السابقان .

# ٩ - الضريع : (١)

الضريع : نبات أخضر منتن خفيف ، يرمى به البحر ، وله جوف . وقيل : هو ييس المرمج والخلة . وقيل : مادام رطباً فهو ضريع ، فإذا يبس فهو الشبرق . وهو شوك كالوسج . وقال أبو حنيفة : الضريع : الشبرق . . . . (٢)

قال الله تعالى : " ليس لهم طعام الا من ضريع " (٣) .

قال الفراء في تفسير الضريع : " وهونيت يقال له : الشبرق ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع اذا يبس ، وهو سم " (٤) .

وجاء في الحديث : " أهل النار يفاثون بطعام من ضريع : قال ابن الأثير : هونيت بالحجاز له شوك كإبريقال له الشبرق . . (٥)

قال الشاعر أبو ذؤيب :

" رعى الشبرق الريان حتى اذا ذوى

وعاد ضريعاً بان عنه النحاص " (٦)

وقال قيس بن عيزارية المذلى :

" وحبس في هزم الضريع فكلها

حدياً دامية اليدين حرود " (٧)

(١) المقصود بالضريع هنا : الضريع في القرآن الكريم خاصة ، جاء في ديوان الأدب :

الضريع : ييس الشبرق " وهو كذلك في معجم العين ، ( انظر ديوان الأدب

ج ١ مادة ( فعيل ) ص ٤١٤ ، وكتاب العين للخليل ، ص ٣١٥ .

(٢) معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي ، وعلى النجدي

القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ج ٣ ، ص ٢٥٧ ، سنة ١٩٧٢ م ، وينظر المحكم ، لابن سيده ، ج ١ ، ص ٢٥٠ ، واللسان : ج ١ ، ص ٩٢ .

(٣) سورة الفاشية آية : ٦ .

(٤) معاني القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٣ ، ص ٨٥ .

(٦) البيت في الكشف : ج ٤ ، ص ٢٤٦ ، ص ٤٣٤ .

(٧) البيت في ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤١٤ مادة ( فعيل ) وفي المحكم

ج ١ ، ص ٢٥٠ ، وهو في اللسان : ( ضرع ) ، والكشاف : ج ٤ ، ص ٢٤٦ ،

البيت في ديوان المذليين ٣/٧٣ ، وديوان الأدب ، للفارابي ، ج ١

ص ٤١٤ .

فَعِيلُ اسْمَا مُخْتَلَفٍ فِيهِ

١٠ - الوتين : (١)

- الوتين : عرق فى الجوف (٢)
- وجاء فى اللسان : " الوتين عرق يسقى الكبد ، وإذا انقطع مات صاحبه " (٣) .
- قال الله تعالى : " ثم لقطعنا منه الوتين " (٤) .
- جاء فى غريب القرآن لليزيدى : " الوتين : نياط القلب ، هو جبل الوريد إذا قطع مات صاحبه " (٥)
- وجاء فى حديث غسل النبى - صلى الله عليه وسلم " والفضل يقول : أرحمنى أرحنى ، قطعت وتينى ، أرى شيئاً ينزل على " (٦)
- يقول الشماخ بن ضرار الذبباني :
- " إذا بلغتنى وحططت رجلي (٧)
- عرابة فأشرقى بدم الوتين " (٨)

- (١) قال ابن سيده : " الوتين : عرق لاصق بالصلب من باطنه : أجمع يسقى العروق كلها الدم ، ويسقى اللحم ، وهو نهر الجسد ، وقيل هو عرق أبيض مستبطن الفقار ، وقيل الوتين : يستقى من الفؤاد وفيه الدم ( اللسان : ( وتن ) .
- (٢) جمهرة اللغة ، ج٢ ، ص ٣٠ .
- (٣) غريب الحديث ، ابن الأثير ، ج٥ ، ص ١٥٠ ، واللسان : ج٧ ، ص ٢٣٢ ، ( وتن ) والبحر المحيط ، ج٨ ، ص ٣١٩ .
- (٤) سورة ( الحاقة ) ، آية (٤٦)
- (٥) غريب القرآن وتفسيره لليزيدى ، تحقيق محمد سليم الحاج ، بيروت عالم الكتب ، ص ٣٨٨ .
- (٦) غريب الحديث ، ابن الأثير ، ج٥ ، ص ١٥٠ ، واللسان : ( وتن ) .
- (٧) فأشرقى من الشرق بالتحريك وهو الفصة أى : غصنى ، ( كتاب : البحر المحيط ج٨ ، ص ٣١٩ ، وديوان الشماخ ، ص ٣٢٣ .
- (٨) البيت للشماخ فى البحر المحيط ، ج٨ ، ص ٣١٩ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ، ج٢ ، ص ٢٠١ ، بيروت ، عالم الكتب ، وانظر الديوان : ص ٣٢٣ .

١١ - الوريد : (١) هو الودج ، والودج عرق في العنق ، وهما ودجان . يقال :

هما الوريدان عرقا الروح اللذان لا يفتران إلا عند الموت . (٢)

قال الله تعالى : " ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " (٣) ،

" والوريدان عرقان مكتنفان لصفحتي العنق في مقدمهما

متصلان بالوتين يردان من الرأس إليه ، وقيل سمي وريدا ، لأن الروح تروءه " . (٤)

وفي حديث المفيرة " منتفخة الوريد " هو العرق الذي في صفحة العنق ينتفخ

عند العُصب ، وهما وريدان ..... " (٥)

قال عبد الرحمن بن حسان :

" فأما قولك الخلفاء منّا

فهم منعوا وريدك من وداجي " (٦)

وقال ذو الرمة :

" هل أعدون في عيشة رغيد

والموت أدنى من الوريد " (٧)

(١) قال أهل اللغة : الوريد : عرق تحت اللسان وهو في العضد فليق وفي الذراع

الأكل وهما فيما تفرق من ظهر الكف الأشاجع وفي بطن الذراع الرواهش ويقال :

إنها أربعة عزوق ومنها الوريدان للمزيد ينظر اللسان : ( ج٤ ، ص ٤٧٣ .

( ورد ) .

(٢) جمهرة اللغة ، ج٢ ، ص ٧٠ .

(٣) سورة ( ق ) آية ( ١٦١ ) .

(٤) ينظر معاني القرآن للأخفش ، تحقيق الدكتور فائز فارس ج٢ ، ص ٤٨٣ " .

وكتاب اعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق الدكتور زهير غازی

بغداد ج٣ ، ص ٢١٧ ، والكشاف : ج٤ ، ص ٦ ، ص ٣٨٨ .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٥ ، ص ١٧٣ ، واللسان :

( ورد ) .

(٦) البيت في جمهرة اللغة ، ج٧ ، وفي شرح المفصل ، ابن يعيش ج٩ ص ١١٤ .

(٧) وفي رواية : موعود رب صادق الموعود

والله أدنى لي من الوريد

الديوان : تحقيق عبد القدوس أبو صالح ج١ ، ص ٣٥٦ .



(١)

١٢ - الوصيد : فعله : ( أوصد ) ، مابيه : ( الرباعي ) مناؤه : ( أفعل )

الوصيد : فناء الدار والبيت . (٢)

قال الله تعالى : " وكلّهم بأسط ذراعِيّه بالوصيد " . (٣)

(٤)

قال الفراء في تفسير ( الوصيد ) : الوصيد ، والأصيد لغتان مثل الوكاف والاكاف

وهما الفناء ، قال ذلك يونس والأخفش . " (٥)

جاء في اللسان : " الاصيد والاصيد هما بمنزلة المطبق " (٦) ومعنى كلام الليث هذا

أن ( أصيد ) بمبالغة في الاغلاق والإقفال .

قال زهير بن أبي سلى :

" بأرض (٧) فضاء لا يستـ وصيدها

على معروف بها غير منكـر " (٨)

فالوصيد بعد هذا هو : اسم يطلق على رحبة البيت أو برحته الواسعة .

---

(١) كتاب الأفعال ، السرقسطى ، ج٤ ، ص ٢٨٨ .

(٢) اللسان : ج٤ ، ص ٤٧٥ ، ( وصد ) وزاد الكشاف وقيل : العتبة ( الكشاف :

ج٢ : ص ٧٠٩ ، ج٤ ، ص ٤١١ ، وكتاب : مختار الصحاح ، ص ٧٢٤ .

(٣) سورة ( الكهف ) آية ( ١٨ ) .

(٤) الوكاف : هو برزعة الحمار .

(٥) كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، ج٢ ، ص ١٣٧ ، واللسان : ( وصد ) .

(٦) اللسان : ( وصد ) .

(٧) بأرض : أى نزلت بأرض .

(٨) الشعر لزهير كما جاء في الديوان يصف أقامته في البدو وأقامته للمعروف هنالك :

أى نزلت بأرض لا يستـ بابها على ومعلوم بها واحساس معروف ومشهور غير

منكر عندهم ، شرح شعر زهير لشعلب ص ٨٢ .

### ١٣ - الهشيم : (١)

- هو مادق من الشجر (٢) ، والهشيم : النبت اليابس المتكسر ، وقيل هو يابس كل كلاً (٣) ، والهشيم الذى بقى من عام أول . (٤)
- قال الله تعالى : " فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح " (٥) جاء فى الكشاف : ( الهشيم : الشجر اليابس المتشتم المتكسر . (٦)
- وقال تعالى : " انا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر " (٧) جاء فى اللسان : " الهشيم : ما ييس من الورق وتكسر وتحطم ، فكانوا كالهشيم الذى يجمعه صاحب الحظيرة أى : قد بلغ الغاية فى اليبس ، وقال أبو قتية اللحيانى : يقال للنبت الذى بقى من عام أول : هذا نبت عامى وهشيم وحطيم " (٨)
- ورجل هشيم : ضعيف البدن . (٩)
- قال ابن ميادة :

" أمرتك ياربياح بأمر حزم

فقلت هشيماً من أهل نجد " (١٠)

- 
- (١) وفعله ( هشم ) وهابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وناؤه ( فعل ) بفتح العين . ( كتاب الأفعال ، السرقسطى ٤/٢ ص ٢٦٠ .
- (٢) ديوان الأدب ، ج ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٢٣ .
- (٣) المحكم ، ج ٤ ، ص ١٣٩ .
- (٤) نفس المصدر السابق ، واللسان : ( هشم ) .
- (٥) سورة ( الكهف ) آية ( ٤٥ ) .
- (٦) الكشاف : ج ٤ ، ص ٤ .
- (٧) سورة ( القمر ) آية ( ٣١ ) .
- (٨) اللسان : ( ج ١٦ ، ص ١٩٤ ) ، ( هشم ) .
- (٩) المصدر السابق .
- (١٠) قوله : هشيمه : معناه ضعيف ، البيت فى اللسان : ( هشم ) والديوان : ص ١١٥ ، وفى كتاب : الفاضل : من آل نجد الفاضل : للمبرد ، ص ٦٤ .

(ب) فَعِيل اسما مختلف فيه :

هذا هو القسم الثاني من ( فَعِيل ) الاسم ، وهو ( فَعِيل ) الذى فيه خلاف وقد رمزت اليه بالرمز ( ب ) .

١ - الأصيل : (١)

الأصيل : العشي (٢) ، ورجل أصيل : له أصل ، ورأي أصيل : له أصل ورجل أصيل : ثابت الرأي عاقل (٣) ، والأصيل يعنى الهلاك (٤) والأصيل : الوقت بعد العصر الى المغرب (٥) فهذا يعنى أن ( الأصيل ) ظرف وسيأتى الحديث عن

(فَعِيل) (الظرف هذا) :-

قال الله تعالى : " اكتبها " فهى تلى عليه بكرة وأصيلا \* (٦) وقال أبو عبيدة : " أصيلا " ما بين العصر الى الليل \* (٧) .

فالاختلاف فى كلمة ( الأصيل ) جاء بمعنى الوقت ، وقد حدد العلماء ذلك الوقت فيكون ( الأصيل ) على هذا ظرفا ، كان ( الأصيل ) أيضا اسما لفعيل وهو يعنى الهلاك والأصالة والمجد وهو بمعنى الرجل الثابت الرأي والعامل ، ومثل الأصيل فى الاسم العشي وجاء فى اللسان : " ... ان الأصيل والعشي سوا " لفائدة فى أحدهما الاما فى الآخر ... \* (٨) وسيأتى الحديث عن العشي فى فَعِيل

الظرف .

- (١) أصل من باب ( ظرف ) مختار الصحاح ، ص ١٨ .
- (٢) جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٨١ ، واللسان : ج ١٣ ، ص ١٦ ( أصل ) .
- (٣) اللسان : ( أصل ) .
- (٤) المصدر السابق .
- (٥) المصدر السابق ، وفى المصباح : الأصيل : العشي وهو ما بعد صلاة العصر الى المغرب ، ج ٢ ص ٢٠ .
- (٦) سورة ( الفرقان ) آية (٥) .
- (٧) مجاز القرآن ، أبو عبيدة ، ج ٢ ، ص ١٣٨ .
- (٨) اللسان : ( أصل ) .

٢ - البشير :

هو اسم من أسماء الرجال (١) ، " وقد سمت العرب بشرا ، ومبشرا ،  
ومشيرا ، ومشيرا " (٢) .

(٣)  
ومشير ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) جاء في ديوان الأدب : " والبشير : المبشّر " .  
وكذلك من معنى البشير : الجميل (٤) ، والبشير : الحسن الوجه . (٥)

وفي القرآن الكريم ، جاء معنى البشير ، المبشّر الذي يبشر القوم بأمر خير  
وشر . قال الله تعالى : " فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا " (٦)  
وقال تعالى : " أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير " (٧) ، وعلى هذا فالبشير  
يكون اسماً وجاء ( فعلاً ) بمعنى ( مفعّل ) ، وجاء بمعنى الصفة المشبهة  
ل ( فعيل ) وهو الجميل والحسن الوجه وجاء بمعنى ( المفعّل ) المبشّر .

- 
- (١) ديوان الأدب ، ج ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٤ ، والبشير : فعله  
( بشر ) وبابه ( فعل ) و ( أفعل ) ، والمعنى متفق ، وناؤه ( فعل )  
بفتح العين وكسرهما ، ( كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ، ص ٩٤ .  
(٢) جوهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٢٥٧ ، واللسان : جده ، ص ١٢٩ ، ( بشر ) .  
(٣) ديوان الأدب ، ج ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٤ ، واللسان :  
( بشر ) ، والقاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٨٧ .  
(٤) ديوان الأدب ، ج ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٤ ، وجميل وزنه ( فعيل )  
وهو صفة ، مشبهة .  
(٥) اللسان : ( بشر ) ، ومعجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج ١ ، ص ٢٥١ ،  
وجملة : الحسن الوجه : صفة مشبهة .

(٦) من سورة ( يوسف ) آية ( ٩٦ ) .

(٧) من سورة ( المائدة ) آية ( ١٩ ) .

### ٣ - الحصيد :

الحصيد والحصد هو الزرع المحصود (١) وهذا يكون ( الحصيد )  
 ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) جاء في اللسان : " الحصيد : المحصود ، ( فاعيل )  
 بمعنى مفعول " (٢) والحصيد كذلك هو اسم لما يحصد من الحبوب وغيرها ، قال أبو  
 حنيفة : " الحصيد : الذي حصده الأيدي ... " (٣) .  
 قال تعالى : " فجعلناهم حصيدا (٤) خايمين " (٥) .  
 وقال تعالى : " منها قائم وحصيد " (٦) .  
 وقال الزجاج : " حصيد : مخرسوف به قد مخرأ أثره " (٧) ، وجاء في حديث  
 ظبيان : " يأكلون حصيدها " (٨) ، وتأتي كلمة ( الحصيد ) على معنى الجمع :  
 كما قال أبو عبيدة في مجاز القرآن . (٩) وعلى هذا جاء الحصيد : ( فاعيل ) بمعنى  
 ( مفعول ) ، وجاء اسما لما يحصد من الحبوب والبقول ، ويأتي بمعنى ( الجمع ) .

- 
- (١) جهرة اللغة ، ج٢ ، ص ١٢٢ ، والمحكم ، ج٣ ، ص ١١٠ ، وكتاب  
 النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج١ ز ، ص ٣٩٤ ، واللسان :  
 ج٤ ، ص ١٢٨ ، ( حصد ) .
  - (٢) النهاية في غريب الحديث ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ٣٩٤ ، وكتاب  
 نال الطالب / مادة ( فاعيل ) الصفحة ٥٣٤ ، واللسان : ( حصد ) .
  - (٣) المحكم ، ابن سيده ، ج٣ ، ص ٣٠١ ، واللسان : ( حصد ) .
  - (٤) حصيدا : أي : مستأصلين ، والحصيد من الزرع والنبات المجذون من أصله وهو  
 يقع أيضا على لفظ الجميع من الزرع والنبات فجاء في هذه الآية على معنى  
 الجميع ( مجاز القرآن ، ج١ ، ص ٢٧٧ ) .
  - (٥) سورة الأنبياء ، آية (١٥) .
  - (٦) سورة ( هود ) آية (١٠١) .
  - (٧) المحكم ، ج٣ ، ص ١٠١ ، واللسان : ( حصد ) .
  - (٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ٣٩٤ .
  - (٩) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، ج١ ، ص ٢٧٧ .

٤ - الرقيم : المرقوم جاء في غريب القرآن لليزيدى : والرقيم أصله والله أعلم المرقوم .  
 الرقيم : لوح فيه أسماء أصحاب الكهف وقصصهم (١) وجاء في الجمهرة :  
 " وقال قوم : الرقيم الدواة ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته " (٢) واختلف  
 المفسرون في معنى الرقيم ماهو ؟ قال أبو القاسم الزجاجي : " في الرقيم خمسة أقوال  
 أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أسماءهم ، الثاني : أنه الدواة بلغة الروم ، عن  
 مجاهد . الثالث : القرية ، عن كعب ، الرابع : الوادي ، الخامس : الكتاب ، عن  
 الضحاك وقتادة ، والى هذا القول يذهب أهل اللغة " (٣) وهو ( فاعيل ) فـ  
 معنى ( مفعول ) (٤) ، فهذا يبقى ( الرقيم ) اسما ومعنى للكتاب المرقوم وهو  
 أقرب المعاني ، ولهذا أخذ به أهل اللغة .

(٥)  
 وجاء في الحديث : " كان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم " .  
 الرقيم الكتاب (٦) .

قال الله تعالى : " أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا " (٧)  
 والزمخشري يأتي بمدلول آخر للرقيم في تفسير هذه الآية فيقول : " والرقيم : اسم  
 كلبهم " (٨) ويستشهد على ذلك بقول أمية بن أبي الصلت :

وليس بها إلا الرقيم مجاورا

وصيدهم والقوم في الكهف همـد " (٩)

وعلى هذا جاء الرقيم اسما للوح أو الكتاب أو غير ذلك ، وجاء ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

(١) غريب القرآن لليزيدى ص ٢٢٣ .

" الرقيم : لوح رصاص " ( معاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ) .

(٢) جهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٠٥ ، والمحكم ، ج ٦ ، ص ٢٤٩ ، واللسان :

ج ١٥ ، ص ١٤١ .

(٣) اللسان : ( رقم ) .

(٤) النهاية في غريب الحديث ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ، واللسان : ( رقم ) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

(٧) سورة الكهف آية (٩) .

(٨) الكشف : ج ٢ ، ص ٤٧٣ .

(٩) البيت في الكشف ( المصدر السابق ) وهذا أى : رقودا ( الكشف ج ٤ ، ص ٣٧٨ .

٥ - الرميم : هو اسم وليس بصفة ز ، وهو يطلق على الرفات من مخلفات العظام أو غيرها ، وكذلك الرميم اسم يطلق على الخلق البالي (١) والرميم يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع قال تعالى : " قال من يحيى العظام وهى رميم " (٢) قال الجوهرى : " انما قال الله تعالى " وهى رميم " لأن ( فعلا ) و ( مفعولا ) (٣) قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول ، وعدو ، وصديق " (٤) . وقال تعالى : " ماتذر من شئ " أنت عليه الا جعلته كالرميم " (٥) ، جاء فى تفسير القرطبى : " ورميم أى مانسبه رم العظم فهو رميم ورمام ، وانما قيل رميم ولم يقل رميمة ، لأنها معدولة عن فاعلة ، وما كان معدولا عن وجهه ووزنه كان مصروفا من اعرابه (٦) .

ولكن العكبرى يذكر أن ( وهى رميم ) بمعنى رامم أو مرموم (٧) ، فهو يجعل ( فعلا ) هنا بمعنى ( فاعل ) أو بمعنى ( مفعول ) فلذلك لم يؤنث ( الرميم ) ، وعلى هذا فالرميم جاء ( اسما ) وجاء فيه استواء المذكر والمؤنث والجمع مثل ( الصديق ، وجاء بمعنى ( فاعل ) أو ( مفعول ) ل ( فعيل ) .

---

(١) اللسان : ( رم ) .

(٢) سورة ( يس ) آية ( ٧٨ ) .

(٣) سيأتى الحديث عن ( فعيل ) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع .

(٤) اللسان : ( رم ) .

(٥) سورة ( الذاريات ) آية ( ٤٢ ) .

(٦) تفسير القرطبى ٥٨/١٥ .

(٧) التبيان فى اعراب القرآن ، العكبرى ، ج٢ ، ص ١٠٨٦ .

٦ - الصَّعِيد : (١)

الصَّعِيد : التراب (٢)

يقول الشافعي في تعريف اسم الصعيد : " لا يقع اسم صعيد الأعلى تراب ذي غبار فأما البطحا\* الغليظة والرقيقة والكتيب (٣) الغليظ ، فلا يقع عليه اسم ( صعيد ) وان خالطه تراب أو صعيد أو هدر يكون له غبار كان الذي خالطه الصعيد ... \* (٤) قال الله تعالى : " فتيموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم " (٥) وقال تعالى : " وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا " (٦) يقال لوجه الأرض ( صعيد ) قال الزجاج : " الصعيد وجه الأرض ترابا كان وغيره " (٨) ، وخالف الأزهري قول الزجاج وقال : " وهذا الذي قاله أبو اسحاق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه " (٩) ، وقال الأزهري : " ومذهب أكثر العلماء أن الصعيد في التيمم التراب الطاهر الذي على وجه الأرض أو خرج من باطنها " (١٠) ، وقال ابن الأعرابي : " الصعيد الأرض بعينها " (١١) . نلاحظ هنا اختلاف

العلماء في تعريف مدلول الصعيد ، ولكنهم لم يختلفوا في كون الصعيد اسما

- (١) وفعله ( صعد ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، ومناؤه ( فعل ) بكسر العين ( كتاب الأفعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ص ١٣٨ .
- (٢) كتاب : ديوان الأدب ، ج ٣ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٣ ، ومنال الطالب ، ص ٥٧٧ ، ومختار الصحاح ، ص ٣٦٣ ، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ ، ص ٢٤١ ، وزاد اللسان ، وقال غيره : " هي الأرض المستوية " ( اللسان : صعد ) .
- (٣) الكتيب مثل الصعيد ، والطريق ، فالكتيب وزنه ( فعيل ) وهو اسم .
- (٤) اللسان : ( صعد ) .
- (٥) سورة ( النساء ) آية (٤٣) .
- (٦) سورة الكهف آية (٨) وانظر كذلك المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي ، ص ٤٨ .
- (٧) ذلك قول ثعلب كما في اللسان ( صعد ) ومختار الصحاح ، ص ٣٦٣ ، وجاء في المحكم : " الصعيد : المرتفع من الأرض ، وقيل الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : ما لم يخالطه وجه الأرض ، وقيل : هو كل تراب طيب ( المحكم ) ج ١ ، ص ٢٦٢ .
- (٨) تهذيب اللغة ، للأزهري ج ٢ ، ص ٧ ( صعد ) واللسان : ( صعد ) والمصباح ج ١ ، ص ٣٦٤ .
- (٩) تهذيب اللغة ، ج ٢ ، ص ٨ ( صعد ) واللسان : ص ٢٤٢ ( صعد ) .
- (١٠) المصباح المنير ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .
- (١١) اللسان : صعد .



فالصعيد هو اسم للتراب . قال جرير :

" اذا تيم أوت بصعيد ارض

بكي من خبث لؤمهم الصَّعيدُ " (١)

وقال جرير ايضا :

" والاكرمين مركبا اذا ركبوا

والاطيبين من التراب صعيدا " (٢)

والطريق ، والسبيل ، والكثيب ، مثل الصعيد ، كلها اسما ، ولكنها كذلك فيها اختلاف بين جمهرة العلماء ، وسنتحدث عنها في موضعها ، وعلى هذا جاء الصعيد اسما ، وقيل هو صفة ( للتراب ) .

السَّيْلُ : السبيل هو الطريق (٣) ، والسبيل ( فعيل ) يذكر ويؤنث (٤) والجمع السَّيْلُ (٥) ، والسبيل اسم كذلك ، وهو الطريق الذي فيه سهولة ، والسبيل قد يكون ظرفا ، وسيأتي الحديث عن ذلك في ( فعيل ) ظرفا .

قال الله تعالى : " وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ " (٦) هذا ومثل السبيل الطريق ، جاء اسما على ( فعيل ) وفيه اختلاف .

الطريق : الطريق معروف وهو السكة والدرب ، والطريق من النخل الذي ينال باليد ، وقال قوم بطل الذي امتنع عن اليد (٧) والطريق يطلق على ذكر الكروان (٨) والطريق مثل السبيل تذكر وتؤنث ، والطريق : ما بين السكنتين من النخل . (٩)

قال الله تعالى : " الاطريق جهنم " (١٠) وسيأتي الحديث عن ( الطريق ) في ( فعيل ) الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث وفي موضع ( فعيل ) ظرفا فيما بعد .

وعلى هذا جاء الطريق اسما .

و " " ظرفا .

و " " يستوى فيه المذكر والمؤنث .

(١) ديوان جرير : ص ١٦٧ ، واللسان : ( صعد ) .

(٢) البيت في الديوان : ص ١٧١ ، واللسان : ( صعد ) .

(٣) ديوان الادب ، ج ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٢٠ .

(٤) سيأتي الحديث عنه في ( فعيل ) الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث .

(٥) الجمهرة ، ج ١ ، ص ٢٨٩ ، والمحكم ، ج ٦ ، ص ١٦٥ ، وكتاب : البيان ، للعكبري ، ج ١ ، ص ١٠٤ .

(٦) سورة ( البقرة ) آية (١٠٨) ، وانظر آيات اخرى عن السبيل في المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ص ٣٤١ الى ص ٣٤٣ .

(٧) الجمهرة ، ج ٢ ، ص ٣٧١ ، والمحكم ، ج ٦ ، ص ١٦٨ .

(٨) المحكم ، ج ٦ ، ص ١٦٥ .

(٩) نفس المصدر السابق . (١٠) سورة ( النساء ) آية (١٦٩) .

## فَتِيلٌ

الفتيل : ما يكون في شق النواة (١) .

وللفتيل مسميات أخرى (٢) ، وهو حبل دقيق من خزم أوليف أو عرق . أو قد يستد

على العنان (٣) ، والفتيل اسم أو مصدر ، وهو كذلك جاء بمعنى ( المفتول ) .

جاء في اللسان : " وفتل الشئ يفتله فتلا فهو مفتول ... " (٤)

وأنشد أبو حنيفة :

"لونها أحمر صاف

وهي كالسك الفتيل " (٥)

قال الله تعالى : " بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلاً " (٦) أبو عبيدة :

" الفتيل الذي في شق النواة " (٧) وهو المفتل (٨) .

---

(١) ديوان الأدب ، ج١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٢٠ ومختار الصحاح

ص ٤٩٠ ، واللسان : ج٤ ، ص ٢٨ ( فتل ) .

(٢) والفتيل والفتيلة ما فتلته بين أصابعك ، وقيل الفتيل ما يخرج من بين الأصبعين

إذا فتلتها ( اللسان : ( فتل ) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) البيت في اللسان ( فتل ) ولم يعرف قائله ولذلك اختلفت روايته ، وقال أبو

حنيفة : " ويرى كالسك الفتين قال : " وهو كالفتين " ( نفس المصدر

السابق ) والفتين : هي الحجارة السود التي أحرقت بالنار ( اللسان :

فتن ) والفتين : ووزنه ( فعيل ) وهو صفة .

(٦) من سورة ( النساء ) آية (٤٩) ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٥١١ .

(٧) مجاز القرآن ، ج١ ، ص ١٢٩ .

(٨) المصدر السابق ، ص ٣٨٦ .

القميص : من أولى الأسماء التي أطلقت على ما يلبس وهو الشعار تحت الدثار أو الجلباب

ولباس رقيق (١) يرتدى تحت السترة غالبا (٢) ، وكلمة السترة محدثة (٣)  
والقميص اسم مذكر وإذا عني به الدرع يؤنث ، فالقميص يطلق على الدرع ، وعلى الجلباب والقميص الخلافة ، وغلاف القلب يدعى القميص .

قال الله تعالى : " وجاء وأعلى قميصه بدم كذب " (٤) والقميص هنا الممراد ما يتقمص به أى يلبسه ، والقميص قد يعنى به الخلافة ، روى ابن الأعرابي عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان : " إن الله سيقمصك قميصاً . . . " (٥) ، وأراد بالقميص الخلافة (٦) وهو من أحسن الاستعارات (٧) ، وكذلك قيل إن القميص يطلق على الدرع (٨) وهو حينئذ يذكر ويؤنث قال الشاعر جرير :

" تدعو هوازن والقميص مفاضلة

تحت النطاق تشد بالأزار " (٩)

وأنكر القراء تأنيث ( القميص ) وهو شرح هذا البيت . (١٠) وعلى هذا جاء القميص اسماً ، ويذكر ويؤنث إذا عني به الدرع .

(١) رقيق ، ووزنه ( فمعل ) وهو صفة .

(٢) المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٧٦٥ .  
(٣) المذكر والمؤنث للأنبارى تحقيق الدكتور طارق عون ، بغداد ص ٢١٢ .  
(٤) من سورة ( يوسف ) آية ( ١٨ ) .

(٥) كتاب النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ج ٤ ، ص ١٠٨ ، واللسان :

ج ٨ ، ص ٣٥ .

(٦) المصدرين السابقين .

(٧) المصدرين السابقين .

(٨) قال الأنبارى : " والقميص على وجهين ، القميص من الثياب مذكر ، والقميص :

الدرع مؤنثه ( المذكر والمؤنث ، ص ٢١٢ ) .

(٩) البيت فى الديوان ص ٣١٩ وفيه : " تدعوربيعة " وفى اللسان ( قمص ) ولم يعره لقائل ، وهو فى المذكر والمؤنث ، للأنبارى

ص ٢١٢ . وفى ديوان جرير : ص ٣١٩ وفيه ( تدعوربيعة . . . . . " .

(١٠) المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٢١٢ .

النَّبِيُّ : (١) اختلف العرب في همزه ، ولكن المؤكد أن العرب قد تركت همزه واعتبره آخرون خطأً يقول سيبويه : " فأما النبيّ فإنّ العرب قد اختلفت فيه ، فمن قال : النبأ ... " (٢) قال الأخفش : " أولئك الذين يهملون \* النبي \* فيجعلونه مثل \* عريف وعرفاء \* " (٣) والذين لم يهملوه جعلوه مثل بنات اليا ، فصار مثل وصي (٤) وأوصياء ، ويقولون أيضا : هم وصيون ، وذلك أن العرب تحول الشئ من الهمز حتى يصير كبنات اليا ، يجتمعون على ترك همزه ... " (٥) وفي حديثه صلى الله عليه وسلم دليل يؤكد نبذ العرب وكراهيتهم للهمز وفيه : " أن رجلا قال له : يا نبيّ الله ، فقال : لا تنبر باسمي (٦) انما أنا نبيّ الله " (٧) يقول الجوهري : " النبي : ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) للمبالغة " (٨) ، ويقول ابن الأثير : " هو ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) ولكن ابن ابري اعترض مخالفا قول الجوهري وقال : " صوابه أن يقول : فاعيل \* بمعنى \* مفعول " مثل نذير (٩) بمعنى منذر ، وأليم بمعنى مؤلم " (١٠) فالنبيّ أتى هنا اسما وأتى ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) ومعنى ( مفعول ) وأتى كذلك للمبالغة وظرفا للمكان .

- 
- (١) وفعله : ( نبأ ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعّل ) ، والمعنى مختلف ونباؤه : ( فعل ) بفتح العين ، مهموز اللام ( كتاب الأفعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ص ٢٣٩ ، ومنه النبيّ وهو الطريق الواضح ، ( نفس المصدر السابق ) ج ٣ ، ص ١٦٤ .
- (٢) سيبويه ، ج ٣ ، ص ٤٦ ، وكتاب : معاني القرآن ، الأخفش ، ج ١ ، ص ٩٩ .
- (٣) عريف ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) وسيأتى معنا في موضعه .
- (٤) وصي ووزنه ( فاعيل ) وهو اسم ويأتى في ( فاعيل ) بمعنى آخر .
- (٥) معاني القرآن ، الأخفش ، ج ١ ، ص ١٦٠ .
- (٦) النبر : الهمز ، ونبرت الحرف نبرا من باب : ( ضرب ) همزته ، قال ابن فارس : النبر في الكلام الهمز أو قريب منه ، وقال : النون والباء والراء أصل صحيح يدل على رفع وطلو . ( معجم مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ٣٨ ، واللسان : ( نبر ) ج ٧ ، ص ٣٩ ، والمصباح ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ .
- (٧) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٣ ، واللسان : ج ١ ، ص ١٥٧ ، ج ٧ ، ص ٣٩ ( نبر ) ، وكتاب الاشتقاق ، ابن دريد : ص ٤٠١ ، والفائق في غريب الحديث ج ٣ ، ص ٤٠١ .
- (٨) اللسان ( ج ١ ، ص ١٥٧ ) ، ( نبأ ) .
- (٩) سيأتى الحديث عن ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) .
- (١٠) اللسان : ( نبأ ) .

ولنا حديث عند هذه المعاني المتعددة في موضوع ( فعيل ) مختلف المعاني .  
( ٢ )  
قال الله تعالى : " اذ قالوا لنبي ( ١ ) لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله " .  
والنبي اسم لموضع معين مرتفع وهو اسم للطريق كذلك قال أوس بن حجر :

" لأصبح رتبا دقاق الحصى  
مكان النبي ( ٣ ) من الكائب " ( ٤ )

ونكتفي بما قدمنا شاهدا على كلمة ( النبي ) اسما لفعيل مختلف فيه ويكون لنا قول  
كذلك فيه في ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وغيره .

النّدى : النون والذال والحرف المعتل يدل على تجمع ، وقد يدل على بلل فـى  
الشيء ( ٥ ) ، والنّدى اسم للمكان أو المجلس يند والقوم حواليه ، وإذا . .  
تفرقوا فليس بندق ( ٦ ) وقد اختلف في الندى ، فمن قائل إنه اسم وقال آخرون إنه  
اسم للجمع وغيره وسيأتى الحديث عن ذلك مفصلا في ( فعيل ) اسما للجمع ، قال الله  
تعالى : " أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا " ( ٧ ) قال في معاني القرآن للفراء :  
الندى والنادى لفتان ( ٨ ) . وعلى هذا جاء الندى اسما ، وجاء اسما  
للمكان ، وجاء اسما للجمع .

( ١ ) هو يوسع أو شمعون أو اشمويل ، ( الكشاف : ج ١ ، ص ٣٧٨ .  
( ٢ ) سورة ( البقرة ) آية ( ٢٤٦ ) ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٢٨٦ .  
( ٣ ) النبي : يفتح أوله ، وكسرتا فيه ، بعده ياء شديدة على وزن ( فعيل ) وهو  
كثيب رمل مرتفع في ديار بني تغلب ( كتاب : معجم ما استعجم ، البكري  
ج ٢ ، ص ١٢٩٦ .

( ٤ ) الكائب : جبل معروف في ديار بني تغلب ( معجم ما استعجم ، ج ٢ ، ص ١١٠٩  
والبيت الشاهد في نفس المصدر السابق ، وجمهرة اللغة ج ٣ ، ص ٢١٢ ، . . .  
والاشتقاق ص ٤٦٢ .

( ٥ ) كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ٤١١ .

( ٦ ) نفس المصدر السابق .

( ٧ ) سورة ( مريم ) آية ( ٧٣ ) .

( ٨ ) معاني القرآن ، للفراء ج ٢ ، ص ١٧١ .

النسيء : (١) جاء في اللسان : ( والاسم النسئية والنسيء .. ) فالنسيء ياتي اسما وقيل ياتي مصدرا وقيل كذلك هو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) قال الله تعالى : " انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ... " (٢) جاء في اللسان : " او النسيء " ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) من قولك : ( نسأت ) الشئ فهو منسوء اذا اخرته فهو ( منسوء ) مم يحول منسوء الى نسيء . " (٣) واعتبره صاحب الكشف ( مصدرا ) (٤) وقريء النسيء بوزن الندى وسناتي بالتفصيل عن كلمة النسيء ) هذه في ( فعيل مصدرا ) ، قال الفراء : ( النسيء : المصدر ويكون المنسوء مثل قتيل ومقتول ) (٥) .

وعلى هذا جاء النسيء اسما .  
و " " مصدرا .  
و " " بمعنى ( مفعول ) .

#### النصيف : (٦)

اسم النصيف له معان متعددة ، من ضمنها انه الخمار او الرداء الذي تتلثم به المرأة عادة عن غير محارمها ، ويطلق ايضا على منتصف الشئ ونصفه وجاء النصيف ( فعلا ) بعد كونه اسما جاء بمعنى ( فعل ) فلقد جاء في ديوان الادب : " النصيف : الخمار ، والنصيف النصف " (٧) وهذا من تسميات العرب ، قال ابو عبيدة : " العرب تسمى النصف ( النصيف ) كما يقولون في العششر ( العشير ) " (٨)

- 
- (١) النسيء : تاخير بعض الاشهر الحرام الى شهر آخر ، ( الكشف : ج٢ ، ص ١٨٩ وديوان الادب ، ج٤ ، ص ١٨٧ ، والنسيء : ( المرأة الحامل ) ، نفس المصدر السابق ص ١٤٦ ، واللسان : ج١ ، ص ١٦١ ( نساء ) .  
(٢) سورة ( التوبة ) آية (٣٧) .  
(٣) اللسان : ( نساء ) .  
(٤) الكشف : ج٢ ، ص ١٨٩ .  
(٥) معاني القرآن ، الفراء ، ج١ ، ص ٤٣٧ ، واللسان : ( نساء ) .

- (٦) كتاب : ديوان الادب ، الفارابي ، ج١ مادة ( فعيل ) ، ص ٤١٧ .  
(٧) العشير ووزنه ( فعيل ) وهو اسم ، مثل النصيف ، والشمين ، والشمين وزنه ( فعيل ) وهو اسم ايضا .

وفى الثمن ( الثمين ) ( ١ ) ويأتى ( النصف ) وهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) جاء  
فى اللسان : " والنصف النصف ، لانه قيل : النصف النصف اى الخادم ، بكسر  
السدال .. " ( ٢ ) وجاء فى الحديث : لو ان احدكم انفق ما فى الارض ما بلغ مآدهم  
ولا نصيفه " ( ٣ ) هو النصف كالعشير والعشر ( ٤ ) اما ما يستشهد به على ان النصف  
هو الخمار قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث : " قال : فى الحور العين : " والنصف  
احداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها .. " ( ٥ ) وقال الشاعر النابغة الذبياني :  
" سقط النصف ولم ترد اسقاطه "

فتناولته واتقتنا باليـد ( ٦ )

هذا شاهد على ان النصف : هو الخمار ، وربما سمي بالنصف ؛ لانه يغطى منتصف  
الوجه من فوق الفم وجاء شاهد على ان ( النصف ) مكىال يقال به وهو ما يسمى اسم  
آلة ما قاله الراجز - سلمة بن الاكوع :

" لم يقذها مد ولا نصيف "

ولا ثمرات ولا تعجيف ( ٧ )

" لكن غذاها اللبن الخريف ( ٨ )

المحض والقارض والصريف ( ٩ )

وعلى هذا جاء النصف ( اسما ) .

وعلى هذا جاء النصيف بمعنى ( فعل ) نصف ، واتى بمعنى ( مفعّل ) .

- ( ١ ) لسان العرب : ج ١ ، ص ٢٤٣ ( نصف ) ، ونلاحظ هنا مجيء ( فعيل ) اسم آلة .
- ( ٢ ) اللسان : ج ١ ، ( نفس المصدر السابق ) .
- ( ٣ ) النهاية فى غريب الحديث والاثار ، ابن الاثير والبخارى ج ٥ ، ص ٦٤ ،  
( فضائل الصحابة ص ٢٢١ ، وجمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٨٣ ، واللسان : ( نصف ) .
- ( ٤ ) المصدر السابق .
- ( ٥ ) الفائق ، ج ٣ ، ص ٤٣٣ .
- ( ٦ ) مصادر البيت فى الفائق ( نفس المصدر السابق ) وفى الشعر والشعراء ١/ ١٠٣ ،  
واللسان ( نصف ) و ( عجب ) ، ( خرف ) وفى الديوان : ص ٣٣ ، والجمهرة  
فى اللغة ج ٢ ، ص ٣٥٦ ، وشرح ادب الكاتب ، للجواليقى ، ص ٢٨٦ .
- ( ٧ ) التعجيف : قال ابن اعرابي : " التعجيف ان ينقل قوته الى غيره قبل ان يشبع  
من الجدوة " اللسان : ج ١ ، ص ٣٧ ، ( عجب ) والتعجيف : الاكل دون -  
الشبع ، والتعجيف : سوء الغذاء ، ( اللسان : ( عجب ) .
- ( ٨ ) اللبن الخريف : اللبن يكون فى الخريف ادسم ( اللسان : ( خرف ) وقيل  
المهروى : " الرواية اللبن الخريف " يريد الشاعر الطرى العهد بالحلب ( اللسان )  
( خرف ) .
- ( ٩ ) اللبن المحض : مالم يخالطه ماء حلو اكان او حامضا ( المخصص ، ابن سيده ١/ ) .

٥ / ٤١ ، قال صاحب العين : " المحض الخالص من كل شئ " نفس المصدر =

النقيب : النقيب الباحث عن القوم وعن أحوالهم ، ومنفقدهم : وهو اسم على وزن ( فاعيل ) ويجوز كذلك بمعنى ( فاعل ) مثل عريف (١) جاء في الجمهرة :-  
 "نقيب القوم عريفهم ، والجمع نقبا" . . . . (٢) على حين يذكر الفارابي أن النقيب هو الرئيس (٣) وأن النقيب عبارة عن الشيء المنقوب (٤) وقد يكون النقيب كذلك الشاهد ، ونقيب القوم شاهدهم (٥) .  
 قال الله تعالى : " ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل معثا منهم اثني عشر نقيبا " (٦) جاء في اللسان : " النقيب في اللغة كالأمين ، والكفيل . . (٧) وسمى النقيب نقيباً ، لأنه يعلم دخيلة الأمر للقوم ، ويعرف مناقبهم وهو الطريق الى معرفة أمورهم (٨) ، وعلى هذا أتى ( النقيب ) ( اسماً ) ، وأتى بمعنى ( فاعل ) وجاء بمعنى ( مفعول ) .

= السابق ، اللين القارض : هو من صفات اللين الحامض والخاثر ، قال أبو عبيد : " إذا حذى اللين اللسان فهو قارض ( نفس المصدر السابق ) ، قال ابن السكيت : " يقال هذا نبيذ قارض ولين قارض أى يقرص اللسان ( اصلاح المنطق ص ١٨٣ ) واللين الصريف : الذى ينصرف به عن الضرع حاراً ، ويقول ابن دريد : " الصريف اللين إذا سكنت رغوته ، وخالفه أبو عبيد وقال : " إذا سكنت رغوته فهو الصريح ( المخصص ٤٠/٥/١ ، وجمهرة اللغة ج ٢ ص ٣٥٦ ، واللسان : ج ١١ ، ص ٩ ( صرف ) ، وجاء في الجمهرة أيضاً : " وقال بعض أهل اللغة : لا يسمى صريفاً حتى ينصرف به عن الضرع ، وجمهرة اللغة ج ٢ ص ٣٥٦ ، والصريف من الأصوات وهو ( فاعيل ) مصدراً قال في جمهرة اللغة : والصريف صريف الفحل من الابل بنابه حتى يسمع لذلك صوت " نفس المصدر السابق " قال الشاعر النابغة الذبياني : " مقدوفة بدحيس النخض بارلها \* \* له صريف صريف القعو بالمسد " والبيت في جمهرة اللغة ج ٢ ، ص ٣٥٦ ، والديوان : ص ١٦ ، وقال بعض أهل اللغة : " صريف الفحل : تهدده ، وصريف الناقة أعياء " وربما كان أينا وربما كان نشاطاً : ( نفس المصدر السابق ) .

(١) انظر ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) .  
 (٢) كتاب : جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٣٢٣ ، والمحكم ، ج ٦ ، ص ٢٧٩ ، واللسان : ج ٢ ، ص ٢٦٦ ( نقب ) والمصباح ج ٢ ، ص ٢٩١ .  
 (٣) كتاب : ديوان الأدب ، مادة ( فاعيل ) ، ص ٤٠٠ .  
 (٤) المصدر السابق .  
 (٥) كتاب : معجم مقاييس اللغة ج ٥ ، ص ٤٦٤ ، والمجمل ج ٣ ، ص ٨٨ ، واللسان : ( نقب ) .

(٦) سورة المائدة آية (١٢) ، وجاء في الكشف : النقيب : الذى ينقب عن أحوال القوم ويفتش عنها كما قيل له : عريف ، لأنه يتعرفها ( الكشف : ج ١ ، ص ٥٩٩ .  
 (٧) تهذيب اللغة للأزهري ج ٩ ص ١٩٧ (٨) المصدر السابق .  
 ( نقب ) .



### الهضم : (١)

هو اسم للين من الطلع ، وقد اختلف في مدلوله وهو كذلك ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وأتى ( الهضم ) اسما للمرأة اللطيفة الكشح ، جاء في ديوان الادب : " الهضم من النساء : اللطيفة الكشحين " (٢) ، ويقال : امرأة ( هضم ) الحشا ومهضومة الحشا اذا كانت خميسة البطن (٣) فمن قول أبي زيد يفهم أن ( هضم ) يستوى فيه المذكر والمؤنث وانه كذلك ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وجاء في اللسان : " وكشح مهضوم " (٤) ، وقيل ( هضم ) بمعنى ( مفعول ) ، قال الله تعالى : " ونخل طلعها هضم " (٥) ، قال صاحب الكشاف : " الهضم : اللطيف الضامر من قولهم : كشح هضم " (٦) ، فالهضم جاء اسما للطلع وهو ثمار البلح ، وجاء ( فعلا ) بمعان متعددة ومختلف فيها وجاء اسما للمرأة اللطيفة الكشح وفي هذا يقول امرؤ القيس :

" هضرت بفودي واسمها فتنايلت

على هضم الكشح ربنا المخلخل " (٧)

وعلى هذا جاء الهضم اسما .

و " ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) .

و " يستوى فيه المذكر والمؤنث .

و " بمعنى ( مفعول ) .

(١) وفعله ( هضم ) الهاء والضاء والميم : أصل صحيح يدل على كسر وضغط وتداخل

( معجم مقاييس اللغة ، ج ٦ ، ص ٥٥ ، والمجمل ج ٤ ، ص ٩٠٦ ) .

(٢) ديوان الادب ، ج ١ ، مادة ( فعيل ) ص ٤٢٣ ، واللسان : ج ٦

ص ٩٧ ( هضم ) .

(٣) جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ١٠٢ .

(٤) اللسان : ( هضم ) .

(٥) سورة ( الشعراء ) آية (١٤٨) .

(٦) الكشاف : ج ٣ ، ص ٣٢٨ ، وقال الفراء : ( هضم ) مادام في كوافيره ( معاني

القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ ، واللسان : ( هضم ) ، وقيل مرئ وناعم ومنهضم

( اللسان ) : ( هضم ) .

(٧) الديوان : ص ١٤٩ و ( ربنا ) ( ملأ ) المخلخل : مكان الخلخال .

## اليتيم : (١)

هو اسم يطلق على الصبي الذي مات أبوه ، قال الليث : " هو يتيم حتى يبلغ  
 فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم " (٢) ويسمى كل منفرد ( يتيم ) (٣) ، وكذلك المرأة  
 قبل زواجها ( يتيمة ) فلذا يلزم المرأة اسم ( اليتيم ) ما لم تتزوج فإذا تزوجت ذهب  
 اسم ( اليتيم ) عنها (٤) ، قال الله تعالى : " ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي  
 أحسن حتى يبلغ أشده " (٥) وقد كان العرب يسمون النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو كبير : " يتيم أبي طالب " (٦) لأنه رثاه بعد موت أبيه ، وقد أطلق عليه مجازاً  
 بعد البلوغ (٧) واليتيم ، الميتوم ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) ويجمع على ( يتامى )  
 مثل أسير بمعنى ( مأسور ) ويجمع على أسارى ، ومثل اليتيم ( اللطيم ) وهو الذي  
 يموت أبواه (٨) ، والفرق بينهما واضح ، ويكفى هنا أن نأتى بشاهد على كلمة  
 اليتيم من الشعر العربي ، قال جرير :

" إذا بعض السنين تعرفتنا

كفى الأيتام فقد أبى اليتيم " (٩)

وعلى هذا جاء اليتيم اسماً ، وجاء بمعنى ( مفعول ) .

- (١) اليتيم من الناس من قبل الأب ، وفي البهائم من قبل الأم ( اصلاح المنطق ، ابن  
 السكيت ، ص ٣٧٣ ، وكتاب : غريب الحديث ، ابن الأثير جده ، ص ٢٩٢ ، ٠٠  
 والمصباح ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ج ٦ ، ص ١٥٤ .
- (٢) اللسان : ج ٦ ، ص ١٣٢ ( يتم ) .
- (٣) جهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٣٠ ، والفائق ج ٤ ، ص ١٢٥ ، ومعجم مقاييس اللغة  
 ج ٦ ، ص ١٥٤ .
- (٤) اصلاح المنطق ، ص ٣٧٣ ، وغريب الحديث ابن الأثير جده ، ص ٢٩٢ ، والفائق  
 ج ٤ ، ص ١٢٥ ، واللسان ( يتم ) .
- (٥) سورة ( الأنعام ) آية ( ١٥٢ ) ، وانظر آيات أخرى عن هذه الكلمة في المعجم  
 المفهرس لألفاظ القرآن ص ٧٧٠ .
- (٦) كتاب غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير جده ، ص ٢٩٢ .
- (٧) نفس المصدر السابق .
- (٨) اللسان ( يتم ) .
- (٩) استشهد سيبويه بهذا البيت على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف اليه ( سيبويه  
 ج ١ ، ص ٥٢ ، ص ٦٤ ، وهو في السيرافي ج ١ ، ص ٥٦ ، وفي المقتضب  
 للمبرد ج ٤ ص ١٩٨ ، وكذلك في شرح المفصل لابن يعيش جده ، ص ٩٦ ، والفائق  
 ج ٤ ، ص ٣٤ ، والمذكر والمؤنت للأنيباري ص ٥٩٥ ، واللسان ج ١٢ ، ص ١١٦ .  
 مادة ( عرق ) والديوان : ص ٥٠٧ .

فَعَمِلَ مَصْدَرًا ، لَا خِلَافَ فِيهِ

### فَعِيلٌ مَصْدَرًا (١)

المصدر أصل المشتقات ، وهو الحدث الواقع على الفعل فالتسمية القديمة كما هي عند سييويه للمصدر انه ( الحدث ) يقول سييويه : " أخذت من لفظ أحداث الأسماء " . . . ( ٢ ) والأحداث نحو : الضرب ، والحمد ، والقتل ( ٣ ) ولذلك سبب تسميته بالحدث عند سييويه ، يقول ابن سيده : " وسمي سييويه المصدر حدثا ؛ لأن المصادر كلها أعراض حادثة ، وكسره على أحداث " ( ٤ ) .

قال سييويه : " فأما الأفعال فأماثلة أخذت من أحداث الأسماء " ( ٥ ) والحديث عن ( فعيل ) المصدر يكون من قسمين ، قسم لا خلاف فيه ، وآخر فيه خلاف وحديثنا فيما يأتي يكون في ( فعيل ) مصدرا ، لا خلاف فيه .

الخنين : ( ٦ ) هو صوت شبيه بالبكاء يتردد في الصدر ( ٧ ) ، الخنين : من بكاء النساء - دون الانتحاب ، وقيل : هو تردد البكاء حتى تصير في الصوت غثّة . وقيل هو : رفع الصوت بالبكاء ، وقيل هو : صوت يخرج من الأنف خنّ خنّ

( ١ ) سأل الزجاجي ابن الأنباري في المصدر ، قال الزجاجي سائلا : هالمصدر في كلام العرب من طريق اللغة ؟ فقال ابن الأنباري : " المصدر المكان الذي يصدر عنه كقولنا مصدر الابل وما أشبهه ثم تقول : مصدر الأمر والترائس تشبيها ، والمصدر أيضا هو الذي يسميه النحويون مصدرا . كقولنا : ضرب زيد ضربا ومضربا ، وقام قياما ومقاما وما أشبه ذلك " . . . ( كتاب الأشباه والنظائر ، السيوطي ج ٣ ، ص ١١٧ ) .

( ٢ ) الكتاب : سييويه . ج ١ ، ص ١٢ .

( ٣ ) المصدر السابق .

( ٤ ) المحكم ، ابن سيده ، ج ٣ ، ص ١٨٨ .

( ٥ ) الكتاب : ج ١ ، ص ١٢ ، والمحكم ، ج ٣ ، ص ١٨٨ ، واللسان : ج ٢ ، ص ٤٣٧ ( حدث ) .

( ٦ ) وفعله ( خنّ ) وبابه الثلاث ، وناؤه ( فعل ) من مضعف الثلاث ، كتاب الأفعال ، السرقسطي ، ٤ / ٢ / ٧٣ ، وأنشد أبو عثمان :

بكي جزعا من أن يموت وأجهشت  
إليه الجرش وارمعل خنينها

( البيت في اللسان : ( خنن ) كمدرك بن حصف الأسدي وورد كذلك في

الأفعال ، للسرقسطي ، ج ١ ، ص ٤٧٥ .

( ٧ ) جهرة اللغة ، ابن دريد ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ، واللسان ، ج ١٦ ،

ص ٣٠٠ ( خنن ) .

خنينا (١) ومنه حديث عليّ - رضي الله عنه - أنه قال لابنه الحسن : انك تخن خنسين الجارية (٢) \* ، وقد تكرر ( الخنين ) في الحديث (٣) وجاء في اللسان : \* والخنين الضحك اذا أظهره الانسان ، فخرج خائياً ، والفعل كالفعل خنّ يخن خنينا ، فاذا أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرنين فاذا أخفاه فهو الهنين (٤) ، وقيل الهتين (٥) مثل الأنين يقال أنّ وهنّ بمعنى واحد . . . \* (٦)

يقول ابن الأعرابي : \* النشيج (٧) من الغم ، والخنين من الأنف ، وكذلك النخير (٨) \* (٩) ، وقال الفصيح من اعراب بني كلاب : الخنين سدد فسى الخياشيم . \* (١٠) يقول الفرزدق :

\* فما أبناك إلاّ ابن من الناس فاصبري

فلن يرجع الموتى خنين المآثم \* (١١)

- (١) المحكم ، ابن سيده ، ج٤ ، ص ٣٧٦ ، واللسان : ( خن ) وجاء في غريب الحديث : \* وحنوا من الحنين ، وهو دون الحنين ، الخنين بالخاء معجمة من الأنف ، والحنين من الحلق والصدر . ( كتاب : غريب الحديث ، للخطابي البستي ، ج٢ ، ص ٣٨٠ .
- (٢) غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٢ ، ص ٨٥ ، واللسان : ( خن ) يقول ابن الأثير : الخنين : ضرب من البكا ، دون الانتحاب ، وأصل الحنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الغم ( كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٢ ، ص ٨٥ .
- (٣) انظر كتاب : النهاية في غريب الحديث ( نفس المرجع السابق .
- (٤) الهنين : صوت مثل الأنين ، وهو مصدر ووزنه ( فعمل ) .
- (٥) الهتين : أيضا هو صوت يشبه الأنين وجاء على الوزن السابق .
- (٦) اللسان : ( خن ) .
- (٧) النشيج : الصوت وهو أشد البكا ، وقال أبو عبيد : النشيج مثل البكا للصبي اذا ردد صوته في صدره ولم يخرج ، ويقال لصوت الحمار ( نشيج ) ( اللسان : ج٤ ، ص ٢٠١ ، ويقول ابن الأعرابي : النشيج من الغم ، والخنين والنخير من الأنف ( اللسان - نفس المصدر السابق ) كذلك النشيج صوت الماء ينشج ونشوجه في الأرض أن يسمع له صوت ( اللسان : نشج ) والنشيج ووزنه ( فعمل ) وهو مصدر ، وجاء في منال الطالب : النشيج : صوت معه توجع ( منال الطالب ، ابن الأثير ص ٥٦٦ .
- (٨) النخير : هو صوت الأنف ، نخر الانسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيرا مدّ الصوت والنفس في خياشيمه ، ( اللسان : ج٧ ، ص ٥٢ ( نخر ) وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - لما خلق الله ابليس نخر \* النخير : صوت الأنف ( كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٥ ، ص ٣٢ ، واللسان : ( نخر ) .

- (٩) اللسان : ( خن ) (١٠) المصدر السابق .
- (١١) البيت في كتاب : غريب الحديث ، للخطابي البستي ج٢ ، ص ٣٨٠ وكذلك في الديوان : ص ٢٢٠ .

### الشَّخِير : ( ١ )

وشخير الفرس : صوته من فمه ، وقيل : هو من الفرس بعد الصهيل ( ٢ ) فتردد النفس في الصدر يسمى شخيرا ، جاء في جمهرة اللغة : " والشخير نحو النخير المتردد في الصدر ، شخر الحمار يشخر شخرا وشخيرا " ( ٣ ) ، وقال الأصمعي : " الشخير من أصوات الخيل والنخير والكريز ، فالشخير من الفم ، والنخير من المنخرين ، والكريز من الصدر ( ٤ ) ، فكل هذه أصوات جاءت مصدرا ؛ لأن معظم الأصوات بما فيها أصوات الحيوان مصادر وهي كثيرة جدا فلكل حيوان صوته المعروف ، فصوت الأسد ( الزئير ) وصوت الحصان يسمى ( صهيلا ) وصوت الضفدع يدعى ( نقيقا ) وصوت الحمام يطلق عليه ( الهديل ) . . . وهكذا ( ٥ ) ثم نلاحظ أن الأصوات الخارجة من كل عضو من أعضاء الانسان أو الحيوان لها مسمياتها الخاصة ، فإذا خرج مثلا الصوت من فم الفرس يسمى ( شخيرا ) وإذا خرج من أنفه ( منخرة ) يدعى نخيرا كما قال ابن دريد . فإذا خرج الصوت من الصدر يطلق عليه ( نشيجا ) فالمصدر اذن يغلب في الأصوات عموما فإذا جاء من جنس الفعل سمي مفعولا مطلقا أو هو مصدر وهناك كثير من المصادر ( الأصوات ) التي وردت على وزن ( فعيل ) ونكتفي بعد هذا بسرّ قائمة من تلك الأصوات ( المصادر ) على هذا الوزن ، وذلك تعميما للفائدة وتقصيا لموضوعنا هذا .

( ١ ) وفعله ( شخر ) وهو من باب الثلاثي المفرد على وزن ( فعل ) ( كتاب : الأفعال

ابن السرقسطي ، ج ١ ص ٣٤١ .

( ٢ ) المحكم ، ج ٥ ص ١٦ ، واللسان : ج ٦ ، ص ٦٥ .

( ٣ ) جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ، واللسان : ( شخر ) .

( ٤ ) المصدر السابق .

( ٥ ) الصوت : الجرس ، معروف وهو مذكر ( اللسان : ج ٢ ، ص ٣٦ ) .

هناك أصوات كثيرة وردت على وزن ( فعيل ) وأغلبها مصادر ، ونحن في هذا التوضيح نكتفي بضرب بعض الأمثلة لا الحصر ، وفيما يلي أمثلة لذلك .

الأزيز ، الأطيع ، الأنين ، الحفيف ، الرنين ، الشخير

( ١ ) الأزيز : غيان القدر ، ليس بالشديد ، وجاء في حديثه صلى الله عليه وسلم : " أنه كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز الرجل من البكا " أي خنين من الخوف - بالخاء المعجمة - وهو صوت البكا . وقيل : هو أن يحبس جوفه ويفلبي بالبكا . ( كتاب : غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ١ ، ص ٤٥ ، وانظر حديثا آخر بعده في نفس المصدر ، والحديث موجود كذلك في كتاب : الفائق ج ١ ، ص ٣٩ ، واللسان : ج ٧ ، ص ١٧٠ ( أزز ) ، وقال أبو عبيد : الأزيز : الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب ، والأزيز النشيش ، والأزيز : صوت غيان القدر ، والأزيز : صوت الرعد . ( اللسان : ( أزز ) .

( ٢ ) الأطيع : هو نقيض صوت المحامل والرجال إذا نقل عليها الركبان ، وأطت الرجل والنسع يخط أطا وأطيطا : صوت . واختلف في هذا الصوت . قال الجوهري : الأطيع : صوت الرجل والابل من ثقل أحمالها ، قال ابن برى : قال على بن حمزة صوت الإبل هو الرغاء وإنما الأطيع : صوت أجوافها من الكظلة إذا شربت . . . ( اللسان : ( أطط ) وسيكون لنا حديث عن هذا الصوت في فعيل في قضية التصويت اللفوي

( ٣ ) الأنين : صوت العريض من الوجع ، أن الرجل من الوجع أنينا . . ( اللسان : ج ١٦ ، ص ١٦٨ ( أنن ) .

( ٤ ) الحفيف : صوت الشيء تسمعه كالرنة أو طيران الطائر أو الرمية أو التهباب النار ، وخف الجمل يخف طار ، والحفيف صوت جناحيه ، والانتش من الأساود تخف خفيفا وهو صوت جلدها ، إذا دلكت بعضه ببعض ، وحفيف الريح صوتها في كل مامرت به ، والحفيف صوت أخفاف الابل إذا اشتدت . ( اللسان : ج ١٠ ، ص ٢٩٧ ، قال الشاعر :

" يقول والعيس لها حفيف

أكل من ساق بكم عفيف "

( البيت في اللسان : نفس المرجع السابق ) .

( ٥ ) الرنين : الصياح عند البكا ، الرنة والرنين والأرنان الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكا ( اللسان : ( رنن ) ج ١٧ ، ص ٤٧ ، وفي الحديث : " فتلقتني أهل الحي بالرنين " ( الرنين الصوت ، وقد يرن رنينا . . ( كتاب : غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٢٧١ واللسان : ( رنن )

( ٦ ) الشخير : هو صوت الفرس من فمه ( انظر الشخير فيما سبق .

الشهيق ، الصرّيف ، الصّفير ، الصّتيت ، الصهيل

- ( ١ ) الشهيق : النفس يرمى به ، أو هو آخر ( زفير ) الحمار ، وهو الأنين الشديد المرتفع جدا ( اللسان ) : ( زفر ) .  
 ( ٢ ) الصرّيف : صوت الأنياب والأبواب ، وصرف الانسان والبعير نابه ونيابيه يصرفه صريفا ، حرقه فسمعت له صوتا ، وصريف الفحل : تهدره ، وصريف القمو : صوته ، وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء وصريق القم والباب ونحوهما ، صريرها ، ابن خالويه قال : " صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على فطمه وغلته . " ( اللسان : ج ١ ، ص ٩٣ ) ( صرف ) :  
 قال النابغة :

مقدوفة بدخيـس النحـض يـازلها  
 له صرّيف صريف القمو بالمسد

وقوله : ( مقدوفة ) أي لعظم خلقها وتراكب لحمها ، والدخيـس : الكثير المتداخل ، ووزنه ( فعيل ) وهو صفة ، والنحـض : اللحم ، والقـمو : الذي فيه البكرة اذا كان من خشب وان كان من حديد فهو خطاف ، يازلها : نابها حين يزل اللحم ، أي شقه وخرج ، والصريف : صوته ، والمسد : الحبل ، وقيل القمو : البكرة بعينها ، وذكر أهل اللغة أن الصريف في الفحول من النشاط ، وفي الاناث من الاعياء ، وبيت النابغة لا يتحمل الا النشاط ونصب " صريف القمو " على تقدير المصدر ، كأن قال : يازلها يصرف صريفا مثل صريف القمو ، والرفع على التقدير : له صريف مثل صريف القمو . ( البيت في اللسان : ج ١ ، ص ٩٣ ) ( صرف ) وهو في الديوان : ص ١٦ وشرحه في حاشية الديوان ( نفس المصدر ) .

- ( ٣ ) الصّفير : وهو الصوت بالفم والشفيتين ، ( اللسان ) : ج ٦ ، ص ١٣٠ ، ١٣١ .  
 ( صفر ) .  
 ( ٤ ) الصّتيت : الصوت والجلبة ، ( اللسان : ج ٢ ، ص ٣٥٧ . قال الهذلي :

تَيُوسًا خَيْرُهَا تَيُسُ شَامَ

له بسوائل المرعى صتيت

- أي : صوت ، والبيت في اللسان ( نفس المصدر السابق ) .  
 ( ٥ ) الصهيل : حدة الصوت مع بحج ، والصهيل للخيل ، قال الجوهري : الصهيل والصهال : صوت الفرس ، مثل النهيق والتهاق . ( اللسان : ج ١٣ ص ٤١٠ ) ( صهل ) وشبه ابن مقبل الذبان صواهل في العشب ، يريـد غنة طيرانها وصوته قال :

" كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذَبَانِهِ

قَبِيلُ الصَّبَاحِ ، صَهِيلُ الْحَصَنِ "

" البيت في اللسان : ( صهل ) .



المويل ، الفحيح ، الكتيت ، النثيت ، النثيم ، النحيم

( ١ ) المويل : يكون صوتا من غير بكاء ( اللسان : ج ١٣ ، ص ٥١١ ) ، قال أبو زيد :

" للصدر منه عويل فيه حشرجة "

أى زئير كأنه يشتكى صدره ( اللسان : ( عول ) ، قال شمر : المويل : الصياح والبكاء . ( اللسان نفس المصدر السابق ) .

( ٢ ) الفحيح : فحيح الأفعى صوتها من فيها . والكشيش صوتها من جلد هـا وفحت الأفعى يفح ، وتفتح فحاً وفحياً وهو صوتها من فيها شبيه بالنفخ وقيل : هو تحكك جلد هـا ببعضه ببعض ( اللسان : ج ٣ ، ص ٣٧٣ ) ( فحج ) .

( ٣ ) الكتيت : صوت الفليان ، وقيل هو صوت القدر ، أو الجرة اذا قلّ ماؤها هـا وهو أقل صوتاً وأخف حالاً من غليانها اذا كثر ماؤها . كأنها تقول : ( كت كت ) ، والكتيت : صوت البكر ، وهو فوق الكشيش ، وكت البكر يكت كتيها اذا صاح صياحاً لينا ، وهو صوت بين الكشيش والهدير ، وقيل الكتيت ارتفاع البكر عن الكشيش ، وهو أول هديره ، قال الأصمعي : اذا بلغ الذكر من الابل الهدير ، فأولاه الكشيش ، فاذا ارتفع قليلاً فهو الكتيت . قال الليث : يكت ثم يكتس ، ثم يهدر ، ( اللسان : ج ٢ ، ص ٢٨١ ) فابعدها ، ومنه حديث وحش ومقتل حمزة - رضى الله عنه : " وهو مكيس ، له كتيت " أى : هدير وغطيط ، وقد كت الفحل اذا هدر ، والقدر اذا غلت . ( كتاب : غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ١٤٩ ) ، واللسان : ( كت ) فالكيتيت صوت فى صدر الرجل يشبه صوت البكاء من شدة الغيظ ( نفس المصدر السابق ) .

( ٤ ) النثيت : هو صوت مثل الأنين ، غير أن النثيت أجهر من الأنين ( اللسان : ج ٢ ، ص ٤٠٠ ) .

( ٥ ) النثيم : النأمة بالتسكين الصوت . نأم الرجل نيم ونيام نثيماً ، وهو كالأنين وقيل : هو كالزحير ، وقيل : هو الصوت الضعيف الخفى أياً كان ونأماً الأسد ينثم نثيماً وهو دون الزئير ، وسمعت نثيم الأسد ، والنأيم : صوت البوم ، وهو صوت فيه ضعف كالأنين " ، ( اللسان : ج ١٦ ، ص ٤٤ ) ، ( نأم ) والنأيم صوت القوس قال أوس :-

" اذا ماتعاطوها سمعت لصوتها "

اذا أنبضوا فيها نثيماً وأزملأ "

( البيت فى اللسان : نفس المصدر السابق ) .

( ٦ ) النحيم : الزحير والتنحنح ، والنحيم : صوت يخرج من الجوف ، والنحيم فوق الزحير ، وقيل : هو مثل الزحير ، ( اللسان : ج ١٦ ، ص ٤٩ ) ( نح ) .

النسيس ، التشيد ، النعيب ، النقيق ، الهدير ، الهزيم

( ١ ) النسيس : بقية النفس ( اللسان : ج ٨ ، ص ١١٦ ) ( نسي ) قال أبو زيد الطائي يصف أسدا :-

" اذا علقته مخالبه بقرن "

فقد أودى اذا بلغ النسيس "

أراد بقية النفس لبقية الروح الذي به الحياة سمى نسيسا ، لأنه يساق سوقا ( اللسان : ج ٨ ، ص ١١٦ ) ( نفس المصدر السابق ) .

( ٢ ) التشيد : هو رفع الصوت ، قال أبو العباس : في قولهم : " نشدتك الله " قال : التشيد : الصوت أي : سألتك بالله برفع نشيد أي : صوتي ( اللسان : ج ٤ ، ص ٤٣٢ ) ، والتشيد ( فعيل ) بمعنى ( مفعيل ) والتشيد : الشعر المتناشد بين القوم لنشد بعضهم بعضا ، والتشيد من الأشعار ما يتناشد ( اللسان : نفس المصدر السابق ) .

( ٣ ) النعيب : صوت الغراب ، وغيره ينعب ، وينعب نعبا ونعيبا ، ونعابا وتنعابا ونعبانا : صاح وصوت وهو صوته ، وقيل : مدّ عنقه ، وحرك رأسه في صياحه ( اللسان : ج ٢ ، ص ٢٦١ ) ( نعب ) .

( ٤ ) النقيق : نقّ الظليم والدجاجة والحجلة والرخمة ، والضفادع ، والعقرب ، تنق نقيقا هو صوت للطيور والحشرات ، وخاصة يطلق على صوت الضفدع ( انظر اللسان : ج ١٢ ، ص ٢٣٨ ) ( نقق ) .

( ٥ ) الهدير : صوت في غير شقشقة ، هدر البعير هديرا وهديرا ( اللسان : ج ٧ ص ١١٨ ) ( هدر ) وهدر البعير هديرا : ي : رد صوته في حنجرتة ( نفس المصدر السابق ) ، ومثله ( الهديل ) وهدر الطائر يهدر ويهدل هديرا وهديلا ، أي : اذا صوت . ( اللسان : ( هدر ) .

( ٦ ) الهزيم : هو صوت الرعد ، تهزم الرعد تهزما ، والهزيم والمتهزم : الرعد الذي له صوت شبيه بالتكسر . والسحاب المتهزم والهزيم ، وهو الذي لرعه صوت ، والهزيم من الخيل الشديد الصوت ( اللسان : ( هزم ) . قال النجاشي :

" ونحى ابن حرب سابح ذو علاقة "

أجس هزيم والرماح دالسي "

( البيت في اللسان نفس المصدر السابق ) .

وجاء في حديث ابن عمر : " في قدر هزمة " من الهزيم ، وهو صوت الرعد يريد صوت غيانها . " كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٢٦٣ ، واللسان : ( هزم ) ، وهناك أصوات أخرى كثيرة ، حاولت بتقدير المستطاع حصر ما يعنيننا مما جاء على هذا الوزن وما جاء متزاملا مع موضوعنا هذا ، وسيكون لنا حديث آخر في العناصر المتبقية فيما يجيء من قول - ان شاء الله - .

الشهيق : (١)

قال الزجاج : " الشهيق الأنين الشديد المرتفع جدا . " (٢) جاء في المحكم : " الشهيق : أقبح الأصوات ، شفق وشفق يشفق ويشفق شهيقا وشهاقا : ردد البكاء في صدره ، وشهيق الحمار ، نهيقه " (٣) وهناك فرق بين الزفير ، والشهيق فعملهما معاكس للآخر ، فإذا كان ( الزفير ) هو ادخال الهواء ، ( فالشهيق ) اخراجه قال الله تعالى : " فَأَمَّا الَّذِينَ شَفُّوا فَنِ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ " (٤) .

يقول الفراء مفسرا لهذه الآية : " فالزفير أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق من آخره " (٥) فالزفير والشهيق ضدان ، وهما من أصوات المعذبيين ، قال الزجاج : " الزفير والشهيق من أصوات المكروبين قال والزفير من شديد الأنين وقبيحه ، والشهيق الأنين الشديد المرتفع جدا ، قال وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن - ( الزفير ) بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق ، و ( الشهيق ) بمنزلة آخر صوته فـ في الشهيق " (٦) وروى عن الربيع في تفسير هذين الصوتين قال : " الزفير في الحلق

والشهيق في الصدر " (٧) قال الشماخ :

" بعيد مدى التطريب أول صوته

زفير ويتلو شهيق محشج " (٨)

(١) ( شفق ) الشين والها ، والقاف ، أصل واحد يدل على علو ، من ذلك جبل شاهق أى : عال ثم اشتق من الشهيق ضد الزفير ، لأن الشهيق رد النفس ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ٢٢٣ ) .

(٢) اللسان : ج٥ ، ص ٤١٢ ( زمر ) .

(٣) كتاب : المحكم ، ج٤ ، ص ٨٤ ، واللسان : ج١٢ ، ص ٥٩ ، ( شفق ) .

(٤) سورة ( هود ) آية (١٠٦) .

(٥) كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، ج٢ ، ص ٢٨ ، وهو قول الليث أيضا في اللسان ( زفر ) .

(٦) اللسان : ج١٢ ، ص ٥٩ ( شفق ) .

(٧) نفس المصدر السابق .

(٨) البيت للشماخ يصف حمار وحش ، والمحشج : الذى يترد صوته في حلقه وجوفه

وهو في الكشف بهذه الرواية ( انظر الكشف : ج٢ ، ص ٢٩٢ ، ج٤ ، ص ٣٥٥ ولكنه في الديوان ، روى هكذا :

" بعيد مدى التطريب أولى نهاقه

سحيل وأخراه خفى المحشج "

( انظر ديوان الشماخ ، ص ٨٨ ) .

فعيلا "مصدرا"

فيه خلاف

~~~~~

ومعد أن فرغت من (فعيلا) في القسم الأول وهو (فعيلا) مصدرا ، ليس فيه

خلاف يكون الحديث هنا في القسم الثاني وهو (فعيلا) مختلف فيه .

~~~~~

~~~~~

+

بئيس : (١)

اختلف في (فعيل) هذا ، فقيل إنه (صفة) وهذا وجه ، ووجه آخر
أنه (مصدر) .

قال الله تعالى : " وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون " (٢) وفي
(بئيس) قراءات متعددة يقرأ بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة بعدها .

ويقول العكبري وفيه وجهان :

أحدهما - هونعت للعذاب ، مثل شديد .

والثاني - هو مصدر ، مثل النذير ، والتقدير : بعذاب ذي بأس ، أي ذي شدة (٣)
وهناك قراءات أخرى (٤) ، ومنها قرأ :

أبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة " بعذاب بئيس " على (فعيل) وقرأ ابن كثير (بئيس)
على (فعيل) وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر (بئيس) على (فعيل)
وهمزة وقرأها نافع وأهل مكة (بئيس) بغير همز (٥) ، وحجة من قرأ بهمزة مكسورة
وفتح الباء . وياء بعد الهمزة أنه جعله مصدرا وصف به العذاب من (بئيس) حكى
أبو زيد بئس الرجل بئسا ، والمصدر على (فعيل) كثير ، نحو النذير والنفير ،
والتقدير : بعذاب ذي بئيس أي ذي بؤس ، لأن بؤسا أيضا مصدر لبئس ، وقيل
أن (بئسا) اسم فاعل من بؤس الرجل ، إذا كان شديد البأس ، فيكون (بئيس) اسم
فاعل من (بؤس) ويكون معناه : بعذاب شديد (٦) ، جاء في البحر المحيط :

(١) وفعله (بؤس) وبابه الثلاثي المفرد ، وبناءؤه (فعل) بضم العين (كتاب :
الأفعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ، ص ٢٠ .

(٢) سورة (الأعراف) آية (١٦٥) .

(٣) التبيان في أعراب القرآن ، العكبري ، ج ١ ، ص ٦٠٠ ، ص ٦٠١ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الكشف : ج ٢ ، ص ١٢٧ ، وكتاب : الكشف عن وجوه القراءات ، لمكي أبي

طالب ج ١ ، ص ٤٨١ ، والنشر ، لابن الجزري ص ٢٧٣ ، والحجة في القراءات

لأبي زرعة ، ص ٣٠٠ ، واللسان (بأس) ص ٢٥٠ .

(٦) الكشف لمكي : ، ج ١ ، ص ٤٨٢ ، وكتاب : مشكل أعراب القرآن

لمكي ، ج ١ ، ص ٣٣٤ ، والبحر المحيط ، لأبي حيان ، ج ٤ ، ص ٤١٢ ،

فما بعدها .

* وأهل الحجاز (بثيس) على وزن (رئيس) وخرج على أنه وصف على وزن (فعيل)
للمبالغة من بائس على وزن (فاعل) وهى قراءة أبى رجاء عن على ، أو على أنه مصدر
وصف به كالنكير والقدير . . . (١) وأهل مكة كسروا فى قراءة تهم الباء وهى لفظة
(تميم) (٢) فى (فعيل) الحلقى العين (٣) وهم يفعلون ذلك أى كسر الحرف
الذى يأتى بعده أحد حروف الاظهار الستة ، سواء أكان اسما مثل (بعير) و (شمير)
أم صفة مثل (سعيد) ، والبئيس : الشجاع ، والبئيس : الفقير ، أنشد أبو عمرو :

" وبيضاء من أهل المدينة لم تـدق

بئيسا ولم تتبع حمولة مجحد " (٤)

قال وهو اسم وضع موضع المصدر (٥)

على هذا جاء (بثيس) (اسما) ، وجاءت فى موضع (المصدر) ، وكذلك
جاءت (مصدر) وجاءت (صفة) .

الحسيس : (٦)

(٧)

هو الصوت يحسّ ، وجاء فى اللسان : الحسّ والحسيس : الصوت الخفى . . .

وكذلك الذى الحسّ والحسيس ، الذى تسمعه ما يمر قريبا منك ، ولا تراه وهو عام فى
الأشياء كلها * (٨) ، قال الله تعالى : " لا يسمعون حسيستها وهم فيما ما اشتبهت
أنفسهم خالدون " (٩) أى لا يسمعون حسّها وحركة تطهيمها ، والحسيس

(١) البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٤١٣ .

(٢) (تميم) هذا من أسماء القبائل التى جاءت على وزن (فعيل) وهو اسم .

(٣) سيأتى الحديث عن حروف الاظهار الحلقى فيما بعد .

(٤) قال ابن برى : البيت للفوزدق و صواب انشاده (البيضاء) (اللسان) (بأس) .

(٥) اللسان : (بأس) ، والديوان : ص ٦٥ ، رواية البيت فى الديوان مختلفة

عمافى اللسان : (انظر اللسان والديوان) ، نفس المصدرين السابقين .

(٦) كتاب : الأفعال : السرقسطى ، ج ١ ، ص ٣٤١ .

(٧) اللسان : ج ٣ ، ص ٣٤٩ (حسس) والمصباح ج ١ ، ص ١٤٦ .

(٨) نفس المصدر السابق .

(٩) سورة (الأنبياء) آية (١٠٢) .

والحسن : الحركة . * (١) وقال الشاعر :

" ترى الطير العتاق يظلمن منسه

جنوحا أن سمعن له حسيسا " (٢)

وورد (الحسييس) اسما للقتيل ، فيكون بذلك (فعيل) بمعنى (مفعول) ، جاء

في اللسان : * والحسييس : القتل * (٣) قال صلاءة بن عمرو الأفوه :

" نفسي لهم عند انكسار القنا

وقد هردى كل قرن حسيس " (٤)

وعلى هذا يكون (الحسييس) (٥) اسما للصوت والحركة (مصدرا) ، ويكون

(فعيل) بمعنى (مفعول) .

الصريخ : (٦)

اختلف كثير من العلماء في هذا الصوت في تفسير معانيه المتعددة وتعريفه ، جاء

في ديوان الأدب : * الصريخ : صوت المستصرخ والصريخ : المستصرخ ، والصريخ :

المصرخ . * (٧) ، والصريخ : المغيث : جاء في المحكم : * الصارخ والصريخ

والمغيث . * (٨) وتعتبر هذه الكلمة (الصريخ) من الأضداد (٩) ؛ لأن الصريخ

(١) اللسان : (حسييس) .

(٢) البيت في اللسان : نفس المصدر السابق ، ولم يعزه لقاتل .

(٣) نفس المصدر السابق ، وجاء في المصباح : * وحسه حسا فهو (حسييس) مثل

قتله قتلا فهو (قتيل) : وزنا ومعنى * ، المصباح ، ج٢ ، ص ١٤٧ .

(٤) البيت ورد في اللسان : (حسييس)

(٥) كتاب : جمهرة اللغة ، ابن دريد ، ج١ ، ص ٥٩ .

(٦) صرخ يصرخ من باب : قتل ، فهو صارخ وصريخ اذا صاح ، وصرخ ، فهو صارخ :

اذا استغاث ، واستصرخته ، فأصرخني : استغثت به فأغاثني ، فهو

(صريخ) : أي مغيث ، ومصرخ على القياس ، (المصباح المنير ، ج١ ص ٣٦) .

(٧) كتاب : ديوان الأدب ، الفارابي ، ج١ مادة (فعيل) ص ٤٠٢ ، واللسان :

ج٤ ، ص ٣٠ .

(٨) كتاب : جمهرة اللغة ، ابن دريد ج٢ ، ص ٢٠٨ ، والمحكم ، ابن سيده ،

ج٥ ، ص ٣٦ ، واللسان : (صرخ) وتفسير القرطبي (٣٥ / ١٥) .

(٩) الأضداد ، للأنباري ، ص ٨٠ ، وجمهرة اللغة ، لابن دريد ، ج٢ ص ٢٠٨

و ديوان الأدب للفارابي ، ج١ ، ص ٤٠٢ ، مادة (فعيل) واللسان :

(صرخ) .

هو المغيث ، والصريخ يعني أيضاً المستغيث ، فمغيث ومستغيث من الأضداد ، يقول
 الأنباري : " والصريخ والصّارخ من الأضداد . . . " (١) قال أبو الهيثم : " والصريخ والصّارخ
 وهو المغيث مثل قدير وقادر " (٢) ، وجاء في اللسان أيضاً : " والصريخ يكون (فعلاً)
 بمعنى (مفعّل) مثل نذير بمعنى منذر ، وسميع (٣) بمعنى مسمع " (٤) . قال الله
 تعالى : " وإِنْ نَشَأْ نُفَتِّرْهُمْ فَلَاصِرِيحٌ لَهُمْ " (٥) ، قال الفراء : " الصريخ : الاغاثة " ^(٦)
 فبذلك يعتبر من قول الفراء هذا أن الصريخ مصدر . وعنه صاحب الكشاف (٧) مصدراً
 ومعنى (مفعّل) وفي البحر المحيط : " الصريخ : (فعيل) بمعنى صارخ أى مستغيث
 ومعنى (مَصْرَح) أى : مغيث " (٨) ، ولهذا فإن معناه كما يبدو أى لا مغيث لهم
 ولا معين ، ولا اغاثة لهم ، جاء في كتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم : " كأنه جعله مصدراً
 من (أفعل) ، ويحتاج هنا إلى نقل أن صريخاً يكون مصدراً بمعنى صارخ " (٩)
 قال عمرو بن معد يكرب : (١٠)

" قوم إذا هتف الصريخ رأيتمهم

مابين ملجم مهرة أو سافع " (١١)

أرادوا أخذ بناصيته ، وحكى ابن الأعرابي أسفع بيده أى : أخذ بيده ، ويقال : سفع
 بناصيته الفرس ليركبه (اللسان) ج ١٠ ، ص ٢٢ ، (سفع) وطنى هذا يكون الصريخ مصدراً
 ويكون بمعنى (مفعّل) ، ومعنى (فاعل) .

(١) الأضداد ، للأنباري ، ص ٨٠ .

(٢) اللسان : (صرخ) .

(٣) سيأتى الحديث عن (فعيل) بمعنى (مفعّل) .

(٤) اللسان : (صرخ) .

(٥) سورة (يس) آية (٤٣) (فلاصريخ) الجمهور على الفتح ويكون ما بعده مستأنفاً

(التبيان) للعكبري ، ج ١ ، ص ١٠٨٣ ، ويجوز أفلاصريخ لهم (برفع الخاء

والتنوين ، لأن ما بعده لا يجوز فيه الرفع ، لأنه معرفة . . (كتاب التبيان) نفس

المصدر السابق .

(٦) كتاب : معاني القرآن ، الفراء ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ .

(٧) كتاب : الكشاف : ج ٣ ، ص ٣٢٤ .

(٨) البحر المحيط ، أبو حيان ، ج ١١ ، ص ٣٣٩ ، ومجاز القرآن ، أبو عبيدة ، ج ٢ ، ص ١٦٢ .

(٩) البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٣٣٩ ، وكتاب : دراسات لأسلوب القرآن ، عضيمة ، ج ٣

ص ١٧٢ ، ص ١٧٢ .

(١٠) نسب هذا البيت لحميد بن ثور ، وهو في ديوانه ص ١١٦ ، وشرح التصريح : ج ٢ ، ص ١٤٦ .

(١١) البيت في ديوان عمرو بن معد يكرب ، ص ١٤٥ ، ونسب له في البحر المحيط ، ٨ / ٤٩١

العذير : (١)

العذير كلمة تطلق في الأصل على الكينونة أو على الحالة التي عليها الناس

(٢)

والأهل ، لذا جاء معناها في المعاجم المتقدمة ، تفسيرها هكذا " العذير : الحال " ولكن جاء في كتاب سيبويه أن " العذير : الصوت " (٣) ، فإذا كان ذلك كذلك فإن العذير هنا لا شك أنه مصدر فمعظم الأصوات جاءت مصادر كما بينت فيما سبق . وعلى هذا فهذه الكلمة (العذير) مختلف فيها ، ولا بد من إيراد ذلك الاختلاف ، فنورد هنا شاهداً على أن (العذير) الصوت وهو المصدر ، أو الحال كما قال أكثر أهل اللغة :

قال الجعدي : (٤)

" كان عذيرهم بجنوب سلبق "

بفام قاق في بلد ققار " (٥)

= برواية (قوم اذا كثر الصياح) وهناك رواية أخرى (قوم اذا سمعوا الصرخ) ديوان حميد بن ثور ص ١١١ ، وشرح التصريح ج ٢ ، ص ١٤٦ ، واللسان : ج ١٠ ص ٢٢ (سفع) وفي رواية : (قوم اذا نفع الصرخ) (أساس البلاغة ، الزمخشري ، ص ٣٥٢ ، والسفع : الجذب بشدة ، وسفع بناصية فرسه ، جذب (البحر ج ٨ / ٤٩١) والسفع : اللطم وسفع بناصيته ورجله يسفع سفعاً ، جذب وأخذ وقبض . (اللسان : ج ١ ، ص ٢١) (سفع) .

(١) (عذر) العين والبدال والراء ، بناءً صحيح له فروع كثيرة ، (انظر ، معجم مقاييس اللغة ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ .

(٢) الكتاب : سيبويه ، ج ١ ، ص ٢١٤ : وجمهرة اللغة ابن دريد ، ج ٢ ، ص ٣١٠ وديوان الأدب ، الفارابي ، ج ١ ، مادة (فعمل) ، ص ٤٠٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ ، ص ٣٠٩ ، والانصاف ، ج ١ ، ص ٦٤١ ، وكتاب : التنبيه والايضاح ، لابن بري ، ج ٢ ، ص ١٦١ ، واللسان : ج ٦ ص ٢٢٢ (عذر) .

(٣) الكتاب : سيبويه ، ج ١ ، ص ٢١٤ .

(٤) هكذا في الكتاب (المصدر السابق) وهذا البيت نسبته ابن بري لشقيق بن جز بن رباح الباهلي ، قال ابن سيده : " قضيت على ألف قاق بأنهم واو ، ولأنها عين ، والعين واو ، أكثر منها يا " . (اللسان : (عذر) والبيت أيضاً في اللسان : ج ١٢ ، ص ٢٠١ (فوق) .

(٥) البيت هو من شواهد سيبويه ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، وفي اللسان : ج ١٣ ، ص ٣٦٥ (سلب) ، وكتاب : شرح شواهد سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ ، ص ٣٨ ، و (سلب) اسم موضع بالأهواز (اللسان : (سلب) .

(٢)

(١)

وجاء (العذير) (فعيل) بمعنى (فاعل) ، والعذير : النصير (٢) والنصير

هنا (فعيل) بمعنى (ناصر) .

قال الشاعر - عمرو بن معد يكرب :

* أريدُ حياةً ويريدُ قتلِي

عذيرك من خليلك من مراد * (٤)

قليل معناه هات من يعذرنى ، ومنه قول علي بن أبي طالب - رضى الله عنه وهو ينظر

الى ابن ملجم :-

* عذيرك من خليلك من مراد * (٥)

جاء فى اللسان شرح له : * يقال عذيرك من فلان * (٦) ، بالنصب أى : هات

من يعذرك (فعيل) بمعنى (فاعل) (٧) ولكن مذهب سيبويه فى (العذير)

أنه (مصدر) (٨) ، وعلى هذا فقد جاء (العذير) حالا ، وجاء (مصدر)

وأتى بمعنى (الفاعل) (العذير) بمعنى العاذر .

(١) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٣ ، ص ١٩٧ ، ٠٠٠

والفائق ، للزمخشري ، ج٢ ، ص ٦٧ ، واللسان : (عذر) .

(٢) كتاب : المحكم ، ابن سيده ، ج٢ ، ص ٥٣ .

(٣) يأتى الحديث فيما بعد عن (فعيل) بمعنى (فاعل) .

(٤) البيت من شواهد سيبويه ، (الكتاب : ج١ ، ص ٢٧٦ ، واللسان : (عذر)

ص ٢٢٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ج٤ ، ص ٢٥٣ ، والريزان ص ٦٥ .

(٥) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ج٣ ، ص ١٩٧ ،

واللسان : (عذر) .

(٦) كتاب : غريب الحديث ، ابن الأثير ، ج٢ ، ص ٣٥٩ ، وكتاب : النهاية

فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٣ ، ص ١٩٧ ، واللسان : (عذر)

وكتاب : معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ج٤ ، ص ٢٥٣ ، ويقول ابن الأثير

شارحا : * سمعت فيه قول أبي مالك ، قال : ومعناه من القائم بعذر فلان

عندى فيما يصنعه . . * (كتاب : غريب الحديث ، لابن الأثير ، ج٢ ، ص ٣٥٩) .

(٧) اللسان : (عذر) .

(٨) الكتاب : سيبويه ، ج١ ، ص ٢٧٦ ، الشرح وانظر كذلك نفس المصدر

السابق ، ص ٢٧٦ .

الزفير : (١)

الزفير مصدر زفر يزفر زفرا وزفيرا ، اذا ردد النفس في جوفه ، حتى تنتفخ ضلوعه (٢) ، قال الله تعالى : "لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ" (٣) ، وقال تعالى : "سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا" (٤) ، جاء في الكشف : "الزفير : اخراج النفس ، والشهيق رده ... " (٥) ، جاء في اللسان "والزفير : اغتراق النفس للشدة" (٦) وكذلك جاء الزفير اسما للداهية قال الشاعر :

" والدلو والديلم والزفيرا " (٧)

وعلى هذا يكون الزفير (مصدرا) ويكون (اسما) من أسماء الداهية .

النَجْيُ : (٨)

هو القول في الستر والسر والاختفاء ، جاء في اللسان : "والنجى على (فعيل) : الذى تساره " (٩) ، قال الأخفش : "وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق " (١٠) (١١) ومعنى قول الأخفش أن (النجى) فعيل الذى يراد به الجمع ، وكذلك تبعه أبو اسحاق ،

(١) (زفر) الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدل على حمل ، والآخر على صوت من الأصوات (كتاب : معجم مقاييس اللغة ابن فارس ، ج ٣ ، ص ١٤ ، والزفر والزفير أن يملأ الرجل صدره غمائم ثم هو يزفر به) (اللسان ج ٥ ، ص ٤١٢) (زفر) .

(٢) كتاب : جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٣١٢ ، ج ٣ ، ص ٤٦٥ .

(٣) سورة (الأنبياء) آية (١٠٠) .

(٤) سورة (الفرقان) آية (١٢) .

(٥) الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

(٦) اللسان : (زفر) .

(٧) هذا الجزء من البيت في اللسان (زفر) ولم يعزه لقائل .

(٨) النون ، والجيم ، والحرف المعتل ، أصلان ، يدلان على كسط وكشف ، والآخر على ستر واختفاء . (كتاب : معجم مقاييس اللغة : ج ٥ ، ص ٣٩٧ .

(٩) اللسان : ج ٢٠ ، ص ١٧٩ .

(١٠) معاني القرآن للأخفش ج ٢ ، ص ٣٦٧ .

(١١) ينظر اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ، ص ١٥٣ ، واللسان ج ٢٠ ص ١٧٩ .

والزمخشري (١) ، وأبو حيان (٢) ، وقال : الفراء : * وقد يكون النجى والنجوى اسما ومصدرا . * (٣) ، قال الله تعالى : * فلما استتأ سوا منه خلصوا نجيا * (٤) يذكر الزمخشري في تفسيره أن (النجى) في قوله : (نجيا) ذات معنيين . يكون بمعنى المناجى ، كالعشير والسمير (٥) ، بمعنى المعاشر والمسامر ، ومعنى المصدر الذى هو التناجى (٦) ، يقول الزمخشري : * ومنه قيل قوم نجى : كما قيل : وإنهم نجوى تنزيلا للمصدر منزلة الأوصاف ، ويجوز أن يقال : هم نجى كما قيل هم صديق ؛ لأنه بزنة المصادر .. * (٧)

فظاهر كلام الزمخشري أن (النجى) جاء بمعنى المفاعل ومعنى المصدر المنزل منزلة الأوصاف ، وكذلك هو (فعيل) للواحد الذى يراد به الجمع ، وتبعه في قوله هذا أبو حيان في تفسيره (٨) ، قال أبو اسحاق : (نجى) لفظ واحد في معنى جميع * (٩) ، ولما أن جاء ت كلمة (نجيا) في الآية منصوبة ، فلا بد أن يكون لها كذلك موضع اعرابي فنصب (نجيا) ، قد يكون على مذهب الصفة ، أى هم بموضع نجوى ، وهذا معنى قول الزمخشري تنزيلا للمصدر منزلة الأوصاف * (١٠) وروى الفراء أن الكسائي أنشده :-

* أقول لصاحبى وقد بدا لى

معالم منهما وهما نجيا * (١١)

أراد : نجيان ، فحذف النون ، قال الفراء : * أى : هما بموضع نجوى ، فنصب (نجيا) على مذهب الصفة ... * (١٢)

-
- (١) الكشف : ج٢ ، ص ٣٣٦ .
 - (٢) البحر المحيط : ج٥ ، ص ٣٣٥ .
 - (٣) معانى القرآن للفراء ، ج٢ ، ص ١٦٩ ، واللسان : (نجا) .
 - (٤) سورة (يوسف) آية (٨٠) .
 - (٥) العشير ، والسمير (فعيل) بمعنى (مفاعل) سيأتى الحديث عن هذا .
 - (٦) ينظر الكشف : ج٢ ، ص ٣٣٦ .
 - (٧) المصدر السابق .
 - (٨) البحر المحيط : ج٥ ، ص ٣٣٥ .
 - (٩) اللسان : (نجا) .
 - (١٠) الكشف : ج٢ ، ص ٣٣٦ .
 - (١١) البيت في اللسان (نجا) بلانسية ، وفي الهمع ٤٩/١ ، وتهذيب اللغة : ١١ ص ٢٠٠ .
 - (١٢) اللسان : (نجا) والحذف هنا للضرورة .

وهذا يكون (النَّجِيَّ) (اسماً) ، ويكون (مصدرًا) ، ويكون النَّجِيَّ بمعنى (فاعل)
ويكون (النَّجِيَّ) مستويًا فيه الواحد والجمع ، ويكون (النَّجِيَّ) (مصدرًا على -
مذهب الصفة ، أو بمعنى المصدر كما تقدم .

النَّسِيُّ : (١)

هو التأخير ، وهو مصدر للفعل (نَسَأَ) وهو كذلك (فاعيل) بمعنى
(مفعول) (٢) من نَسَأَتُ الشَّيْءَ فهو منسوءٌ إذا أخرته (٣) ، وقيل النَّسِيُّ : مصدر
من أنَسَأَ ، كالنذير من أنذر ، والنكير من أنكر (٤) ، قال المعكري : * ويجوز أن
يكون بمعنى (مفعول) ، أي إنما النسوءُ وفي الكلام على هذا حذف تقديره : إن نَسِئُ
النَّسِيَّ ، أو إن النسِيَّ ذو زيادة ... (٥)

قال الله تعالى : * إنما النسِيُّ زيادةٌ في الكُفْرِ يضل به الذين كفروا يحلونَّه
عامًا ويحرمونَّه عامًا (٦) ، ويقول الفراء : * النسِيُّ المصدر ، ويكون المنسوءُ مثل :
القتيل والمقتول (٧) وجاء النسِيُّ اسماً ، فالنسِيُّ والنسيئة اسم (٨) والنسِيُّ هو

- (١) النَّسِيُّ : هو تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر (الكشف : ج ٢ ، ص ١٨٩ .
- (٢) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٤٥ ، واللسان :
(ج ١ ، ص ١٦١) (نَسَأَ) ، وكتاب : معاني القرآن للفراء : ج ١ ، ص ٤٣٧ ،
والتبيان ، للمعكري ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ ، والبحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٣٩ ، وانظر
(فاعيلًا) أسما فيه خلاف .
- (٣) البحر المحيط : ج ٥ ، ص ٣٩ .
- (٤) الكشف : ج ٢ ، ص ١٨٩ ، وهو ظاهر كلام الزمخشري حيث قال : * والنَّسِيُّ :
مصدر نَسَأَ إذا أخره ، وقرئ النَّسِيُّ بوزن الندي ، والنسِيُّ بوزن النهسِيَّ
وهما تحفيف النسِيَّ (الكشف : نفس المصدر السابق) ، وانظر التبيان
للمعكري ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ .
- (٥) التبيان ، للمعكري ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ .
- (٦) سورة (التوبة) آية (٣٧) .
- (٧) كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، ج ١ ، ص ٤٣٧ ، وجاء في اللسان : (والنسِيُّ
(فاعيل) بمعنى (مفعول) من قولك نَسَأَتُ الشَّيْءَ فهو منسوءٌ إذا أخرته
ثم يحول منسوءٌ إلى نسِيٍّ كما يحول مقتول إلى قَتِيل . (اللسان : نَسَأَ) .
- (٨) نفس المصدر السابق ، وقرأ ورش : * إنما النسِيُّ * بتشديد الياء من غير همز
والباقون بالهمز والمد واسكان الياء * كتاب * التيسير في القراءات السبع
لعثمان الداني ص ١١٨ ، وجاء في كتاب السبعة : * اتفقوا على همز : (النسِيُّ)
ومده وكسر سينه ، وعن شبل عن ابن كثير أنه قرأه على وزن (النَسْع) كتاب :
السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ص ٣١٤ وينظر
كتاب : قراءة ابن كثير وأثرها في الدراسات النحوية مخطوط للدكتور عبد الهادي
الفضلي ص ٢٥٩ ، وانظر ص ٣٧٢ ، من نفس المصدر .

اسم لشهر كانت العرب تؤخره في الجاهلية (١) ، فمنه الله عز وجل عنه وهو ما جاء في الآية السابقة ، قال أبو منصور : "النسي" في الآية السابقة : (بمعنى الأنساء اسم وضع موضع المصدر الحقيقي ...) (٢) والنسي : هو الحليب اذا صببت عليه الماء ، ولذلك قيل للبن : (النسي لزيادة الماء فيه) (٣) وابن الأعرابي نجده كما جاء في اللسان يقول : "ان النسي بالكسر لا بالفتح ، وقال غيره : (النسي) بالفتح وهو الصواب قال والذي قاله ابن الأعرابي خطأ ؛ لأن (فعيل) ليس في الكلام الا أن يكون ثاني الكلمة أحد حروف الحلق ، وما أظرف قوله ؛ ولا يقال : نسي بالفتح مع علمنا أن كل (فعيل) بالكسر ، ففعيل بالفتح هي اللغة الفصيحة في هذا خطأ من وجهين فصح أن النسي بالفتح هو الصحيح ... (٤)

والذي ذكره ابن الأعرابي في كسر كلمة (النسي) انما هو مسألة في قضية التصويب اللغوي ، وسيكون لنا حديث في هذه المسألة في موضوع (فعيل) في قضية التصويب اللغوي - ان شاء الله .

وعلى هذا تكون هذه الكلمة (النسي) جاءت اسما لأحد الشهور المعروفة في الجاهلية . وكذلك هي اسم للبن المخلوط بالماء ، وهي (فعيل) بمعنى (مفعول) ووردت مصدرا ، ووردت كذلك مختلفا فيها وفي قضية التصويب اللغوي .
النسيم : (٥)

يقول الفراء : إن (نيم) و (نيمة) من كلام العرب (٦) وقال الزمخشري : "نيم : مضرب نقال للحديث . . على وجه السعاية والافساد بينهم ، والنسيم والنيمة : السعاية" (٧)

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) النيم : التوريش والاعرا و رفع الحديث ، على وجه الاشاعة والافساد ، وقيل :

تزيين الكلام بالكذب (اللسان : ج ١٦ ، ص ٧٢ (نيم) .

(٦) معاني القرآن ، الفراء ، ج ٣ ، ص ١٧٣ .

(٧) الكشف : ج ٤ ، ص ١٤٢ .

وفى البحر المحيط : " النميم والنعمة مصدران لنمّ ، وقيل : (النميم) جمع نعيمة
(١)
يريدون به اسم الجنس الجمعى ، وفى التهذيب : " النعيمة والنعيم هما الاسم " (٢)
قال الله تعالى : " هَازِمْشًا بَنِيمٍ " (٣) .
وعلى هذا جاءت كلمة (النميم) مختلفة المعانى ، والاعراب فوردت هنا مصدرا
للفعل (نمّ) (٤) ، وجاءت جمعا لنعمة ، ويراد به اسم الجنس ، وأتت كذلك
اسما .
الهنيئ : (٥) هنيئاً

الهنيء والمهنا : ما أتاك بلا مشقة اسم ، كالمشتى ، وقد هني وهنؤ هناة
صار هنيئاً (٦) ، والطعام الهنيء هو السائغ ، ويقال : هنأنى الطعام (٧) .
أما (هنيئاً) منصوبة ، فللعلماء أقوالهم حول اعرابها وسنذكر أقوالهم تلك المختلفة
أحيانا والمتزاولة أحيانا أخرى بعد ذكر الشاهد القرآنى ، قال سيويه : " قالوا :
" هنيئاً مريئاً " وهى من الصفات التى أجريت مجرى المصادر المدعو بها فى نصبها
على الفعل غير المستعمل اظهره واختزاله لدلالته عليه ، وانتصابه على فعل من غير
لفظه كأنه ثبت له ما ذكر له هنيئاً .. " (٨)

-
- (١) البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٣٠٥ ، واللسان : (نم) .
 - (٢) تهذيب اللغة ، الجوهري ، ص ٣٦٩ ، واللسان : (نم) .
 - (٣) سورة (القلم) آية (١١) .
 - (٤) نم ، ينم ، ينم ، والأصل الضم ، ونم به وعليه نما ، ونعيمة ، ونميما . (اللسان :
نسم " .
 - (٥) هنؤ الشئ بالضم مع الهمزة هناة بالفتح والمد : تيسر من غير مشقة ولا عناء
فهو (هنيء) (المصباح المنير ، ج ٢ ، ص ٣١٦) .
 - (٦) المحكم ، ابن سيده ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ ، واللسان : ج ١ ، ص ١٧٨ ، ١٧٩ .
 - (٧) نفس المصدر بين السابقين .
 - (٨) سيويه ، ج ١ ، ص ٣١٦ فمابعد ها ، والمحكم ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ ، واللسان :
(هنا) ، ويوضح سيويه هذه المسألة شارحا لها فى باب ما أجرى مجرى
المصادر المدعوبها من الصفات قائلا : " وذلك قولك : (هنيئاً مريئاً)
كأنك قلت : ثبت لك هنيئاً مريئاً ، وهنأ ذلك هنيئاً ، وانما نصبته لأنه ذكر
لك خيرا أصابه رجل فقلت : هنيئاً مريئاً ، كأنك قلت : ثبت ذلك له هنيئاً مريئاً
أو هنأ ذلك هنيئاً ، فاختزال الفعل ، لأنه صار بدلا من اللفظ بقولك : هنأك " .
(كتاب سيويه ، ج ١ ، ص ٣١٦ فمابعد ها) .

قال الله تعالى : " فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا " (١)
 يقول الزمخشري : " (هنيئا و مريئا) هما وصف للمصدر أو حال من الضمير " (٢) ،
 وقبل الزمخشري تحدث بهذا المبرد في كتابه في باب ما يكون من المصادر حالا :
 " وتقول : هنيئا مريئا : وإنما معناه : هناك هنا ، ومراك مرا ، ولكنه لما كان حالا
 كان تقديره : وجب ذلك لك هنيئا ، وثبت لك هنيئا . " (٣) ، فالمبرد والزمخشري
 اعتبرا (هنيئا) و (مريئا) حالا .
 يقول الشاعر :

" هنيئا لأرباب البيوت بيوتهم
 وللعزب المسكين مايتلمس " (٤)

يقول ابن السيرافي : " الشاهد فيه نصب (هنيئا) باضمار فعل ، وهو دعاء ..
 ونصبه على الحال وهو مالا يظهر الفعل فيه . " (٥) ، أى أن نصبه هنا على المصدر
 خير وجه كما قال النحاس : " هنا الله هنيئا ، فهو أوفى تعبيرا عن خواطر التلمس
 لدى الشاعر ، وأقل حاجة الى التطويل في التأويل " (٦) .
 علماء النحو واللغة ، ولنا البعض الآخر من وقف في شاهد آخر على هذه المسألة .

(١) سورة (النساء) آية (٤) ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد
 فؤاد عبد الباقي ، ص ٧٣٩ .

(٢) الكشف : ج ١ ، ص ٤٩٩ ، ص ٥٠٠ .

(٣) المقضب ، ج ٤ ، ص ٣١٢ ، وفي نهاية الحديث عن (هنيئا ومريئا) سننورد
 اختلاف العلماء في اعرابهما موجزة مرتبة .

(٤) استشهد سيبويه بهذا البيت على ما سبق ذكره ، ولم يعزه وهو في كتاب :
 شرح أبيات سيبويه ، للسيرافي ، ج ١ ، ص ١٩٣ لأبي الفطريف ،

وهو في كتاب : الهمع : برواية :

(هنيئا لأرباب البيوت بيوتهم)

ولأكلين التمر محمس محسا ؟ ؟

(كتاب : همع الهوامع ، السيوطي ، ج ١ ، ص ٢٦)

(٥) كتاب : شرح أبيات سيبويه ، السيرافي ، ج ١ ، ص ١٩٣ .

(٦) المصدر السابق .

وممن بسط الحديث في وجوه الاختلاف في هذه المسألة ، ابن الشجرى وهو يحلل البيت
الاتى :-

قال أبو الصلت الثقفى : (١)

" فاشربْ هنيئًا عليك التاج ، مرتفعًا

في رأسِ غمدانٍ دارًا منك محلا لا * (٢)

يقول ابن الشجرى : " وهنى " اسم الفاعل من هنؤ ، كظريف (٣) من ظُرف ، ونحتمل
أن يكون معدولا عن (هانى) من قولك هنأنى فهو هانىء كما عدل رحيم وطيم عن راحم
وعالم ومنه سعى الرجل هائثا . . . (٤) فابن الشجرى يعتبره صفة مشبهة الاسم الفاعل
أو هو كذلك (فعيل) بمعنى فاعل - ونذهب أبوعلي إلى أن (هنيئا) حال وقعت
موقع الفعل بدلًا من اللفظ * (٥) ، و (هنيئا) أيضا جاءت بلفظ المفرد على الجميع
جاء في الأمالى الشجرية : (واستدل أيضا على أن (هنيئا) صار بدلًا من اللفظ
بالفعل بأنه أجرى بلفظ الافراد على الجميع في قوله تعالى : " كوا واشربوا هنيئًا
بما أسلفتم (٦) ، وقوله تعالى : " كوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون " (٧) أراد أنه
قال تعالى " هنيئا " ، ولم يقل (هنيئين) فأفرد بعد لفظ الجمع ، لأن (هنيئا) نَابَ
عن الفعل فصار بدلًا من اللفظ به . . . (٨) وخالف الزجاج قول أبي علي ، ونصب

(١) ينسب له هذا البيت من قصيدة طويلة وتنسب لابنه أمية وكان أبو الصلت يمدح
أهل فارس حين قتلوا الحبشة .

(٢) والبيت من قصيدة في كتاب : الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ج ١ ، ص ٣٧٢ :

وفي كتاب : الأمالى الشجرية ، ابن الشجرى ج ١ ، ص ١٦٢ .

(٣) ظريف : ووزنه (فعيل) وهو صفة مشبهة .

(٤) : الأمالى الشجرية ، ابن الشجرى ، ج ١ ، ص ١٦٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) سورة (الحاقة) آية (٢٤) .

(٧) سورة (الطور) آية (١٩) ، وانظر سورة المرسلات ، آية (٤٣) .

(٨) الأمالى الشجرية ، ج ١ ، ص ١٦٢ ، وهو كذلك رأي الزجاج (نفس

المصدر السابق ، ص ١٦٥ .

(هنيئاً) نصب المصدر ، ويعتبر ابن الشجرى قول الزجاج أقيس من قول أبي علي وذلك لنصبه نصب المصدر ، والمصدر استعملته العرب بدلاً من الفعل (١) وابن جني جعلها حالا ، وخالف أبا علي في تقدير ذلك الفعل (٢) ، وجاء في البحر المحيط : " وانتصاب (هنيئاً) على أنه نعت لمصدر محذوف ، أو على أنه حال من ضمير المفعول " (٣) ، هذا هو اعراب الزمخشري ، ويقول عنه أبو حيان : " وهو قول مخالف لقول أئمة العربية ، لأنه عند سيبويه وغيره منصوب باضمار فعل لا يجوز اظهاره " (٤) وفي الدر : " وانتصب (هنيئاً) على أنه صفة " (٥) ، وجاء في البحر : " هنيئاً مريئاً " اسماً فاعلاً للمبالغة " (٦) ، وأجاز أبو البقاء أن يكونا مصدرين جاء على وزن (فاعيل) كالصهيل والهدير ، وليس من باب ما يطرده فيه فاعيل في المصدر . (٧) وعلى هذا نرى أن (هنيئاً مريئاً) قد جاءت فيما ذهب إليه النحاة إلى الاتي :-

١ - سيبويه : " هما من الصفات التي أجريت مجرى المصادر المدعويها في نصبها

على الفعل غير المستعمل اظهاره "

٢ - المبرد : اعتبرها حالا .

٣ - أبو جعفر النحاس : النصب على المصدر .

٤ - الزجاج : النصب على المصدر أيضاً .

٥ - أبو علي الفارس : حالا وقعت موقع الفعل بدلاً من اللفظ به .

٦ - ابن السيرافي : على المصدر والحال ، ورجح نصبه على المصدر .

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) البحر المحيط ، ج٣ ، ص ١٦٧ .

(٤) المصدر السابق ، وانظر نص سيبويه السابق .

(٥) الدر على هامش البحر المحيط ، ج٣ ، ص ١٦٧ .

(٦) البحر المحيط ، ج٣ ، ص ١٦٨ .

(٧) المصدر السابق .

٧ - الزمخشري : هما وصف للمصدر أو حال من الضمير .

٨ - ابن الشجري : اعتبر (هنيئاً) اسماً للفاعل من (هنؤ) ، كظريف من (ظرف) فاعتبره بذلك أيضاً صفة مشبهة لاسم الفاعل ، و (فعيل) بمعنى (فاعل) وكذلك يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع ، ومعنى هذا أنه وقع موقع المصدر (١) وهذا رأى آخر للزجاج تبعه فيه ابن الشجري .

٩ - العكبري : أجاز أبو البقاء أن يكونا مصدرين جاء على وزن (فعيل) كالصهيل والهدير ، وليس من باب ما يطرود فيه (فعيل) المصدر (البحر ، ج ٣ ، ص ١٦٨) .
١٠ - أبو حيان : يقول : * وجماع القول في (هنيئاً) أنها حال قائم مقام الفعل الناصب لها ، وهذا هو رأى غالبية أهل اللغة : وفي الدرر : جاء قوله : أنها صفة ، وفي البحر المحيط : قيل : فهما أي : (هنيئاً مريئاً) اسماً فاعلاً للمبالغة (٣)
وهذا يتضح أن النصب على المصدر يعد من أحسن الوجوه وأخيرها وهو رأى أبي جعفر النحاس وأيده به السيرافي .

(١) ينظر : آمالي ابن الشجري ، وقول الزجاج حول وقوع الصفة موقع المصدر ج ١ ، ص ١٦٥ .

(٢) التبيان في أعراب القرآن ، للعكبري ج ١ ، ص ٣٢٩ ، والبحر المحيط لأبي حيان ج ٣ ، ص ١٦٨ .

(٣) البحر ج ٣ ، ص ١٦٨ .

الوَعِيد : (١)

الإيعاد ، والوَعِيد ، يكونان في الشر خاصة وهو بمثابة التهديد ، والفعل منه (وعد) يقول ابن فارس : " الواو والعين والدا ل : كلمة صحيحة تدل على ترجية بقول يقال : وعدته أعدّه وعداً . ويكون ذلك بخير أو شر فإلّا (الوعيد) فلا يكون إلاّ بشر... " (٢)

قال الله تعالى : " وصرّفنا فيه من الوعيد " (٣) ، وقال تعالى : " لا تحتصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد " (٤) ، يقول المعبري في تفسير الآية الأولى : " أي وعيدا من الوعيد ، وهو جنس ، وعلى قول الأخفش " من " زائدة . " (٥) والوعيد : اسم جاء في جمهرة اللغة : " والاسم الوعيد (٦) اذا تهدّته ... " (٧) ووعيد الفحل : هديره ، اذا همّ أن يصول (٨) ، يقول الكمي : أبرق وأرعد بايزيد فمأوعيدك بضائر (٩)

- (١) وفعله (وعد) وبابه : (فعل) و (أفعل) والمعنى مختلف (كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ص ٢٧٢ .
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٢٠٦ ، - معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج ٦ ، ص ١٢٥ .
- (٣) سورة (طه) آية (١١٣) .
- (٤) سورة (ق) آية (٢٠) .
- (٥) التبيان في أعراب القرآن ، المعبري ، ج ١ ، ص ٨٠٩ .
- (٦) والوعيد : الوعد ، بالشر ، كالتهديد ، ولا يستعمل الوعيد إلا في الشر كالإيعاد . . (كتاب : منال الطالب ، ابن الأثير ، ص ٤٨٧ .
- (٧) جمهرة اللغة ، ابن دريد ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ .
- (٨) اللسان : ج ٤ ، ص ٤٨٠ ، وكتاب : غريب الحديث والأثر ابن الأثير ، ج ٥ ص ٢٠٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج ٦ ، ص ١٢٥ ، والمجمل ابن فارس ، ج ٤ ، ص ٩٣ .
- (٩) أنكر الأصمعي الفعل (أرعد) بالألف ، قال أبو حاتم : فقلت للأصمعي : يقول الكمي (البيت صاحب هذا الرقم) ، فقال الأصمعي : الكمي ليس بحجة " كأنه يقول : هو مولد (انظر بقية المسألة مفصلة في كتاب : المخصص لابن سيدة ، ج ٤ ، ٢٢٨/١٤ ، والبيت المذكور في المخصص نفس المصدر السابق .

فهنا الوعيد أستعمل للتهديد ، لكنه لا يضر ، وذلك ، لوثوقه بذاته قال الشاعر ذلك أيضا :

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري

أطنين أجنحة الذباب يضير (١)

يقول عبد القاهر : " فجعل الوعيد هنا وهو المصدر بمثابة ما يضير ، حتى ظن أن وعيده يضير ، والمعنى هنا فيه التمثيل والتشبيه . " (٢)

وطى هذا فان (الوعيد) هنا جاء اسما ، وجاء كذلك مصدرا ، وصوتا أيضا لهدير الفحل .

اليقين (٣)

اليقين : ازاحة الشك (٤) ، وهو كذلك العلم ، وازاحة الشك ، وتحقيق

الأمر (٥) ، قال الله تعالى : " وما قتلوه يقيناً " (٦) ، يقول أبو جعفر النحاس : " نعت لمصدر " . (٧)

، الزمخشري يرى أنه يكون منصوبا على الحال من الواو فـ

(ما قتلوه) متيقنين ، وكذلك يرى أنه صفة مصدر محذوف ، وهذان الوجهان ذكرهما أبو البركات - ابن الأنباري وزاد وجها ثالثا وهو : أن يكون منصوبا على الحال من الهاء في (قتلوه) أي ما قتلوه ، متيقنا بل مشكوكا فيه (٨) ، وجوز العكبري مجيئه

(١) البيت ، لابن أبي عيينة ، كما ورد في كتاب : دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، ص ١٥٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) وفعله : (يقن) الياء والقاف والنون : اليقن ، واليقين : زوال الشك يقال :

يقنت ، واستيقنت ، وأيقنت (معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج ٦ ، ص ١٥٧)

وبابه : (فعل) ، (أفعل) والمعنى متقن ، وناؤه : (فعل) بكسر

الميم (كتاب : الأفعال) السرقسطي ، ٢٧٩/٢/٤ .

(٤) (المحكم) ، ابن سيده ، ج ٦ ، ص ٣١٥ ، وجاء في اللسان : (اليقين :

نفي الشك) اللسان : ج ٧ ، ص ٣٤٩ .

(٥) اللسان : نفس المصدر السابق . (٦) سورة النساء آية (١٥٧) .

(٧) اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ج ١ ، ص ٤٦٩ والكشاف ج ١ ، ص ٨٥٠ .

(٨) البيان في غريب اعراب القرآن ، ابن الأنباري ج ١ ، ص ٢٧٤ .

ويقين (فعيل) بمعنى (فعل) وهو من غرائب الوجوه في (فعيل) .

أيضا مصدرا من غير لفظ الفعل (١) وفي البحر المحيط يذكر أبو حيان جواز مجيء "يقينا
 كا (هنيئا) منصوبا على أنه مصدر في موضع الحال من فاعل "مثلوه أي (مبتقنين)
 (٣) أو نعت لمصدر محذوف" (٢) وقال أبو حيان حول هذا الرأي انه : (جوزه الزمخشري)
 (٤) وقال الحسن : (وما مثلوه حقا) فانتصابه على أنه مؤكد لمضمون الجملة المنفية .
 وقال تعالى : "وإنه لحق اليقين" (٥) .

جاء في المحكم : "أضاف الحق إلى اليقين ، وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه
 لأن الحق هو غير اليقين وإنما هو خالصة وأصحه ، فجرى مجرى إضافة البعض إلى
 الكل . (٦) "

وفي البحر المحيط : "قليل هو : من إضافة المترادفين على سبيل المبالغة ، كما تقول :
 هذا يقين اليقين ، وصواب الصواب : وقيل : هو من إضافة الموصوف إلى الصفة . (٧)
 قال عمرو بن كلثوم :-

"أبا هندٍ فلاتعجل عينيْنا

وانظرنا نَجْرَكَ اليقينَا" (٨)

-
- (١) التبيان ، العكبري ، ج ١ ، ص ٤٠٦ .
 - (٢) البحر المحيط ، أبو حيان ، ج ٣ ، ص ٣٩١ .
 - (٣) المصدر السابق .
 - (٤) المصدر السابق .
 - (٥) سورة (الحاقة) آية (٥١) وانظر شواهد أخرى على كلمة (اليقين) في
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ص ٧٧٤ .
 - (٦) المحكم : ابن سيده ، ج ٦ ، ص ٣١٥ ، واللسان : (يقن) ص ٣٤٩ .
 - (٧) البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢١٦ .
 - (٨) من معلقة عمرو بن كلثوم ، بشرح أبي الحسين بن كيسان ، دراسة وتحقيق د. محمد
 إبراهيم البنسا ، ص ٥٨ .

وقال الشاعر - علي بن بدال بن سليم : (١)

*فلو أنا على حجرٍ ذُبَحْنَا

جرى الدميان بالخبر اليقين * (٢)

وعلى هذا فتكون كلمة (اليقين) جاءت :-

- ١ - منصبة على الحال ، أو مصدر وضع موضع الحال .
- ٢ - أو صفة مصدر محذوف .
- ٣ - أو توكيدا لمضمون الجملة المنفية ، والأقرب في ذلك كله أن تكون مصدرا .

(١) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت ، فصاحب الحماسة البصرية نسبة الى المثقب

العبدى ، (الحماسة البصرية ج ١ ص ٤٠) وفي ديوان المثقب في القسم

المنسوب اليه من الأبيات ، وليس في ديوانه المخطوط كما يقول محقق الديوان

(ديوان المثقب العبدى ، ص ٢٨٣) .

(٢) اليقين هنا وقعت في هذا البيت صفة خبر .

والبيت في المقتضب ، للمبرد ، ج ١ ، ص ٣٦٦ ، وفي جهمرة اللغة ، وقصد

نسبه الى علي بن بدال (الجهمرة ، ابن دريد ج ٢ ، ص ٣٠٣ وهو في المخصص

لابن سيده ، ١٦٨/١٥ ، ٩٢/٦ ، وفي كتاب : مجالس العلماء ، للزجاجي

ص ٢٥١ ، وهو في ابن الشجري وقال : قال بعض أهل اللغة من العرب من

يقول : " الدم بالنسبة لما لفظ به العامة ، وهولغة رديئة (آمالى ابن الشجري

ج ٢ ، ص ٣٤ ، والخزانة ، ج ٧ ، ص ٤٨٧ ، وهو كذلك أعنى هذا البيت في

الانصاف ، للأنباري ، ج ١ ، ص ٣٥٧ وفي كتاب : المفصل ، للزمخشري ، ص

١٨٦ ، وفي شرحه ، لابن يعيش (الشطر الثاني) ج ٥ ، ص ٨٤ ، ج ٤

ص ١٥١ ، وهو كذلك في الخزانة ، للبغدادى ، ج ٧ ، ص ٢٨٢ ، وفي

اللسان : ج ١٨ ، ص ٢٩٣ (دى) : ويؤكد البغدادى نسبة هذا البيت

لبرود الشاعر علي بن بدال قائلا له في جهمرة اللغة يقول : " ابن دريد هو

المرجع في هذا الأمر فينبغي أن يؤخذ بقوله " الخزانة ، ج ٧ ص ٤٨٩ .

فعليل ظرفا

الظرف : لغة الوعاء ، واصطلاحا وقت أو مكان (١) أى اسم وقت ، أو اسم مكان
ضمنا معنى (في) دون لفظها باطراد (٢) ويعلل الخليل ابن أحمد تسميته
(بالظرف) فيقول : " وسعى الظرف ظرفا ، لأنه يقع الفعل منه كالشيء يجعل فسى
الظرف . " (٣) والظروف أغلبها مذكرة ، وفيها ما يذكر ويؤنث . قال الفراء : " المواضع
كلها التي تسميها النحويون (الظروف) والصفات ، والمحال فهي زكران الأسماء رأيت
فيها شيئا يدل على التأنيث " (٤) والظرف نوعان : ظرف الزمان ، وظرف المكان .
فظرف الزمان ينصب على الظرفية مطلقا ، ولكن ظرف المكان يشترط فيه الإبهام (٥)
وحيثنا هنا ينحصر فقط فيما جاء على وزن (فعيل) من الظروف .

-
- (١) شرح الصبان على الأشموني ، ج١ ، ص ١٢٦ ، وهو اصطلاح البصريين .
(٢) المطرد أصل مواضع (طرد) في كلامهم التابع والاستمرار ومن ذلك طردت
الطريدة إذا اتبعتها واستمرت بين يديك (الخصائص ، ابن جنى ، ج١ ،
ص ٩٦ ونفسه في المزهري للسيوطي ، ج١ ، ص ٦٢٦ ، وجاء في اللسان :
(الاطراد : طرد الشيء تبع بعضه بعضا وجرى ، وأطرد الأمر : استقام
وأطرد الكلام إذا تتابع . . (اللسان : ج٤ ، ص ٢٥٧) (طرد) والمطرد
على قول ابن جنى هو (ما استمر من الكلام في الأعراب وغيره من مواضع الصناعة
(الخصائص ج١ ، ص ٩٦ ، والمزهري ، ج١ ، ص ٦٢٦) .
(٣) الجمل في النحو المنسوب للخليل بن أحمد ، تحقيق فخرى قباوة ، ص ٤٣ .
(٤) المذكر والمؤنث ، للأنباري ص ٣٧٧ .
(٥) حاشية الصبان على الأشموني ج١ ، ص ١٢٦ .

الأصيل : (١)

الأصيل أتى اسماً كما سبق في الحديث عن (فعيل) الاسم ، وأتى ظرفاً واختلف في وقت تحديده ، ففي المراجع المتقدمة يعرفونه بأنه " العشى " (٢) بينما المحدثون من أهل زماننا يقولون انه سويغات العصر ، وقد جاء تحديده أيضاً في اللسان : " الأصيل الوقت بعد العصر الى المغرب " (٣) . قال الله تعالى : " وسبحوه بكرة وأصيلاً " (٤) (٥)
فالبكرة هنا (ظرف) وقال سيويه : " والبكر البكرة لا يستعمل الا ظرفاً " ومثل (الأصيل) في الظرف (العشى) ويكون العشى كذلك اسماً مثل (الأصيل) ومعناها واحد . قال الله تعالى : " ان عرش عليه بالعشى الصافات الجياذ " (٦) .

فالعشى هنا يدل على الوقت ، وهو بذلك ظرف زمان وهناك مسميات أخرى لبعض الأزمنة وهي بلاشك ظروف ، ومما جاء منها على وزن (فعيل) محدود . وذلك مثل (الصديق) والصديق : الصبح ، قال عمرو بن معد يكرب :
به السرحان مفترشا يديـــــــــــــــــه

كأن بياض لبتـــــــــــــــــه الصديقـــــــــــــــــ

الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ابن الستير ، ص ٥٧ ، وكذلك (الهجير) جاء في اللسان : الهجير والمهجيرة والهجر والهجرة : نصف النهار ، عند زوال الشمس الى العصر ، وقيل في كل ذلك أنه شدة الحر ، وفي الحديث أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلح الهجير ، حين تدحض الشمس " أراد صلاة التهجير بمعنى الظهر فحذف المضاف : (كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر) ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٢٤٦ ، واللسان ج ٧ ، ص ١١٥ (هجر) قال ابن الأثير : والهجير والهجرة : اشتداد الحر نصف النهار (المرجع السابق) .

(١) وفعله : (أصل) وبه (فعل) و (أفعل) ، والمعنى مختلف وبناءؤه : (فعل) بكسر العين ، وضما (كتاب : الأفعال ، السرقسطي

ج ١ ، ١٦ / ٢ / ٤ .

(٢) جمهرة اللغة ، ابن دريد ، ج ٢ ، ص ٢٨١ .

(٣) اللسان : ج ١٦ ، (أصل) .

(٤) سورة (الأحزاب) آية (٤٢) .

(٥) اللسان : ج ٥ ، ص ١٤٢ (بكر) .

(٦) سورة (ص) آية (٣١) وقال تعالى : " فهي تملأ عليه بكرة وأصيلاً " .

سورة الفرقان ، آية (٢٥) .

الطريق : (١)

الطريق : هي شئ يعلو الأرض ، فكأنها قد طرقت به وخصت به (٢) والطريق كما يقول أبو علي : " موضع متميز من الدار ، والمسجد ، ونحوهما ، وكذلك البيت ... " (٣) قال الله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُفْرِلَهُمْ وَلَا يُهْدِيَهُمْ — طريقاً " (٤) وقال تعالى : " أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا " (٥) اختلف العلماء في اجازة نصب (الطريق) على الظرفية . في بيت ساعدة بن جؤية المشهور ، وكثير منهم أنكروا ذلك وذلك لأنهم يقولون : إِنَّ الطريق من الظـروف المختصة التي لا يتعدى الفعل اليهما الا بواسطة " في " قال ساعدة بن جؤية :

لَدُنْ بِهِزِ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنَهُ

فيه ، كما عسل الطريق الثعلب (٦)

استشهد سيبويه وهو يتحدث عن الفعل الذي يتعدى وأنه يتعدى الى المكان بالبيت السابق ، وضرب أمثلة بقوله : ذهب المذهب البعيد " (٧) ، وأجاز ابن الطراوة نصب الطريق على الظرفية وهي من الأراء الجريئة له (٨) واستشهد به كذلك ابن الشجري

(١) وفعله (طرق) الطاء ، والراء ، والقاف ، أربعة أصول أحدها الا تيان ساء ، والثاني : الضرب ، والثالث : جنس من استرخا الشئ ، والرابع : خصف شئ على شئ ، (كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ٤٤٩ ، فالطريق هنا من خصف الشئ فوق الشئ ، وذلك لأنه يقصد ، ويتورد ، وهي تذكر وتؤنس . نفس المصدر السابق .

(٢) البغداديات ، أبو علي الفارسي ، ص ٥٤٩ .

(٣) سورة (النساء) آية (١٦٨) .

(٤) سورة (طه) آية (٧٧) .

(٥) البيت في سيبويه ، ج١ ، ص ٣٦ ، ص ٢١٤ ، وفي الخصائص ، ج٣ ، ص ٣١٩

وفي اللسان : ج١٣ ، ص ٤٧٣ ، (عسل) وابن الشجري (الأمل) ج١ ،

ص ٤٢ ، ج٢ ، ص ٢٤٨ ، وشرح أشعار الهذليين ص ١١٢٠ ، وجهرة اللغة

ج٣ ، ص ٣٢ ، وكتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ج١ ، ص ٢٨٦ ، والمخصص

٧٨/١٤ ، والبغداديات ، أبو علي الفارسي ، ص ٥٤٩ ، وكتاب شرح المجلد

للزجاجي ، ج١ ص ٣٣٠ ، وذكره أبو زيد في النوادر ص ١٦٧ .

(٦) الكتاب : سيبويه ، ج١ ، ص ٣٥ .

(٨) أبو الحسين بن الطراوة للدكتور محمد ابراهيم البنا ص ٨٩ وكتاب : ابن

الطراوة النحوي ، د . عياد الشيبتي ، ص ١٨٦ فمابعدا .

(١)

وهو يتحدث عن الظروف فيقول : " وقد جاء في الشعر متعديا الى المكان المخصوص "

ثم ذكر البيت السابق .

وأبو علي الفارس : جعل الطريق موضعا متميزا وحكمه أن يتعدى اليه الفعل بحرف الجر ، ولكن حرف الجر حذف للاتساع (٢) ، واعتبر أبو اسحاق الطريق ظرفا وهو يفسر كلمة (مرصد) قال : " كل مرصد " ظرف ، كقولك ذهبت مذهباً وذهبت طريقاً وذهبت كل طريق . " (٣) ويعتبر بذلك أبو اسحاق الطريق ظرفا لمكان مختص بنفسه وهو يستشهد بالبيت المذكور آنفا فيقول : " يريد في الطريق ، فأوصل الفعل الى الطريق بنفسه وهو مختص ، ولا يجوز شئ من ذلك في الكلام " (٤) فهو بذلك يعتصم من الضرورة الشعرية . وصاحب مغنى اللبيب يذكر قول أبي حيان فيقول : " وذهب بعض النحاة ومنهم ابن الطراوة (٥) الى أن انتصاب الطريق ظرفا يجوز أن يكون في فصيح الكلام قال : وذلك مشهور في الكلام جار على القياس . . . " (٦)

وتحدث عن هذه المسألة أيضا ابن جني ونجد له رأيه الجديد فيها فيقول : " أن الطريق وضع في غير الموضع الذي وضع له ، وذلك أن الطريق خاص وضع موضع المعام وذلك أن وضع هذا أن يقال : كما غسل أمامه الثعلب ، وذلك الامام قد كان يصلح الأشياء من الأماكن كثيرة من طريق وعسف ، وغيرهما ، فوضع الطريق وهو بعض ما كان يصلح للامام أن يقع عليه موضع الامام " (٧) فالمهم هنا نرى أن (الطريق) يدل على المكان

(١) أمالي ابن الشجري ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ .

(٢) البغداديات ، ص ٥٤٩ .

(٣) المخصص ، ابن سيده ، ٧٦ / ١٤ .

(٤) شرح الجمل ، للزجاجي ، بشرح ابن عصفور ، ج ١ ، ص ٣٣ .

(٥) هو أبو الحسين بن الطراوة (٤٣٨ - ٥٢٨) يعد من أبرز نحاة الأندلس .

(٦) أبو الحسين بن الطراوة وأثره في النحو ، للدكتور محمد ابراهيم البنا مغنى اللبيب ص ٥٧٩ ، وكتاب : ابن الطراوة النحوي للدكتور / عياد

الشهيتي ، ص ٣١ .

(٧) الخصائص ، ابن جني ، ج ٣ ، ص ٣٢٠ .

ومادل على مكان فهو ظرف وانتصابه يكون على الظرفية ، وعلى هذا فان (الطريق) جاءت ظرفاً ، وهى كذلك كما أسلفت وردت (اسما) مثل (السبيل) (١) فى أول الكلام وهى كذلك اسم للنخل (٢) المستقيم .

(ق ر ي ب) : (٣)

هذه الكلمة (ق ر ي ب) يستوى فيها المذكر والمؤنث والاثنان والجميع ، وهى كذلك تأتى ظرفاً ، قال أبو عبيدة فى مجاز القرآن : مفسر الـ (ق ر ي ب) (٤) : " هذا موضع يكون فيه المؤنثة والثنتين والجميع منها بلفظ واحد ، ولا يدخلون فيها الهاء لأنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع ، والعرب تفعل ذلك فى ق ر ي ب ومعيد " (٥) قال القرطبي : (٦) وقال أبو عبيدة : " ذكر (ق ر ي ب) على تذكير المكان أى مكاناً قريباً " (٧) قال على بن سليمان : هذا خطأ ولو كان كما قال لكان " ق ر ي ب " منصوباً فى القرآن . . (٨) ، وعلى ابن سليمان خطأ قول أبى عبيدة (٩) ، وذلك انه لم يعرب ذلك على المنزلة فالعرب تقول : " هو قريب منك " وتقول ايضا : وهو قريباً منك ، وتفسر ذلك بمنزلة أى : مكاناً قريباً منك ، يقول سيويه فى هذه المسألة وهو يستشهد بقول الخليل : " وزعم الخليل - رحمه الله أن النصب حينئذ اذا جعله ظرفاً ، وهو بمنزلة قول العرب ، هو قريب منك ، وهو قريباً منك . أى مكاناً قريباً منك " (١٠) ، ويقول سيويه " حدثنا يونس أن العرب تقول فى كلامها : هل قريباً منك أحد ، كقولهم : هل قريبك أحد . . . " (١١)

(١) سيكون الحديث فيما بعد عن (فعيل) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث .

(٢) انظر (فعيل) اسماً .

(٣) (قرب) القاف والراء والباء أصل صحيح يدل على خلاف البعد ، يقال : قرب يقرب قرباً . . " (كتاب : معجم مقاييس اللغة ابن فارس ، ج ٥ ، ص ٨١) .

(٤) فى الآية الكريمة : " ان رحمة الله قريب من المحسنين " من سورة الاعراف آية (٥٦) وسيكون لنا وقفة عند توجيه العلماء لهذه الآية فى (فعيل) بين التذكير والتأنيث .

(٥) مجاز القرآن ، أبو عبيدة ، ج ١ ، ص ٢١٦ .

(٦) تفسير القرطبي ، ٢٢٧/٧ .

(٧) مجاز القرآن ، ج ١ ، ص ٢١٦ .

(٨) اعراب القرآن ، للنحاس ج ١ ، ص ٦١٨ .

(٩) هو على بن سليمان أبو الحسن الأخفش الصغير ، صاحب كتاب الاختيارين (ت ٣١٥ هـ)

ينظر سبب التسمية فى كتاب : بغية الوعاة للسيوطي ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ ، وكتاب :

الاختيارين للأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور / فخرى مبالوة ص ٦ .

(١٠) الكتاب : سيويه ، ج ١ ، ص ٤٠٩ .

(١١) المصدر السابق .

فمثل (قريب) فى الظرفيه والموضع (بعيد) وبعيد هذه حكمها حكم (قريب) يستوى فيها جميع ما يستوى فى أختها (قريب) قال الشاعر :-

فان تمس ابنة السهم منى

بعيدا لانكها كلاما (١)

فقال : بعيدا ، ولم يقل : بعيدة ؛ لأنهم لا يدخلون فيها الهاء ، وهو كماطل أبو عبيدة سابقا ، الا أنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع . * (٢)

وقال الشنفرى :

تؤرقنى وقد أمست بعيدا

وأصحابى بعينهم أو تباله (٣)

قال أبو عبيدة : " فاذا جعلوها صفة فى معنى مقترية قالوا : هى قريبة وهما قريبتان وهن قريبات .. " (٤) ، وظن هذا جاء ت (قريب) ظرفا ، وجاء ت كذلك مختلفا فيها يستوى فيها المؤنث والتثنية والجميع ، أى بلفظ واحد ولا يدخل العرب فيها الهاء وكذلك الأمر فى (بعيد) .

ونجد ابن الشجرى يتحدث عن هذه المسألة ، ويدلى برأيه فيها موضحا كذلك قول سيبويه ، يقول ابن الشجرى : " يقول ان زيدا قريب منك اذا جعلت القريب زيدا فان نصبت (قريبا) جعلته ظرفا ، وقدرت موصوفا محذوفا ، فأردت أن زيدا مكانا قريبا منك " (٥) هذه القاعدة التى يتحدث عنها ابن الشجرى هى نفس التى نص عليها سيبويه فيما سبق . فمن هذه القاعدة نستخلص أنه عندما تكون (قريب) ظرفا يجب أن تكون منصوبة ، وأن تقدر موصوفا محذوفا ، ويقول ابن الشجرى : " قال سيبويه :

(١) البيت فى مجاز القرآن ، ج ١ ، ص ٢١٦ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) البيت فى نفس المصدر السابق ، و (تباله) بفتح أوله واللام على وزن (فعاله)

بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة وهى لبنى مازن (معجم ما استعجم ، ج ١

ص ٣٠١ ، و (عيهم) بفتح أوله ، على وزن (فعيل) جبل بالغور ، بين مكة

والعراق (نفس المصدر السابق ج ٢ ، ص ٩٨٧) .

(٤) مجاز القرآن ، ج ١ ، ص ٢١٧ .

(٥) الآمالى الشجرية ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ .

وتقول : إِنْ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا إذا جعلت قريباً منك موضعاً ، وإذا جعلت الأول هو الآخر قلت ان قريباً منك زيد ، وتقول : إِنْ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ ، أراد أنك تنصب (قريب) منك بأن ، وزيد خبرها ، وكذلك أن (بعيداً) منك زيد ، ثم قال : والوجه إذا أردت هذا أن تقول : ان زيدا قريب منك أو بعيداً منك ، لأنه اجتمع معرفة ونكرة ... * (١) وهذه المسألة التي تحدث عنها سيوييه وفصلها ابن الشجري وهي مسألة (قريب ، وبعيد) انما تأتي ظرفاً حسب القاعدة المذكورة ، وابن الشجري يعتبر (بعيد) قليلاً ما تأتي ظرفاً قال : * وإن شئت قلت : ان بعيداً منك زيدا ، وقليلاً يكون بعيداً منك ظرفاً * ويعلل ابن الشجري هذه القلة في مجيئ (بعيد) ظرفاً بقوله : * وانما قل هذا لأنك لا تقول إن بعدك زيدا ، وتقول : إن قربك زيدا ، فالدنو أشد تمكناً في الطرف من البعد . * (٣)

ونجد كذلك أن ابن الشجري يخالف الرأي الذي يقول حول تخريج (قريب) فـ في الآية السابقة المعروفة والوجه الذي يقال فيه إن (قريب) ذُكِرَ عَلَى الظرف وهو رأى أبي عبيدة السابق : يقول ابن الشجري : * وقال أبو عبيدة : ذُكِرَ قَرِيبًا لِتَذْكِيرِ الْمَكَانِ ، أَيْ مَكَانًا قَرِيبًا * (٤) انه لو أريد هذا لنصب (قريب) على الظرف ، فان حملناه على ما قاله فالتقدير إن رحمة الله ذات مكان قريب فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فصار إن رحمة الله مكان قريب فحذف الموصوف ... * فالمهم بعد هذا أن (قريباً) تأتي ظرفاً كما أسلفت ولها عند العلماء قاعدة تمسك بها والحديث عن هذه المسألة سيأتى في مكانه مفصلاً (٦) وذلك في التوجيهات الجديدة لها - إن شاء الله ...

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر كتاب : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، ج١ ، ص ٢١٦ وقد تقدم الحديث عنه

فيما سبق ، وانظر كذلك كتاب : الآمالى الشجرية ، ج٢ ، ص ٢٥٧ .

(٥) الآمالى الشجرية ، ج٢ ، ص ٢٥٧ .

(٦) وهو موضوع (فعيل) بين التذكير والتأنيث .

الييمين : (١)

الييمين : يمين الانسان وغيره ، واليمين نقيض اليسار (٢) جاء في اللسان :

" قال : (٣) * واليمين واليامن يكونان بمعنى واحد كالقدير (٤) والقادر * (٥)

قال الشاعر :

" بيتك في اليامن بيت الأيمن (٦) " قال : " فجعل اسم اليمين مشتقا من اليمين * (٧)

فاليمين جاء ت اسما لليد . وكذلك هي بمعنى فاعل وهو ما يؤخذ من قول أبي الهيثم

السابق ، وهي تقع ظرفا كذلك ، ومن أقوال العرب :-

" أخذ فلان يميناً ، وأخذ يساراً * (٨)

واليمين مؤنثة ، وهي تعود الى اليد ؛ لأن اليد مؤنثة ، وقال الفراء : " اليمين

والشمال أنثيان ويجمعان على أيمان وشمائل ، وأيمن وأشمل ، وهو ما يدل على تأنيث

المؤنث الذي على (مفعول) أو (فعيل) أو (فعال) * (٩) ، وقال ابن الأنباري :

" واليمين من الانسان مؤنثة ، وكذلك اليمين من الحلف * (١٠)

قال الله تعالى : " يتضيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون * (١١)

(١) (يمن) الياء ، والميم والنون : كلمات من قياس واحد ، فاليمين : يمين اليد

ويقال : اليمين : القوة (كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج٦ ، ص ١٥٨ .

واليمين القوة ، واليمين : ضد الشمال ، واليمين اليد ، (جهرة اللغة ج٣ ،

ص (١٨) قال أبو منصور : " واليمين في كلام العرب على وجوه ، يقال لليد

اليمنى : يمين ، واليمين : القوة والقدرة (اللسان : ج١٧ ، ص ٣٥٣ (يمن) .

(٢) اللسان : ج١٧ ، ص ٣٥٠ (يمن) .

(٣) القول هنا يعود الى أبي الهيثم (نفس المصدر السابق) .

(٤) القدير : ووزنه (فعيل) وهو بمعنى (فاعل) .

(٥) اللسان : (يمن) ، ص ٣٥٠ .

(٦) البيت في اللسان (يمن) ولم يعزه .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق .

(٩) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عضية ، ٢ / ٤ / ٣٤٠ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) سورة (النحل) آية (٤٨) .

وقال عز وجل : " وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين " (١)
قال سيويه في مثل ذات اليمين : " ومثل ذات اليمين وذات الشمال ، تجعله ظرفاً
وغير ظرف " (٢) ، يقول سيويه ان شئت جعلت اليمين ظرفاً (٣) ، واستشهد بقول
عمرو بن كلثوم :

" وكان الكأس مجراها اليمين " (٤)

فاليمين هنا ظرف على حد قول سيويه جوازا ، ويضرب سيويه مثلاً للظرف مسن
الشعر أيضاً وهو قول الشاعر :-

" البقول يمينها وشمالها " (٥)

وضرب سيويه مثلاً آخر من أقوال العرب على جواز مجيء (اليمين) ظرفاً وهو
قوله : وقالوا : " منازلهم يميناً ويساراً " (٦) وقد شرح الخليل بن أحمد في كتاب
الجمال المنسوب اليه قول الشاعر - عمرو بن كلثوم في البيت السابق فقال : " فنصب اليمين
على الظرف ، كأنه قال : " مجراها على اليمين " (٧) واليمين عندما تكون ظرفاً لا تجمع
جاء في اللسان : " وان جعلت اليمين ظرفاً لم تجمعها ، لأن الظرف لا تكاد تجمع
لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ . " (٨) وعلى هذا فاليمين جاءت كإملي :
ظرفاً مثل : منازلهم يميناً ويساراً ، وكذلك ظرفاً وغير ظرف مثل : (مجراها اليمين)
وأنت (اليمين) كذلك اسماً لليد ، وللقوة وللمنزلة كما جاء في قول الشماخ :

إذا مارأية رفعت لمجد

طلقاها عرابية باليمين (٩)

-
- (١) سورة الكهف ، آية (١٨) وقال تعالى : (فراغ عليهم ضرباً باليمين) سورة
الصفات ، آية (٩٣) ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ص ٧٧٤ .
(٢) الكتاب : سيويه ، ج ١ ، ص ٢٢٢ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) البيت في سيويه ، ج ١ ، ص ٢٢٢ ، وكتاب : الهمع ج ١ ، ص ٢٠١ ، وكتاب :
الجمال ، الخليل ، ص ٤٢ .
(٥) الكتاب : سيويه ، ج ١ ، ص ٢٢٢ ، ولم يعزه .
(٦) المصدر السابق .
(٧) كتاب : الجمل في النحو ، ص ٤٢ .
(٨) اللسان : ج ١٧ ، ص ٣٥٦ (يمين) .
(٩) جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ١٨١ ، واللسان (يمين) والديوان : ص ٣٣٦ ، وعرابية
هو عرابية بن أوس .

وكذلك جاءت اليمين : أداة قسم ، فاليمين القسم ، واليمين قبل هذا اسم من أسمائه الحسنی ، وهذا ما جاء في تفسير سميد بن جبير في قوله تعالى : ^{كهيعص} "كهيعص" هو كاف ، هاء ، يمين ، عزيز ، صادق * (١) أراد الياء من يمين ، والله يامن ويمين كقادر ، وقدير . (٢)

واليمين كذلك نقض اليسار . (٣)

-
- (١) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير جده ، ص ٣٠١ ، واللسان : ص ٣٥١ (يمين) ، وكهيعص هي أول سورة مريم .
(٢) المصدر السابق .
(٣) اللسان (يمين) ص ٣٥٠ .

فعل توكيدا

فَعِيل (توكيدا)

التوكيد : جاء في اللسان : " قال أبو العباس : التوكيد دخل في الكلام لاخراج الشك ، وفي الاعداد الإحاطة بالأجزاء . . . " (١) وهو على وجهين تكرير صريح ، وغير صريح (٢) فالصريح نحو قولك : رأيت سليماً (٣) .
وغير الصريح نحو قولك : رأيت الرجال جميعاً .

فائدة التوكيد بعد هذا هو تمكين المعنى في نفس المخاطب وإزالة الغلط في التأويل مثاله جاء في القوم كلهم أجمعون ، والغرض من التوكيد هو الإيضاح ، والبيان ، وإزالة اللبس ، والنكرات كما جاء في شرح المفصل : توكيدا معنوياً عند البصريين ^{خلاف للكوفيين} وإنما تؤكد توكيدا لفظياً ليس غير " (٤) لو قلت : أكلت رغيفاً كله ، وقرأت صحيفة جميعها لم يجز ، وإنما نقول : أكلت رغيفاً رغيفاً (٥) ، أو قرأت صحيفة صحيفة ، وهذا صريف صريف البكرة .

قال النابغة الذبياني ، يصف هذا الصوت (الصريف) :-

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيصِ النَّحْفِ بِأَرْزُلِهِمْ

له صريف صريف القموب بالسِّد (٦)

فكلمة (صريف) الثانية وقعت توكيداً ، والأولى مصدرًا ، وستحدث عن الأمثلة فيما يلي من قول .

-
- (١) اللسان : ج٤ ، ص ٤٨٢ ، والتوكيد مصدر وكد ، والتأكيد مصدر أكَّد ، لغتان وقيل أنهما لغتان ، لأنه لم يكن أحد الاستعمالين أغلب فيجعل أصلاً (الهمع ج٢ ص ١٢٢ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ، ج٣ ، ص ٣٩ ، قال الجرجاني : التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبه والشمول . . .) ، التعريفات ص ٥٠ ، وشرح شذور الذهب لابن هشام ص ٤٢٨ .
- (٢) شرح المفصل ، لابن يعيش ، ج٣ ، ص ٣٩ .
- (٣) سليم : وهو (فعيل) بمعنى (فاعل) أي : (سليم) بمعنى (سالم) .
- (٤) شرح المفصل ، لابن يعيش ، ج٣ ، ص ٤٤ .
- (٥) رغيف ، سبق التعريف بها ، وقلت إنها اسم ووزنها (فعيل) .
- (٦) سبق الاستشهاد بهذا البيت في باب (فعيل) مصدرًا مختلف فيه وهنا جاء شاهداً على توكيد (فعيل) .

جميع : (جميعا) (١) الجميع : تدل على الجمع .

تعد كلمة (جميع) أداة من أدوات التوكيد يؤكد بها ، فيقال :
 " قام الطلاب جميعا كلهم ، فجميعا هنا تعد توكيدا ، وجميع ، لفظ يدل على الاحاطة .
 وجاء في اللسان : " وجميع يؤكد به ، يقال : جاءوا جميعهم كلهم " (٢)
 قال الله تعالى : " لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا " (٣) . يقول الأخفش في تفسير
 هذه الآية : " فجاء بقوله " جميعا " توكيدا ، كما قال : " لا تتخذوا الهين اثنين " (٤)
 ففي قوله " الهين " دليل على الاثنين . (٥) ، واعتبر أبو جعفر (كلهم) توكيدا لمن
 وأما (جميعا) فقال : عند سيوييه نصب على الحال . (٦)

وكرر مجيئ (جميعا) في القرآن الكريم (٨) ، واختلف في اعرابها . وقد ذكرت
 قول الأخفش في الآية السابقة (كلهم جميعا) وقال إنها : (توكيد) .

(١) الجيم ، والميم ، والعين ، أصل واحد ، يدل على تضام الشيء (معجم مقاييس
 اللغة ، ج ١ ، ص ٤٧٩ .

(٢) اللسان : ج ٩ ، ص ٤١١ ، في سيوييه : " وأما كلهم وجميعهم . . فلا يكن أبدا
 الأصفة " ، الكتاب : ج ١ ، ص ٣٧٧ .

(٣) سورة (يونس) آية (٩٩) .

(٤) سورة (النحل) آية (٥١) وفيه الآية : " إنما هو اله واحد فاي اي فارهبون " .

(٥) معاني القرآن ، للأخفش ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ .

(٦) اعراب القرآن للنحاس ، ج ٢ ، ص ٧٦ .

(٧) المصدر السابق ، ويتحدث سيوييه عن (جميعهم) فيقول : " فقد يكون
 على وجهين : يوصف به المضمرة ، والمظهر كما يوصف بـ كلهم ، ويجرى في الوصف
 مجراه ، ويكون في سائر ذلك بمنزلة عامتهم وجماعتهم ، يبتدأ وينى على غيره
 ؛ لأنه يكون نكرة تدخله الألف واللام . . . " (كتاب سيوييه ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، -
 ويرد سيوييه ذلك القول السابق بكل أمانة وإخلاص فيقول : " والذي ذكرت
 لك ، قول الخليل ، ورأينا العرب توافقه بعد ماسمعناه منه " ، (الكتاب : نفس
 المصدر السابق ، ص ١١٧ وهذا القول يمثل صورة رائعة من صور تواضع العلماء
 وأمانتهم العلمية ، ولذا وفق سيوييه في إثارة إعجاب الآخرين بكتابته .

(٨) وردت كلمة (جميع) و (جميعا) في القرآن الكريم ثلاث وخمسين مرة ، ووردت
 (جميعا) منصوبة في خمسين مرة (ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
 لمحمد فؤاد عبد الباقي ، ص ١٧٦ ، ص ١٧٧ .

قال امرؤ القيس :-

فلو أنها نفس تموت جميعاً

ولكنها نفس تساقط أنفساً (١)

يقول ابن سيده : * إنما أراد (جميعاً) ، فبالغ بالحقاق الهاء ، وحذف الجواب للعلم به ، كأنه قال : لفنيته واستراحت . * (٢) وقد تكون دخول الهاء في (جميعاً) للتوكيد ، بالإضافة لكونها للمبالغة والكثرة مثل : رجل مجاعة : أى كثير المجمع ، مثل عاقبة ، ونسابة ، قال الخليل : يدخلون هذه الهاء في نعمت الرجال للتوكيد * (٣) وجاء في معجم العين شاهد على (جميع) وهو قول الشاعر :

ان في دارنا ثلاث حبال

فوددنا لو قد وُضِعَ جميعاً (٤)

وعلى هذا ، جاءت (جميعاً) لتوكيداً .

وأنت كذلك جمعاً كقولهم : (قوم جميع) أى : مجتمعون وكانت كذلك اسماً للرجل المتلصق بالآخر .

وهناك ألفاظ جاءت بمعنى (جميعاً) وهى على وزن (فعيل) ويقال : * جاءوا وقضهم بقضيضهم * (٥) ، أى : جاءوا بأخرهم فمن رفع جعله بمعنى التأكيد ، ومن نصب جعله كالمصدر * (٦) ، جاء في الكتاب : * وزعم يونس أن وحده بمنزلة عنده وأن خمستهم ، والجماء الفقير ، وقضهم ، كقولك ، جميعاً ، وعامة . * (٧) وأما كلهم

-
- (١) ديوان امرؤ القيس ، ص ١١٧ ، والمحكم ، ج ١ ، ص ٢١١ ، واللسان : ج ٩ ، ص ٤٠٥ (جمع) .
- (٢) المحكم ، ج ١ ، ص ٢١١ .
- (٣) العين المنسوب ، للخليل ، ص ٢٨٠ .
- (٤) البيت في نفس المصدر السابق ، وهو ضمن ثلاثة أبيات وهناك بيت تالي له استشهد به الفارابي على (فعيل) الاسم في كلمة (جميع) الذى هو الطعام قال الشاعر :-
جارتى للمخيض ، والهبر للفقار
وشاتى اذا اشتبهنا جميعاً .
- العين المنسوب ، للخليل ، ص ٢٨٠ ، وديوان الأدب ، ج ١ ، مادة (فعيل) ص ٤١٤ واللسان : ج ١٠ ، ص ٣١٠ (جمع) والأساس : للزمخشري ، ص ٥٨٣ ، وكل هذه المعاجم لم تميز البيت لقائل ، ولم أجده في مضانه .
- (٥) اصلاح المنطق ، لابن السكيت ، ص ٤٢٥ ، والمزهر ج ٢ ، ص ٢٧٠ .
- (٦) المزهر ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ . (٧) كتاب : سيبويه ، ج ١ ، ص ٣٧٧ .

وجميعهم وأجمعون ، وعامتهم وأنفسهم فلا يكن أبدا الأصفة * (١) .

فيفهم من هذا أن (جميعا) (٢) لاتقع توكيدا وغيره ولكنها كما قال تكون دوسا
صفة ، وهنا من خالفه وقد أبنته فيما سبق .

اليقين : (٣)

(٤)

جاء في ديوان الأدب : " اليقين : ضد الشك ، وهو الاسم من أيقن يوقن . . .
فاليقين يعد هذا التعريف هو اسم للفعل (أيقن) وقيل هذا جاء مصدرا (٥) مختلفا
فيه ، قال الله تعالى : " وماقتلوه يقينا " (٦) جاء في الكشاف : أى " وماقتلوه قتلا
يقينا ، أو ماقتلوه متيقنين ، أو يجعل (يقينا) تأكيد لقوله ، وماقتلوه حقا ، أى حق
انتفاء قتله حقا " (٧)

قال زياد بن واصل :

لئن كان حبيبك لى كاذبا

لقد كان حبيبك حقا يقينا (٨)

(١) المصدر السابق .

(٢) جاء في كتاب : شرح الكافية للشيخ الرضى وفى طبعة منه قديمة قوله : (جميع)
هو بمعنى (أجمعين) يستعمل على أحد ثلاثة أوجه : أما مقطوعا عن الإضافة
كقوله تعالى : (عسى الله أن يأتينى بهم جميعا " أى بهم أجمعين ، وليس
بمعنى مجتمعين فى حال المجى ، وأما مضافا غير تأكيد يليه العوامل نحو :
مررت بجميع القوم ، ورأيت جميعهم وأما مضافا تأكيدا ، وهو أقل الثلاثة . نحو :
جاءنى القوم جميعهم ، بعضها يستعمل مرة تابعا على التأكيد ، ومرة حالا
وذلك من الثلاثة فمافوقها كما فى باب الحال "

(كتاب : شرح الكافية ، للشيخ الرضى ج ٢ ، ص ٢٩ ، ط بلكهنؤ ، مطبعة
نولكشور الهند سنة ١٢٨٠ هـ .

(٣) سبق توضيح هذه الكلمة وبيان بابها ووزنها (انظر (فعيل) مصدرا ، فيه خلاف) .

(٤) كتاب : ديوان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ .

(٥) (انظر (فعيل) مصدرا والخلاف فيه) .

(٦) سورة (النساء) آية (١٥٧) .

(٧) الكشاف : ج ١ ، ص ٥٨٠ ، وقال الحسن : " وماقتلوه حقا " فانتصابه على أنه

مؤكد لمضمون الجملة المنفية " (كتاب : البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٩١ .

(٨) البيت فى شرح التصريح ، للشيخ خالد ، ج ١ ، ص ١٠٧ ، وفى شرح الأشمونسى

لألفية ابن مالك ، ج ١ ، ص ١١٧ .

فقله : (حقا يقينا) تأكيد .

وعلى هذا ، فقد جاء (اليقين) اسما .

وجاء كذلك مصدرا .

وأتى هنا توكيدا .

ويأتى كذلك (فعيل) بعد هذا توكيدا المصدر ، وذلك فى مثل الأمثلة السابقة

فى موضوع (فعيل) مصدرا ، وهى الأصوات التى جاءت على وزن (فعيل) نحو :

عول عويلا ، وزحر زحيرا ، وغير ذلك . فعويلا مفعول مطلق وهو توكيد للفعل عول

وكذلك (زحيرا) ، وقوله : (وجيف المطايا) (١) يقول سيبويه فى المصدر

المؤكد : * واعلم أن هذا الباب أتاه النصب كمنصوب بما قبله من المصادر فى أنه ليس

بصفة ، ولا من اسم قبله ، وإنما ذكرته لتؤكد به ، ولم تحمله على مضمير يكون ما بعده

رفعا وهو مفعول به . * (٢) هذه قاعدة تبين وجوب النصب على المصدر المؤكد

ويذكر سيبويه شاهدا يضر به على ذلك وهو قول الشاعر :

(٣)

وجيف المطايا ثم قلت لصحبتى

ولم ينزلوا أبردم فتروحوا (٤)

(١) هذا جزء من البيت الذى سنتحدث عنه فى الشاهد الآتى .

(٢) الكتاب : سيبويه ، ج ١ ، ص ٣٨٣ .

(٣) قال الأعلم : * الشاهد فيه نصب (وجيف المطايا) على المصدر المؤكد لمعنى

قله دأبت ، لأنه بمعنى واصلت السير وأوجفت المطي . . * (كتاب الأعلم

١ / ١٩١ ، والانصاف ، ج ١ ، ص ٢٣١ ، والبيت السابق له هو :

دأبت الى أن يثبت الظل بعد ما

تقاصر حتى كان فى الال يمصح

(٤) البيت من شواهد سيبويه ، وهو للراعى النميرى ، ولم يعزه سيبويه (الكتاب :

ج ١ ، ص ٣٨٣ ، وهو فى كتاب : الانصاف ، ج ١ ، ص ٢٣١ ، وفى كتاب :

غريب القرآن ، لأبى البركات ابن الأنبارى ، ج ١ ، ص ٢٤٩ .

والوجيف : وجف البعير ، يجف وجفا ووجيفا ، وهو ضرب من سير الابل ، وربما

استعمل فى الخيل ، وأوجفت البعير اذا حملته على الوجيف (كتاب : النهاية

فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ١٥٧ ، وكتاب : جمهرة

اللغة ج ٢ ، ص ١٠٩ ، وكتاب : ديوان الأدب ، ج ٣ ، ص ٢٥٣ ، واللسان :

ج ١١ ، ص ٢٦٧ ، وجاء فى حديث على - رضى الله عنه : * أهون سيرها

فيه الوجيف * وهو ضرب من السير السريع . (كتاب : النهاية فى غريب الحديث

والأثر ، لابن الأثير ، ج ٥ ، ص ١٥٧ .

فجعل وجيف المطايا توكيداً لأوجفت الذى هو ضميره . (١)

(٢)

ويقول ابن الأنبارى : " فنصب وجيف المطايا على المصدر بمادلّ عليه ، " دأبت "

وعلى هذا فجاء هذا الصوت وهو قوله (وجيف المطايا) توكيداً للمصدر .

(١) الكتاب : سيبويه ، ج ١ ، ص ٣٨٣ .

(٢) البيان فى غريب القرآن ، لأبى البركات ابن الأنبارى ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ،
وكتاب الانصاف ، ج ١ ، ص ٢٣٢ .

وكلمة دأبت التى أشار اليها ابن الأنبارى هى فى البيت السابق لهذا وهو قول
الشاعر :

دأبت الى أن ينبت الظل بعد ما

تقاصر حتى كاد فى الال يمصح

البيت فى المصدر السابق ، وهو من شواهد سيبويه ، وقد عزاه الى الراعى .

الفصل الثاني

أ - صيغة (فعيل) بين التذكير والتأنيث .

ويشمل الآتسى :-

- ١ - فعيل بمعنى (مفعول) .
- ٢ - فعيل بمعنى (فاعل) .
- ٣ - " فى " تأويل (فاعل) .
- ٤ - فعيل الاسم الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث .
- ٥ - الأشياء التى جاءت شاذة فى (فعيل) ويستوى فيها المذكر والمؤنث .
- ٦ - ما يذكر ويؤنث من الأسماء فى (فعيل) .
- ٧ - ما يذكر ويؤنث من أسماء القبائل فى (فعيل) .
- ٨ - ما جاء من الظروف على (فعيل) ويستوى فيه المذكر والمؤنث .
- ٩ - قضية " ملحفة جديد " .
- ١٠ - الاستنتاج .

ب - وقفة عند أقوال العلماء فى توجيه قوله تعالى :-

"إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ" .

- ١ - الفراء .
- ٢ - أبو عبيدة .
- ٣ - الأخفش .
- ٤ - الزجاج .
- ٥ - الجوهري .
- ٦ - الزمخشري .
- ٧ - ابن هشام .

أ - صيغة (فعيل) بين التذكير والتأنيث

~~~~~

لعل ظاهرة التأنيث والتذكير التي شغلت الكثير من العلماء وألفوا فيها كتباً كثيرة ، عنوانها المذكر والمؤنث أقول : لعلها تحظى بعناية جديدة أخرى كذلك من المحدثين ، ونحن هنا ندرس هذه القضية من جانب صيغة ( فعيل ) موضوع بحثنا ، ان الأشياء كلها كانت في نظرهم مذكورة ، وفي هذا يقول سيبويه : وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر ، لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ، ثم تختص بعد ، فكل مؤنث شئ ، والشئ يذكّر فالتذكير أول ..... " ( ١ ) ولذلك كان المذكر خفيفا ، يقول سيبويه : " واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث ، لأن المذكر أول ..... " ( ٢ ) وعلى هذا سيكون حديثنا الآتي لمحة عن ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث ثم الحديث عنه مفصلاً .

---

( ١ ) الكتاب : سيبويه ، ج ٣ ، ص ٢٤١ .

( ٢ ) الكتاب : ج ٢ ، ص ٢٢ .

دهين : يقول ابن السكيت : \* واذا كان ( فعيل ) نعتا لمؤنث ، وهو في تأويل ( مفعول ) ، كان بغير هاء ، نحو لحيه دھين ؛ لأنها في تأويل مدهونة . \* (١)

ذبيح : يقول سيويه : \* وتقول : شاة ذبيح ، كما تقول : ناقة كسير ، وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك ، وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذاك وهي حية فانما هي بمنزلة ضحية \* (٢) سيويه هنا يفرق بين ( فعيل ) و ( فعيلة ) فعندما نعدل عن ( فعيل ) الى ( فعيلة ) فانها تدل على الاسم لا الوصف ، فتاء التأنيث هذه حوت ( فعيلًا ) من الوصفية الى الاسمية . ففعل كما قلت سابقا في ظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة يطلق على ما تصف به صاحبه ، فالذبيح يطلق على ما ذبح فعلا والذبيحة لما اتخذ للذبح ، وهذا هو ظاهر كلام سيويه فيقول للذبيحة وهي حية هذه ذبيحتك وذلك لأنك لم تخبر أنها قد ذبحت - بعد . وفي هذا يقول ابن السكيت : \* وقد تأتى ( فعيلة ) بالهاء وهي في تأويل ( مفعول ) بها تخرج مخرج الأسماء ولا يذهب بها مذهب النعوت ، نحو النطيحة والذبيحة . . . \* (٣) فهنا تحولت ( فعيلة ) من الوصفية الى الاسمية .

يقول الأزهري حول هذه الظاهرة مبينًا سبب مجيء الذبيحة بالهاء : \* الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان وأنت ؛ لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعوت فان قلت شاة ذبيح أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح ، لم تدخل فيه الهاء لأن ( فعيلًا ) اذا كان نعتًا في معنى ( مفعول ) يذكّر يقال : امرأة قتيل ، وكف خضيب ، وقال : الذبيح والمذبح والانش ذبيحة ، وانما جاء ت بالهاء لغلبة الاسم عليها \* (٤) .

- (١) اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٤٣ ، وكتاب المذكر والمؤنث للأثيري ، ص ٤٥١ ، والمثال في كتاب : ما تلحن فيه العامة ، للكسائي ص ١٢٢ ، وكتاب : التكملة ، لأبي علي ج ٢ ص ٣٧٣ ، والمخصص ١٥٨/١٦ .
- (٢) الكتاب : سيويه ، ج ٣ ، ص ٦٤٧ .
- (٣) كتاب : اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، وانظر ابن قتيبة أدب الكاتب ص ٢٩٨ ، وكتاب المزهر ، للسيوطي ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ، وانظر للمزيد في هذه المسألة المخصص لابن سيده ، ١٥٤/١٦ ، وانظر قول المفسرين فيه ومنهم أبو علي واللسان : ج ٣ ، ص ٢٦١ ( ذبح ) .
- (٤) تهذيب اللغة ، الأزهري ص ٤٧٠ ( ذبح ) واللسان : ج ٣ ، ص ٢٦١ ( ذبح ) .

قال أبو ذؤيب :

إذا فُضتْ خواتمها وحَّتْ

يقال : لها دم الودج الذبيح (١)

\* فانه أراد المذبح عنه أى المشقوق من أجله هذا قول الفارسي \* (٢) فمعدل

( بمفعول ) الى ( فعيل ) لأنه أبلغ منه ، ويكون هنا دلالة للحدث الأشد فلا يقال :

( ذبيح ) إلا لما ذبح .

وقال أبو ذؤيب أيضا :

وسرب تطلّى بالعبير كأنّـه

دما<sup>١</sup> ظبا<sup>٢</sup> بالنحور ذبيح \* (٣)

جاء فى اللسان : \* ذبيح وصف للدماء وفيه شيان : أحدهما ، وصف الدم بأنه

ذبيح ، وانما الذبيح صاحب الدم لا الدم ، والآخر انه وصف الجماعة بالواحد ، فأما

وصفه الدم بالذبيح فانه على حذف المضاف أى كأنه دما<sup>١</sup> ظبا<sup>٢</sup> بالنحور ذبيح ظباؤه

ثم حذف المضاف وهو الظبا<sup>٢</sup> ، فارتفع الضمير الذى كان مجرورا لوقوعه المرفوع المحذوف

لماستر فى ذبيح ، وأما وصفه الدماء<sup>١</sup> وهى جماعة بالواحد ، فلأن ( فعلا ) يوصف به

المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة \* (٤)

فعلى هذا فالذبيح يستوى فيه المذكر والمؤنث .

\* \* \* \* \* الواحد والاثنان والجمع .

(١) ديوان المهذلين ج١ القاهرة ص ٦٩ ، واللسان : ( ذبيح ) ، ص ٢٦٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق ص ١١٧ .

(٤) المصدر السابق .

عقيم : وامرأة عقيم (١) ، قال الله تعالى : " فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم " (٢) .

والريح العقيم التي لا تلحق شجرا ولا تنشىء سحابا ولا مطرا " (٣) ، وفى الحديث " فأما صاحب الدنيا فعقيم " (٤) وحكى ابن الأعرابي : " امرأة عقيم بغير هاء لا تلد من نسوة عقائم " (٥)

فكلمة ( عقيم ) بعد هذا يستوى فيها المؤنث والمذكر .

كسير : قال سيوييه : " وتقول شاة ذبيح ، كمتقول : ناقة كسير " (٦)

---

(١) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٤٥٦ .

(٢) سورة ( الذاريات ) آية ( ٢٩ ) ويقول الأنبارى : " سمعت أبا العباس يقول : المعنى وقالت : أنا عجوز عقيم " ( كتاب المذكر والمؤنث ، ص ٤٥٦ .

(٣) كتاب : العين ، ص ٢١٠ ، وانظر اللسان : ( عقيم ) .

(٤) المصدران السابقان . ( العين ، واللسان ) .

(٥) اللسان : ( عقيم ) وجاء فى اللسان : " الدنيا عقيم ، أى لا تـُـرد على صاحبها خيرا ، ويوم القيامة ، يوم عقيم ، لأنه لا يوم بعده قال صلى الله عليه وسلم : " فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم " ( العين ص ٢١٠ ، واللسان ( عقيم ) ، قال صاحب اللسان يشرح هــذا فالعقيم ههنا الذى لا ينفع ولا يرد خيرا على المثل ( اللسان : ( عقم ) .

(٦) كتاب : سيوييه : ج ٣ ، ص ٦٤٧ ، وفى اصلاح المنطق ( ودابة كسير ) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، وانظر ورود مثال كسير فى كتاب : أدب - الكاتب ، ص ٢٥٨ ، وكتاب : التكملة لأبى على ، ص ٤٧٣ ، وانظر المخصص ١٥٩/١٦ .

كحيل : يقال : طرف كحيل ، أى مكحول ، وعين كحيل (١) ويشرح ابن سيده بعد أن يذكر قاعدة (فعيل) إذا كان بمعنى (مفعول) ويضع ثلاثة أمثلة عليه ثم يتطرق إلى ظاهرة تبادل (الصيغ بين (فعيل) ومفعول ، يقول : " وإذا كان (فعيل) بمعنى (مفعول) لم تدخل الهاء في مؤنثه ، كقولنا : عين كحيل وكف خضيب ، ولحية دهين ، فُصرت عن (مفعول) إلى (فعيل) فالزم التذكير فرقا بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه وكان الذى هو فاعل أولى بثبوت الهاء فيه ؛ لأنه مبني على الفعل والذى هو (مفعول) أولى بالتذكير ؛ لأنه معدول عن بناء الفعل ، فان وجدت نعتا من باب (فعيل) ظاهرا قد دخلته الهاء فهو من اخراج بيان التأنيث والاستيثاق منه كما قالوا : فرصة وعجوزة فاذا أُلقيت الاسم المؤنث أدخلت الهاء في النعت فقلت : مررت بقتيلة ، فيدخلون الهاء ليعلموا أنه نعت مؤنث إذ لم يكن قبله ما يدل على أنه مؤنث " (٢) ، هذه بعض الأمثلة عن (فعيل) بمعنى (مفعول) في التذكير والتأنيث ، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا أعظم من أن تحصى . وهو فصل كما قال ابن سيده : من التذكير والتأنيث جسيم القناء " . (٣)

---

(١) ورد المثال في كتاب : اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، وكتاب ماتلحن فيه العامة

للكسائي ، ص ١٢٢ ، وكتاب : المخصص ١٥٤/١٦ .

(٢) المخصص ١٥٤/١٦ .

(٣) المصدر السابق .

أولاً : التذكير والتأنيث في ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) :-

إن قضية ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وما جرى فيها من قول ، وما قيل عنها من الأراء الخلافية ، تعد إحدى القضايا التي تهتم الدارسين في النحو والصرف والدلالة ونحن في بحثنا لصيغة ( فعيل ) تحدثنا عنها من جوانبها المختلفة نحواً وصرفاً ودلالة وذلك في موضوع " ظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة والوظيفة " (١) وفي موضوع ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٢) وهنا ندرسها من ناحية ( التذكير والتأنيث ) .

فهل تلحق التاء ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ومتى ؟ وما هي شروط ذلك ؟ يقول سيوييه : وأما ( فعيل ) " إذا كان في معنى ( مفعول ) فهو في المؤنث والمذكر سواء " (٣) ، ويقول ابن السكيت : " إذا كان ( فعيل ) نعتاً لمؤنث ، وهو فـى تأويل ( مفعول ) ، كان بغيرها " (٤)

كلام ابن السكيت هذا أصبح قاعدة ، فإذا دل ( فعيل ) على صفة المؤنث ، وهو بمعنى ( مفعول ) فانه يذكّر ، وذلك لكونه معدولاً عن جتهته ، فالأصل فيه ( مفعول ) فكف خضيب ، أى مخضوب ، فهم عدلوا عن ( مفعول ) الى ( فعيل ) فلذلك حذف التاء ، تفريقاً بينه وبين ما لم يكن بمعنى ( مفعول ) (٥) ويقول أبو علي : " وفعيل إذا كانت في معنى ( مفعول ) فالمؤنث والمذكر يستويان فيه " (٦) .

(١) انظر موضوع ( ظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة والوظيفة ، ص ١٢ ) .

(٢) انظر موضوع : ( دلالية صيغة ( فعيل ) في معانيها الأصلية ، والتبادلية ( فعيل )

بمعنى ( مفعول ) (٣) الكتاب : سيوييه ج ٣ ، ص ٦٤٧ .

(٤) كتاب : اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٤٣ ، وكتاب : أدب الكاتب : ابن

قتيبة ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : المذكر والمؤنث للأنباري ص ٤٥١ ، والمزهر ج ٢

ص ٢١٦ .

(٥) من كتاب : شرح الفصل ، لابن يعيش ، ج ٥ ، ص ١٠٢ بتصرف ، وانظر كتاب :

المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٤٥١ .

(٦) كتاب : التكملة ، أبو علي ، ص ٤٧٣ .

فالشرط في عدم دخول التاء على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) هو : أن يذكر الموصوف فيه ، فالشرط كما يقول الرضى : " ذكر الموصوف فيه " (١) ومما جاء أمثلة على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) يستوى فيه المذكر والمؤنث هي الأمثلة الآتية ، مرتبة هجائيا :

أريس . يقال : ناقة أريس " . (٢)

البقير : (٣) ناقة بقير ، اذا شق بطنها عن ولدها (٤) ، بهير : امرأة بهير : تنقطع من البهر . وقد بهرت (٥) .

بهيم : يقول ابن السكيت : " وتقول : هذا فرس جواد بهيم ، وهذه فرس جواد بهيم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه " (٦)

جريح : تقول امرأة جريح (٧) .

جديد : قال ابن السكيت : " تقول هذه ملحفة جديد ، وهذه ملحفة خلق ، ولا تقل جديدة ولا خلقة وانما قيل : جديد بغيرها " ؛ لأنها في تأويل مجدودة ، أى مقطوعة حين قطعها الحائك ... " (٨)

(١) شرح الرضى على الشافية ، ج٢ ، ص ١٤١ .

(٢) أى : أرسى باللحم أى : رميت به سماً ، وأريس كطعيم فيها بعض الشحم

تقدر على أكله وكذلك الشاة ، ( المخصص ١٥٨/١٦ ) .

(٣) جاء هذا المثال في الاصلاح ، ص ٣٤٣ والمخصص ١٥٨/١٦ .

(٤) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، والمذكر والمؤنث ، للأنباري ص ٤٥١ .

(٥) المخصص ١٥٨/١٦ .

(٦) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، وفي المخصص ( نعجة بهيم ) سوداء لا بياض فيها

( المخصص ، ١٥٨/١٦ ) .

(٧) جاء هذا المثال في سيبويه ، ج٣ ، ص ٦٤٧ ، واصلاح المنطق ص ٣٤٣ .

(٨) اصلاح المنطق ص ٣٤٣ ، وسيكون لنا حديث فيها .



## فعليل بين التذكير والتأنيث

فعليل بمعنى ( فاعل )

يقول الأنباري : " فإذا كان ( فعليل ) بمعنى ( فاعل ) ، وهو مالميس للرجال فيه  
حظ كان بمنزلة : طالق ، وحائض . " ( ١ )

ويقول الرضى : " وقد جاء شئ من ( فعليل ) بمعنى ( فاعل ) مستويا فيه المذكر  
والمؤنث ، حملا على ( فعليل ) بمعنى ( مفعول ) ، نحو جديد ، وسديس ، وريح  
خريق وقريب ، ويلزم ذلك فى سديس وخريق . " ( ٢ )

فأغلب هذه الأشياء التى ذكرها الرضى جاءت شاذة وهى ( فعليل ) بمعنى ( مفعول )  
وسنتحدث عن الشاذ فى ( فعليل ) فى قضية التأنيث والتذكير فى هذا الفصل وأما  
( جديد ) فاختلف العلماء فيه فقليل : إنها بمعنى ( مفعول ) وقيل : إنها بمعنى  
( فاعل ) وسيكون لنا وقفة عند مسائلتها .

ويضرب الأنباري أمثلة على ( فعليل ) بمعنى ( فاعل ) فيقول : " فمن ذلك قولهم :  
ناقصة صفى ، وأنيق صفايا إذا كن غزارا ، لم يدخلوا بها فى هذا النعت ، لأنه  
لاحظ للذكر فيه . " ( ٣ ) ومن الأمثلة : ناقصة بكى : ( ٤ ) جاء فى الحديث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه : " قام إلى شاة بكى فطلبها . " ( ٥ )  
ويجوز كذلك أن نقول : ( بكية ) بها التأنيث ، يقول ابن الأنباري : " وربما مالوا  
إلى الاستيثاق فقالوا : شاة بكية . " ( ٦ )

- 
- ( ١ ) المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٤٥٣ .
  - ( ٢ ) شرح الرضى على الشافية ، ج ٢ ، ص ١٣٩ .
  - ( ٣ ) المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٤٥٣ ، والمخصص ، ١٥٨ / ١٦ .
  - ( ٤ ) يقال : نشأت الناقصة والشاة إذا قل لبنها فهى بكى ، مكيسة ( كتاب النهاية  
فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ١ ، ص ١٤٨ ، واللسان ج ١ ص ٢٦ .
  - ( ٥ ) الحديث فى كتاب النهاية ( نفس المصدر السابق ، والمذكر والمؤنث للأنباري  
ص ٤٥٣ ، واللسان ( بكأ ) ، ص ٢٦ .
  - ( ٦ ) المذكر والمؤنث ، ص ٤٥٤ ، وفى المخصص : " وقالوا : شاة بكيسة  
( المخصص ، ١٥٨ / ١٦ ) .

وجاء في الحديث : " من منح منيحة لبن بكيسة كانت غزيرة " (١) وفي حديث عمر :  
 " أنه سأل جيشاً هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيسة . " (٢) ، فهنا فـسـى  
 هذه الكلمة ( بكى ) يجوز الأمران تأتى مذكرة ومؤنثة . وكل ذلك مردود للمعنى  
 الدلالى الذى يريده القائل متى يضع الهاء ومتى يحذفها ؟  
 ومن ذلك قولهم : " امرأة خريع " (٣) أى : ناعمة (٤) وقطيع (٥) وخليق (٦)  
 ورحيم (٧) ، وخريد (٨) ، وعطيف (٩) ، وزهيد وقتين (١٠) جاء في اللسان :  
 " رجل قتين قليل الطعم واللحم وكذلك الأنثى بغير هاء " (١١) .  
 قال النبى صلى الله عليه وسلم فى المرأة : " إنها وضيفة قتين " (١٢) .

- 
- (١) . النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ١٤٨ .  
 (٢) المصدر السابق واللسان ، ج١ ، ص ٢٦ ( بكأ ) .  
 (٣) امرأة خريع : التى تنثنى من اللين ، والخريع : الفاجرة ، " ديوان الأدب ،  
 الفارابى ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤١٣ .  
 (٤) المخصص ، ١٥٧/١٦ .  
 (٥) تنقطع من البهر ( نفس المصدر السابق ) .  
 (٦) حسنة الحلق ( نفس المصدر السابق ) .  
 (٧) سهلة المنطق وقد رحمت ( نفس المصدر السابق ) .  
 (٨) حبيبة ، وقد قيل : بالهاء والتخرد الحياء ( نفس المصدر السابق ) .  
 (٩) نلؤل مطواع ( نفس المصدر السابق ) .  
 (١٠) قليلة الطعم ، وقد قتنت قتانة وقتنا ( المخصص ، ١٥٧/١٦ . وقد ذكرها  
 الأنباري ( قتين ) فى باب ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ، ( كتاب : المذكر  
 والمؤنث ، للأنباري ، ص ٤٥٨ .  
 يقول ابن الأثير امرأة قتين بلاها إذا كانت قليلة الطعم ويحتمل أن يريد  
 بذلك قلة الجماع ، كتاب : النهاية فى غريب الحديث ج٤ ، ص ١٥ .  
 (١١) اللسان : ج١٧ ، ص ٢٠٧ ، ( فتن ) .  
 (١٢) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٤ ، ص ١٥ ، وكتاب :  
 المذكر والمؤنث للأنباري ، ص ٤٥٨ ، واللسان : ج١٧ ، ص ٢٠٧ ( قتن ) .

قال الشماخ :

وقد عرفت مغابنها وجادات

بدرتها قري حجن قتين (١)

عقير : امرأة عقير (٢) .

خليس : لحية خليس (٣) وناقصة عسير (٤) .

ضريع : تقول : شاة ضريع (٥) .

وديق (٦) : أتان وديق وكذلك كل ذات حافر ود جاجة وديك . (٧)

فبهذا نرى أن ( فعيلًا ) إذا كان بمعنى ( فاعل ) لم تدخل الهاء في مؤنثه ويجوز ادخالها في حالات منه للتوثيق ، وهناك أشياء شاذة فيه ، سنتحدث عنها في موضعها .

---

(١) ديوان الشماخ ، تحقيق صلاح الدين الهادي ص ٣٢٩ ، والبيت في كتاب : المذكر والمؤنث ، للأبنباري ، ص ٤٥٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، ج ٥ ، ص ٥٨ ( قتن ) واللسان : ج ١٧ ، ص ٢٠٧ ( قتن ) والمحكم ، لابن سيده ، ج ٣ ، ص ٦١ .

(٢) أي لا تهدي لأحد شيئاً ( كتاب : المخصص ١٦ / ١٥٧ ) .

(٣) خليس إذا اختلط نون شعرها ببياض وسواد ( نفس المصدر السابق ) وخليس

تعتبر إحدى الألوان التي جاءت على وزن ( فعيل ) .

(٤) لم تحمل سنتها وقد أعسرت ، وهي أيضا التي ترفع ذنبها إذا عدت ( نفس

المصدر السابق ) والعسير من النوق العضيب ، والتي لم ترض ( ديوان الأدب

الفارابي مادة ( فعيل ) ج ١ ، ص ٤٠٧ .

(٥) عظيمة الضرع : ( المخصص ، ١٦ / ١٥٨ ) .

(٦) وديق مريدة للفحل ( نفس المصدر السابق ) .

(٧) المصدر السابق .

فعيل بين التذكير والتأنيث

فعيل في تأويل فاعل :

(١)

يقول ابن قتيبة : " وان كان ( فعيل ) في تأويل ( فاعل ) كان مؤنثة بالهاء . "

هذه هي القاعدة ، فلما دخلت الهاء فيه ؟ تدخل الهاء في مؤنثة ؛ لأنها

مبنية على الماضي وعلى الاتى .

يقول ابن سيده : " اعلم أن ( فعيل ) اذا كان للفاعل ، دخلت الهاء في مؤنثة

وان كان للفاعل فهو مبنى على الماضي والمستقبل نقول من ذلك : رجل كريم ، وامرأة

كريمة ، وظريف ، وظريفة ؛ لأنها مبنيان على الماضي والاتى . . " (٢) فدخول

الهاء على كريمة ؛ لأنها مبنية على : كرمت تكرم ، وعلى ظريفة ؛ لأنها مبنية على :

ظرفت تظرف ، ففعيل هنا يعد نعتاً للفاعل ، وعندما يكون ( فعيل ) نعتاً للفاعل

تدخل الهاء في مؤنثه (٣) وهو اذا كان للفاعل يبنى على الماضي والمستقبل .

واذا كان كذلك مبنياً على المصدر فإن الهاء تدخل كذلك على مؤنثه نحو : قامت

تقوم . فهي قائمة ، وجلست تجلس فهي جالسة . (٤)

ومن أمثلة ( فعيل ) في تأويل ( فاعل ) هي كذلك :

رجل رحيم ، وامرأة رحيمة .

عليم ، وعليمة ، وشريف ، وشريفة ، وعتيق ، وعتيقة في الجمال (٥) ، وسعيد

وسعيدة .

---

(١) أدب الكاتب ، ص ٢٢٩ .

(٢) المخصص ، ابن سيده ، ١٥٤/١٦ .

(٣) المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٤٥١ .

(٤) المخصص ، ١٥٤/١٦ ، والمذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٤٥١ .

(٥) أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ص ٢٢٩ .

فعيل الاسم : ويستوى فيه المذكر والمؤنث :-

إِنَّ الْحَدِيثَ هُنَا يَكُونُ فِي مَا جَاءَ عَلَى ( فَعِيل ) اسْمًا وَاسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وهو ما يطلق على الذكر والأنثى معا ، ومثاله في غير ( فَعِيل ) مثل الإنسان فقولنا : هذا إنسان ، فإنه يشمل الذكر والأنثى ، فكلاهما يشملها هذا الجنس وفيما يلي الأمثلة على ذلك :

#### البعير : (١)

يقال : بعير ، وبعرة ، والبعير اسم للواحد من الإبل ما يجذع ، ذكرًا كان أو أنثى ، بمنزلة الإنسان ، ونقول : في الجمل : هذا بعير ، وفي الناقة هذه بعير " (٢) فكلية البعير ، لكونها جاءت على وزن ( فَعِيل ) تصلح أن تكون للذكر من أسماء الإبل وللمؤنث يطلق بدون ها ، وجاء في أقوال العرب قولهم : " . . صرعتني بعير لي " (٣) ويقال : " شربت من لبن بعيري " (٤) أي ناقة ، جاء في إصلاح المنطق : " وقال الأصمعي : البعير بمنزلة الإنسان ، يكون للمذكر والمؤنث يقال للرجل : هذا إنسان ، وللمرأة هذه إنسانة ، وكذلك نقول للجمل : هذا بعير وللناقة هذه بعير . " (٥) يقول ابن سيده : " والبعير الجمل البازل ، وقيل : الجذع ، وقد يكون للأنثى . " (٦)

هناك فرق بين ما يستوى فيه المذكر والمؤنث مثل ( بعير ) ، صديق ، هذا بعيري وهذه بعيري . وبين ما يذكر ومؤنث : تقول فيما يذكر ومؤنث : الأصيل : أصيلة عشي : عشية ، عرين : عرينة . وهكذا ،،،

- (١) انظر ( فَعِيل ) اسما ، ص ٢٢ ويقال للجمل : بعير إذا أجدع ( إصلاح المنطق ابن السكيت ، ص ٣٢٦ ، واللسان : ج ٥ ، ص ١٣٧ ) بعير .
- (٢) المصدر السابق ، وكتاب : المشوف المعلم ، العكبري ، ج ١ ، ص ١١٠ .
- (٣) المصدر السابق ، وأساس البلاغة : للزمخشري ، ص ٤٥ ، واللسان ج ٥ ص ١٣٧ ، الفائق في اللغة ، الزمخشري ج ١ ص ٢٦٦ .
- (٤) أي من لبن ناقتي ( نفس المصدر السابق ) واللسان : ( بعير ) .
- (٥) المصدر السابق ، وانظر ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤٠٤ مادة ( فَعِيل ) .
- (٦) المحكم ، ابن سيده ، ج ٢ ، ص ٩٦ ، واللسان : ج ٥ ، ص ١٣٧ ، ( بعير ) .

فابن سيده بقوله ( قد يكون ) فانه على ما يبدو أن ذلك يطلق على الانثى نادرا وهو  
في الواقع ليس كذلك ، فهو في لسان العرب وأقوالهم كثير ، والشواهد على ذلك كثيرة  
أما الشاهد الذي أورده ابن سيده ، لخالد بن زهير :

فان كنت تبغى للطلاق مركباً

ذلولا فاني ليس عندي ببعيرها (١)

فان هذا هو النادر ، فالذلول : هي الناقة ، والبعير هنا الذكر ، فكأن البعير  
يطلق على الذكر فقط في نظر ابن سيده أو قليلا ما يأتي ويعنى به الانثى ، ولكنه أيضا  
ليس بقليل ، يقول الشاعر :

لا تشتري لبن البعير وعندنا

عرق الزجاجة واكف التهتان (٢)

يريد لبن الناقة ، وجاء في اللسان : " يقال : رأيت بعيرا من بعيد ، ولا يبالي  
ذكرا كان أو انثى " (٣) .

قال ابن الأثير : " والبعير يقع على الذكر والانثى من الابل " (٤) .

يقول المبرد : " كذلك انسان ، وبعير ، يقع على المذكر والمؤنث ، وان كان فـسـي  
اللفظ مذكرا " (٥) .

(١) البيت في المحكم ، ابن سيده ، ج ٢ ، ص ٩٦ ، واللسان : ج ٥ ، ص ٧٣٧  
( بعير ) .

(٢) وأكف : وكف الدمع سال ، والوكوف التي لا ينقع لبنها سنتها ( اللسان :  
ج ١١ ، ص ٢٧٩ ) وكف ( وعرق الزجاجة ما ينتج به من الشراب وغـيـره  
مافيه ) ، ( اللسان : ( عرق ) ، والبيت في المقتضب للمبرد ، برواية أخرى  
( المقتضب ج ٢ ، ص ١٨٩ ، وهو في الخصائص برواية أخرى كذلك : ( لا تشربا )  
وليس لا تشتري ، ( الخصائص ، ابن جني ج ٢ ، ص ٤١٨ ،

(٣) اللسان : ج ٥ ، ص ١٣٧ ( بعير ) يقول الاسكافي : " الابل جمع لا واحد لها  
من لفظها والذكر منها جمل والانثى ناقة ، والبعير يقع عليهما " ( كتاب :  
مبادئ اللغة ، ص ١٤٣ " .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ج ١ ، ص ١٤٠ .

(٥) المقتضب ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ١٨٩ .

ونرى كذلك ابن جني مؤكداً أن تذكير البعير عندما يراد به الناقة أو الذلول ، ليس من صنعة أولسبب الضرورة الشعرية وغيرها . يقول : ( وأما قولهم : " صرعتني بعير لي " فليس عن ضرورة ، لأن البعير يقع على الجمل والناقة . " ( ١ ) ونحن لا نستطيع أن نعلل أو نقول لماذا تطلق هذه الكلمة على الذكر والانثى . عدا أنها جاءت على ( فاعيل ) وفعيل الاسم هذا يستوى فيه المذكر والمؤنث هذه قاعدة فهموها سليقة ونطقوا بها ومن ذلك ما قاله أبي بن خلف وهو ينادى على ناقته متعجباً منها واصفاً لها بالامتلاء والقوة قال : " انَّ أبا بن خلف كان على بعير له وهو يقول : يا حدرها يا حدرها " قال أبو عبيدة : يريد هل أحد رأى مثل هذه : ويجوز أن يريد يا حدرها الأبل ، فقصرها وهو تأنيث الأحدر ، وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير الناقة " وبهذا يكون ( البعير ) وهو اسم يقع على الجمل ، والناقة ، ويكون بذلك مستويهما فيهما المذكر والمؤنث .

#### الصديق :

تعد كلمة ( الصديق ) من ( فاعيل ) الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال للأنثى : ( صديق ) وللمذكر ( صديق ) ومثله كذلك ( الرفيق ) ( ٢ ) وكذلك ( الخليط ) ( ٤ ) جاء في البحر المحيط : " ( رفيقا ) ، جاء مفرداً أما لأن الرفيق مثل الخليط ، والصديق ، يكون للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد ، وأما لا طلاق المفرد في باب التمييز اكتفاً . ويراد به الجمع . . . " ( ٥ )

( ١ ) الخصائص ، ابن جني ، ج ٢ ، ص ٤١٨ .

( ٢ ) الفائق في اللغة ، للزمخشري ، ج ١ ، ص ٢٦٦ .

( ٣ ) عن الرفيق انظر ( فاعيل ) الذي يستوى فيه المفرد والجمع .

( ٤ ) انظر : نفس الموضوع السابق .

( ٥ ) قوله ( رفيقا ) إشارة إلى الآية الكريمة من سورة " النساء " " وحسن أولئك رفيقا "

النساء آية ( ٦٩ ) البحر المحيط ، لأبي حيان ، ج ٣ ، ص ٢٨٨ .

وقال الأنباري في باب ( ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع باتفاق من لفظه

( ١ )

ومعناه : " من ذلك الصديق ، ويكون مذكرا ومؤنثا وجمعا باتفاق من لفظه ومعناه . "

ويضرب الأنباري أمثلة على ذلك فيقول : " تقول : صديقك قام ، وقامت وقاموا ، وتقول :

عبد الله صديقك ، وعبد الله صديقك ، وعبد الله صديقك ، وهند صديقك . " ( ٢ )

فلاحظ من أمثله كيف أتت كلمة ( الصديق ) مستويا فيها المذكر والمؤنث والمثنى

والجمع ، قال الشاعر :-

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني

فراقك لم أبخل وأنت صديق ( ٣ )

قال صاحب العباب : " قد يقال للواحد ، والجمع والمؤنث " ( ٤ ) .

قال تعالى : ( أو صديقكم ) ( ٥ ) وجاء في المخصص : " وكذلك يقال الصديق

لِلواحد والاثنين والجماعة والمذكر والمؤنث " ، وجاء في الخزانة : فان قلت كان الواجب

أن يقول : وأنت صديقة ؟ قلت : قال الشارح المحقق في ( شرح الشافية ) عند

الكلام على جمع الصفة جمع تكسير ، وقد جاء شيء من ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) مستويا

فيه المذكر والمؤنث حملا على ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) ( ٦ )

وعلى هذا ، جاء الصديق مستويا فيه المذكر والمؤنث .

وجاء الصديق مستويا فيه الواحد والمثنى والجمع .

وجاء الصديق مختلفا فيه ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) أو ( فاعلا ) بمعنى

( فاعل ) .

( ١ ) المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٢٣٤ .

( ٢ ) المصدر السابق .

( ٣ ) البيت في معاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ ، ص ٩٠ ولم يعزه ، كتاب : جبر المذكر

والمؤنث ، للأنباري ، ص ٢٣٤ ، وكتاب : شرح الشافية ، للرضي ، ج ٢ ، ص ١٤٠

وهو كذلك في اللسان ج ٥ ، ص ٢٥٤ ( حرر ) كذلك ج ١٢ ، ص ٦٣ ( صدق )

والمخصص ، ١٤٨/١٧ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ج ٨ ، ص ٧١ ، والمقرب :

لابن عصفور ، ج ١ ، ص ١١١ ، والانصاف في مسائل الخلاف ، للأنباري ج ١ ، ص ٢٠٥ .

( ٤ ) الخزانة ، ج ٥ ، ص ٤٢٩ .

( ٥ ) من سورة ( النور ) آية ( ٦١ ) ، المخصص ج ٥ ، ١٤١/١٦ .

( ٦ ) شرح الشافية ، للرضي ، ج ٢ ، ص ١٣٩ فمابعدا ، وخزانة الأدب ، ج ٥ ، ص ٤٢٨

وجاء في اللسان : " وقد يقال : للواحد والجمع والمؤنث صديق . " ( اللسان :

ج ١٢ ، ص ٦٣ ( صدق ) وانظر المخصص ١٤١/١٧ .



### فعيل الشان ويستوى فيه المذكر والمؤنث

الحديث هنا يكون في ما اعتبر شاذاً (١) في ( فعيل ) الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث ومنه :-

سديس : قالوا : ناقة سديس (٢) وهذه الأشياء التي جاءت شاذة . وقد أجريت من ( فعيل ) مستوياً في المذكر والمؤنث ، قد شبه ب ( فعول ) ، وفى هذا يقول سيويه : " وقد أجرى شئ من ( فعيل ) مستوياً في المذكر والمؤنث ، شبه بفعول ، وذلك قولك : جديد ، وسديس ، وكتيبة خفيف ، وريح خريق .. " (٣) وعدا بن قتيبة هذه الثلاثة الأخيرة في باب أوصاف المؤنث بغير ، عدا من الأشياء التي جاءت شاذة (٤) ، والسديس من الابل ما دخل في السنة الثامنة (٥) .

وفي حديث العلاء بن الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن .. الاسلام بدا جذعا ، ثم ثنيا ، ثم ربايا ، ثم سديسا ، ثم بارلا . قال عمر : فمابعد البزول الا النقصان " (٦) ، وجاء في اللسان : " والسدس بالتحريك السن قبل البازل (٧) يستوى فيه المذكر والمؤنث ، لأن الأناث في الأسنان كلها بالهاء ، إلا السدس والسديس "

- (١) المراد بالشان في الاستعمال ما يكون بخلاف القياس ، والشان يعني التفريق والتفرد ، وسيأتى الحديث عن هذا المصطلح . ( انظر الخصائص ، ج١ ص ٩٦ فمابعداها ، والمزهر ، ج١ ، ص ٢٢٦ ، وكتاب : الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، ج١ ، ص ٢٦٣ .
- (٢) بعضهم يقول : للسدس : سديس ، كما يقال : للعشر : عشر ( اللسان : ج٧ ص ٤٠٩ ( سدس ) .
- (٣) الكتاب : سيويه ، ج٣ ، ص ٦٣٨ ، والمخصص ، ١٤/١٧ ، وكتاب : البغداديات ، لأبي علي ص ٥٨٥ .
- (٤) وهى : ناقة سديس ، وريح خريق ، وركبة خفيف ، ماعدا ( جديد ) لم يذكرها مع الشوان . ( كتاب : أدب الكاتب ابن قتيبة ، ص ٢٢٩ ، وكذلك تبعه السيوطي ، في المزهر ، ج٢ ، ص ٢١٦ .
- (٥) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٢ ، ص ٣٥٤ ، واللسان : ج٧ ، ص ٤٠٩ ( سدس ) .
- (٦) المصدران السابقان .
- (٧) اللسان : ( سدس ) .

وقد عدّ أبو علي وابن سيدة هذه الأشياء الأربعة والتي ذكرها بعض العلماء بأنها شاذة من الأشياء التي أجرى فيها ( فاعيل ) وذكر منها ( جديدا ) مثل سيبويه (١) وقال : " والباب أن المذكر والمؤنث يختلف في ( فاعيل ) إذا لم يكن ( فاعيل ) في معننى ( مفعول ) تقول : رجل كريم وشريف ، وامرأة كريمة ، وشريفة " (٢) ، وطى هذا جاء ( السديس ) مستويا فيه المذكر والمؤنث وقد جاء شاذا كما عرفنا من أقوال العلماء وذلك لأن الاناث في الأسنان كلها مؤنثة بالهاء الا السدس ، والسديس . فلذا اعتبرت شاذة ، وقال الأنبارى : " وانما لم يدخلوها التأنيث في هذا ولمذكر فيه حظ لأن الناقه ليس تأنيثها تأنيثا حقيقيا " (٣)

خصيف : (٤)

قالوا : " كتيبة خصيف " (٥)

جاء في اللسان : " وكتيبة خصيف وهولون الحديد ، ويقال : خصفت من ورائها بخيل أى أردفت فلهذا لم تدخلها الهاء ، لأنها بمعنى ( مفعولة ) فلو كانت للون الحديد يقالوا : خصيفة ، لأنها بمعنى ( فاعلة ) (٦) وعندما يكون اللبن حلييا ويصب عليه اللبن الرائب أيضا يسمى ( الخصيف ) ولكن إن جعل فيه التمر والسمن فهو العوثاني . (٧)

- (١) المخصص ، ١٤١ / ١٧ ، كما عدها الأنبارى ، ( فعلا ) في تأويل ( فاعل ) ( كتاب : المذكر والمؤنث ) ، الأنبارى ، ص ٤٥٩ ، وكتاب : سيبويه ج ٣ ، ص ٦٣٨ .
- (٢) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٤٥٩ .
- (٣) المصدر السابق .
- (٤) خصف : الخاء والصاد والفاء ، أصل واحد يدل على اجتماع شئ الى شئ ، وهو مطرد مستقيم ( معجم مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١٨٦ ) .
- (٥) الكتاب : سيبويه ، ج ٣ ، ص ٦٣٨ ، والمخصص ، ١٤١ / ١٦ ، وأدب الكاتب ابن قتيبة ، ص ٢٢٩ ، والمزهر في اللغة ، للسيوطى ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ، واللسان : ج ١٠ ، ص ٤١٩ . ( خصف ) .
- (٦) اللسان : ج ١٠ ، ص ٤١٩ ( خصف ) .
- (٧) المصدر السابق .

قال الشاعر ، ناشرة بن مالك يرد على المخبل :

إذا ما الخصيف العثمانى ساء نـ

تركناه واخترنا السديف المسرهـدا (١)

وعلى هذا جاء ( الخصيف ) مستويا فيه المذكر والمؤنث فنقول : كتيبة خـصـيـف

وجيش خـصـيـف . وقال الزجاجي : " قلت وما حذفوا الهاء تعد قياس قولهم : ملحفة

جديد وشاة سديس وكتيبة خـصـيـف وريح خريق " (٢)

خريق : (٣) وهى الريح الباردة الشديدة الهبوب واللينه السهلة ومن الأشياء التى (٤)

جاءت على ( فعيل ) يستوى فيها المذكر والمؤنث قولهم " ريح خريق " .

والخريق من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب (٥) قال الأعم الهذلى :

كأن هبـهـما خفقان ريـح

خريق بين أعلام طـوال

علق الجوهري على هذا البيت وقال : وهو شان ، وقياسه ( خريقة ) وهكذا أنشد

الجوهري (٦) ، والريح الخريق من الأضداد ، فهى الباردة السهلة واللينه ، ثم هى (٧)

كذلك تعنى الشديدة الحارقة ، فهى اذن لينه وشديدة ، قال زهير :

مكـلـ بأصول النـبـت تنسـجـه

ريـح خريق لضاحى مائه حـبـك (٨)

وعلى هذا جاءت الخريق مستويا فيها المذكر والمؤنث ، وهى كذلك جاءت اسما للريح

وجاءت من الأضداد .

(١) المصدر السابق .

(٢) ويشرح الزجاجي ذلك بقوله : " ولا يقال فى شئ جديدة ولا خلقة ، وانما هى

جديد وخلق بغيرها " للمذكر والمؤنث ، ( كتاب : مجالس العلماء ، للزجاجي

ص ١٥٠ ، ص ١٥١ .

(٣) جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٢١٣ ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : ديوان

الأدب ، الفارابي ، ج ١ ، ص ٤١٧ ، مادة ( فعيل ) ، والمحكم لابن سيده :

ج ٤ ، ص ٣٨٦ ، واللسان : ج ١١ ، ص ٣٦٠ ( خرق ) .

(٤) الكتاب : سيبويه ، ج ٣ ، ص ٦٣٨ ، والمخصص ، ١٦ / ١٤١ ، وكتاب : أدب

الكاتب ، لابن قتيبة ، ص ٢٢٩ ، والمزهر ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ، واللسان :

( ج ١١ ، ص ٣٦٠ ) خرق ( وشرح المفصل لابن يعيش ج ٥ ، ص ٤٩ .

(٥) اللسان : ( خرق ) .

(٦) المصدر السابق ، والبيت أيضا فى الهذليين ٢ : ٨٤ ، برواية أخرى وشرح

المفصل لابن يعيش ٥ / ٤٩ .

(٧) المحكم ، ج ٤ ، ص ٣٨٦ .

(٨) ديوان زهير . شرح ثعلب ص ٨٥ ، واللسان : ( خرق ) ، ص ٣٦٠ .

ما جاء من الألوان على ( فعيل )  
يستوى فيـه المذكر والمؤنث  
~~~~~

هذا موضوع صغير في (فعيل) الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث وهو مجيء بعض من الألوان على هذا الوزن ، ولم أجد من تحدث عن هذه المسألة غير سيوييه في كتابه يقول سيوييه : " وقد جاء شيء من الألوان على (فعيل) وذلك : خفيف ، وقالوا أخف وهو أقيس ، والخفيف : سواد الى الخضرة . . . " (١)

وجاء في ديوان الأدب : " الخفيف : الذي فيه لوانان من سواد وبياض " (٢) وحبيل خفيف منه سواد وبياض وكل لونين اجتماعاً فهما خفيف ، وأكثر ما يقال ذلك في السواد والبياض . (٣) وقيل : " الأخف والخفيف لون لكون الرماد ، ورماد خفيف فيه سواد وبياض فهو خفيف وأخف . . " (٤)

قال الطرماح :

" وخفيف لذي مناتح ظئر يسـن " (٥)

وعلى هذا يكون الخفيف ، يستوى فيه المذكر والمؤنث كما أسلفت ويكون كذلك أحـد الألوان المعروفة وهو عبارة عن مزج لونين ببعضهما فاجتماع اللونين معا يسمى (خفيف) .

(١) كتاب : سيوييه ، ج ٤ ، ص ٢٦ .

(٢) ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤١٥ مادة (فعيل) .

(٣) جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١٨٦ ، . .

واللسان : ج ١٠ ، ص ٤٢٠ (خفف) .

(٤) اللسان : ج ١٠ ، ص ٤٢٠ (خفف) .

(٥) الشطر في اللسان : المصدر السابق .

البهيم : (١) وهو الذى لا يخلط لونه شئ سوى لونه (٢) ، البهيم هو كذلك أحد الألوان التى جاء ت على (فعيل) يستوى فيه المذكر والمؤنث ، يقول ابن السكيت : تقول : " هذا فرس جواد بهيم ، وهذه فرس جواد بهيم . " (٣) وفى حديث عياش بن أبى ربيعة : " والأسود البهيم كأنه من سماسم " (٤) أى المصمت الذى لم يخالط لونه لون غيره (٥) فالبهيم هنا يدل على شدة السواد فى السواد ويقال كذلك (بهيم ، وأبهم ، فالبهيم هو الأبهم) (فعيل) و (أفعل) والأبهم الذى لا ينطق كالأعجم ، وجاء فى الفائق : " الأبهم والبهيم ، الحجر المصمت الذى لا خرق فيه . " (٦) ويقال كذلك : " ليل بهيم " (٧) لاضوء فيه الى الصباح ، وبعد البهيم أيضا من الأصوات ، و " صوت بهيم لا يرجع فيه " (٨) .

وعلى هذا جاء (البهيم) يستوى فيه المذكر والمؤنث .

و " " من الألوان .

" " اسما أو صفة للحجر المصمت .

و " " من الأصوات (مصدرا) .

(١) والفرس البهيم الخالص من كل بياض ، ومن أى لون كان ، الا الشبهة (جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٣٣١ ، والبهيم من الخيل المصمت (ديوان الأدب ، ج ١ ص ٤٢١) مادة (فعيل) ، واللسان : ج ١٤ ، ص ٣٢٩ (بهم) والمحكم ج ٤ ، ص ٢٤٢ ، والفائق ، للزمخشري ج ١ ، ص ١٣٧ .

(٢) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، وكتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ابن الأثير ، ج ١ ، ص ١٦٧ ، والمحكم ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ ، واللسان : (بهم) والمخصص ١٥٩/١٦ .

(٣) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، واللسان (بهم) ص ٣٢٦ .

(٤) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ١ ، ص ١٦٨ ، واللسان : ج ١٤ ، ص ٣٢٥ ، (بهم) .

(٥) المصدر السابق ، وانظر المخصص ١٥٩/١٦ .

(٦) الفائق ، للزمخشري ، ج ١ ، ص ١٣٧ .

(٧) اللسان : (بهم) ونعجة : بهيم سوداء لابياع فيها (المخصص ، ١٥٩/١٦) .

(٨) المصدر السابق .

الخليص : (١)

- يقال : "لحية خليس" (٢) وهى التى يختلط لون شعرها ببياض وسواد (٣)
 أى يصبح كالرماد فيقال الآن : لحية رمادية ، أى خليس (قديما) ويمكن أن نجد
 تعريفا لهذا الخليس فأقول : الخليس هو شدة لسواد فى السواد ، وشدة البياض فى
 البياض ، جاء فى المحكم : " وأخلص الشعر فهو مخلص وخلص استوى سواده وبياضه
 وقيل : هو اذا كان سواده أكثر من بياضه . " (٤) لكن أبنا زيد يخالف هذا القول
 ويعرف الخليس للشعر بقوله : " وخلص اذا ابيض بعضه فاذا غلب بياضه سواده فهو (٥)
 أغتم (٦) . " وجاء الخليس كذلك صفة للنبات الهائج وهو الأصفر والأخضر ، ورجل
 خليس : شجاع (٧) ووصفوا الطعنة بالخلص فقالوا : " طعنة خليس ، اذا اختلسها
 الطاعن بحذفه " (٨) والخليط (٩) ، يسمى خليسا كذلك ، لأنه مختلط ، قال فى
 جوهرة اللغة : " وأخلص شعر الرجل ، اذا كثر شمطه ، والشعر مخلص وخلص . " (١٠)

(١) رجل : خليس : أى مخلص ، والخلص : النبات الهائج بعضه أصفر ، وبعضه
 أخضر . (ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤٠٨ ، واللسان : ج ٧ ، ص ٣٦٧ ، ٠٠
 ويقال : " شعره مخلص وخلص " ، (كتاب : غريب الحديث ، للخطابى
 ج ١ ، ص ٤٧٥ .

(٢) المخصص ، ١٥٢/١٦ .

(٣) المصدر السابق ، وكتاب : المحكم ، ج ٥ ، ص ٤٨ .

(٤) اللسان : ج ٧ ، ص ٣٦٦ (خلس) .

(٥) فهو أغتم : ووزنه (أفعل) وهو أحد ما جاء من الألوان على (أفعل) فالأغتم
 كثرة البياض فى السواد .

(٦) اللسان : ج ٧ ، ص ٣٦٦ (خلس) .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المحكم ، ج ٥ ، ص ٤٨ ، واللسان : (خلس) ص ٣٦٦ .

(٩) الخليط : (فاعل) بمعنى (مفاعل) ويستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد
 والجمع ، وهو هنا يدل على اللون (انظر) (فعلا) بمعنى (مفاعل) .

(١٠) جوهرة اللغة ، ابن دريد ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ .

قال رؤبة بن العجاج : (١)

لَمَارَأَيْنَ لَمَتَى خَلِيسًا رَأَيْنَ سَوْدًا وَرَأَيْنَ عَيْسًا (٢)

والشاعر هنا ذكر لونين (الخليس) و (العيس) وهما لونان مختلطان (مزيج)
فشبه لون لحيته (الخليس) بالسواد والعيس ، فهو يفسر هنا معنى (الخليس) فكأنه
يرمز الى الصفاء في ظلمة .

وعلى هذا ، جاء (الخليس) لوناً على (فعيل) .

و " " صفة للشجاع ، وصفة للخليط .

و " " مستويا فيه المذكر والمؤنث .

و " " مختلفاً فيه (في تعريفه) ككون .

فقليل ما يأتي :-

اللحية الخليس : الشعر المختلط ، أبيض وأسود .

وقيل : كثرة السواد على البياض .

وقيل : كثرة سواده وبياض بعضه .

وقيل : استواء السواد والبياض .

وقيل : شدة السواد ، وقوة البياض .

(١) البيت في جهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ ، وكتاب : غريب الحديث ، . .

للخطابي ، ج ١ ، ص ٤٧٥ ، وفي الديوان بتصحيح ولیم بن الورد ، ص ٧٠ برواية

أخرى ، غير مقبولة ، ورواية للجمهرة في اللغة أصح .

(٢) العيس والعيسة بياض يخالطه شيء من شقرة وقيل هولون أبيض فسر بصفاء

في ظلمة خفية ، وقيل العيس : الابل تضرب الى الصفرة ، وأحدها أعيس وعيساء

وقيل : كرام الابل (اللسان) ج ٨ (عيس) ص ٣٠ .

فعيل الذى يذكر ويؤنت - فيه خلاف

الجحيم : (١) قال الأنباري : " والجحيم يذكر ويؤنت " (٢) وهنا من زعم أنها مؤنثة ومن قال كذلك بأنها مذكر ، جاء في كتاب المذكر والمؤنث : " وأخبرنا العباس عن سلمة عن الفراء ، وحدثنا عبد الله قال حدثنا يعقوب قال : الجحيم مذكر فإذا رأيته في شعر مؤنثا فأنما أنت ؛ لأنهم نواوا به النار بعينها " . (٣) وخالف السجستاني . هذا القول وعد الجحيم مؤنثة (٤) وجاء الجحيم في القرآن الكريم مؤنثة قال تعالى : " وإذا الجحيم سعرت " (٥) فأنت (٦) قال الشاعر :

جحيما تلظى لا تقتّر ساعة

ولا الحر منها غابر الدهر يبرد (٧)

(٨) فهنا في قول الشاعر مؤنثة ، وجاء في المخصص : " جهنم مؤنثة وأسماءها مؤنثة " وعلى هذا جاء (الجحيم) بين التذكير والتأنيث ، وفيها اختلاف في ذلك .

-
- (١) (المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٧١ ، وقال الفراء : الجحيم كل نار على نار ، والجحيم بعضه على بعض وهي جاحمة ، (نفس المصدر السابق) . وقال أبو عبيدة : الجحيم : النار المستحكمة المتلظية (المخصص ، ٢٣ / ١٧ ، والمذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٧١ .
- (٢) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٧١ ، والمخصص ٢٣ / ١٧ .
- (٣) المصدر السابق .
- (٤) المصدر السابق .
- (٥) سورة (التكوير) آية (١٢) .
- (٦) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٧١ .
- (٧) البيت في المصدر السابق بدون عزو .
- (٨) المخصص ٢٣ / ١٧ .

الخصين : (١)

الخصين هي فأس ذات خلف واحد ، يذكر ويؤنث (٢) .

قال امرؤ القيس :

يقطع الغاف الخصين ويشلسي

قد علمنا بمن بدير الربابا (٣)

وعلى هذا جاء (الخصين) اسما للفأس الصغيرة .

وجاء (الخصين) مستويا فيه المذكر والمؤنث فهو بذلك يذكر ويؤنث .

الركي : (٤)

واختلفوا في الركي وهو اسم من أسماء البئر ، جاء في المخصص : " والركيّة

مؤنثة بحرف التانيث قال الفراء : فاذا قالوا : الركي موحدة بطرح الهاء قال : فاذا

فعلوا ذلك ذهبوا به الى التذكير ، كأنه اسم للجمع وهو موحّد (٥) وجاء في كتاب :

المذكر والمؤنث : " والركي ، مذكر وهو جمع ركية " (٦) وجاء في جهرة اللغّة :

" الركي وهي معروفة والجمع ركايا ، وأما قول العامة ركيّة فلغة مرغوب عنها على أنهم

قد تكلموا بها " (٧)

-
- (١) وفعله (خصن) الخاء ، والصاد ، والنون ، ليس أصلا ، وفيه كلمة واحدة
ان صحت ، قالوا : الخصين : الفأس الصغيرة (كتاب : معجم مقاييس اللغة
ابن فارس ، ص ١٨٧ ، وجمهرة اللغة : " ان الخصين لغة يمانية ، (كتاب :
جهرة اللغة ، ابن دريد ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ ، ويقول ابن الأعرابي : من أسماء
الفأس الخصين ، والحدثان والمنكاح . . (اللسان : (خصن ج ١٦ ، ص ٢٩٩ .

(٢) المخصص ، ١٦/١٧ ، واللسان : (خصن) .

(٣) البيت في اللسان : (خصن) ، وليس في ديوانه المطبوع .

(٤) الركي : جنس للركية ، وهي البئر ، وجمعها ركايا (كتاب : النهاية في غريب
الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٢٦١ .

(٥) المخصص ، ابن سيده ، ١٠/١٧ .

(٦) المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٣٩٦ .

(٧) جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٤١٥ .

فكلام ابن دريد يدل على أنها مؤنثة بغير الهاء .

وجاء في حديث البراء : " فأتينا على ركيّ نمة " (١) ومنه حديث علي " فإذا هوفى ركيّ متبرد " (٢) ، وجاءت الركيّ في اللسان جمعا والهاء كذلك قال في اللسان :
" والركية : البئر تحفر ، والجمع ركيّ وركايا " (٣)

وعلى هذا جاء الركي اسمًا للبئر .

وجاء مذكرا .

وجاء مؤنثا .

وجاء جمعا .

وجاءت في قضية التصويب كذلك (ركية) غير مرغوب بها فلا تقل : ركية ، وقل ركي .
الرّهين : وفعله (رهن) الراء والهاء والنون أصل يدل على ثبات شيء يمسك بحقوق
(معجم مقاييس اللغة ج ٢ ، ص ٤٥٢) وجاء في الكشف ، وفي منال الطالب : " والرهيئة
بمعنى الرهن ، كالشتيمة بمعنى الشتم ، وليست تأنيث (رهين) بمعنى (مرهون)
لأن (فعيل) هذا يستوي فيه المذكر والمؤنث ، نحو كف خضيب ، ولحية دهـمين
فلو أراد هذا لقال : " نمتي رهين " الآن المصدر الذي هو الرهن ، وما في معناه
من الرهيئة ، يقامان مقام الشيء المرهون . " (٤) فتقول : هو رهين في أيديهم
وهي (رهين) في أيديهم وهو (رهيئة في أيديهم) ، فتذكر (الرهين) وتؤنث
كذلك ، ويقال : " واني لك رهن بكذا ، ورهيئة به " (٥) وفلان : رهن بكذا
ورهين ورهيئة " (٦) فالرهين : يذكر ويؤنث يقال : للرجل (رهين) ، ولأنثى
(رهيئة) ، قال الله عز وجل : " كلُّ امرئ بما كسب رهين " (٧) فذكر

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٢٦١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) اللسان : ج ١٩ ، ص ٥٠ (ركا) .

(٤) الكشف ، للزمخشري ، ج ٤ ، ص ١٨٦ ، وكتاب : منال الطالب ، لابن

الأثير ، ص ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، والفائق للزمخشري ، ج ٢ ، ص ١٦ .

(٥) أساس البلاغة ، للزمخشري ، ص ٢٦٢ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) سورة (الطور) آية (٢١) .

وقال تعالى : " كل نفس بما كسبت رهينة " (١) فأنت ، يقول الزمخشري : (رهينة) ليست بتأنيث (رهين) في قوله : (كل امرئ بما كسب رهين) لتأنيث النفس ، لأنه لو قصدت الصفة ل قيل رهين ، لأن (فعلاً) بمعنى (مفعول) يستوي فيه المذكور والمؤنث ، وانما هي اسم بمعنى الرهن ، كالتثنية بمعنى الشتم ، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رهن . " (٢) فلذلك تعتبر (رهينة) ليس بتأنيث (رهين) ولذلك لم نضعها في موضوع (فعيل) بمعنى (مفعول) الذي يستوي فيه المذكور والمؤنث وانما وضعت هنا فيما يذكر ويؤنث من الأسماء والمصادر قال في ديوان الأدب : " والرهينة : الرهن " . (٣) ، والرهين قد يكون جمعاً للرهن . وجاء في المحكم : " وحكى ابن جني في جمعه رهين ، كعبد ، وعبيد " (٤) وجاء في اللسان : " . . . والشئ مرهون ورهين ، والأنثى رهينة " (٥) ، وجاء في الحديث : " كل غلام رهينة بعقيقته " (٦) ، الرهينة : الرهن ، والهاء للمبالغة . . . " (٧) ، وجاء في المحكم : وأنه لرهنين قبريلى . " (٨) ، قال الشاعر : - السوربن زياده .

أبعد الذي بالنعف نعف كوكب

رهينة رمس ذي تراب وجندل (٩)

وعلى هذا جاء (الرهين) مصدرًا بمعنى (الرهن) .

وجاء (الرهين) جمعاً كعبد وعبيد .

وجاء (الرهين) يذكر ويؤنث .

(١) سورة (المدثر) آية (٣٨) .

(٢) الكشف : للزمخشري ، ج٤ ، ص ١٨٦ .

(٣) ديوان الأدب ، للفارابي ، ج١ ، ص ٤٣٧ (مادة) (فعيل) .

(٤) المحكم ، لابن سيده ، ج٥ ، ص ٢١٤ ، واللسان : ج١٧ ، ص ٤٨ (رهن) .

(٥) اللسان : (رهين) ، ص ٥٠ .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٢ ، ص ٢٨٥ ، واللسان :

(رهن) ، ص ٤٨ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المحكم ، لابن سيده ، ج٥ ، ص ٢١٥ ، واللسان : ج١٧ ، ص ٥٠ (رهن) .

(٩) البيت في الكشف ج٤ ، ص ١٨٦ ، ومثال الطالب ص ٣٥٥ ، والغائق ج٢ ص ١٦

وأساس البلاغة للزمخشري ، ص ٢٦٢ .

والنعف : ما انحدر عن السطح وظل ، وكان فيه صعود وهبوط (معجم ما استعجم

وكوكب : موضع في ديار سعد بن هذيم) (المصدر السابق ص ١١٤٤) .

السَّبِيل : جاء السبيل في القرآن الكريم بالوجهين ، فهو : يذكر ويؤنث يقول الأخفش :

* السبيل مؤنثة في لغة أهل الحجاز * . (١)

وجاء في الجمهرة : * السبيل معروف ، تذكر وتؤنث ، والجمع السبل * (٢) وجاء في

اصلاح المنطق : * والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان ، يقال الطريق الأعظم ، والطريق

العظمى * (٣) ، قال الله تعالى : * قل هذه سبيلي * (٤) فأنث (٥) وقال

تعالى : * وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا ، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه

سبيلا * (٦) ، وقال تعالى : * وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين * (٧)

فكان ابن كثير وأبو عمرو يرفعان السبيل ويقرآن : ولتستبين ، بالتاء ، فيؤنثان السبيل

وكان عاصم والأعمش وحمزة والكسائي يقرؤون : (وليستبين سبيل) بالياء ، مع رفع

السبيل ، فيذكرون السبيل * (٨) هذه بعض القراءات الصحيحة ومن السبعة كشاهد

كذلك على مجيئ السبيل مذكرة ومؤنثة .

(١) معاني القرآن ، للأخفش ، ج٢ ، ص ٣٨١ .

(٢) جمهرة اللغة ، ج١ ص ٢٨٩ ، وكتاب : الحجة في القراءات السبعة

لأبي زرعة ، ص ٢٥٣ ، وكتاب : المذكر والمؤنث ، لابن جنى ص ٧٢ .

(٣) اصلاح المنطق ، ص ٣٦١ ، وكتاب المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣١٩ ، -

والمخصص : ١٧/١٧ .

(٤) سورة (يوسف) آية (١٠٨) .

(٥) كتاب : المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٣١٩ .

(٦) سورة (الأعراف) آية (١٤٦) .

(٧) سورة (الأنعام) آية (٥٥) .

(٨) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٢٠ ، وفي كتاب السبعة ، ص ٢٥٨ ،

لابن مجاهد مختلف يقول : * فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : (ولتستبين)

بالتاء (سبيل) رفعا ، وكذلك حفص عن عاصم : وقرأ نافع : (ولتستبين) بالتاء

(سبيل) نصبا ، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ، وحمزة والكسائي : (ولتستبين)

بالياء (سبيل) رفعا ، كتاب : السبعة ، ص ٢٥٨ .

وكتاب : الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه تحقيق د . عبد العال سالم

مكرم ، وكتاب : حجة القراءات ص ١٤١ ، لأبي زرعة ، تحقيق سعيد الأفغاني

ص ٢٥٣ ، وينظر قراءة ابن كثير وأثرها في الدراسات النحوية ، رسالة دكتوراه

اعداد الدكتور / عبد الهادي الفضل ، القاهرة ، مخطوط ٢٤٥ .

فبهذا وماهوت كذلك يتأكد لدينا أن "السبيل" تذكر وتؤنث ، وفي مجاز القرآن ، نجد أن أبا عمرو استشهد على ذلك : " قال أبو عمرو : تذكر وتؤنث " (١) وأنشدنا :

فلاتبعد فكل فتى أناس

سيصبح سالكا تلك السبيل (٢)

وقال الشاعر :

يانفس أن سبيل الرشد واضحة

منيرة كبايض الفجر غراء (٣)

(٤)

وعلى هذا ، فيصح في (السبيل) ، الوجهان : تذكر ، وتؤنث ، كما قال أبو عمرو

أخيرا ، وقد تكون ظرفا كذلك مثل الطريق ، ولكلمة (الطريق) حديث بعدها .

الطريق :

الطريق كذلك مثل السبيل ، يستوي فيها الوجهان ، فهي تذكر وتؤنث ، ولكنها

في لغة أهل الحجاز تؤنث ، وفي لغة (نجد) يذكر ، وبها جاء القرآن ، يقول

الأخفش : " وأهل الحجاز يؤنثون " الصراط " ، كما يؤنثون : الطريق والسبيل ، والزقاق (٥)

والسوق والكلأ ، ونوتميم يذكرون هذا كله . (٦)

جاء في اصلاح المنطق : " والسبيل والطريق يذكوران ويؤنثان ، يقال الطريق الأعظم

والطريق العظيم " (٧) ، ويقول الفراء أيضا : " والطريق ، يؤنثه أهل الحجاز

(١) كتاب : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، ج ١ ، ص ٣١٩ .

(٢) البيت في نفس المصدر السابق ولم يعزه ، وكذلك في كتاب : المذكر والمؤنث للأنباري ، ص ٣٢٠ .

(٣) البيت في كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٢٠ ،

(٤) هو زبّان أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني (٦٨ - ١٥٤) هو

أحد القراء السبعة المشهورين ، قال أبو عبيدة : " أبو عمرو أعظم الناس

بالقراءات والعربية وأيام العرب ، والشعر ، وكانت دفاتره ملء بيته الى السقف " (

كتاب : بغية المعاني في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق

محمد أبو الفضل ، ج ٢ ، ص ٢٣١ .

(٥) الكلأ : هو المينا ، ومرقا السفن ، لأنه يكلا السفن من الريح .

(٦) معاني القرآن ، للأخفش ، تحقيق دفايزفارس ، ج ١ ، ص ١٧ ، وكتاب : المزهر

في اللغة ، للسيوطي ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، وكتاب : المذكر والمؤنث ، للأنباري

ص ٣٤١ . كتاب : اصلاح ، ابن السكيت ، ص ٣٦١ ، المخصص ، ١٧/١٧ .

(١)

ويذكره أهل نجد ، والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود وذلك نزل القرآن الكريم .
قال الله تعالى : " يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ " (٢) فذكر (٣) وقال
الله تعالى : " وَاضْرِبْ لَهُم مَّسَاجِدَ فِي الْبَحْرِ يَسَى " (٤) وجاء في كتاب المذكر والمؤنث
للأنباري : " وقال السجستاني : " قوم يؤنثون فيقولون : الطريق الوسطى ، والطريق
الغربية والبعيدة . " (٥) وجاء أيضا في الكتاب السابق :
لم نسمع تأنيث الطريق إلا في قول ابن قيس الرقيات . " (٦) قال :

إِذَا مِتَّ لَمْ يُوَصَّلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ

طَرِيقٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا (٧)

وعلى هذا فالطريق جاء تذكرا .

وكذلك جاء مؤنثة .

فهى بذلك تذكر وتؤنث (٨) ، يستوى فيها الوجهان .

(١) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٤١ .

(٢) سورة (الأحقاف) آية (٣٠) .

(٣) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٤١ .

(٤) سورة (طه) آية (٧٧) .

(٥) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٤١ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) الديوان : ص ٨٢ ، وهو في كتاب : المذكر والمؤنث للأنباري ، ص ٣٤٢ .

وكلمة (صديق) في قوله : " لم يوصل صديق " وزنها (فعيل) وهى كذلك

يستوى فيها المذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع ، وسيكون لنا حديث عنها .

(٨) المذكر والمؤنث ، لا بن جنى ، تحقيق د . طارق نجم ، ص ٧٨ ، وهو

ستل من مجلة المقتبس والتي تصدر في دمشق مج ٢ سنة ١٣٣٢ هـ .

القليب : (١)

القليب : البئر (٢) قال ابن السكيت : " والقليب يؤنث ويذكر ، فمن ذكرها جمعها في الجمع القليل أقلبة ، والكثير القلب ... " (٣) ، على حين قال الفراء عنه بأنه ذكر . (٤)

قال الشاعر :

إني إذا شاريتي شـ ريب
فلى ذنوب وله ذنـوب
وان أبي كانت له القليب (٥)

فأنت وهي لغة (٦) وبهذا يكون القليب يجوز فيه الوجهان فهو يذكرو ويؤنث .

(١) القليب هي البئر ما كانت ، وهي البئر قبل أن تطوى ، وقيل : هي في البادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا خافر ، تكون في البراري . تذكر وتؤنث (المحكم ، ابن سيده ج٦ ، ص ٢٦٠ ، والنهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير ج٤ ، ص ٩٨ .

(٢) ديوان الأدب ، الفارابي ، ج١ ، ص ٣٩٩ ، مادة (فعيل) وقال ابن الأعرابي : " القليب ما كان فيه عين والآ فلا " (المحكم ج٦ ، ص ٢٦٠ ، . . واللسان : ج٢ ، ص ٣٨٢ ، (قلب) .

(٣) اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٦١ ، والمذكر والمؤنث ، للأنباري ص ٣٣٥ ، والمخصص ، ١٨/١٧ ، والمحكم ، ج٦ ، ص ٢٦٠ ، وكتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٤ ، ص ٩٨ ، وكتاب : المذكر والمؤنث لابن جنى ، ص ٨٧ ، واللسان : (قلب) وسميت قلباً : لأنه قلب ثرائها (اللسان : (قلب) وينظر كتاب البئر ، لابن الاعرابي تحقيق رمضان عبد التواب ص ٥٨ .

(٤) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٣٥ .

(٥) البيت في نفس المصدر السابق ، والمخصص ، ١٨/١٧ والبحر المحيط ، ج٨ ص ١٣٢ .

(٦) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٣٥ .

ما يذكر في (فعييل) من أسماء القبائل

ويؤنث

~~~~~

تميم :

أسماء القبائل مؤنثة ، كقولك : هذه تميم تشهد عليك (١) فإذا جعل ( تميم )

(٢)

اسماً للقبيلة فإنه يؤنث ، جاء في سيبويه : " وقد قالوا : تميم بنت مر فأنشوا ، ولم

يقولوا ابن ... " فإذا جعلت ( تميم ) اسماً للأب صرفته ، وإذا جعلته

للقبيلة فلا يصرف ، قال سيبويه : " ومن العرب من يقول : هذه تميم يجعله اسماً

لأب ، ويصرف ، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا يصرفه ... " (٣)

فتميم لك الخيار في أن تقول بالتأنيث وبالتذكير ، وذلك لأنه يقال عند الإشارة

اليهم : هوبنو تميم ، قلت بنو ولم تقل بنات تميم فذكرت ، قال سيبويه شارحاً

هذا : " وإن شئت قلت : هؤلاء تميم وأسد ، لأنك تقول : هؤلاء بنو أسد

وبنو تميم فلما أثبت اسم الجمع ههنا أثبت هنا لك اسم المؤنث " (٤) يعني في هذه

تميم . (٥)

عرين : هي إحدى أحياء تميم جاء في ديوان الأدب : " وعرين : حي من تميم " (٦)

جاء في كتاب : المحكم : " وعرينه وعرين حيان " . (٧)

(١) المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٥٣٥ .

(٢) الكتاب : سيبويه ، ج ٣ ، ص ٢٤٩ بتصرف .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق ص ٢٤٧ .

(٥) قال سيبويه : " وما يقوى ذلك أن يونس زعم : أن بعض العرب يقول : هذه

تميم بنت مر ، وسمعنهم يقولون ، قيس بنت عيلان ، وتميم صاحبة ذلك ، فانما

قال : بنت حين جعله اسماً للقبيلة " وإن جعلت ( تميم ) اسماً للأب جاز

كذلك أن تقول : هذه تميم ، فأكثرهم يجعله اسماً للأب " ، الكتاب : سيبويه

ج ٣ ، ص ٢٤٩ .

(٦) ديوان الأدب ، للفارابي ، ج ١ ، ص ٤٢٤ ( مادة فعييل ) والمحكم

ج ٢ ص ٧٦ ، واللسان : ص ١٥٥ ( عرن ) .

(٧) المحكم ، ابن سيده ، ج ٢ ، ص ٧٦ ، واللسان : ج ١٧ ، ص ١٥٥ ،

( عرن ) و ( عرينة ) تصغير ( عرن ) والعرن : حكة تصيب الخيل والابل

في قوائمها ، ( كتاب : الاشتقاق ، ابن دريد ، ص ٥٣٨ ، واللسان : ( عرن )

ص ١٥٢ ، ص ١٥٣ .



قال جرير :

عرينٌ من عرينة ليس منسًا

برئت الى عرينة من عرين (١)

ثقيف : (٢) يقال هذه ثقيف ، بالتأنيث على معنى القبيلة . (٣)

جاء في اللسان : وقد يكون ثقيف اسماً للقبيلة ، والأول أكثر \* (٤) قال سيوطي :  
\* وأما قولهم : هذه ثقيف ، فعلى ارادة الجماعة ، وانما قال : ذلك لغلبة التذكير  
عليه ، وهو مما لا يقال فيه : من بنى فلان وكذلك كل ما يقال من بنى فلان ، التذكير  
فيه أغلب كما ذكر في معد وقريش . . . (٥)

(١) البيت في الديوان : ص ٥٧٧ ، والمحكم ، ج ٢ ، ص ٧٦ ، وكتاب : الاشتقاق  
ص ٥٣٨ ، واللسان ( عرن ) ص ١٥٥ ، ومعد هذا البيت بيت آخر يوضح  
معناه وهو :

قبيلة ، أناخ اللؤم فيها

فليس اللؤم تاركهم لحين

( الديوان ، ص ٥٧٧ ) .

واختلف في البيت الأول هل ( عرين ) اسماً لأحد رجال القبيلة المشهورين  
أم ( عرين ) هذا هو اسم لقبيلة ، والتي هي إحدى أحياء ( تميم ) وكذلك  
من قبائل كلب بن مرة . ( انظر اللسان : ج ١٧ ، ص ١٥٥ ( عرن ) وكتاب :  
الاشتقاق ، لابن دريد ص ٥٣٨ .

(٢) ثقيف : حى من العرب ، ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤١٥ ( فعيل ) والمحكم  
ج ١ ، ص ٢١٨ ، وفي اللسان : " حى من قيس " ( اللسان : ج ١٠ ، ص ٣٦٣  
( ثقف ) .

وثقيف واسمه قسي بن منبّه و ( قسي ) ( فعيل ) من القسوة ، وذلك بأنه  
قتل رجلاً ف قيل : قسا عليه وكان غليظاً قاسياً ، وثقيف ( فعيل ) في قولهم  
ثقفت الشيء أثقفه ثقفاً اذا حذفته وأحكمته . ( كتاب : الاشتقاق

ابن دريد ، ص ٣٠١ ، كتاب : المعجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج ١ ، ص ٣٨٢ .

(٣) ( ثقف ) والثاء والقاف ، والفاء كلمة واحدة اليها يرجع

الفروع وهو اقامة درء الشيء ، ( معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج ١ ، ص ٣٨٢ .

(٤) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٥٣٥ .

(٥) اللسان : ثقف ، ص ٣٦٣ .

(٥) الكتاب : سيوطي ج ٣ ، ص ٢٤٩ والمحكم ج ٦ ، ص ٢١٨ ، واللسان : ( ثقف )

ص ٣٦٣ .

فشقيف اذن تؤنت كماورد ذلك ، وتذكر عندما يراد به اسم الحى ، جاء فى سيبويه :  
 "وتقول : هؤلاء شقيف بن قسي" ، فتجعله اسم الحى وتجعل ابن وصفاً \* (١) .  
 فقال : شقيف ابن قسي ، ولم يقل بنات قسي . وعلى هذا جاء ( شقيف ) مؤنثا  
 من أسماء القبائل وذلك على معنى القبيلة . وجاء كذلك مذكرا عندما تريد اسم الحى  
 وهذا جائز وحسن .

جديس : ومثل شقيف كذلك ( جديس ) ، وجديس حى من العرب كانوا يناسبون  
 عاد الأولى منازلهم اليمامة \* (٢) ، وجديس من القبائل البائدة والى  
 انقرضت . جاء فى اللسان : " وجديس قبيلة كانت فى الدهر الأول فانقرضت \* (٣)  
 وهى حى من عاد ، واخوة طم (٤) .  
 يقول رؤبة :

توارطسم بيدي جديس . (٥)

وعلى هذا فجديس احدى القبائل التى جاءت على وزن ( فعيل ) وينسحب  
 عليها الحديث الذى ذكرناه عن تميم ، وشقيف ، وعلى العموم فأسماء القبائل  
 مؤنثة فمن أجراه قال : هو اسم معروف مذكر ، سميت القبيلة به فأجريت به ، اذا كان  
 مذكرا ، ومن لم يجره قال : هو اسم للقبيلة فمنعته . \* (٦)  
 والا جراه للتعريف والتأنيث .

- 
- (١) الكتاب : ج٣ ، ص ٢٥٢ .  
 (٢) اللسان : ( ج٧ ، ص ٣٣٣ ) فمابعدا ( جدس ) ، وجديس : قبيلة كانت  
 فى الدهر الأول فانقرضت ، ( نفس المصدر السابق ) .  
 (٣) المصدر السابق .  
 (٤) المحكم ، ج٧ ، ص ١٨٧ .  
 (٥) البيت فى اللسان : ج٧ ، ص ٣٣٣ ( جدس ) .  
 (٦) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٥٣٥ .

## فعيل الظروف ويستوى فيه المذكر والمؤنث

ببعيد :

جاء في اللسان : " العرب اذا قالت : دارك منا بعيد أو قريب ، أو قالوا : فلانه منا قريب أو بعيد ، ذكروا القريب والبعيد ، لأن المعنى هي في مكان قريب أو بعيد . فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان " (١) .

وعندما تؤنث على الفعل ( بعدت منك ، يعد ذلك صحيحا ، جاء في اللسان : " ولو أنشأنا وثنيينا على بعدت منك فهي بعيدة ، وقربت فهي قريبة كان صوابا " (٢) ومن أنشهما فقال : " هي منك قريبة وبعيدة ثنى وجمع فقال : قريبات وبعيدات " (٣) فاذن في بعيد يستوى المفرد والمذكر والمؤنث والجمع ما أنت منا ببعيد ، وما أنت منا ببعيد ، وما أنتم منا ببعيد نقولها لجمع المذكر والمؤنث ، فلذا يستوى فيه الواحد والجمع قال الله تعالى : " وما هي من الظالمين ببعيد " (٤) يقول الفراء في قوله تعالى : " وما قوم لوط منكم ببعيد " (٥) انما هلكوا بالأمر قريبا . ويقال : إن دارهم منكم قريبة وقريب " (٦) فأنت وذكر .

وحول ما تفعله العرب في ( قريب ) و ( بعيد ) يقول أبو عبيدة : " هذا موضع يكون في المؤنثة والثنتين والجميع منها بلفظ واحد ولا يدخلون فيها الهاء " ؛ لأنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع . . . " (٧)

- 
- (١) اللسان : ج٤ ، ص ٥٦ ( بعد ) .
  - (٢) نفس المصدر السابق .
  - (٣) نفس المصدر السابق .
  - (٤) سورة ( هود ) آية ( ٨٣ ) .
  - (٥) سورة ( هود ) آية ( ٨٩ ) .
  - (٦) كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، ج٢ ، ص ٢٦ .
  - (٧) كتاب : مجاز القرآن ، ج١ ، ص ٢١٦ .

فأبو عبيدة يعتبر ( بعيد ) يستوى فيها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع وذلك لأنه

ظرف ، واستشهد بقول الشاعر حول استواء ذلك في " بعيد " قال :

فان تمس ابنة السهم منّا

بعيدا لانكلمها طلا منّا (١)

فقال : ( بعيدا ) ولم يقل ( بعيدة ) وذلك لأن ( بعيدا ) هنا ظرف ، فان

جعلت صفة في معنى مقترنة ، قالوا هي قريبة ، وجاءوا بالهاء .

قال الشنفرى :

تؤرقنى وقد أمت بعيدا

وأصحاب بعيدهم أوتباله (٢)

فجعلها هنا ظرفا ، فلم يأت بالهاء .

وكذلك الأمر في ( قريب ) فهو ينسحب ماورد آنفا عليه والحديث عن ( قريب ) في

موضوع خاص سيأتى في نهاية هذا الباب فلنا وقفة عند طويلة .

وطى هذا جاءت ( بعيد ) و ( قريب ) مستويا فيهما المفرد والمثنى والجمع ، ومستويا

بيهما المذكر والمؤنث .

وأنت كذلك ظرفا .

وقيل كذلك بأنهما صفتان .

وكذلك الأمر في السبيل ، والطريق .

---

( ١ ) البيت في ( نفس المصدر السابق ) ولم يعزه .

( ٢ ) البيت في ( نفس المصدر السابق ) .

### السَّبِيل :

ومأجاء\* على ( فعيل ) ظرفاً ، ويستوى فيه المؤنث والمذكر ، ( السبيل ) . .  
فالسبيل موضع متميز من المكان (١) تقول سار الرجل سبيلاً طويلة ، جاء\* في إصلاح  
المنطق : \* والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان ، يقال الطريق الأعظم ، والطريق  
العظم\* (٢) ، وسبق الحديث عن السبيل في ( فعيل ) ظرفاً .

### الطَّرِيق :

الطريق مثل السبيل ، تذكر وتؤنث (٣) ، فالطريق تقع ( ظرفاً ) وهي من  
الظروف التي لا يتعدى الفعل اليها إلا بواسطة ، فهي ظرف مختص ، وهناك أمثلة  
على نصب الطريق على الظرفية ، ذكرت في ( فعيل ) الظرف (٤) .  
وعلى هذا جاء\* ( السبيل ) ظرفاً ، يستوى فيه المذكر والمؤنث .  
نقول : هذا السبيل ، وهذه سبيلي .  
وكذلك الأمر في الطريق ، وردت ظرفاً .  
ويستوى فيها المذكر والمؤنث .

---

(١) انظر ( فعيلاً ) ظرفاً ، و ( فعيلاً ) اسماً فيه خلاف .

(٢) إصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٦١ .

(٣) يقول ابن السكيت : \* والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان . . ( كتاب : إصلاح

المنطق ، ص ٣٦١ ، وانظر المذكر والمؤنث ، لابن جني ، ص ٧٨ ، والأنباري

ص ٣٤١ ، والمخصص ١٢/١٢ .

(٤) انظر ( فعيلاً ) اسماً ، و ( فعيلاً ) ظرفاً .

### ملحفة جديد

وتشمل :

- ( ١ ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وفي تأويل ( مفعول ) .
- ( ٢ ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .
- ( ٣ ) القلة فيها .
- ( ٤ ) الملاحظة والنتيجة .

قضية ملحفة جديد

هذه قضية خلافية بين العلماء تتعلق أولاً بتأنيث وتذكير جديد ، ولماذا قيل :  
 ( جديد ) وثانيا هل هو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أو بمعنى " فاعل " وتحدث  
 عن هذه المسألة قليل من العلماء الذين فردوا لها بابا<sup>١</sup> من أهم المسائل في ظاهرة  
 التذكير والتأنيث ، ولهذا ونحن نبحث في ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث ولكون  
 أن هذه القضية تخص ( فعيل ) أحببت أن أفرد لها وحدها هذا الحيز كقضية .

اختلف العلماء فيها من كوفيين ، وبصريين :-

فالكوفيون يرون أنها ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أي مجدودة وهي المقطوعة عن  
 المنوال ، عند الفراغ من نسجها (١) ، والبصريون : هي ( فعيل ) بمعنى ( فاعلة )  
 أي جدت ، يقال : جد الشيء يجد إذا صار جديدا ، وهو ضد الخلق " (٢) فسقوط  
 الها عندهم شأن شبه بالمفعول ، ومن ذلك ربح خريق ، وشاة سديس . . . (٣)  
 وجاء في كتاب الفائق شرح<sup>٢</sup> حول هذا حيث قال : " والجديد : يوصف به المؤنث بغير  
 علامة ، فيقال : ملحفة<sup>٣</sup> جديد ، وعند الكوفيين ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فهو  
 في حكم قولهم : امرأة قتيل ، ودابة عقيير ، وعند البصريين ، بمعنى ( فاعل ) كعزيز  
 وذليل ، لأنك تقول : جد الثوب فهو جديد ، كعزّ وذلّ ، ولكن قيل في المؤنث  
 جديد . . . (٤)

(١) شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٥ ، ص ١٠٢ ، وكتاب : الفائق للزمخشري ، ج ٢ ،

ص ٣١٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، ج ٢ ، ص ٣١٠ ، واللسان :

ج ٤ ، ص ٨٦ ( جدد ) ، وكتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن

الأثير ، ج ١ ، ص ٢٤٦ .

ورأي ابن الأثير أن ( فعيلًا ) يوصف به المؤنث بلا علامة تدل على تأنيثه قال ذلك وهو يشرح قصة حديث حنين : " كما مرار الحديد على الطست (١) الجديد " (٢) يقول ابن الأثير : " وصف الطست وهى مؤنثة ، بالجديد وهو مذكر ، أما لأن تأنيثها غير حقيقى مأولة على الاناء والظرف ، أولان ( فعيلًا ) يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث ، كما يوصف المذكر ، نحو : امرأة قتيل ، وكف خضيب " (٣) هذا وسنمعرض للأراء مفصلة ، موضحاً من قال إنها ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أو بمعنى ( فاعل ) ثم الرأي القليل الذى جاء فيه ( جديد ) بالهاء ، وهو المسمى ( قليل ) .

جديد : فى تأويل مجدود ( مقطوع ) :-

يرى ابن السكيت : " ملحفة جديد " فى تأويل مجددة ، قال : " تقول : هذه ملحفة جديد ، وهذه ملحفة خلق ولا تقل جديدة ولا خلقة ، وإنما قيل جديد بغير هاء ، لأنسها فى تأويل مجدودة أى مقطوعة حين قطعها الحائك " (٤)

- 
- (١) الطست : هى آنية من الصفر أنش وقد تذكر ( اللسان : ج٢ ، ص ٣٣٣ ، طست ) ، وقال أبو حاتم الطست مؤنثة ، والطست عند الزمخشري مؤنثة ( كتاب الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشري ، ج٢ ، ص ٣١٠ ، وكتاب المذكر والمؤنث ، للزمخشري ، ص ٧٨ ، قال الأنباري : والطست : قال الفراء كلام العرب الطستة قال وقد يقال لها : الطست بغير هاء وهى فى الوجهين مؤنثة قال : وبعض أهل اليمن يقول : الطست ، وقال أبو هفان : الطست ، تذكر وتؤنث . ( المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٣١٦ ، ص ٣١٧ .
- وعند ابن سيده تذكر وتؤنث ، ( المخصص ، ١٦/١٧ ، وعدم جمع اللفظة العربية بالقاهرة ( الطست : واجب التأنيث ( انظر كتاب : فى أصول اللفظة ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، فبهذا تكون الطست مؤنثة وهى أعجمية ( ينظر كتاب المغرب فى ترتيب المغرب للطريزى ص ٢٩٠ .
- (٢) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ٢٤٦ .
- (٣) نفس المصدر السابق ، والفائق فى غريب الحديث ، للزمخشري ، ج٢ ، ص ٣٠ ، واللسان : ج٤ ، ص ٨٦ ( جدد ) .
- (٤) كتاب : اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٤٣ .



هذا التشبيه بفعول قال به سيبويه كذلك حيث قال : " وقد أجرى شئٌ — (فعيل ) مستويًا فيه المذكر والمؤنث ، شبه بفعول ، وذلك قولك : ( جديد ) " (١) وكذلك عدّها سيبويه مع الأشياء التي جاءت شاذة في (فعيل ) (٢) واعتبرت شاذة لأنهم حذفوا الهاء بغير قياس ، وقال الأنباري : " ويقال : ملحفة جديد ، بغيرها " لأن المعنى مجدودة ، ومجدودة من جددت الشئ ، قطعته وفصلته ، فكانت بمنزلة قولهم : امرأة جريح (٣) وصريح . (٤)

فهو في رأيه أنها (فعيل ) بمعنى (مفعول ) وهو كذلك رأى موافق لرأى ابن قتيبة في أدب الكاتب (٥) .

وجاء في اللسان : وحبل جديد ، أي مقطوع ، ومنه ملحفة جديد ، بلاها ، لأنها بمعنى (مفعولة ) (٦) .

فالعرب بهذا حذفوا الهاء من هذه الصفة (جديد ) وكان الحذف في نظر كثيرين من العلماء يعدّ شاذًا ، وتعليّلهم على ذلك ، أنهم حذفوا بغير قياس .

قال الزجاجي : " وما حذفوا ، الهاء بغير قياس قولهم : ملحفة جديد ، وملحفة خلق ، ولا يقال في شئ جديد ولا خلقة وإنما هي جديد وخلق ، بغيرها للمذكر والمؤنث الآن سمعت في شعر لمزاحم العقيلي جديدة ومزاحم فصيح . " (٧) وعدّ

(١) الكتاب : سيبويه ، ج ٣ ، ص ٦٣٨ .

(٢) انظر ما جاء شاذًا في (فعيل ) ويستوي فيه المذكر والمؤنث .

(٣) انظر (فعيل ) بمعنى (مفعول ) يستوي فيه المذكر والمؤنث .

(٤) المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٤٥٧ .

(٥) قال ابن قتيبة : " ملحفة جديد " لأنها في تأويل مجدودة ، أي مقطوعة حين

قطعها الحائل . " ( كتاب : أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ص ٢٢٨ ، وانظر

كتاب : المزهر في اللغة للسيوطي ، ج ٢ ، ص ٢١٦ .

(٦) اللسان : ج ٤ ، ص ٨١ (جدد ) .

(٧) مجالس العلماء ، للزجاجي ، ص ١٥٠ ، ص ١٥١ . والبيت المشار اليه هو :

تراها على طول القوا جديدة

وعهد المعاني بالحلول قديم .

وهو في كتاب : مجالس العلماء للزجاجي ، ص ١٥٠ ، وسيأتى الاستشهاد عنه

فيما بعد .

الأنبارى ( جديداً ) حرفاً من الأضداد . يقال : " جديد للجديد . الذى يعرفه  
الناس ، وجديد للمقطوع " (١) ، جاء فى اللسان : " وثوب جديد " وهو فى معنى  
مجدود ... (٢)

قال الشاعر : الوليد بن يزيد

أَبَى حُبِّى سَلِمَى أَنْ يَبِيدَا  
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقاً جَدِيدَا (٣)

أى : مقطوعاً ، والعرب تقول : " ملاءة جديد بغيرها " ؛ لأنها بمعنى مجدودة أى :  
مقطوعة . (٤)

جديد : فاعيل بمعنى ( فاعل ) :-

عَدَّ أبو على الفارس قولهم : " ملحفة جديد " فاعلاً بمعنى ( فاعل ) (٥) وأجريت  
مجرى ( فعول ) ، وقال أبو على : جدَّ الثوب يجد : صار جديداً ، وطيه وجه قول  
سيبويه (٦) : ملحفة جديدة ، لا على ما ذكرنا من المفعول " (٧) ومن شرح فى هذه  
المسألة وخالف ابن سيده فى كتابه المخصص ، واعتبر أن ما دل عليه قول سيبويه أنه  
اعتبرها ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل )

- 
- (١) كتاب : الاضداد ، للأنبارى ، ص ٣٥٢ ، وكتاب : نيل كتاب الاضداد ، للصفانى  
ضمن ثلاثة كتب فى الاضداد ، نشره . اوغسن هنز ص ٢٢٦ .  
(٢) كتاب : المسائل المشككة ( البغداديات ) أبو على ، ص ٥٨٥ .  
(٣) البيت للوليد بن يزيد ( ينظر كتاب : الاضداد للأنبارى ص ٣٥٢ ، واللسان :  
ج ٤ ، ص ٨١ .  
(٤) البغداديات ، أبو على ، ص ٥٨٥ ، والمحكم ، لابن سيده ، ج ٧ ، ص ١٣٧ ،  
واللسان : ج ٤ ، ص ٨٢ .  
(٥) البغداديات ، ص ٥٨٥ .  
(٦) سياأتى قول سيبويه فى ( القلة ) فيما بعد وانظر ما قصد به أبو على فى كتاب سيبويه  
ج ٣ ، ص ٦٣٨ وانظر قول ابن سيده فى المحكم ج ٧ ، ص ١٣٧ .  
(٧) البغداديات ص ٥٨٥ ، والمحكم ج ٧ ، ص ١٣٧ ، واللسان : ج ٤ ، ص ٨٢ .

تعقيب : ان قول سيبويه ( ملحفة جديدة ) بالهاء إنما ذكر ذلك فى القلة فقط  
أى أنه قليلاً ما يأتى ذلك ينظر سيبويه ج ١ ، ص ٦٠ ، وسياأتى الحديث  
عن القلة فى جديد .

فمیل الظرف ، یتوی فیہ المذکر والمؤنث

ويقول كذلك : " وبعض الناس يجعل جديداً في معنى ( مفعول ) ويتأول فيـه  
أن معناه قريب عهد بالفراغ وقطعه يقال : جد الشيء إذا قطع وجد الحائك الثوب  
إذا قطعه ، واستدل على ذلك بأنه يقال : ملحفة جديد كما يقال امرأة قتيل . ( ١ )  
ولعل ابن سيده يقصد الأنباري في هذا القول ، فابن الأنباري اعتبرها ( فعيلاً )  
بمعنى ( مفعول ) وكان ابن سيده قصده بمارمز اليه من أمثلة . ( ٢ )

#### القلة في ( جديد ) :

إن مجيء ( جديد ) في قولهم : " ملحفة جديد " بالهاء جاء قليلاً في قول  
العرب ، وربما لا يكاد يعرف ، وقد أنكره بعض العلماء مثل الأصمعي ، ولكن مع قلة  
سنتطرق اليه كذلك ونحن نتحدث عن هذه المسألة . قال سيوييه في الأشياء التي  
لا تكاد تعرف : " وهذا لا يكاد يعرف ، كما أن : " ولات حين مناص " ( ٣ ) كذلك ورب شيء  
هكذا ، وهو كقول بعضهم : " هذه ملحفة جديدة " في القلة . ( ٤ ) يقول ابن  
سيده إن لفظ سيوييه هنا يدل على أن ( جديداً ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ( ٥ )  
في الوقت الذي ذكر فيه ابن سيده أن ( جديداً ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) واستنتج  
ذلك من قول سيوييه في باب تكسير الصفة للجمع في ( فعيل ) ( ٦ ) فجديد على هذا  
يجوز فيها الوجهان . فمتى تكون كذلك بمعنى ( فاعل ) وبمعنى ( مفعول ) ؟ وهو  
مادل عليه شرح ابن سيده لذلك .

يقول ابن سيده : " وملحفة جديد ، وقيل جديدة " ( ٧ ) أي يجوز فيها الوجهان .

- 
- ( ١ ) - المصدر السابق .
  - ( ٢ ) انظر : المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٤٥٧ .
  - ( ٣ ) سورة ( ص ) آية ( ٣ ) وأجريت ( لات ) هنا مجرى ( ليس ) بلغة أهل الحجاز .
  - ( ٤ ) الكتاب : سيوييه ، ج ١ ، ص ٦٠ ، والمخصص ١٦٠ / ١٦ ، واللسان : ج ٤ ، ص ٨٢ ( جدر ) والبيدانيات ، لأبي علي ، ص ٥٨٥ .
  - ( ٥ ) المخصص ، ١٦٠ / ١٦ ، وانظر الكتاب ، سيوييه ، ج ١ ، ص ٦٠ .
  - ( ٦ ) الكتاب : ج ٣ ، ص ٦٣٨ ، والمخصص ، ١٦٠ / ١٦ .
  - ( ٧ ) المخصص ، ١٦٠ / ١٦ ، والمحكم ، ج ٧ ، ص ١٣٦ ، واللسان : ج ٤ ، ص ٨١ .

وتأنيث ( جديد ) بالهاء "جا" في لغة قيس ، قال الفراء : "بعض قيس يقولون : خلقة وجديدة ، قال : ولست أشتهيها ، قال : وانما ذكرت العرب خلقا لأنهم كانوا يضيفونه أكثر مما يفردون له . . . . . " ( ١ )

وأنكر الزجاجي كما أسلفت مجيء ( جديد ) بالهاء كالم يستسيغها الفراء قال الزجاجي : " ولا يقال في شئ جديدة ولا خلقة ، وانما هي جديد وخلق ، بغير هاء ( ٢ ) للمذكر والمؤنث ، الآنني سمعت في شعر لمزاحم العقيل جديدة " ومزاحم فصيح " . قال مزاحم :-

تراها على طول القوا جديدة

وعهد المفاني بالحلول قديم ( ٣ )

فقال الأصمعي : لا يكون جديدة وانما هو جديد ، هو بيت مزاحف \* ( ٤ ) ووجه زحافه أن يكون عروضه ( فعولن ) وهو شان انما يكون في الضرب . ( ٥ ) وقول الأصمعي هذا يعد من قضايا التصحيح اللغوي فكأنما يقول : قل : (جديدا) ولا تقل ( جديدة ) وقول الأصمعي هذا يؤيده قول ابن السكيت السابق الذي يقول : " تقول هذه ملحفة . جديد ، ولا تقل : جديدة " . ( ٦ )

فلذا نلاحظ أن أكثر استعمال العرب فيها بغير هاء ، وانما جاء اليسير فيها بالهاء وفي هذا يقول أبو علي الفارسي : " أعلم أن قوله ( ٧ ) : كقول بعضهم في القلة : ملحفة جديدة ( ٨ ) وجديدة فيه ( فعيل ) في ( معنى فاعل ) من الجودة

( ١ ) المذكر والمؤنث ، النهرى ، ص ٤٥٤ .

( ٢ ) مجالس العلماء ، للزجاجي ، ص ١٥٠ ، والمخصص ١٦٠ / ١٦ .

( ٣ ) البيت في كتاب : مجالس العلماء للزجاجي ، ص ١٥٠ ، والمخصص ، ١٦٠ / ١٦ .

( ٤ ) وسمى بذلك لثقله تخص به الأسباب دون الأوتاد الأقطع فانه يكون في أوتاد الأعرابي والضروب وهو سقط ما بين الحرفين فزحف أحدهما الى الآخر ( اللسان : ج ١١ ، ص ٣١ ) زحف ) والزحاف جائز كالأصل ( كتاب الكافي في العروض والقوافي ، للتبريزي ، تحقيق الحساني ، ص ١٩ ، كتاب : مجالس العلماء ، للزجاجي ، ص ١٥٠ ، ص ١٥١ ، والمخصص ، ١٦٠ / ١٦ .

( ٥ ) المصدر السابق .

( ٦ ) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ .

( ٧ ) يقصد هنا سيبويه .

( ٨ ) انظر الكتاب : ج ١ ، ص ٦٠ .

وأكثر استعمالهم لها بغير الهاء ، وإنما كان كذلك ؛ لأنه لما كان على ( فعيل ) جعل بمنزلة ( فعول ) ، لأنه يكون للكثرة ، كما أن ( فعولا ) كذلك فلم يدخل في مؤنث ( فعيل ) الذي هو بمعنى ( فاعل ) الهاء في هذا الحرف ، كما لم يدخل في ( فعول ) \* (١) وعلى هذا جاءت ( ملحفة جديد ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

و \* \* \* \* \*

و \* \* \* \* \* مستويا فيها المذكر والمؤنث بدون هاء .

و \* \* \* \* \* فيه خلاف كذلك .

و \* \* \* \* \* في القلة بالهاء .

وأخيرا جاءت هذه المسألة ( جديد ) في قضية التصويب اللغوي حيث لم يجز الأصمى ، وابن السكيت والزجاجي مجيء الهاء فيه ، فهم يقولون : قل ( جديدا ) بدون هاء ولا تقل ( جديدة ) بالهاء وكذلك قبحها الفراء .

وبعد وفي نهاية هذا الفصل وهو موضوع ( صيغة فعيل ) بين التذكير والتأنيث لاحظت أن هذا الباب وهو المذكر والمؤنث قد يعد من الصعوبة بمكان فهو من أدق الأبواب العربية ، وهو كذلك جسيم الفائدة ، حري بالبحث والتأليف وتيسير قواعده وتسهيل أمثلته . وهناك فوائد جمة استنتجتها وأنا أسير أغوار هذا الفن استخلص منها الآتي :

أولا : في ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) إذا لم يذكر موصوفه فهنا يجب لحق الشاء فيه ، وإذا ذكر موصوفه لم تلحقه التاء . (٢)

- (١) البغداديات ، لأبي علي الفارسي ، ص ٥٨٥ .
- (٢) جواز مجمع اللغة العربية بالقاهرة دخول التاء ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) سواء ذكر معه الموصوف أم لم يذكر ، كتاب : في أصول اللغة ، ص ١٠٦ ، وفيه كذلك أصدر قرارا بوجوب تأنيث ( اليمين ) اليد واليمين من الحلف يقول ابن جنى عنهما : " اليمين اليد واليمين من الحلف : كلاهما مؤنث . " ( كتاب : المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، ص ٩٧ ، ويقول الأنباري : " واليمين من الحلف مؤنثة ، يقال حلفت على يمين فاجرة . " كتاب المذكر والمؤنث ، الأنباري ص ٢٩١ ، وقال ابن فارس : في كتاب : التكملة : " اليمين من الحلف مؤنثة يمين فاجرة ، وكذلك اليمين من اليد " ، ( كتاب : التكملة ، ص ٣٨٨ ، وعند المفضل بن سلمة ( ت ٣٠٠ هـ ) تؤنث فقط ( كتاب : مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، ص ٥٥ ، وانظر كتاب : في أصول اللغة ، ص ١٠٦ فمابعدا .

ثانيا : عدم لحوق التاء في ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

ثالثا : اذا كان ( فاعيل ) في تأويل ( فاعل ) .

كان مؤنثة بالهاء .

رابعا : هناك أسماء على ( فاعيل ) تكون في اللفظ مذكرة وتقع على الأنثى والذكر

مثل : البعير ، والصديق ، والزميل ، ( الرديف ) والخليط ، وقد سمعت

عن العرب .

خامسا : يحذف الهاء من الشاذ على وزن ( فاعيل ) من غير قياس مثل : ملحفة جديدة

وشاة سديس ، وريح خريق ، وأخيرا جاء في كتاب : في أصول اللغة ، عن

مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، قرار تعقيبي على اقتراح الاستاذ أحمد أمين

بجواز تأنيث كل مؤنث بالحاق تاء التأنيث اليه ، وجواز التذكير والتأنيث لكل

ماليس مؤنثا حقيقيا كأسماء الجماد اذا لم تكن فيه علامة التأنيث ، يقول القرار :

١ - تأنيث ( فاعل ) بالتاء وان لم يقصد الحدوث .

٢ - لحوق التاء ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) وامتناعها من ( فاعول )

بمعنى ( فاعل ) .

سادسا : وعن ( ملحفة جديد ) وجوب ذكرها بغيرها ، وليس لأنها كما يقال : في

تأويل مجدودة ، ولكن أيضا جاء في الكثير من أقوال العرب ، وكذلك

لكونها جاءت على ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) فيجب عدم ذكر الهاء

لذكر موصوفه وهناك دلالة أخرى في ( جديد ) غيرها في ( جديدة ) فلو

قلت بالهاء فتكون بذلك قد عدلت من الوصفية الى الاسمية ، ولكنك تريد

الوصف ، فاذا أردته يجب أن تعدل الى الوصفية فتقول ( جديد ) حتى

تظهر الوصف في شدته وحدوثه وهذا ما أراد به العرب حينما قالوا : ( ملحفة

جديد ) قالوها دوماً بدون هاء .

( ١ ) في أصول اللغة ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، اخراج محمد خلف الله

أحمد ومحمد شوقي أمين سنة ١٨٨٣ هـ ، ص ١٠٦ فمابعدها .

وقفة عند أقوال العلماء في توجيهه  
قوله تعالى : \* إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ (١) مِنَ الْمُحْسِنِينَ \* (٢)

(٣)

للعلماء في توجيه هذه الآية الكريمة تأويلات كثيرة ومسائل بلغت خمسة عشر مسلماً  
وهي آراء اجتهادية بل ومنها تخمينات ، وتدور هذه الآراء حول تذكير ( قريب )  
مع انه جاء صفة مخبراً بها عن المؤنث وهو الرحمة أن الخبر الذي هذا شأنه يجب  
فيه التأنيت ؟ إن موضوعاً كهذا يجب أن نقف على أعتابه طويلاً ، فهو موضوع جسيم  
الفوائد .

- 
- (١) وردت ( قريب ) في القرآن الكريم في سبع وعشرين آية ، ووردت صفة لمؤنث  
وهي مذكرة على وزن ( فعيل ) في أربع آيات هي : الأعراف آية ( ٥٦ ) والشورى  
( ١٧ ) ، والرعد ( ٣١ ) ، والأحزاب ( ٦٣ ) .
- (٢) تمام الآية هو قوله تعالى : \* وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا  
وَطُمَعًا ، إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ \* ، سورة الأعراف آية ( ٥٦ ) .
- (٣) انظر بدائع الفوائد ، لابن القيم الجوزية ج ٣ ، ص ١٨ فمابعد ها  
وتفسير البحر المحيط ، لأبي حيان ج ٤ ، ص ٣١٢ ، ص ٣١٣ ، وتفسير  
القرطبي ج ٧ ، ص ٢٢٧ ، وكتاب الاشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ٣  
ص ١٩ فمابعد ها وتفسير روح المعاني ، للأوسى ، ج ٣ ، ص ١٤١ فمابعد ها  
حاشية الشهاب المسماه ( عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير  
البيضاوى ج ٤ ، ص ١٧٥ .



## توجيهات العلماء في ( قريب )

### الفراء: (١)

نذكرُ الفراءَ أولاً لأنه من المتقدمين الذين فسروا معاني القرآن الكريم ، يقول الفراءُ في الآية الكريمة : " إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ " (٢) .

ذَكَرْتُ قَرِيباً ، لأنه ليس بقربة في النسب قال : ورايت العرب تؤنث القربة فـسـي النسب لا يختلفون فيها فاذا قالوا : دارك منّا قريب ، أو فلانة منك قريب في القرب والبعد ذكروا وانشوا ، وذلك أن القريب في المعنى وإن كان مرفوعاً فكأنه في تأويل : هي من مكان قريب ، فجعل القريب خلفاً من المكان . . . (٣) فهو يرى أن العرب التزموا التذكير في القريب ، إذ لم يرد قرب النسب ، وتوجيه الفراء أصبح في نظر الكثيرين من المفسرين قاعدةً ومعنى وتعليلاً لا تيان ( قريب ) بدون الهاء ، وقد تبعه في رأيه هذا جماعة من العلماء (٤) وقد خطأه كذلك آخرون منهم أبو اسحاق الزجاج خطأً أبو اسحاق هذا القول ، وقال : " هذا خطأ ، لأن سبيل المذكر والمؤنث أن يجري على أفعالها . . . (٥) وخطأه أيضاً ابن قيم وقال :-

(١) (ت ٢٠٧) .

(٢) من سورة ( الاعراف ) آية (٥٦) .

(٣) : معاني القرآن ، للفراء ، ج ١ ، ص ٣٨٠ فمابعدا وانظر كتاب : الامالي

الشجرية ، ابن الشجري ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ ، وكتاب : مغنى اللبيب ، ابن

هشام ، ص ٦٦٦ ، والصحاح ، ج ٢ ، ص ١٩٨ ( قرب ) .

(٤) انظر الكشف : للزمخشري ، ج ٢ ، ص ٨٣ ، وكتاب : التنبيه والايضاح عما وقع

في الصحاح ، لابن بري المصري ، تحقيق ، مصطفى حجازي ، ج ١ ، ص ١٢٦

وكتاب : البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣١٢ ، وكتاب : تفسير القرطبي ج ٧

ص ٢٢٨ ، وكتاب : البيان في غريب اعراب القرآن ، لابن الأنباري ، ج ١ ص ٣٦٥

ومغنى اللبيب ، ابن هشام ، ص ٦٦٦ ، وكتاب : اعراب القرآن ، لأبي جعفر

النحاس ، ج ١ ، ص ٦١٩ ، واللسان : ج ٤ ، ص ٥٧ ( بعد ) واللسان :

ج ٢ ، ص ١٠٦ ( قرب ) ، وكتاب : التبيان في اعراب القرآن للعكبري ، ج ١

ص ٥٧٥ ، وكتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم ج ٣ ، ص ٣٢ ، وكتاب : مشكل

اعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ج ١ ، ص ٣٢٠ .

(٥) اعراب القرآن ، للنحاس ، ج ١ ، ص ٦١٨ ، واللسان : ج ٤ ، ص ٥٧ ( بعد )

وكتاب الامالي الشجرية ، لابن الشجري ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ .

"فان هذا انما اذا كان لفظ القريب ظرفا ، فانه يذكر ، كما قال تقول : جلست المرأة منى قريبا فاما اذا كان اسما محضا فلا . . ." (١) وعلى هذا نجد أن أولى الآراء في توجيه الآية الكريمة وهو رأي الفراء لم يسلم من طعن فيه .  
ابوعبيدة : (٢)

ان توجيه أبي عبيدة لـ ( قريب ) في الآية الكريمة على أساس ان ( فعلا ) يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد يقول ابو عبيدة : " هذا موضع يكون في المؤنثتين والثنتين والجميع منها بلفظ واحد ولا يدخلون فيها الهاء ، لأنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع ، والعرب تفعل ذلك في ( قريب ) و ( بعيد ) " (٣)  
فابوعبيدة بهذا اعتبر ( قريبا ) ظرفا (٤) ويستوى فيه المفرد والجمع كذلك . وذلك لأنه صفة لمكان ، ويقول ابو عبيدة : " قريب " في الآية ليس بصفة للرحمة وانما هو ظرف لهن وموضع " (٥) ، فمعنى قول أبي عبيدة : نكر قريبا لتذكير المكان أى مكانا قريبا . (٦)

الأخفش : (٧)

يقول الاخفش : " فذكر " قريب " وهى صفة الرحمة وذلك كقول العرب : ربح خريق ، وملحفة جديد ، وشاة سديس ، وان شئت قلت : تفسير الرحمة هاهنا " المطر " ونحوه ، فلذلك ذكره . . ." (٨) فكأنه اعتبر ( فعلا ) هنا بمعنى ( فاعل ) وهو كذلك بعض ما جاء شاذا في ( فاعل ) من الأمثلة التي ساقها وكذلك هو أول -

(١) : بدائع الفوائد ، ابن قيم ، ج٣ ، ص ٣٢ .

(٢) ( ت ٢١٠ هـ ) .

(٣) : مجاز القرآن ، لابن عبيدة ، ج١ ، ص ٢١٦ .

(٤) انظر ( فعلا ) ظرفا و ( فاعل ) الذي يستوى فيه الواحد والجمع ، وانظر

: تأويل مشكل اعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ، ج١ ، ص ٣٢٠ .

(٥) : البحر المحيط ، لأبي حيان ، ج٤ ، ص ٣١٣ ، وتفسير القرطبي ج٧ ،

ص ٢٢٨ .

(٦) : آمالي ابن الشجري ، ج٢ ، ص ٢٥٧ .

(٧) ( ت ٢١٥ ) .

(٨) : معاني القرآن ، للأخفش ، ج٢ ، ص ٣٠٠ .

الرحمة بمذكر اعتقده أنه ( المطر ) أو غيره ، وتبع الأخفش في توجيهه جملة من العلماء واعتبروا قوله جوازاً بتذكير بعض المؤنث ( ١ ) وقال الأخفش في تأويله كذلك الرحمة بالمطر " انه من باب تاويل المؤنث بمذكر " . ( ٢ ) وعارض بعض من العلماء ، تفسير الرحمة بالمطر ، وتأويلها بمذكر ، وكذلك دلالتها على الاحسان او الثواب ، جاء في كتاب الاشباه والنظائر في النحو : " وحمل الرحمة على الاحسان بعيد ، لان اللفظ اذا دل على معنى ، فاما يدل عليه على وجه الحقيقة أو المجاز . . ولا ملازمة بين الرحمة والاحسان فيتعذر تأويل الرحمة بالاحسان . . " ( ٣ )

( ١ ) انظر كتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، ج ١ ، ص ٦١٨ .  
( ٢ ) كتاب : معاني القرآن للأخفش ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ ، وكتاب : اعراب القرآن للنحاس ج ١ ، ص ٦١٨ ، وكتاب : التبيان ، للعكبري ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، وكتاب : بدائع الفوائد ، لابن القيم الجوزية ، ج ٣ ، ص ٢٢ ، والبحر المحيط ج ٤ ، ص ٣١٣ ، واللسان : ج ٤ ، ص ٥٧ ( بعد ) وج ٢ ، ص ١٥٦ ( قرب ) وكتاب : البيان في غريب القرآن ، لابن الانباري ، ج ١ ، ص ٣٦٤ ، وكتاب : الاشباه والنظائر في النحو ، ج ٣ ، ص ١٧٩ ، وجاء في كتاب الاشباه والنظائر في النحو " وان الرحمة بمعنى الاحسان وهو مذكر " ( الاشباه والنظائر في النحو ، ج ٣ ، ص ١٧٦ ، وانظر كتاب : الصواعق المحرقة ، لابن القيم الجوزية ، ص ٤٩٥ ، وقال ابن جبير : " قيل الثواب " ، قال أبو حيان : " . . فالرحمة في هذه الاقوال يدل عن مذكر " ( البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣١٣ ، وقيل الرحمة : " فضل الله " ( كتاب المذكر والمؤنث ، للانباري ، ص ٤٦٢ ، والمخصص ، لابن سيده ١٦٠ / ١٦٠ ، وتأويل شكل اعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ ، وانظر كتاب : حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، ج ٤ ، ص ١٧٥ .

( ٣ ) كتاب : الاشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، ج ٣ ، ص ١٨٥ فمابعد هذا وهناك تعليقات كثيرة ذكرها السيوطي في كتابه هذا ( المصدر السابق ) وكذلك كتاب : تفسير روح المعاني ، للألوس ، ج ٣ ، ص ١٤٣ .

ولعل الذى سبر غور هذا التأويل وبين صحيقه من سقيميه هو ابن قيم الجوزية فى كتابه بدائع الفوائد . (١)

وقد قيل : " ان قريبا اصله فى هذا ، ان يكون صفة لمكان كقولك : هى منى قريبا ثم اتسع فى الظرف فرفع وجعل خبرا " (٢) ، ويقول ابن السكيت : " تقول العرب : هو قريب منى وهى بعيد منى ، وهما بعيد ، وهن بعيد منى وقريب (٣) فتوحد قريبا ، وتذكره ، لأنه ان كان مرفوعا فانه فى تأويل : هو فى مكان قريب منى " .  
وقول ابن عبيدة السابق لهذا تبعه فيه كثير من العلماء (٤) فمأذهب اليه ابو عبيدة ايضا (٥) ان تذكير ( قريب ) على تذكير المكان ، بيد أن بعضا منهم قد خطأه جاء فى كتاب اعراب القرآن للنحاس : " قال على بن سليمان : هذا خطأ ولو كان كما قال لكان قريب منصوبا فى القرآن كما تقول : " ان زيدا قريبا منك " . (٦) قال ابو جعفر : " والذى قاله ابو عبيدة قد أجاز سيويه (٧) مثله على بعد " . (٨)  
وعلى هذا فقد خطئ كذلك قول ابن عبيدة فى توجيه ذلك . (٩) ، وهناك من وافقه فيه ولم يعد خطا ، جاء فى البحر المحيط : " وليس بخطأ ، لأنه يكون قد اتسع فى الظرف ، فاستعمله غير ظرف كما تقول : هند خلفك ، وفاطمة أمامك بالرفع

- 
- (١) ينظر كتاب : بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، ج٣ ص ١٨ فمابعد هذا وكذلك ص ٢١ .  
(٢) اللسان : ج٢ ، ص ١٥٦ ( قرب ) .  
(٣) البحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣٠٢ ، والتاج ، ج١ ، ص ٤٣٢ ، ( قرب ) واللسان : ج٢ ، ص ١٥٦ ( قرب ) .  
(٤) المحكم ، لابن سيده ، ج٦ ، ص ٢٣٧ ، واللسان : ج٢ ، ص ١٥٦ ، والبحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣١٢ ، والتبيان ، للمعبرى ، ج١ ، ص ٥٧٥ .  
واعراب القرآن ، للنحاس ، ج١ ، ص ٦١٨ ، وكتاب : التنبيه والايضاح ، لابن بوي ، ج١ ، ص ٢١٦ .  
(٥) مجاز القرآن ، لابن عبيدة ، ج١ ، ص ٢١٦ .  
(٦) اعراب القرآن ، لابن جعفر ، ج١ ، ص ٦١٨ .  
(٧) الكتاب : سيويه ، ج١ ، ص ٤٠٦ فمابعد هذا ، والبحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣١٣ .  
(٨) اعراب القرآن ، للنحاس ، ج١ ، ص ٦١٨ .  
(٩) انظر : كتاب : بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، ج٣ ، ص ٣٣ .

إذا اتسعت في الخلف والامام ، وانما يلزم النصب ، إذا بقيت على الظرفية ، ولم يتسع فيهما ، وقد اجازوا ان قريباً منك زيدٌ على أن يكون " قريباً " اسم ان ، وزيدُ الخبر ، فاتسع في قريب ، واستعمل اسماً منصوباً على الظرف ، والظاهر عدم تقييد قرب الرحمة من المحسن بزمان ، بل هي قريبٌ منه مطلقاً . . . (١) هذا قول ابى حيان وهو يدافع عن رأى ابى عبيدة بيد ان ابن الشجرى خطأ توجيه ابى عبيدة حيث قال : \* انه لو اريد هذا النصب ( قريباً ) على الظرف ، فإن حملناه على ما قاله فالتقدير ان رحمة الله ذات مكان قريب ، فحذف الموصوف ، كما حذف في قوله تعالى : \* أن اعمل سابغات \* (٢) تلك هي بعض اراء النقاد والمفسرين واللغويين في رأى وتوجيه ابى عبيدة للآية الكريمة ، وسنتابع بعده آراء الزجاج كذلك فيما يأتى .

#### الزجاج :

يقول الزجاج : \* انما قيل ( قريب ) ، لان الرحمة والتقربان في معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقى . \* (٤) وهذا المعنى الذى ذكره الزجاج قريب من قوله قول من قال : ان الرحمة والرحم سواء \* (٥) وقد عورض كذلك هذا الرأى . \* (٦)

(١) كتاب : البحر المحيط ، ج٤ ، ص٣١٣ ، ص٣١٤ .

(٢) كتاب : آمالى ابن الشجرى ، ج٢ ، ص٢٥١ .

(٣) سورة ( سبأ ) من آية (٣) .

(٤) كتاب : معانى القرآن ، المنسوب للزجاج ، ج٢ ، ص٦١٩ ، وكتاب : آمالى

ابن الشجرى ، ج٢ ، ص١٥٧ ، والمحكم ، لابن سيده ، ج٦ ، ص٢٣٧ ،

والبحر المحيط ، ج٤ ، ص٣١٣ ، واللسان : ج٤ ، ص٥٧ ( بعد ) ، ج٢

ص١٥٦ ( قرب ) ، وكتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، ج١ ، ص٦١٧ ،

وبدائع الفوائد ج٢ ، ص٢٢ ، وجاء في البحر المحيط : ان الذى قال ذلك

هو النضر بن شميل ، وان الزجاج اختار ذلك ( البحر ، ج٤ ، ص٢٣ . . . .

وتفسير القرطبى ، ج٧ ، ص٢٢٧ ، والتاج ، ص٤٣٣ ، ( قرب ) .

(٥) انظر الامالى الشجرية ج٢ ، ص٢٥٧ ، والكشاف ، ج٢ ، ص٨٣ ، والمخصص

١٦٠/١٦ ، وكتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، ج١ ، ص٦١٧ .

(٦) انظر كتاب : الاشباه والنظائر في النحو ، ج٣ ، ص١٧٩ ، وتفسير روح المعانى

ج٣ ، ص١٤٣ ، وكتاب : بدائع الفوائد ج٣ ، ص٢٢ .

الجوهري : واختاره النحاس ، وتبع الجوهري ما قاله الزجاج وقال في تذكير ( قريب )  
 \* ان تانيث الرحمة غير حقيقي \* (١) أي أنه مجازي ، وقد طعن في هذا علماء منهم  
 ابن هشام حيث يقول : \* واما قول الجوهري \* ان التذكير لكون التانيث مجازياً \*  
 فوهم ، بوجوب التانيث في نحو \* الشمس طالعة \* والموعظة نافعة \* وانما يفترق حكم المجازي  
 والحقيقي الظاهرين ، لا المضمين . \* (٢) وانكره كذلك ابو حيان وقال عنه انه ليس  
 بجيد (٣) ، وقال عنه ابن القيم بانه فاسد (٤) لذلك لم يخر قول الزجاج سوى النحاس  
 حيث قال عنه : \* من احسنها ان الرحمة والرحم واحدة وهو بمعنى العفو والقران \* (٥)  
 وعلى هذا فالجوهري اذن يقرر \* ان المراد بالرحمة الاحسان فذكر ( قريب ) على  
 معنى الاحسان ، ولا نالا يكون تأنيثه حقيقياً جاز تذكيره \* (٦)

#### الزمخشري

لم يزد الزمخشري على ما ذكره العلماء السابقون شيئاً في تفسيره الكشاف سوى انه  
 قارن تلك الآية بقوله تعالى : \* واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً \* . (٧) فقال :  
 \* ان رحمة الله قريب \* كقوله - واني لغفار \* . (٨) هو بذلك يقصد ان الرحمة مختصة

- (١) : الصحاح ، ج٢ ، ص ١٩٨ ( قرب ) وكتاب : حاشية ابن بري على  
 الصحاح ( التنبيه والايضاح ) ج١ ، ص ١٢٦ ، وتفسير القرطبي ، ج٧ ، ص ٢٢٧  
 واعراب القرآن ، للنحاس ج١ ، ص ٦١٧ ، والبحر المحيط ج٤ ، ص ٣١٣ ،  
 وكتاب : مغنى اللبيب ، لابن هشام ، ص ٦٦٦ ، وكتاب النهاية في غريب  
 الحديث والاثار ، ابن الاثير ، ج١ ، ص ٢٤٦ ، وكتاب تفسير روح المعاني  
 ج٣ ، ص ١٤٣ ، واللسان : ج٢ ، ص ١٥٦ ( قرب ) والتاج ص ٤٣٣ ( قرب ) .
- (٢) : مغنى اللبيب ، لابن هشام ، ص ٦٦٦ .
- (٣) : البحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣١٣ .
- (٤) : بدائع الفوائد ، ج٣ ، ص ٣٣ .
- (٥) : اعراب القرآن ، للنحاس ، ج١ ، ص ٦١٧ .
- (٦) : الصحاح ، ج٢ ، ص ١٩٨ ( قرب ) وكتاب : التنبيه والايضاح ، ج١ -  
 ص ١٢٦ ، وانظر التاج : ص ٤٣٣ ( قرب ) .
- (٧) سورة ( طه ) آية ( ٨٢ ) .
- (٨) تفسير الكشاف ، للزمخشري ، ج٢ ، ص ٨٣ ، وكتاب : البحر المحيط ، ج٤ ،  
 ص ٣١٢ .

بالمحسن وهو من تاب وآمن وعمل صالحاً (١) ، واعتزى أبو حيان رأي الزمخشري هذا وطعنه وقال : " وهذا كله حمل القرآن وإنما على مذهبه من الاعتزال ، والرحمة مؤنثة فقياسها أن يخبر عنها إخبار المؤنث فيقال قريبة " (٢)

وقد ذكر الزمخشري كذلك في مفصله أن ( قريباً ) قد يشبه به ما هو بمعنى ( فاعل ) واستشهد بالآية الكريمة (٣) وهو بذلك يرى أنه يستوى فيه المذكر والمؤنث ، يقول ابن يعيش شارحاً : " وقد شبهوا ( فعلاً ) التي بمعنى ( فاعل ) بالتى بمعنى ( مفعول ) فاسقطوا منها التاء . ومن ذلك قوله تعالى : " أن رحمة الله قريب من المحسنين . " (٤) وهو بمعنى ( مقرب ) شبهوه بقتيل ونحوه ، وقيل إنما سقطت منه التاء ، لأن الرحمة والرحم واحد ، فحملوا الخبر على المعنى . . . (٥) فرأى الزمخشري في الكشف يرى أن الرحمة مختصة بالمحسن ، وكأنه يؤول فقط ، وفي المفصل وافق الذين يرون ( قريباً ) ( فعلاً ) بمعنى ( فاعل ) وقد شبه بمعنى ( مفعول ) فلذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وفي كتابه ( الفائق ) يقول : " قيل في المؤنث جديد كما قال الله تعالى : " أن رحمة الله قريب " . (٦)

وجاء في كتاب الاشباه والنظائر : " أن ( فعلاً ) وان كان بمعنى ( فاعل ) فقد جرى مجرى ( فعيل ) الذي بمعنى ( مفعول ) في عدم الحاق التاء . . . وكذلك ( قريب ) (٧) في الآية الكريمة ، حمل على عين كحيل ، وكف خضيب واشباههما من الخلو من التاء . "

- 
- (١) البحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣١٢ .
  - (٢) نفس المصدر السابق .
  - (٣) المفصل ، للزمخشري ، ص ٢٠٠ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ، ج٥ ، ص ١٠٢ .
  - (٤) المصدر السابق .
  - (٥) المصدر السابق .
  - (٦) الفائق ، ج٢ ، ص ٣١٠ .
  - (٧) كتاب : شرح الشافية ، للرضي ، ج٢ ، ص ١٣٩ ، وكتاب الاشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، ج٣ ، ص ١٧٨ ، ص ١٧٩ ، والكشاف ، ج٢ ، ص ٨٢ .

ففعيل هنا بمعنى المفعول وهذا الرأي قال به الكرمانى كما فى البحر المحيط (١) يقول ابو حيان : " وليس بجيد لأن ماورد من ذلك انما هو من الثلاثى غير المزيد وهذا بمعنى مقربة فهو من الثلاثى المزيد ومع ذلك فهو لا يقاس " (٢) وقيل كذلك ان (فعيلاً) حمل على (فعول) او على تشبيهه بفعيل الذى هو بمعنى (مفعول) (٣) وقد رد هذا القول ، وطعن فيه (٤) .

وهناك آراء اخرى تعرض لها سريعاً ، ف قيل كذلك هو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه (٥) مع الالتفات الى المحذوف ، فكانه قال : " ان مكان رحمة الله قريب . " (٦) ، وكذلك خطئ هذا المسلك من كثير من العلماء (٧) وقال عنه بعضهم انه ضعيف جداً وقد علله : (٨)

- 
- (١) البحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣١٢ ، وبدائع الفوائد ، ج٣ ، ص ١٩٠ .  
 (٢) : البحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣١٢ ، وانظر تفسير روح المعانى ، ج٣ ص ١٤٢ ، وهو منقول عن تفسير القرطبى ج٧ ، ص ٢٢٧ .  
 (٣) انظر الكشف : ج٢ ، ص ٨٣ ، والمفصل ، ص ٢٠٠ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ج٥ ، ص ١٠٢ ، والبحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣١٢ ، وكتاب : الصواعق المحرقة ، لابن القيم الجوزية ، ص ٤٩٤ ، ولسان العرب ، ج٢ ، ص ١٥٦ .  
 (قرب) ، وانظر كتاب : بدائع الفوائد : تفسير القرطبى ، ج٧ ، ص ٢٢٧ ، روح المعانى : ج٣ ، ص ١٤٢ ، وكتاب : التأويل النحوى فى القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح احمد الحموز - رسالة دكتوراه ، ج١ ، ص ٥٢٠ ، وكتاب الاشباه والنظائر فى النحو ، ج٣ ، ص ١٧٨ .  
 (٤) البحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣١٣ ، والقرطبى ، ج٧ ، ص ٢٢٧ ، روح المعانى ج٣ ، ص ١٤٢ ، والاشباه والنظائر ج٣ ، ص ١٧٨ .  
 (٥) : تفسير القرطبى ، ج٧ ، ص ٢٥٧ فابعدها ، وكتاب تفسير روح المعانى ج٣ ، ص ١٤١ ، وانظر كتاب : آمالى ابن الشجرى : ج٢ ، ص ٢٥٧ .  
 (٦) كتاب : الاشباه والنظائر فى النحو ، ج٣ ، ص ١٨٠ ، وكتاب : بدائع الفوائد ج٣ ، ص ٢٤ ، وكتاب : الصواعق ، ص ٤٩٥ ، وكتاب : التأويل النحوى فى القرآن الكريم ، ج١ ، ص ٥٢١ .  
 (٧) تفسير القرطبى ، ج٧ ، ص ٢٥٧ فابعدها ، والاشباه والنظائر ، ج٣ ، ص ١٨٦ وبدائع الفوائد ، ج٣ ، ص ٢٤ .  
 (٨) : بدائع الفوائد ، ج٣ ، ص ٢٤ .



وجاء في تفسير ابن كثير : " وقال قريب " ولم يقل ( قريبة ) ؛ لأنه ضمن الرحمة معنى الثواب ، اولانها مضافة الى الله " ( ١ ) ، وقيل : كذلك لأنه صفة موصوف محذوف ، اى شئ ما قريب ( ٢ ) وقيل في هذا انه ( ضعيف ) ( ٣ ) .

وعلى هذا فقد كثرت الآراء والمساالك وتباينت وجوهها والغريب في ذلك ان هذه الوجوه جميعا قد طعن فيها وساقوم فيماياتي بذكر رأيي في هذه القضية ان شاء الله .  
ابن هشام : الأنصاري : ( ت ٧٦١ هـ ) .

له لابن هشام رسالة في تخريج العلماء للآية الكريمة ، وسماها مسألة الحكمة .

في تذكير قريب " ( ٤ ) ولقد اوصل ابن هشام عدد الوجوه التي قيلت في تفسير وتوجيه الآية الى اربعة عشر وجهاً ( ٥ ) ، وذكر المؤلف المحقق لمسألة الحكمة تلك ان غير ابن هشام من اصحاب مظان اعراب القرآن وتفسيره ، لم يوصلها احد منهم الى اربعة عشر وجهاً ، وذكر عدداً من العلماء لم يزد العدد عندهم ما ذكره في كتبهم عن سبعة ( ٦ ) ، وفات على المؤلف المحقق لهذه الرسالة العلامة ابن قيم الجوزية ( ت ٧٥١ هـ ) والذي يعد معاصراً لابن هشام والذي ذكر تخريجات العلماء فيها في اثني عشر مسلماً ذكرها كلها وبين معانيها ووضح ما بها من صحيح وسقيم ومقارب ووقف عندها وقفة المتأمل المميز وذلك في كتابه : " بدائع الفوائد " ( ٧ ) وذكر بعضاً

- 
- ( ١ ) تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ ، والجلالين ، للسيوطي ، ص ١٢٩ .  
( ٢ ) الكشف : ج ٢ ، ص ٨٣ ، والقرطبي ، ج ٧ ، ص ٢٢٧ ، وروح المعاني ج ٣ ص ١٤١ ، وكتاب : الاشباه والنظائر في النحو ج ٣ ، ص ١٨٠ ، وكتاب بدائع الفوائد ، ج ٣ ، ص ٢٦ ، وكتاب : التاويل النحوي ، ج ١ ، ص ٥٥١ .  
( ٣ ) : بدائع الفوائد ، ج ٣ ، ص ٢٦ ، وكتاب : الاشباه والنظائر في النحو ج ٣ ، ص ١٨٧ .  
( ٤ ) انظر كتاب : مسألة الحكمة في تذكير قريب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحموز ، ص ٢٥ .  
( ٥ ) المصدر السابق .  
( ٦ ) : مسألة الحكمة ، ص ٢٠ .  
( ٧ ) : بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، ج ٣ ، ص ١٨ فمابعدا .

منها موضحة كذلك ومشروحة في كتابه الآخر الصواعق المحرقة (١) انهما كتابان بديعان : ولم يقبل ابن هشام اغلب التاويلات التي قيلت في توجيه الآية ، فقد بلغت الآراء التي انكرها احد عشر وجها (٢) وهناك وجهان اجاز الحمل عليهما هما ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) شبه بفعيل الذي بمعنى ( مفعول ) ، وهذا القول اجازه الزمخشري ، والوجه الآخر هو : ان المراد بالرحمة المطر (٣) وقد جاء كثير من هذه الوجوه في مسالة الحكمة هذه لابن هشام غفلا من نسبتها الى قائلها بينما يقول المحقق ان ابن هشام كان يعد اكثر استقصاء وجمعا . (٤) وكذلك تبعه المحقق حيث لم يعز كثيرا منها الى قائلها في الشرح الذي هو من عمل المؤلف المحقق .

وبعد هذا يمكن ان نلخص هذه الوجوه كما اوردها ابن هشام في كتيب ( مسالة الحكمة ) :-

- ١ - الوجه الأول : ان الرحمة في تقدير الزيادة .
- ٢ - الثاني : ان ذلك على حذف مضاف .
- ٣ - انه على حذف موصوف .
- ٤ - ان العرب تعطي المضاف حكم المضاف اليه في التذكير والتانيث .
- ٥ - الخامس : ان ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) يستوى فيه المذكر والمؤنث .
- ٦ - السادس : ان ( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) قد يشبه به ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .
- ٧ - السابع : ان العرب قد تخبر عن المضاف اليه ويتركون المضاف .

---

(١) : الصواعق المحرقة ، ص ٤٥٤ فما بعدها .  
 (٢) انظر كتاب : مسالة الحكمة ، ص ٢٠ ، ص ٢١ .  
 (٣) المصدر السابق . ( انظر المسائل من واحد الى خمسة ، ومن ستة الى تسعة ومن احدى عشر الى ثلاثة عشر ، تجدها غفلا من قائلها . ) انظر كتاب : مسالة الحكمة .  
 (٤) ينسب هذا الرأي لابن مالك عن بعض معاصريه بينما ينسبه الالوسي الى الروذراوى ( كتاب : تفسير روح المعاني ، ج ٨ ، ص ١٤٢ ، وانظر كتاب : مسالة الحكمة ص ٥٤ ، ص ٥٥ .

- ٨ - الثامن : الرحمة والرحم متقاربان لفظاً .
- ٩ - التاسع : أن ( فعيلًا ) هنا بمعنى النسب .
- ١٠ - العاشر : أن ( فعيلًا ) مطلقاً يشترك فيه المذكر والمؤنث . ( ١ )
- ١١ - الحادي عشر : انهم يقولون : فلانة قريب من كذا يفرقون بين ( قريب ) من معنى النسب ، و ( قريب ) من قرب المسافة .
- ١٢ - الثاني عشر : أن هذا من تأويل المؤنث بمذكر موافق في المعنى .
- ١٣ - الثالث عشر : أن المراد بالرحمة هنا المطر .
- ١٤ - الرابع عشر : أن ( قريب ) مصدر .
- ١٥ - إن قريب ( ظرف متسع فيه .
- وقد اغفل ابن هشام الوجهين الأخيرين ( الرابع عشر ، والخامس عشر .
- وهناك بعض توجيهات لنفر من الفقهاء ، فقد رأينا منهم من يقول :
- \* أن اخلاء ( قريب ) من التأني لم يكن إلا لاجل أن ( فعيلًا ) يجري مجرى ( فعول ) او محمول على ( فعول ) وقيل لأن ( قريبًا ) بدون تأني فيه بلاغة ، والذين قالوا هذا كما يقول ابن مالك هم بعض الفقهاء ( ٢ ) ، ترى كم من كتب الفقهاء فيها نحو وعلم لغوي غزير ؟ هذا الذي قاله الفقهاء يعد في نظري قريب من الصحيح ، وخير من التأويلات والتخمينات الأخرى ، بينما نجد أن ابن مالك يقول عن قول الفقهاء ذلك بأنه كما وصفه بقوله : \* وضعف هذا القول بين وتزيفه هي . . \* ( ٣ ) ونكتفي بهذا ولنا رأينا فـ
- نهاية الفصل .

( ١ ) عن كتاب : مسألة من أملا ابن مالك على قوله تعالى ( ان رحمة الله قريب من المحسنين ) ، دار الكتب الظاهرية بدمشق ( ١٥٩٣ ) ورقة ٨١ ، عن كتاب : مسألة الحكمة ، لابن هشام ( الشرح ) ص ٥٤ .

( ٢ ) المصدر السابق .

( ٣ ) المصدر السابق .

وجهة نظرى فى هذه المسألة :-

بعد عرض هذه الآراء فى قوله عز وجل : " ان رحمة الله قريب من المحسنين " ( ١ )  
هذه وجهة نظرى فى هذه المسألة ، لأنها بالفعل قد صارت مسألة وقضية  
إعرابية ، ودلالية : جملة الفائدة النفع ، ولقد رأينا فى توجيهات العلماء  
السابقة اجتهادات لكثير منهم ومحاولات جادة فى معرفة المفهوم الدلالى والإعرابى  
ولكن بعضهم قد ساق  
وتفسير الآية الكريمة ،  
اتضح لى وأنا ادرس توجيههم لتلك الآية  
الكريمة ان جميع تلك التوجيهات قد خطئت وطعن فيها ، واصبحت مردودة ، وذكرت  
فى ذلك التعليقات الكثيرة رغم ان العلماء استشهدوا ودلوا على آرائهم بشواهد  
كثيرة من القرآن ، والحديث والشعر واقوال العرب وقد رت عليهم من نقادهم كذلك  
بإدلة شافية مراهين ، ولكن حتى المنتقدين هؤلاء لم يأتوا بجديد فى هذه المسألة  
واكتفوا بالنقد والتوبيخ لحل الآراء . وهكذا ما يزال القارئ يجد المعنى الدلالى  
غامضاً

، لذلك رأيت ان اسجل اجتهادى فيها معهم لعلنى

اصيب ، والله المعين ،،،،،

- فالموضوع يتركز فى ( فعيل ) وفى ( فعيلة ) .
- قال : ( قريب ) ولم يقل : ( قريبة ) .
- و ( قريب ) ( فعيل ) و ( قريبة ) ( فعيلة ) .
- ووجه الاختلاف عندهم لماذا قال : ( فعيل ) قريباً ، ولم يقل ( فعيلة ) قريبة .

---

( ١ ) من سورة الاعراف : آية ( ٥٦ ) .

هذه هي المسألة :-

وأقول فيها : إنَّ الله عز وجل عدل عن ( فعيلة ) الى ( فعيل ) وذلك ، لأن ( فعيلاً ) في الصفة تدل على ان الوصف قائم وثابت ودائم في صاحبه ، وملازم له مستمر وفيه وصفة ( قريب ) تتجلى في هذا ، اقصد في ( فعيل ) هذا فصفاً ( قريب ) وهي ( فعيل ) تدل على صفة فيه تعالى مستديمة للمحسنين وامثالهم كذلك فميزة ( فعيل ) لها ما تتصف به عن غيرها من الصيغ مثل ( مفعول ) تدل على الشدة والضعف في الوصف بخلاف ( فعيل ) هذه الصيغة التي تعنى الشدة والمبالغة في الوصف فان ( فعيل ) ابلغ من ( مفعول ) و ( فعيل ) كذلك نجد ان معنى الحدث فيه يكون شديداً ، وسبق ان عرفنا الفرق بين صيغتي ( فعيل ) و ( مفعول ) في ظاهرة تبادل الصيغ في الوظيفة والدلالة وقلت ان صيغة ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) تدل على الثبوت او على معنى قريب منه ، بخلاف صيغة ( مفعول ) الدالة على الحدوث ، وصيغة ( فعيل ) هذه الدالة على ( مفعول ) شبيهة كذلك بـ ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) في الصفة المشبهة ونحن تحدثنا عن مميزات ( فعيل ) هذه وبيننا الفرق ، والذي يهمنا الآن الفرق الحاصل بين ( فعيل ) و ( فعيلة ) حتى تظهر الحكمة ، من مجيء ( قريب ) ( فعيل ) بدون الهاء ليكون ( فعيلة ) وذلك هو الغرض الدلالي والذي سنعرفه .

مميزات ( فعيلة ) :-

وعلى هذا ففعيلة تختلف عن ( فعيل ) في نواح :-

١ - إنَّ ( فعيلة ) تدل على الاسم لا الوصف ، فالتاء فيها حوت ( فعيلاً ) من

الوصفية الى الاسمية .

٢ - إنَّ الهاء فيها في الغالب انما تكون للاشعار بان الفعل لم يقع بعد بالمفعول .

٣ - إنَّ ( فعيلة ) تدل على الاخبار عن الشيء المتخذ لذلك الفعل الذي يصلح له

وما عدَّ لذلك .

مميزات ( فعيل ) :-

١ - ان ( فعيلًا ) يُطلق على ما اتصف به صاحبه ، واما فعيلة كما اسلفت فتطلق على ما اتخذ

لذلك ، فالذبيح يطلق على ماذبح والذبيحة لما اتخذ لذلك .

٢ - صيغة ( فعيل ) تدل على ان الوصف ثابت في صاحبه او كالثابت مثل : طويل

ظريف ، قريب ، فالدلالة في هذه الصفات انها كالطبيعة في اصحابها وليسست

مصطنعة وذلك مثلا عندما تقول : كف خضيب ، وطرف كحيل ، تجد ان ( خضيبا )

وكحيفا صفتان تدلان على ان ذلك شئ طبيعي فيهما خلقة وطبيعة ولم يتخذ

لذلك ومن مميزات ( فعيل ) كذلك انه ابلغ من الصيغ كلها فلو قلت هي عين كحيل

تجد هذا الوصف ابلغ من ان تقول ( كحيلة ) او مكحول ، لان ( كحيلة ) ومكحول

مثلا يدلان على التجدد والتغير .

٣ - ان صيغة ( فعيل ) تدل على الثبوت او على معنى قريب من الثبوت بخلاف ( فعيلة )

فيها تجدد وحدوث وحركة متغيرة .

ولا يفوتني وان اتحدث عن ( فعيلة ) هذه ان اذكر شاهدا صار مثلا في اقسام

العرب فهو يخص هذا الموضوع ويعد مثالا عليه وشاهدا قالوا : " بئس الرمية الأرنب " (١)

قال سيويه : " يريدون بئس الشئ مما يرى " (٢) وسواء رمى اولم يرم وفسر ابرو

على هذا المثل بقوله : " فليس من هذا ، الا ترى انك تقول ذلك فيها ، ولم ترم " (٣)

فالعمل هنا يشعر بانه لم يقع يعد بالمفعول ، ولكن الغرض من ادخال الهمزة هو

كما قلنا الاخبار عن الشئ المتخذ لذلك الفعل الذي يصلح له . فتقول بالهمزة للرمية

---

(١) الكتاب : سيويه ، ج٣ ، ص٦٤٨ ، وادب الكاتب ، ص٢٢٨ ، وكتاب : التكملة

لابي على ص٤٧٣ ، وديوان الادب ، ج٤ ، ص٥٧ ، والمخصص ١٦/١٥٥ ،

واللسان : ج١٩ ، ص٥٣ ( رمى ) .

(٢) الكتاب : سيويه ج٣ ، ص٦٤٨ ، وكتاب : ديوان الادب ج٤ ، ص٥٧ ، ...

وادب الكاتب ، ص٢٢٨ .

(٣) كتاب : التكملة ، لابي على ، ص٤٧٣ .

وهي حية فقط ، ومثل الرمية ( الذبيحة ) فالذبيحة لم تذبح بعد ، وبمعكسها ( الذبيح ) لا يقال ذبيحاً إلا لما ذبح فعلاً نقولها وهو ميت فهو ذبيح ، لكن المعنى يختلف فـ  
قولنا : ( ذبيحة ) " وشاة ذبيحة من نعاج ذبحى وذبائح وكذلك الناقة " (١) قال  
الشاعر :

ثم رمانى لا كونن ذبيحة  
وقد كثرت بين الأعم المضائض (٢)

كانه قال : لا كونن ما يذبحه . (٣)

فعيلة :

عندما تلحق تاء التانيث صيغة ( فعيل ) فانها تحولها من الوصفية الى الاسمية وهناك فرق بين الوصف والاسم ، فهنا يحدث معنى جديد ، هذه الدلالة الجديدة نتجت من ظاهرة التحول هذه وهى الظاهرة التى سبق عرفناها بظاهرة تبادل الصيغ فى الدلالة والوظيفة فمثلاً عندنا الكلمة الدالة على المفعول ( الرمي ) والرمي (٤) ( فعيل ) وهو صفة ، وعندما تلحق الهاء بها نقول : ( الرمية ) وهى ( فعيلة ) فتصبح حينئذ اسماً ، فنلاحظ كيف انتقلت من الوصفية الى الاسمية ، واختلف بذلك مضمونها فالهاء فى الغالب انما تكون للاشعار بان الفعل لم يقع بعد بالمفعول فالمعنى انها لم ترم بعد ، وانما هى هدف للرمي ، ربما سيحدث اولا يحدث كذلك ، يقول سيويوس :  
" وتقول : هذه ذبيحة فلان وذبيحتك ، وذلك انك لم ترد ان تخبر انها قد ذبحت الا ترى انك تقول ذلك وهى حية ، فانما هى بمنزلة ضحية ... " (٥) فمعنى كلام

(١) : المحكم ، ج٣ ، ص ٢١٨ .

(٢) البيت فى المخصص ٨ : ١٦ وفى كتاب التكملة لابی على ص ٤٧٣ وهو لقيس بن جروة .

(٣) كتاب التكملة ص ٤٧٣ .

(٤) الرمي : هو الطريد التى يرميه الصائد وهو كل دابة رمية ، وكذلك الرمية ( كتاب :

غريب الحديث والاثار ، ابن الاثير ، ج٢ ، ص ٢٦٨ ، واللسان : ج١٩ ، ص ٥٣ .

وتيسر رمي : رمى ، وكذلك الانثى وجمعها رمايا . . . . . اللسان : ج١٩ ، ص ٥٣ ( رمى ) .

(٥) الكتاب : سيويوس ، ج٣ ، ص ٦٤٨ ، وادب الكاتب ، ابن قتيبة ص ٢٢٨ ، . . . . .

والمخصص ، ١٥٥/١٦ ، واللسان : ج١٩ ، ص ٥٣ ( رمى ) .

سيبويه انه اذا جاء ( فعيل ) بالهاء يصبح اسما وانه لم يحدث عليه الفعل بعـد  
ولكن اعدل للفعل ، فالرمية قصدت للرعى وهى مازالت تنبض بالحياة فهى ( طريدة )  
ومتبوعة للقتى ، وعندما تؤنث تجعل اسما لا وصفا وتدل على معنى اخرى وهى  
كذلك يقال بالهاء للذكر والانثى (١) يقول ابن السكيت : " وقد تاتي ( فعيلة )  
بالهاء وهى فى تاويل ( مفعول ) بها تخرج مخرج الاسماء ولا يذهب بها مذهب  
النعوت " (٢) .

ويتحدث الرضى عن هذه الظاهرة وهو يتحدث عن ( جمع ) ( فعيل ) وما انتقل  
الى الاسمية منه وهو ما ادخله التاء ، ويمثل عليه بالذبيحة والاكلة والضحية والنطيحة .  
ويعلل الرضى قوله بانتقاله من الوصفية الى الاسمية بقوله : " وانما قلنا انتقلت  
الى الاسمية ، لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح . بل  
الذبيحة مختص بما يصلح للذبح " . (٣) فكان الرضى بهذا يبين الفرق بين ذبيحة  
ومذبوح ، فالمذبوح والذبيح فلا يطلق هذا النعت الا اذا اتصف به صاحبه فلا يقال :  
( ذبيح ) الا اذا ذبح فعلا ولا اسير الا اذا اسر ، ولكن اذا قلت هو ماسور فهنا  
يكون المعنى الدلالى انه ربما يقع فى الاسراى اننا نستطيع ان نطلق هذه اللفظة  
على الذى لم يتم اسره بل نسمع انه قد هرب ولجا الى مكان ما فنقول انه ماسور اى :  
ان هناك محاولة لاسره وفعيلة ( الذبيحة ) مثل ذلك وهى ليست بمعنى ( الذبيح )  
فالذبيحة نقولها وهى حية كما قال سيبويه ، ولكن اذا اصابها الفعل نقول :  
ذبيح ، وجاء فى المخصص : " والمفسر ابو على او غيره : اعلم انهم يدخلون فى ( فعيل )  
الذى بمعنى ( مفعول ) الهاء على غير القصد الى وقوع الفعل به ووقوعه فيه ومذهبهم  
فى ذلك الاخبار عن الشئ المتخذ لذلك الفعل الذى يصلح له كقولهم : ( ضحية )  
للذكر والانثى " (٤)

(١) النهاية فى غريب الحديث والاثار ، ابن الاثير ، ج٢ ، ص ٢٦٨ ، واللسان :

ج١٩ ، ص ٥٣ ( روى ) .

(٢) اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٤٣ .

(٣) شرح الرضى على الشافية ، ج٢ ، ص ١٤٣ .

(٤) المخصص ، ١٦ / ١٥٥ ، وانظر اللسان : ج١٩ ، ص ٥٣ ، وانظر :

كذلك كتاب : ادب الكاتب ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : الكليات ، لابن البقاء ، ص ١٨٨ .



وكل ذلك القول ينم عن قاعدة كانت معروفة لديهم ولكن لم يصطلحوا لها مصطلحاً واضحاً ، وبقيت مسائلها غامضة أنها بلاشك هي ظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة .

تلك هي بعض ما نلمحه من الفرق الدلالي بين ( قريب ) ، و ( قريبة ) فالمسألة هي تبادل صيغ في الدلالة ، وليست أنها على وزن ( فعيل ) او لكونها بمعنى كذا وتأويلات أخرى أو كما يقال إنه عز وجل أراد كذا ، كلا ولكن الأمر قد اتضح الآن فهو عز وجل في الآية الكريمة عدل عن ( فعيلة ) الى ( فعيل ) وذلك لحكمته تعالى وقصده الدلالي المميز من التذكير ، ولقد ورد ( فعيل ) هذا مؤنثاً في كثير من اقوال العرب ، ولكن حينما يريدون المعنى الدلالي الآخر انهم يلجأون الى ( فعيلة ) عندما يريدون المعنى اليها وهو ما اتضح في حالات ( فعيلة ) السابقة فالعدول من ( فعيلة ) الى ( فعيل ) او العكس يؤدي الى معنى دلالي آخر لكل منهما فقريب هذا ليس شرطاً ان يكون بدون ها ، ولكنه يجوز ان يجيء بالها في حالات كثيرة جاء في اللسان : " وقد يجوز قريبة وبعيدة بالها تنبيهاً على قربت ومعدت فمن انشأ في المؤنث ثنى وجمع ... " (١) قال الشاعر :-

ليالي لا عفراء منك بعييدة

فتسلى ولا عفراء منك قريب (٢)

فلاحظ الفرق بين قوله ( بعييدة ) بالها على ( فعيلة ) وبين ( قريب ) بغير ها ( فعيل ) لقد اطلق ( فعيلة ) في الشطر الاول اطلاقاً ليدل على ما اتخذ لذلك فالشاعر لديه امل فهي على بعدها ممكن الوصول اليها ، وفي الشطر الثاني يراها وكأنها اتصفت بهذا البعد الجافي المستحيل القرب ، ونلاحظ ان في ( بعييدة ) لجأ الى الاسمية وفي ( قريب ) لجأ الى الوصفية إنه تحول من الاسمية الى الوصفية فهو سقى ووصف وكلتا الحالتين مؤنثتان في فؤاده .

(١) لسان العرب : ج٢ ، ص ١٥٢ ، وكتاب : المذكر والمؤنث للأنباري ص ٤٦٢ .  
 (٢) البيت في اللسان ، ج٢ ، ص ١٥٢ ( قرب ) وكتاب : المذكر والمؤنث للأنباري ، ص ٤٦٢ ، وهو في ديوان عروة بن حزام ، ص ٥ ، والبيت في معاني القرآن ، برواية : عشية لا عفراء منك قريب  
 فندنو ولا عفراء منك بعييدة  
 ( كتاب : معاني القرآن ، للغراء ج١ ، ص ( ٣٨ ) ) .

٣ - إنَّ صيغة ( فعيل ) تعنى الشدة والقوة فى الوصف بالاضافة الى المبالغة  
فلذلك نجد ان معنى الحدث فيه اكثر ايقاعا واشد قوة ، وفى المبالغة يدل على  
معاناة الامر وتكراره حتى اصبح كأنه خلقة فى صاحبه وطبيعة فيه كعليم وخبير (١)  
جاء فى كتاب الهمع : " وفعيل لمن صار له كالطبيعة ... " (٢) .

٤ - إن ( فعيلًا ) من صفات السجاي ( مثل ( بشير ) فالعدول اليه للمبالغة ، فقال :  
( قريب ) ولم يقل ( قريبة ) .

٥ - ويمكن يكون ( فعيل ) اخف من غيره من الصيغ ومن ( فعيلة ) ونظرا لخفته  
اطرد بناؤه من ( فعل ) كظريف ، وشريف ، وجميل .  
ولكونه خفيفا كذلك كان فى اسماء الله تعالى ، فاعل اسمائه الحسنى على  
( فعيل ) ولم يات بصيغة ( فعول ) مثلا الاستة اسماء هى الرؤف ، والغفور  
والشكور ، والصبور ، والودود ، والعفو .

٦ - إنَّ الحدث الجارى فى الصفة فى ( فعيل ) او الصفة المشبهة كذلك فيه تغييد  
فى كثير من حالاتها الايجابية وبعد ان قوة التذكير فيه اعطى واعظم ، والعكس  
فى التانيث فهو ضعف وقصر ، ويرمز الى صغر الحجم ، تصور ( قريب ) و( قريبة )  
تجد فى ( قريبة ) قصر الوقت والتانيث والضعف وقلة القيمة ، الامر الذى يتجه  
فيه المعنى الدلالى الى السلبية .

فليس بعد هذا ان نؤول ونسرف ونتخذ قاعدة عامة عندما نجد نعوتا على  
المؤنث على وزن ( فعيل ) خالية من التاء نجعل منها ظاهرة عامة ونقول : حلو  
( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) او ( فاعل ) من هاء التانيث ، مرد الى انه اراد المطر . الخ  
فتوجيه الآية الكريمة انن هو العدول عن ( فعيلة ) الى ( فعيل ) وهى ظاهرة  
تبادل الصيغ فى الدلالة والوظيفة وهذه الصورة التبادلية تعطينا معنى جديدا .

(١) - معانى الابنية فى العربية ، د . فاضل السامرائى ص ١١٧ .

(٢) - همع الهوامع ، ج ٢ ، ص ١٧ .

ولاريب كذلك أن العدول الى ( فعيل ) خاصة له ما يميزه وله دلالة المؤثرة ، قال عز وجل : " قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . " ( ١ ) ، ولم يقل ( رميمة ) فعدل بذلك عن ( فعيلة ) الى ( فعيل ) فتحول من الاسمية الى الوصفية لأن دلالة ( فعيل ) اقوى من دلالة ( فعيلة ) وكذلك ان هذا الامر وهو اعادة الحياة ثانية الى هشيم العظام امر بديع وعجيب فالدلالة هنا لا يد ان تعطى مفعولها فاختيار ( فعيل ) هو الانسب والا جدى فالرميم عظام تهشمت وماتت ولكن لو قلنا عظاماً رميمة نقولها والعظام فيها الحياة ولم تمت بعد يسهل اعادة الحياة اليها باقوى ، لكن عندما تكون هشيماً تذروها الرياح فهنا بديع الصنع يتجلى كيف يعيدها وينشزها مرة اخرى ، فحتى لا يوصف بالعجز تحول الوصف الى ( فعيل ) لتظهر الدلالة على هذا الامر البديع ، ومثل ذلك اقامة ( فعيل ) مقام ( مفعول ) في قوله تعالى : " فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا " ( ٢ ) اى كالنوع المحصود جاء في شرح شذور الذهب : " واقيم ( فعيل ) مقام ( مفعول ) ( ٣ ) " ، وللهذا لا يقال لمن جرح في انطته " جريح " ويقال له : ( مجروح ) . فاراد الله عز وجل في ( قريب ) ان يخبر عن رحمة انها حدثت وقورت فعلاً ، لان صيغة ( فعيل ) كما قدمت لا تطلق الا اذا اتصف صاحبها به ، ونعيد هنا قول سيويه حيث يقول : " وتقول شاة رمى اذا اردت ان تخبر انها قد رميت . " ( ٤ ) ان هذه الظاهرة وهى تبادل الصيغ في الدلالة لحظها بعض العلماء بعد سيويه وكان سيويه يحسن ان الحدث في بعض الصفات تختلف احيانا عن الحدث في الفعل واسم الفاعل ( ٥ ) وغير سيويه في اول الكتاب بقوله : " وما يجرى من الصفات التى لم تبلغ

( ١ ) سورة ( يس ) من آية ( ٧٨ ) .

( ٢ ) سورة ( يونس ) من آية ( ٣٤ ) .

( ٣ ) شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، ص ١٠٢ .

( ٤ ) الكتاب : سيويه ، ج ٣ ، ص ٦٤٨ ، وكتاب : ادب الكاتب ، لابن قتيبة ص ٢٢٨ .

( ٥ ) مجلة اللغة العربية موضوع " دراسة في بعض صيغ اللغة " بقلم الدكتور ابراهيم

انيس ، ج ٢٢ ، القاهرة ، ص ٩٥ ، سنة ١٣٨٧ هـ .

ان تكون فى القوة ، كاسماء الفاعلين والمفعولين التى تجرى مجرى الفعل المتعدي الى مفعول مجراها \* (١) وكذلك لحظ هذه الظاهرة ابن قتيبة فى كتابه (٢) وابن السكيت (٣) وابن سيده (٤) وابو البقاء فى اللكيات (٥) وابن هشام (٦) وابن الناظم (٧) ، والرضى . (٨)

ومن المحدثين المرحوم الشيخ عزيمة فى كتابه الرائع دراسات لاسلوب القرآن الكريم والدكتور ابراهيم أنيس فى كثير من الدوريات والدكتور محمود الطناح فى تحقيقه وفهرسته للكتاب منال الطالب فى شرح طوال الفرائد ، لابن الاثير ( ينظر فهرس مسائل العربية حرف ( الفاء ) ص ٢٠٧ الى ص ٢٠٨ ، والدكتور عبد الصبور شاهين والدكتور عبد الرحمن محمد اسماعيل فى كتابه التعويض وأثره فى الدراسات النحوية (٩) والصرفية والدكتور فاضل صالح السامرائى فى كتابه : معانى الابنية فى العربية وكذلك الدكتور مصطفى النحاس فى كتابه مدخل الى دراسة الصرف العربى والدكتور محمود سليمان ياقوت فى كتابه ظاهرة التحويل فى الصيغ الصرفية . (١٠) وكذلك كتاب التأويل النحوى فى القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح أحمد الحموز .

- 
- (١) الكتاب : سيبويه ، ج ١ ، ص ٣٣ .
  - (٢) ادب الكاتب ، ص ٢٢٨ .
  - (٣) انظر اصلاح المنطق ، ص ٣٧٨ .
  - (٤) انظر : المخصص ، ٥٦/١٦ .
  - (٥) اللكيات ، لابى البقاء ، ص ١٤٩ .
  - (٦) شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، ص ١٠٢ .
  - (٧) شرح الغية ابن مالك ، لابن الناظم ، ص ٢٢٦ .
  - (٨) شرح الرضى على الشافية ، ج ٢ ، ص ١٤٢ .
  - (٩) ينظر موضوع ( فعيل وفعيلة ) فى هذا الكتاب ص ٦٠ : ص ٦٥ .
  - (١٠) ينظر صيغة ( فعيل ) فى هذا الكتاب ص ٦٠ ولكنه لم يبين الفرق بين فعيل وفعيله ولم يفسر ( قريب ) فى الآية .

### الفصل الثالث

#### دلالية صيغة ( فاعيل )

##### فاعيل للمبالغة :

إن الظاهرة النحوية والدلالية التي سيكون الحديث عنها في هذا الفصل هي ظاهرة تبادل الصيغ ، والتي سبق أن لمحنا إليها فيما تقدم ومررنا بها مرورا سريعا لنحدث عنها في موضعها هذا وهو موضوع صيغة ( فاعيل ) في معانيها الاصلية ، ومعانيها التبادلية ، إن العدول عن صيغة الى صيغة اخرى هو ما يسمى بالصيغ التبادلية وراينا كيف حدث التحول بين صيغتي ( فاعيل ) و ( فعيلة ) في الآية الكريمة السابقة وكيف تحولت ( فعيلة ) من الاسمية الى الوصفية في صيغة ( فاعيل ) وان هذا التحول كان له بالتالي دلالاته وقوته ، وسنرى هنا كيف تتحول صيغة من الصيغ للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث وفعيل عندما يتحول الى المبالغة يدل على معاناة الامر وتكراره الامر الذي يجعله كالطبيعة او كانه خلقة في صاحبه لو وصف احد بالخبير او بالعلميم يدل ذلك فيه على كثرة خلقيته في الخبرة وكثرة نظره وتبحره في الخبرة والعلم فاصبح بذلك العلم موسوما فيه سجية في صاحبه ملازما له ، حتى صار شيئا طبيعيا فيه .

والشيء الذي نلاحظه في دلالية صيغة ( فاعيل ) للمبالغة ان ( فعيلًا ) للمبالغة يكون في الكثير على ما يبدو ومعدولا عن ( فاعل ) فالتحول لذلك يكثر من ( فاعل ) الى ( فاعيل ) للمبالغة ؛ لأن ( فعيلًا ) ابلغ في المدح والذم من ( فاعل ) .

والقول في ( فاعيل ) للمبالغة على قسمين :

قسم خالص للمبالغة ( ١ ) ، ولا خلاف فيه .

( ١ ) جاء في كتاب : البحر المحيط : \* والمبالغة باحد امرين ، اما بالنسبة لتكرير وقوع الوصف سواء اتحد متعلقه ام تكثر ، واما بالنسبة الى تكثير المتعلق لا تكثير الوصف ، ومن هذا الثاني المبالغة في صفات الله تعالى : لأن علمه تعالى واحد لا تكثير فيه . . \* ( كتاب : البحر المحيط ، ج ١ ، ص ١٣٦ ) .

والقسم الآخر : مختلف فيه .

وهذه امثلة القسم الاول :

أثيم : (١) هو ( فعيل ) من الإثم وجاء في ديوان الادب : " الأثيم : الأثوم " (٢)

قال الله تعالى : " والله لا يحب كل كفار أثيم " (٣) .

فكفار وأثيم صيغتا مبالغة ، ويعد ذلك في الآية الكريمة : " تغليظ في أمر الربا " (٤)

فعلى هذا نجد ( فعيلًا ) في الآية جاء للمبالغة وهو معدول عن ( فعول ) أثوم

او ربما عدل عن ( فاعل ) آثم ، فعدل الى ( فعيل ) للمبالغة ، لان ( فعيلًا ) اشد

لوقوع الحدث من ( فعول ) او ( فاعل )

وقال تعالى : " ان شجرة الزقوم طعام الأثيم " (٥) ، قال الفراء : " الأثيم : الفاجر " (٦)

وفي حديث ابن مسعود " انه كان يلقن رجلاً ان شجرة الزقوم طعام الأثيم " (٧) وهو

( فعيل ) من الإثم (٨)

وبهذا يكون ( الأثيم ) جاء بمعنى ( فاعل ) .

• • • • • ( مفعول ) .

وكل ذلك عدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

(١) وفعله ( اثم ) الهمزة والثاء والميم تدل على اصل واحد وهو البطء والتأخر ، والاثم مشتق من ذلك ، لأن ذا الاثم بطيء على الخير متأخر عنه . . . . . كتاب معجم

مقاييس اللغة لابن فارس ، ج ١ ، ص ٦٠ .

(٢) كتاب : ديوان الادب للفارابي ، ج ٤ ، ص ١٨٥ ، وكتاب معجم مقاييس اللغة

ج ١ ، ص ٦٠ ، وفي جبهة اللغة : " موجل أثيم : هو الاثام " ، كتاب : جبهة

اللغة ، ابن دريد ، ج ٣ ، ص ٢١٩ .

(٣) سورة ( البقرة ) من آية ( ٢٧٦ ) ووردت ( أثيم ) صيغة مبالغة على ( فعيل ) في

سبع آيات هي : البقرة ( ٢٧٦ ) ، الشعراء ( ٢٢٢ ) ، الدخان ( ٤٤ ) ،

الجن ( ٢٧ ) ، القلم ( ١٢ ) ، المطففين ( ١٢ ) ، النساء ( ١٠٧ ) .

(٤) تفسير الكشاف : للزمخشري ، ج ١ ، ص ٤٠١ ، والنهر على هامش البحر المحيط

ج ٢ ، ص ٣٣٦ .

(٥) سورة ( الدخان ) آية ( ٤٤ ) .

(٦) معاني القرآن ، للفراء ، ج ٣ ، ص ٤٣ ، واللسان : ج ١ ، ص ٢٧١ ( اثم ) ١

(٧) النهاية في غريب الحديث والاثار ، ابن الاثير ، ج ١ ، ص ٢٤ ، واللسان :

ج ١ ، ص ٢٧١ ، ( اثم ) .

(٨) المصدر السابق .

البشير : (١) المبشر

قال الله تعالى : "إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا" \* (٢)

فالأصل هنا (( مبشر )) أى أرسلناك مبشرا ، فعدل عن صيغة ( مفعل ) الى ( فعيل ) ليفيد بذلك المبالغة فيه ، جاء فى البحر المحيط : " وعدل الى ( فعيل ) للمبالغة ، لأن ( فعيل ) من صفات السجاياء والعدل فى ( بشير ) مقيس عند سيوييه ، اذا . . جعلناه من بشر ، لأنهم قالوا بشرا مخففا . " (٣)

ومثله ( النذير ) فهو بمعنى ( مفعل ) عدل به الى ( فعيل ) للمبالغة ، جاء فى البحر : والعدل فى ( نذير ) ليس مقيسا لأنه من انذر ، ولعل محسن القول فيه كونه معطوفا على مايجوز ذلك فيه ، لأنه قد يسوغ فى الكلمة مع الاجتماع مع مايقابلها ما لا يسوغ فيها لو انفردت . " (٤) ، وسيكون لنا حديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) فى حينه .

وعلى هذا جاء ( البشير ) بمعنى ( مفعل ) .

و \* ( النذير ) كذلك .

وعدل بهما الى ( فعيل ) ليدلا على المبالغة .

(١) الباء والشين والراء أصل واحد وهو ظهور الشئ مع حسن وجمال \* ( كتاب :

معجم مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٢٥١ ، والبشير : الحسن الوجه ( اللسان :

ج ٥ ، ص ١٢٨ ) بشر ) وكتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٢٥١ .

(٢) سورة ( فاطر ) آية (٤) وقد وردت ( بشير ) فى القرآن الكريم مبالغة فـ

(( فعيل )) فى ثمان آيات هى : المائدة : (١٩) ، أيضا والاعراف : (١٨٨)

هود : (٢) ، يوسف : (٩٦) ، البقرة : (١١٩) ، سبأ : (٢١) ، فاطر :

(٢٤) .

(٣) البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٧ ، والنهر على هامشه أيضا ص ٣٦٧ .

(٤) المصدر السابق .

بليغ : (١)

جاء في اللسان : ( قول بليغ : بالغ ) (٢) .

قال الله تعالى : " وقل لهم في انفسهم قولا بليغا " (٣) فالقول البليغ هو الذي يؤثر في المستمع ويشده ، وقوله تعالى : " قولا بليغا " عدل فيه عن ( فاعل ) الى ( فعيل ) ليدل بذلك على المبالغة والشدة في قوة التبليغ .

وعلى هذا جاء البليغ ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وعدل به الى ( فعيل )

للمبالغة .

حفيظ :

قال الله تعالى : " ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا " (٤) اي لا حافظا

عليهم وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ، قال تعالى : " ويرك على كل شئ حفيظ " (٥)

جاء في البحر المحيط : " اما للمبالغة عدل اليها عن حافظ واما بمعنى محافظ كجليس

(٨)

وخليل . . (٦) وقالوا : " هو حفيظ علمك ، وعلم غيرك " (٧) والحفيظ المحافظ .

وعلى هذا جاء الحفيظ ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

و " " " " ( مفاعل ) .

وعدل عن ذلك الى ( فعيل ) لاجل المبالغة .

(١) الباء ، واللام والغيين اصل واحد وهو الوصول الى الشئ ( كتاب : معجم

مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٣٠١ فما بعدها .

(٢) اللسان : ج ١٠ ، ص ٣٠٢ ( بلغ ) .

(٣) سورة ( النساء ) آية (٦٣) .

(٤) سورة ( النساء ) آية (٨٠) .

(٥) سورة ( سبا ) آية (٢١) .

(٦) البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٢٧٤ .

(٧) اللسان : ج ٩ ، ص ٣٢٠ وجاء فيه ايضا : " الحفيظ المحافظ " ، ج ٩ ، ص ٣٢٠

وقد وردت ( حفيظ ) في القرآن الكريم ، احدى عشرة مرة هي :

الانعام (١٠٤) ، هود (٥٧) ، (٨٦) ، يوسف (٥٥) ، سبا (٢١) ،

الشورى (٤٢) ، (٤٨) ، ق (٤) ، (٣٢) والنساء (٨٠١) والانعام (١٠٧) .

(٨) اللسان : ج ٩ ، ص ٣٢٠ .



الحفي : (١)

قال الله تعالى : "يسألونك كانك حفي عنها" (٢) ، جاء في التبيان : "وحفي بمعنى محفو ، ويجوز ان يكون (فعيلا) بمعنى (فاعل) . . . (٣) وتجد من كلمة (حفي) وحفيت به المبالغة في الامر ، قال الزجاج في قوله تعالى : "انه كان بي حفيا" (٤) معناه لطيفا" (٥) ويقال : فلان بي حفي اذا كان معنيا" (٦) وجاء في الكشف : "كانك عالم بها ، وحقيقته : كانك بليغ في السؤال عنها لان من بالغ في المسألة عن الشيء والتنقير عنه استحکم علمه فيه ورصن ، وهذا التركيب معناه البلاغة" (٧) وقرأ ابن مسعود : "كانك حفي بها : اي عالم بها بليغ في العلم بها . . . (٨) وعندما يحتفي الرجل بضيفه فهو به حفي ، اذا كان معنيا قال الأعشى :-

فان تسالي عني فيارب سائل

حفي عن الأعشى به حيث اصعدا (٩)

ومعنى ذلك انه معنى بالاعشى بالسؤال عنه .

وعلى هذا جاء الحفي (فعيلا) بمعنى (فعول) .

و " " " " " (فاعل) .

وقد عدل به الى (فعيل) للمبالغة .

(١) قال الليث : "الحفي هو اللطيف بك يرك ويلطفك ويحتفي بك (اللسان :

ج ١٨ ، ص ٢٠٣ (حفا) .

(٢) سورة الاعراف : آية (١٨٧) .

(٣) التبيان ، العكبري ، ج ١ ، ص ٦٠٦ .

(٤) سورة (مريم) آية (٤٧) .

(٥) اللسان : ج ١٨ ، ص ٢٠٣ (حفا) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) الكشف : للزمخشري ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) البيت في اللسان : ج ١٨ ، ص ٢٥٥ ، (حفا) ، وهو كذلك في ديوانه ،

شرح الدكتور محمد حسين ، مكتبة الآداب ، ص ١٣٥ ، سنة ١٩٥٠ م .

خبير :

الخبير صفة من صفات الله تعالى ، وفعل نظرًا لخفته جاء كثيرًا في أسماء الله الحسنى ، قال الله عز وجل : " واللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ " (١) وقال تعالى : " إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا " (٢) أى : عالمًا ، جاء في اللسان : " ورجل خابر وخبير ، عالم بالخبر ، والخبير : المُخبر " (٣) ، وجاء في البحر : " خبير للمبالغة وهو العلم بالمطف والتقصى له " (٤)

فعلى هذا جاء الخبير ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) مخبر .

و \* \* \* \* \* ( العالم ) ( فاعل ) .

وقد تحول من ( فعيل ) او من ( فاعل ) للمبالغة .

الخصيم : (٥) الخصيم كالخصم (٦) وفي ديوان الادب : " الخصيم المُخاصم " (٧) قال الله تعالى : " خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ نَطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ " (٨) جاء في البحر تفسير ذلك بقوله : " وكان حقه والواجب عليه ان يطيع وينقاد لامر الله ، والخصيم من صفات المبالغة من خصم بمعنى اختصم ، او بمعنى مُخاصم كالخليط والجليس " (٩)

(١) سورة ( التفاين ) آية (٨) .

(٢) سورة ( النساء ) آية (٣٥) وجاء ( خبير ) في القرآن الكريم ، في تسعة عشر موضعا .

(٣) اللسان : ج ٥ ، ص ٣٠٨ ( خبر ) .

(٤) البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ .

(٥) الخاء والصاد والميم اعلان : احدهما المنازعة والثاني جانب وعاء ( كتاب :

معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ج ٢ ، ص ١٨٧ .

(٦) كتاب : المحكم ، لابن سيده ، ج ٥ ، ص ٤٢ .

(٧) كتاب : ديوان الادب ، للفارابي ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ، مادة ( فعيل ) .

(٨) سورة ( النحل ) آية (٤) .

(٩) كتاب : البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٤٧٤ .

قال ابن بَرِّي : "والأظهر عندى أنه مَخَاصِمٌ مثل جَلِيسٍ بمعنى مَجَالِسٍ وعَشِيرٍ بمعنى مَعَاشِرٍ  
وَحَدِيدٍ بمعنى مُحَادِنٍ (١) قال وعلو ذلك قوله تعالى : "فَلَا تَكُنِ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا" (٢)  
أى : مَخَاصِمًا" (٣) فأكثُرُ الأقوالِ هنا ترجح (فَعِيلًا) بمعنى (مُفَاعِلٍ) وهو كذلك  
يفيد المبالغة من خصم فاختصم .

وعلى هذا جاء ( الخصيم ) ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .

و (افتعل) .

وهو بذلك قد تحول من ( مفاعل ) الى ( فاعيل ) ليدل على المبالغة ، فالخصيم من صفات المبالغة .

( ١ ) الحديث عن ( فاعل ) بمعنى ( متفاعل ) سياق في موضعه : والخديين الصديق الذي يخادك يكون معك في ظاهر الأمر مراعه : اللسان :

ج ۱۶ ( خدن ) •

( ٢ ) سورة ( النساء ) آية ( ١٠٥ ) •

(٣) اللسان : ج ١٥ ، ص ٧٢ ( خصم ) .

### فعل مبالغة وفيه خلاف

فيما يلي القسم الثاني من (فعل) للمبالغة ، وفيه خلاف ، وأحب أن أذكر هنا قاعدة استنتجتها وهي تدور حول جواب السؤال الآتي وهو :

متى يجيء (فعل) للمبالغة ؟

إن (فعل) الذي للمبالغة هو معدول في الغالب عن (فاعل) لهذا المعنى . وإذا كان (فعل) بمعنى (مفعول) لم يكن للمبالغة حظ فيه نحو (أليم) و (سميع) وهناك فرق كذلك بين أن يكون (فعل) للمبالغة ، أو يكون صفة مشبهة ولكن حدث خلاف بين بعض من العلماء في بعض أمثلة (فعل) للمبالغة ، وقيل بأنها ليست له وفيما يلي نورد الأمثلة المختلف فيها .

#### الأمين : (١)

قال الله تعالى : " وهذا البلد الأمين " (٢) جاء في البحر المحيط : " وأمين للمبالغة ، أي : آمن من فيه ومن دخله ، أو من آمن الرجل بضم الميم أمانة فهو أمين ويجوز أن يكون بمعنى (مفعول) من أمته ، لأنه مأمون الغوائل . . " (٢)

وجاء في كتاب : منال الطالب : " والأمين (فعل) من الأمانة وهو الذي يوثق به واليه ، والمأمون ، مفعول منه ، يقال : أمين مأمون ، على التأكيد . . " (٣)

ويقول المعكري : " هو (فعل) بمعنى (مفعول) (٤) .

ويرد ابن الأنباري القول في (أمين) إلى وجهين :

- (١) الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة والآخر التصديق \* كتاب : معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ج ١ ، ص ١٣٤ .
- (٢) كتاب : البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٤٩٠ ، وهذا البلد الأمين أي : الآمن (اللسان : ج ١٦ ، ص ١٦٠) ، والآية من سورة التين وهي آية (٣) .
- (٣) كتاب : منال الطالب ، لابن الأثير ،
- (٤) كتاب : وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن ، للمعكري ، ج ١ ، ص ٢٧٨ .

أحدهما : أن يكون ( الأَمِين ) من ( الأَمَن ) ، فيكون ( فعِلا ) بمعنى ( فاعل )  
كـمَلِمْ بمعنى ( عالم ) •

والثاني : اَنْ يَكُونَ ( الامين ) بمعنى ( المؤمن ) ، اى ، يُوْمِنُ مِنْ يَدْخُلُهُ . . \* ( ١ )  
 وفسّر الانبارى ذلك على ما قال تعالى : " وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا " ( ٢ )

فيكون ( فَعِيل ) بمعنى ( مَفْعَل ) ، كحَكِيم بمعنى مُحَكَّم ، وَاسْمِيع بمعنى مَسْمُوع .  
والأَمِين الْمُؤْتَمَن ( ٤ ) ، قَالَ الشَّاعِر :

الْأَرْبَعِينَ تَفْتَشُهُ لَكَ نَاصِحٌ  
وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ (٥٠)

وعلى هذا جاء ( الامين ) فعيلا للمبالغة .

• بمعنی (فاعل) •

• (مفعول) ۵۷

• (مفعول)

وقد عدل به الى ( فعيل ) ليدل على المبالغة .

البصير : (٦)

قال الله تعالى : "والله بصير بما يعطون" (٧) قال ابن الاثير : "في اسماء (٨)

الله تعالى : " البصير " هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة .

(١) البيان في غريب القرآن ، لابن الانباري ، تحقيق د . طه عبد الحميد

ج ۲ ، ص ۵۲۱ .

( ٢ ) سورة ( آل عمران ) آية ( ٩٧ ) •

(٣) كتاب : البيان ، لايين الانباري ، ج٢ ، ص ٥٢١ .

(٤) معجم مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ١٣٤ ، واللسان : ج ١ ، ص ١٦٠ ( امن ) .

(٥) البيت في سيبويه ، ج ٢ ، ص ١٠٩ . بالانسية ، وفي الهمع ، ج ١ ، ص ٩٢ ، ج ٢

ص ٢٨ ، و اساس البلاغة ، ص ٤٥٠ ( غشش ) ومنهج السالك ، للاشموني : جـ -

• ۱۷۸۵

(٦) البصير من اسماء الله تعالى هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافئها

« كتاب : النهاية في غريب الحديث ، ابن الاثير ج ١ ، ص ١٣١ ، واللسان :

جہ ، ص ۱۲۹ (بصر) •

( ٧ ) سورة ( البقرة ) آية ( ٩٦ ) •

(٨) النهاية في غريب الحديث والاثار ، ابن الاثير ، ج ١ ، ص ١٣١ ، واللسان :

جہ ، ص ۱۲۹ ، ( بصر ) •



### الحسيب : (١)

هو أحد أسماء الله الحسنى ، ومعناه ، الكافي تقول : هو حسينا : أى كافينا  
جاء فى كتاب النهاية : " فى أسماء الله تعالى ( الحسيب ) هو الكافي (٢) ( فاعيل )  
بمعنى ( مفعول ) من احسبني الشيء إذا كفى . . . (٣) ، فعد ابن الاثير ( حسيباً )  
( فعلاً ) بمعنى ( مفعول ) وهو ما ورد كذلك فى اللسان .  
قال الله تعالى : " وكفى بالله حسيباً " (٤) ، قال ابو اسحاق : " يكون بمعنى  
( فحاسباً ) ويكون بمعنى ( كافياً ) . . . (٥) ويفسر ابو حيان فى كتابه موضحاً اكثر لمعنى  
الاية السابقة فيقول : " أى كافياً فى الشهادة عليكم ، ومعناه محسباً ، من احسبني كذا  
أى كفىنى ، فيكون ( فعلاً ) بمعنى ( مفعول ) او محاسباً ، او حاسباً لعمالكم يجازيكم  
بها ، وحسيب : ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) كجليس وخليط ، او بمعنى ( فاعل ) حول  
للبلاغة فى الحسان . . . (٦)

فابو حيان يرى ان ( حسيباً ) ( فعلاً ) بمعنى ( مفاعل ) او ( فاعل ) وقال الله  
تعالى : " ان الله كان على كل شيء حسيباً " (٧) قال ابو عبيدة : " أى كافياً ، مقتدراً  
يقال : احسبني هذا أى : كفىنى . . . (٨)

وخطاً الطبرى قول من قال ان الحسيب هنا معناه الكافي (٩) .

(١) قال ابن فارس : " الحاء والسين والباء اصول اربعة الاول العدد ، والثانى الكفاية  
والثالث : الحسان ، والرابع : الاحسب . ( كتاب : معجم مقاييس اللغة  
ج ٢ ، ص ٥٩ فمابعداها ، وفعله ( حسب ) وبابه ( فعل ) و ( افعل ) والمعنى  
مختلف وناؤه ( فعل ) بفتح العين ، وكسرهما وضمها . " كتاب : الافعال  
للسرقسطى ، ٤/٢ ، ص ٥٥ .

(٢) كتاب : منال الطالب ، ص ٣٤٦ .

(٣) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والاثار ، ابن الاثير ، ج ١ ، ص ٣٨١ ، واللسان :  
( ج ١ ، ص ٣٠١ ) ( حسب ) .

(٤) سورة ( النساء ) من آية (٦) .

(٥) اللسان : ج ١ ، ص ٣٠٢ ، والكشاف : ج ١ ، ص ٥٠٣ ، والبحر المحيط ، ج ٣ -  
ص ١٧٤ ، وجاء فى كتاب : التبيان : للعكبرى " حسيباً " : حال ، وقيل تمييز

( كتاب : التبيان ، ج ١ ، ص ٣٣٢ ) .

(٦) البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١٧٤ .

(٧) سورة ( النساء ) من آية (٨٦) .

(٨) كتاب : مجاز القرآن ، لابی عبيدة ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، وانظر القرطبي ج ٥ ، ص ٣٥ .

(٩) تفسير الطبرى ج ٥ ، ص ١٢٠ .

ويقول ابو حيان في "حسييا" اى حاسبا من الحساب او محسبا من الاحساب وهو الكفاية فاما ( فعيل ) للمبالغة ، واما بمعنى ( مفعّل ) \* ( ١ )

ومعنى كلام ابى حيان هذا هو انه اذا كان بمعنى فاعل فانه يكون ( فعيل ) هنا للمبالغة ، واذا كان بمعنى ( مفعّل ) فلامبالغة فيه .

قال الشاعر :

" وربّ حسيب الاصل غير حسيب " \* ( ٢ )

اى : له آباء يفعلون الخير ولا يفعلوه هو . ( ٣ )

وعلى هذا جاء : ( الحسيب ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) .

و " " " " " ( مفاعل ) .

و " " " " " ( فاعل ) .

وعدل به من صيغة ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة .

رفيع : ( ٤ )

قال الله تعالى : " رفيع الدرجات ذو العرش " \* ( ٥ ) ، هناك احتمالان فى

( فعيل ) هنا : الاول : ان يكون بمعنى ( فاعل ) اى : رافع ، والثانى : ان يكون

رفع الشئ وعلوه فهنا يكون صفة مشبهة .

فى البحر المحيط : " احتمل ان يكون ( رفيع ) للمبالغة على ( فعيل ) من رافع

فيكون الدرجات مفعولة ، اى : رافع ، درجات المؤمنين ومنزلهم فى الجنة ، واحتمل

ان يكون ( رفيع ) فعيلًا من رفع الشئ علا فهو رفيع ، فيكون من باب الصفة المشبهة \* ( ٦ )

( ١ ) البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣١٠ .

( ٢ ) البيت فى المحكم ، ج ٣ ، ص ١٤٩ ، واللسان : ج ١ ، ص ٣٠١ ( حسب ) ولم يعزلقائل .

( ٣ ) المصدر السابق .

( ٤ ) يقال : فلان الرفع عندى قدرا ، اى : الرفيع ، ( كتاب : جهرة اللغة ، ج ٢

ص ٣٨٠ ، ورجل رفيع الصوت : اى : شريف ، ورفيع الصوت : جهيره ( اللسان :

ج ٩ ، ص ٤٩٠ ( رفع ) .

( ٥ ) سورة " غافر " من آية ( ١٥ ) .

( ٦ ) البحر المحيط ج ٧ ، ص ٤٥٤ ، ٤٥٥ .



وعلى هذا يكون ( الرفيع ) جاء ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

و \* \* \* صفة مشبهة .

وقد عدل به من ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة من رافع والرافع يعد من اسماء الله تعالى .

### الكظيم : (١)

قال الله تعالى : \* وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم \* (٢) .

جاء في الكشف : \* فهو مملوء من الغيظ على اولاده ، ولا يظهر مايسوءهم ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) \* (٣) ، فالزمخشري يرى هنا ان ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ويبرهن على ذلك بقوله : (٤) \* بدليل قوله تعالى : \* وهو مكظوم \* (٥) .

وجاء في البحر المحيط : \* الكظيم ، اما للمبالغة ، وهو الظاهر اللائق بحال يعقوب اى : شديد الكظم ، كما قال تعالى : \* والكاظمين الغيظ \* (٦) ولم يشك يعقوب الى احد ، وانما كان يكتمه في نفسه ، ويمسكهما في صدره ، فكان يكظمه اى يرده الى قلبه ، ولا يرسله بالشكوى ، واما ان يكون ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وهو لا ينقاس \* (٧) ، فابو حيان مما استشهد به يفضل ان ( كظيم ) للمبالغة ثم هو ياخذ برأى الزمخشري بأنه ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) قال الله تعالى \* ظل وجهه مسودا وهو كظيم \* (٨) وجهه ابو حيان ذلك بنفس احتماله الاول في الآية السابقة (٩)

(١) الكاف والظاء والميم اصل صحيح يدل على معنى واحد ز ، وهو الامساك والجمع للشئ ، من ذلك الكظم : اجتراع الغيظ والامساك عن ابدائه وكأنه يجمعه الكاظم في جوفه ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص ١٨٤ ) .

(٢) سورة ( يوسف ) آية ( ٨٤ ) وانظر كذلك ، سورة ( النمل ) آية ( ٥٨ ) وكذلك سورة ( الزخرف ) آية ( ١٧ ) .

(٣) الكشف : للزمخشري ، ج٢ ، ص ٣٣٩ .  
(٤) المصدر السابق .

(٥) سورة ( القلم ) من آية ( ٤٨ ) .

(٦) سورة ( آل عمران ) من آية ( ١٣٤ ) .

(٧) كتاب : البحر المحيط ، ج٥ ، ص ٣٣٨ .

(٨) سورة ( النمل ) من آية ( ٥٨ ) .

(٩) انظر البحر المحيط ، ج٥ ، ص ٥٠٤ .

وعلى هذا جاء ( الكظيم ) فى الآيتين محتملاً المبالغة او بمعنى مفعول ، ويقال : رجل مكظوم وكظيم : مكروب ، قد اخذ الغم يكظمه (١) قال زياد بن عبيدة الهذلى :-

كظيم الحجل واضحة المحيطاً

عديلة حسن خلق فى تمام (٢)

عنى ان خلخالها لا يسمع له صوت لا متلائمه (٣) .

وعلى هذا جاء ( الكظيم ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

و \* \* \* \* \* ( فاعل ) .

وعدل به عن ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة .

المسيح :

اختلف فى ( المسيح ) رغم انه معروف لكونه اسماً لمعين ، ولقد اوردته فيما سبق

وفى موضوع ( فعيل ) الاسم وفيه خلاف (٤) فقل ربما يكون صفة لا اسماً وقيل : مسيح :

بمعنى كثير الجماع ( مبالغة ) وبمعنى (الممسوح ) وسنورد الاختلاف فيه مفصلاً هنا

وفى ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) بعد ذلك . قال الله تعالى " لن يستنكف المسيح

ان يكون عبد الله " (٥) والمسيح بهذا اسم لرجلين هما المسيح عيسى عليه السلام وهو

الذى عنى فى الآية الكريمة ، والمسيح الدجال ، سعى المسيح الدجال بهذه الصفة

(٦)

، لانه ليس على احد شقى وجهه عين ولا حاجب ، وقيل : سعى بذلك ، لانه مسح العين "

(١) المحكم ، لابن سيده ، ج٦ ، ص ٤٨٨ ، واللسان : ج٥ ، ص ٤٢٤ ( كظم ) .

(٢) البيت فى نفس المصدرين السابقين .

(٣) اللسان : ( كظم ) ص ٤٢٥ .

(٤) انظر ( فعيل ) اسماً فيه خلاف .

(٥) سورة ( النساء ) من آية (١٧٢) هذا وقد جاء ت كلمة المسيح فى احدى عشرة

آيه ، وجزءاً من آية كالاتى :

آل عمران : (٤٠) ، النساء (١٥٧) ، (١٧١) ، (١٧٢) ، والمائدة (١٧) ،

١٧ كذلك ، (١٧٢) ، (٧٥) ، والتوبة (٣٠) ، (٣١) .

(٦) المحكم ، لابن سيده ، ج٣ ، ص ٣٦٠ ، واللسان : ج٣ ، ص ٤٣١ ، ومعجم

مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص ٣٣٢ .

والمسيح الصديق (١) وبه سمى عيسى عليه السلام \* (٢) ، وعلى هذا فالمسيح أقصد  
مسيح الهدى عيسى عليه السلام مختلف في تبادل معنى صفته عن المسيح الاور الدجال  
فالمسيح ( عيسى ) عليه السلام ( مسيح ) بمعنى ( ماسح ) ، جاء في كتاب إصلاح أغلاط  
المحدثين : \* فعيسى ، صلوات الله عليه ( مسيح ) بمعنى ( ماسح ) ، ( فعيل )  
بمعنى ( فاعل ) ؛ لأنه كان اذا مسح ذاهة عوفى ، والدجال مسيح ، ( فعيل )  
بمعنى ( مفعول ) ، لأنه مسح احدى العينين \* (٣)  
وفى البحر المحيط عند ابو حيان ( المسيح ) عليه السلام ( فعيل ) بمعنى ( مفعول )  
وقال : \* والالف واللام للغلبة \* (٤) ، وقال ابن عباس :  
\* سمي بذلك لأنه كان لا يمسح بيديه ذاهة الأبرئ ، فعلى هذا يكون ( فعيل )  
مبنيا للمبالغة كعليم ويكون من الامثلة التى حولت من فاعل الى ( فعيل ) للمبالغة . (٥)  
وقيل : هو ( مفعول ) من ساح يسح من السياحة \* (٦) ، وعلى هذا يكون (المسيح)  
اسما (٧) .

ويكون ( المسيح ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .  
\* \* \* \* \*

وقيل كذلك إنه صفة لا اسما .

\* \* \* للمبالغة

و \* \* \* بمعنى ( مفعول ) .

- 
- (١) كانت كلمة ( المسيح ) تعنى ( الصديق ) فى العصور الماضية بيد انها الآن  
لا تعنى ذلك فحدث تطور دلالى بها ( انظر اللسان ج ٣ ، ص ٤٣١ ) مسح ) .  
(٢) اللسان : ج ٣ ، ص ٤٣١ .  
(٣) كتاب : اصلاح اغلاط المحدثين ، للخطابى ، تحقيق د . حاتم الفياض ص ٣٦ .  
(٤) البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٤٥٩ ، ص ٤٦٠ .  
(٥) المصدر السابق .  
(٦) كتاب : دراسات لاسلوب القرآن الكريم ، عزيمة ، ج ٤ ، ص ٤٩ .  
(٧) يقول ابن دريد : \* فاما المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، فاسم سماه الله  
عز وجل به . . . \* ( جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ١٥٦ ) .

وهناك من فرق كذلك بين ( المسيح ) عيسى عليه السلام واعتبره ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وبين المسيح الدجال ، واعتبره ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) لأنه مسح .  
وبهذا نرى انه قد عدل به من ( فاعل ) الى ( فعيل ) لأجل المبالغة فيه .  
النصير : ( ١ )

جاء في جبهة اللغة : " والنصير : الناصر " ( ٢ ) .  
قال الله تعالى : " وكفى بالله نصيراً " ( ٣ ) ، وقال عز وجل : " ومالك من دونه من ولي ولا نصير " ( ٤ ) ، جاء في البحر : " أتى بصيغة ( ولي ) وهو ( فعيل ) للمبالغة وأتى بنصير على وزن ( فعيل ) لمناسبة ( ولي ) في كونهما على ( فعيل ) ولمناسبة أواخر الأي ، ولأنه ابلغ من ( فاعل ) " ( ٥ ) .  
فالفرض من ذلك انه عدل من صيغة ( فاعل ) الى صيغة ( فعيل ) لأن ( فعيل ) يفيد المبالغة في ذلك ، قال ابن الاثير : " والنصير : ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) او ( مفعول ) لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور " ( ٦ ) .  
قال الله تعالى : " واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً " ( ٧ ) .  
جاء في البحر : " نصير : مبالغة ( ناصر ) ، وقيل ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أي : منصور " ( ٨ )

- ( ١ ) وفعله ( نصر ) قال ابن فارس : " النون والصاد والراء اصل صحيح يدل على اتیان خبر وإيتائه " ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ٤٣٥ ) .
- ( ٢ ) جبهة اللغة ، ابن دريد ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ ، وديوان الادب ، الفارابي ، ج ١ ص ٤٠٨ ، مادة ( فعيل ) .
- ( ٣ ) سورة ( النساء ) من آية ( ٤٥ ) .
- ( ٤ ) سورة ( البقرة ) من آية ( ١٠٧ ) وقد وردت ( نصير ) في القرآن الكريم ثلاثة عشرة مرة ( المعجم المفهرس لالفاظ القرآن ، محمد فؤاد ص ٧٠٤ ( نصر ) .
- ( ٥ ) البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٥ .
- ( ٦ ) كتاب : النهاية في غريب الحديث والاثر ، لابن الاثير ، ج ٥ ، ص ٦٤ ، واللسان : ج ٧ ، ص ٦٧ ( نصر ) .
- ( ٧ ) سورة الاسراء من آية ( ٨٠ ) .
- ( ٨ ) البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٧٣ .

وعلى هذا جاء ( النصير ) ( فعيلًا ) بمعنى ( مفعول ) .

و \* \* \* \* \* ( فاعل ) .

وقد أريد به ( فعيلًا ) للمبالغة ، وذلك لأن ( فعيلًا ) يبلغ من ( فاعل ) .

الولي : (١)

جاء في النهاية : " في أسماء الله تعالى ( الولي ) وهو الناصر " (٢) قال الله

تعالى : " وكفى بالله وليًا ، وكفى بالله نصيرًا " (٣) ، يقول ابن الأنباري : " .

ويحتمل أن يكون ( ولي الله ) فعيلًا من الولي وهو القرب ، فكانه سمي وليًا ، لأنه

قريب من الله . . (٤) وجاء في البحر المحيط : " واتى بصيغة ولي وهو ( فعيل )

للمبالغة ، ولأنه أكثر في الاستعمال ، ولذلك لم يجر في القرآن وال آ في سورة

( الرعد ) (٥) لمواخاة الفواصل ، واتى بنصير على وزن ( فعيل ) لمناسبة ولي في

كونهما على ( فعيل ) ومناسبة أواخر الآي ، ولأنه يبلغ من ( فاعل ) . . . (٦)

وعلى هذا كذلك جاء ( الولي ) اسماً ، قال الأصمعي : " الولي على مثال الرمي ، المطر

الذي ياتي بعد المطر ، وإذا أردت الاسم فهو الولي وهو مثل النعي . . (٧) .

وعلى هذا جاء ( الولي ) ( فعيلًا ) اسماً .

و \* \* \* \* \* بمعنى ( فاعل ) .

وعدل به عن ( فاعل ) إلى ( فعيل ) للمبالغة ، ولكثرته في الاستعمال ، وكونه يبلغ

من ( فاعل ) .

(١) الولي : ضد العدو ، والولي : المطر بعد الوسمي ، والوسمي أول المطر ، سمي

كذلك ، لأنه يسم الأرض بالنبات لأنه أول المطر . . ( كتاب : النهاية في غريب

الحديث والاثار ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٣٣٠ ، وكتاب : جهرة اللغة : ابن

دريد ، ج ١ ، ص ١٨٨ ، ج ٣ ، ص ١٧٨ ، وكتاب : ديوان الأدب ، للغارابي

ج ٣ ، ص ٢٣٨ ، واللسان : ج ٢ ، ص ٢٩٣ ( ولي ) .

(٢) كتاب : النهاية في غريب الحديث والاثار ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ ، واللسان :

ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

(٣) سورة ( النساء ) آية (٤٥) .

(٤) كتاب : البيان في غريب اعراب القرآن : لابن الأنباري ج ٢ ، ص ٣٧٥ .

(٥) قال تعالى : " وإذا أراة الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال " آية

الرعد (١١) .

(٦) كتاب : البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٥ .

(٧) اللسان : ج ٢٠ ، ص ٢٩٥ ، ( ولي ) .

ملاحظة على ( فعيل ) للمبالغة :-

١ - نلاحظ أن ( فعيلًا ) الغالب فيه عندما يأتي للمبالغة يعدل به من ( فاعل )  
 فإذا كان ( فعيل ) معدولاً عن ( فاعل ) يكون حينئذ ( فعيل ) مبالغة ، ومن  
 أمثلة ( فعيل ) ويراد به ( فاعل ) نحو :  
 حفيظ ، قدِير ، سميع ، بصير (١) ، عليم ، حميد ، بدئ الخلق أى : بادئ  
 ومما جاء من ( فعيل ) كذلك للمبالغة فيه ، فى القرآن الكريم : أثيم ، بشير  
 بليفا ، خليل ، حسيباً ، حفى ، الحكيم ، حميم ، خير ، خصيم ، دليـل  
 رفيع ، الرقيب ، السميع ، شهيد ، العزيز ، عصياً ، العلى ، القوى ، كظـيم  
 مجيد ، مريد ، المسيح ، مليك ، نسيا ، نصير ، تقياً ، ولي . (٢)  
 وكل هذه الأمثلة على ( فعيل ) وردت للمبالغة فيه وقمت بشرح معظمها مفصلة  
 كما مرّ هنا وبقي منها القليل سيأتى معنا ان شاء الله فى دلالة ( فعيل )  
 بمعنى ( فاعل ) ومعنى ( مفعول ) و ( مفعّل ) وغير ذلك .

٢ - نلاحظ أن ( فعيلًا ) أبلغ من ( فاعل ) .

٣ - نلاحظ أن ( فعيلًا ) أكثر فى الاستعمال ، ولذلك لم يجر ( وال ) ( فاعل ) الآمرة  
 واحدة فى سورة ( الرعد ) (٣) بينما كثر مجيئ ( فعيل ) للمبالغة (٤)

- (١) يقول ابن قتيبة : " وبصير فى هذا المعنى من بصر ، وإن لم يستعمل منه  
 ( فاعل ) الآتى موضع واحد ، وهو قوطهم : أريته لمحا بأصرا ، أى : نظرا  
 شديدا باستقصاء وتحديق ، ( كتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة  
 ص ٢٩٨ ، ولم يعد أبو حيان ( بصيرا ) صفة للمبالغة حيث يقول : " ان ...  
 ( فعيل ) الذى هو للمبالغة معدول عن ( فاعل ) لهذا المعنى وأما ( بصير )  
 هنا فهو اسم ( فاعل ) من بصر بالشئ فهو جار على قياس من ( فَعَلَ ) كظـيرف  
 ولو كان كما زعم بمعنى ( مبصر ) لم يكن للمبالغة : لأن ( فعيلًا ) بمعنى ( مفعّل )  
 ليس للمبالغة ، نحو : أليم وسميع . " كتاب : البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ .  
 (٢) انظر كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، " ضيمة ٤ / ٢ ، ص ٦ .  
 (٣) وهى قوله تعالى : " وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له وماله من دونه من  
 وال " سورة الرعد آية ( ١١ ) ، بينما وردت ( ولي ) فى القرآن الكريم ثلاثاً  
 وثلاثين مرة ( انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي  
 ص ٧٦٦ ( ولي ) .  
 (٤) البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٥ ، وكتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٤ / ٢ ،  
 ص ٣ ، كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ضيمة ٤ / ٢ ، ص ٤ .

٤ - ونلاحظ كذلك فى ( فعيل ) للمبالغة يتوالى فيه صيغتان من صيغ المبالغة ففى ( الولى ) و ( النصير ) تجد توالى هاتين الصيغتين معا ، وقد وردت فى القرآن الكريم متوالية ، ستة عشر مرة .

٥ - ونلاحظ كذلك انه كثر فى القرآن الكريم توالى صيغتين من صيغ المبالغة ، يعطف (١) وبغير عطف ، وتأتى على وزن واحد او وزنين ، وقد لاحظ ذلك عضيمة فى كتابه .

ومن الامثلة التى جاءت على وزن واحد فى ( فعيل ) نحو :

( العليم الحكيم ) - ( عليما حكيمما ) ( العلى العظيم )

( عليما خبيرا ) - ( السميع العليم ) ( سميعا بصيرا )

( العزيز الحكيم ) - ( حميد مجيد ) ( من ولى ولا نصير )

ومما جاء على وزنين مختلفين احدهما ( فعيل ) للمبالغة نحو : ( افاك اثيم )

( التواب الرحيم ) - ( كان توابا رحيمما ) ( كل كفار عنيد ) ( جبارا عصيا )

( الخلاق العليم ) - ( خوانا اثيما ) ( الفتاح العليم ) ( الرؤف الرحيم )

( رحيم ودود ) ( غفور حلیم ) ( حلیم غفورا ) .

ملحوظة : يقول ابو حيان : " ان اكثر ما جاء فى القرآن الكريم تقديم الوصف بالعلم على الوصف بالحكمة . " (٢) ، ويقول عضيمة - رحمه الله : " اكثر

الصيغ وقوعا فى القرآن الكريم صيغة ( فعّال ) " (٣)

٦ - وكذلك نلاحظ ان ( فعیلا ) للمبالغة ليس شرطاً كما قيل ان يكون بمعنى ( فاعل )

او معدولا عن ( فاعل ) فهناك صيغ اخرى يجوز صوغ ( فعيل ) للدلالة منها

على غير الفاعلية وهى المفاعلة اى الدلالة على الاشتراك بين الافعال التى تقبل

المشاركة والمقابلة والمزاومة ، والمقابلة والمساواة ، وذلك نحو : الخليط ، والخصيم

(١) كتاب : دراسات لا سلوب القرآن الكريم ، عضيمة ٤/٢ ص ٤ .

(٢) كتاب : البحر المحيط ، ج ١ ، ص ١٤٨ .

(٣) كتاب : دراسات لا سلوب القرآن الكريم ، ٤/٢ ، ص ٣ .

(١)

والجليس ، والقعيد ، والنديم ، والنديد ، والكيم ، والمثيل ، والرديف ، والخليل ،  
ولا ننسى قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذى جَوَّز صوغ ( فعيل ) للدلالة على

المشاركة . (٢)

وبعد فتلك هى اهم الملاحظات فى موضوع ( فعيل ) للمبالغة وبعض ما توصلت  
اليه من نتيجة ،،،،،

---

(١) هذه الكلمات التى تدل على المشاركة تعد ( فعيلًا ) بمعنى ( مفاعل ) وسيأتى

الحديث عن موضوع ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .

(٢) يقول القرار :

" يصاغ ( فعيل ) بفتح الفاء ، وكسر العين ، لمعنى المبالغة  
أو الصفة المشبهة ، كما يدل على المشاركة ، وعلى ذلك يجوز صوغ ( فعيل )  
للدلالة على الاشتراك من الأفعال التى تقبل ذلك ، وقد سمع من أمثلته  
فى فصحى العربية ما يجيز القياس عليه . . . " كتاب : فى أصول اللغة ، مجمع  
اللغة العربية ، القاهرة ، سنة ١٣٨٨ هـ ص ٣٨ ، صدر القرار فى ج ٨ مؤتمر

د ٣٤ سنة ١٩٦٨ م .



فعليل صفه مشبهه

فعليل صفة مشبهة : (١)

بين ( فعليل ) للمبالغة ، وبينه في الصفة المشبهة شيءٌ دقيق لا يكاد يدرك ، إنَّ الفرقَ بينهما لا يعرف إلا من مفهوم الدلالة فيه ، \* فإذا كانت الدلالة تفيد الإيجابية أو الاختيارية تكون من المبالغة وإذا أفادت السلبية أو الاضطرارية ( الثبوت ) فإنها حينئذ تكون صفة مشبهة \* . ( ٢ )

إن الأمثلة الكثيرة المتعددة للصفة المشبهة يدعو إلى التردد والالتباس حول دلالتها إنَّ السؤال الذي يبقى مثاراً حول ذلك يعود إلى اعتبار الكلمة هل هي مبالغة أو صفة مشبهة أو اسم فاعل ، يقول الدكتور / عبد الصبور شاهين : " إنَّ اعتبار الكلمة في هذه الحالة صفة مشبهة أو اسم فاعل إلى ما يفيد السياق من معنى ثبوت الصفة أو تجددها وكذلك ما جاء على وزن ( فعل ) مثل فرح ، وهو وزن يفيد المبالغة ، إلى جانب استخدامه صفة مشبهة ، والسياق أيضاً هو الحكم عند حدوث هذا التداخل . \* ( ٣ )

فإذا كانت الصفة تفيد الثبوت في معناها للمتصف بها فهي حينئذ ( صفة مشبهة ) وإذا أفاد المعنى الدلالي الحدوث والتجدد فهم اسم فاعل ( ٤ ) يفيد كذلك المبالغة فالكلمة ( بخيل ) مثلاً ، هي ( فعليل ) بمعنى ( باخل ) فالباخل صفة وسجية يتصف

- ( ١ ) . إنَّ مذهب القدماء من العلماء أن الصفة المشبهة موضوعة للدلالة على استمرار الحدث لصاحبه في جميع الأزمنة . \* ( كتاب : الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ فمابعد ها ، وانظر ابن يعيش في شرح المفصل ، ج ٣ ص ٤٦ ، وشرح التصريح على التوضيح ، للأزهري ، ج ٢ ، ص ٦٥ ، وحاشية الصبان ج ٣ ، ص ٢ ، وكتاب : شرح الشافية للرضي ( الحاشية ، ج ١ ص ١٤٧ .
- ( ٢ ) مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، موضوع : دراسة لبعض الصيغ " للدكتور ، إبراهيم انيس ، ج ٢٢ ، ص ٩٥ ، سنة ١٣٨٢ هـ .
- ( ٣ ) كتاب : المنهج الصوتي للبنية العربية ، دكتور / عبد الصبور شاهين ، ص ١١٨ .
- ( ٤ ) انظر الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ، في كتاب : الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ .

بها ذلك الانسان وطبيعة فيه ، فالثبوت وارد فيها فان ( بخيل ) صفة مشبهة ، ولكن لاحظ كلمة ( عليم ) هي ( فعيل ) بمعنى ( عالم ) متبحر يفيد الحدوث والتجسس فهو ان ( مبالغة ) وهذا كذلك لا يكفى فافادة المعنى هو الحكم وهو المقياس ففى الحكم كذلك . ونظرا لشدة شبه الصفة المشبه باسم الفاعل وضع النحاة علامة تميزها عن الفاعل . وهذه العلامة هي جواز جر فاعلها بها وهذا الامر لا ينسحب على اسم الفاعل ويمتنع فى المتعدى منه فيقال فى الصفة المشبهة : حسن المحيا وذلك باضافة الحسن الى مقام به ، وهو فاعله ، على حين ان ذلك يقبح فى اسم الفاعل اللازم اضافته الى فاعله فى مثل : زيد كاتب الاب (١) ويمتنع كليا فى اسم الفاعل المتعدى .

والامثلة على الصفة المشبهة فى ( فعيل ) كثيرة جدا ويطول حصرها ، ونحن هنا فى هذا نتحدث عنها على سبيل الامثلة لا الحصر ، ونحاول ايضا وضع بيان على ما جاء منها على ( فعيل ) وذلك عند النهاية .

وفيما يلى الامثلة على ( فعيل ) صفة مشبهة :

فعل : بخيل : (٢)

و ( بخل ) بخلا وبخلا : منع فضله . . . (٣) قال سيوييه فى الخصال التى تكون فى الاشياء : " وقالوا : " بخل ييخل بخلا . فالبخل كاللؤم ، والفعل يفعل شقى وسعد (٤) ، وقالوا : بخيل . . . (٥)

- 
- (١) كتاب : حاشية الصبان ، ج ٣ ، ص ٢ .  
 (٢) وفعله ( بخل ) وبابه ( فعل ) و ( افعل ) ، والمعنى مختلف ، وبناءؤه . . .  
 ( فعل ) بكسر العين ، ( كتاب : الافعال للسرقسطى ، ٢/٤ ، ص ٢١ وعده صاحب المصباح من باب ( لعب ) ، ( قرب ) المصباح ج ١ ، ص ٤٣ .  
 (٣) كتاب : الافعال ، للسرقسطى ٤ ، ج ٢ ، ص ٢١ ، وفى اللسان : " فهو باخل وابخله وجده بخيلا " اللسان : ج ٣ ، ص ٤٩ ( بخل ) .  
 (٤) يقصد ان البناء هنا من ( باب فعل ) مثل : سعد .  
 (٥) الكتاب : سيوييه ، ج ٤ ، ص ٣٤ .

جاء في ديوان الادب : " البخيل : ضد الجواد " (١) وهو : السيك (٢) قال

الشاعر :

واثنى لا اخزى اذا قيل مطلق

سخى واخزى ان يقال بخيل (٣)

وعلى هذا جاء ( البخيل ) ( فعيل ) لصفة مشبهة وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

الجميل : (٤)

(٥)

قال سيويه في باب الخصال : " وتجن الاسماء على ( فعيل ) ، وذلك : قبيح

وسيم (٦) ، وجميل ، وشقيح (٧) ، ودميم ... " (٨)

(١) كتاب : ديوان الادب ، ج١ ، ص ٤١٩ ، مادة ( فعيل ) .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) البيت لميخال بن جهم المدحجي ، وقيل لمبشرين الهذيل الفزازي : ( كتاب :

شواهد المغنى ، للسيوطي ، ج٢ ، ص ٨٨٤ ، والمغنى ، لابن هشام ص ٦٧٢ .

(٤) وفعله ( جمل ) وبابه : ( فعل ) و ( افعل ) والمعنى مختلف ، وبنائوه

( فعل ) بفتح العين وضمها ( كتاب : الافعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ص ٤٨ .

(٥) قبح قباحة وهو قبيح ( الكتاب : سيويه ج٤ ، ص ٣٣ ، واللسان : ج٣ -

ص ٣٨٥ ) ( قبح ) والقبح ضد الحسن يكون في الصورة والفعل . " اللسان : نفس

المصدر السابق . وهناك صفات مشبهة للقبح منها ان القبيح : طرف عظيم

العضد مما يلي المرفق ، وقال الفراء : اسفل العضد القبيح واعلاها الحسن

( اللسان : ص ٣٨٦ فمابعدا ( قبح ) .

(٦) الوسيم : وسم الانسان وسامة : جمل فهو وسيم " ( كتاب : الافعال السرقسطي ،

ج٤ ، ص ٢٧٧ ، وفي صفته صلى الله عليه وسلم : " وسيم مسيم " ( كتاب :

النهاية في غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، ج٥ ، ص ١٨٥ ، واللسان :

ج٦ ، ص ١٢٣ ، قال ابن الاثير : " الوسامة : الحسن الوضي الثابت ،

وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم " ( نفس المصدر السابق ) وقوله : الحسن

( الوضي ) الوضي ( فعيل ) وهو صفة مشبهة ايضا .

(٧) الشقيح : صفة مشبهة ، وفعله ( شقيح ) وبابه : ( فعل ) و ( افعل )

والمعنى مختلف ، وبنائوه ( فعل ) بفتح العين ، ( كتاب : الافعال ، السرقسطي

٢/٤ ، ص ١٣١ ) ، والشقيح : الناقة من المرض ولذلك قيل : فلان قبيح شقيح "

اللسان : ( ج٣ ، ص ٣٢٩ ) ( شقيح ) جاء في اللسان : " وقد اوما سيويه

الى أن شقيحا ليس باتباع فقال : وقالوا : شقيح ودميم ، وجاء بالقباحة

( اللسان : اشقيح ص ٣٣٠ ، والذي جاء في الكتاب : هو قول سيويه ضمن

امثله السابقة قوله : " وشقيح ، وديم " ( الكتاب : ج٤ ، ص ٢٨ ) .

(٨) الدميم : وفعله : ( دم ) وبابه ( فعل ) و ( افعل ) والمعنى مختلف وبنائوه

( فعل ) بفتح العين ، من مضعف الثلاثي ، ( كتاب : الافعال : السرقسطي

٢/٤ ، ص ٨٢ ، ودم الرجل يدم دامة : قبح وصغر جسمه ( نفس المصدر

ومن الاوصاف بالصفة المشبهة الشحم يقال : للشحم المذاب ( جميل ) (١) وجمل  
جمالا فهو جميل (٢) ، وجاء في الحديث : " ان الله جميل يحب الجمال " (٣) اى :  
حسن الافعال كامل الاوصاف (٤) .

قال الشاعر ابو خراش :

نُقَابِلُ جَوْعَهُمْ بِمَكَلَاتِ  
من القُرْنِيِّ يَرْعِيهَا الْجَمِيلُ (٥)

الجميل هنا : الشحم يذاب ، ثم يجمل اى يجمع . (٦) ، ومثل الجميل فى الصفة  
المشبهة الوسيم ، وهما للحسن ومثلها ايضا فى الصفة المشبهة ، القبيح ، والدميم  
وهما للدمامة .

وعلى هذا جاءت الاوصاف السابقة صفة مشبهة على ( فعيل ) وهى من امثلة سيبويه  
فى هذا الموضوع .

وبهذا وبعد شرح امثلة سيبويه السابقة فى موضوع الصفة المشبهة وهى الامثلة  
التي اوردها سيبويه وقال انها تاتى فى الخصال ( الحسنة والمستهجنة ) وهى :  
( القبيح ) ، ( الوسيم ) ، ( الجميل ) ، ( الشقيح ) ، ( الدميم ) لوحظ انها  
كلها صفات مشبهة جاءت على ( فعيل ) .

= السابق ، ج ٣ ، ص ٢٩٤ ، ورجل دميم : " قبيح وقيل حقير " ( اللسان : ج ٥ )  
ص ٩٨ ( دم ) وهناك فرق بين الدميم والذميم ، قال ابن الاعراب : " الدميم  
بالذال فى قده ، والذميم فى اخلاقه " ( نفس المصدر السابق ) قال الشاعر :  
كضرائر الحسناء قلن لو جهها  
حسدا وبغيا انه لدميم

البيت فى اللسان : ج ٥ ، ص ٩٨ ( دم ) وقوله : ( لدميم ) يعنى به القبيح  
ورواه ثعلب ( لدميم ) بالذال من الذم الذى هو خلاف المدح فرد ذلك عليه  
( نفس المصدر السابق ) .

- (١) اللسان : ج ١٣ ز ، ص ١٣٣ ( جمل ) .
- (٢) الكتاب : سيبويه ، ج ٤ ، ص ٢٩ واللسان ص ١٣٣ ( جمل ) والمصباح ج ١ ص ١٢٠ .
- (٣) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والاثار ، ابن الاثير ج ١ ، ص ٢٢٩ ، واللسان :  
ص ١٣٤ ( جمل ) .
- (٤) المصدر السابق .
- (٥) البيت فى اللسان : ص ١٣٤ ( جمل ) ، وديوان الهذليين ٢ ص ١٤١ .
- (٦) المصدر السابق .

## الظريف (١) (فعل)

قال الأصمعي وابن الأعرابي : " الظريف البليغ الجيد الكلام " (٢) وقال غيرهما :  
 " الظريف الحسن الوجه واللسان يقال : لسان ظريف ووجه ظريف . " (٣)  
 وسئل أبو بكر عن الظريف مامعناه : فقال : قال قوم : الظريف الحسن العبارة  
 المتلافى لحجته الفطين " (٤) .

(٥)  
 قال قوم : " الظريف الحسن الهيئة ، واهل اليمن يسمون الحاذق بالشئ ظريفا . "  
 فبعد هذا يتضح أن الظريف صفة مشبهة .  
 (٦) ومثل الظريف ( الكريم ) (٦) وفعله : ( كرم ) من باب ( حسن ) وكذا ( الشريف )  
 وفعله ( شرف ) وهو ايضا من باب ( حسن ) .

- 
- (١) وفعله ( ظرف ) وبابه : ( فعل ) و ( افعل ) والمعنى مختلف ، وبنائوه  
 ( فعل ) بضم العين ، ( كتاب : الافعال ، للسرقسطي ، ٢/٤ ، ص ١٥٦ .  
 (٢) اللسان : ج ١١ ، ص ١٣٣ ( ظرف ) .  
 (٣) المصدر السابق .  
 (٤) كتاب : جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٣٧٧ . وأبو بكر هو ابن دريد صاحب جمهرة اللغة  
 (٥) نفس المصدر السابق .  
 (٦) الكاف والراء والميم ، اصل صحيح له بابان احدهما شرف في الشئ في نفسه  
 او شرف في خلق ، ويقال : رجل كريم ، وفرس كريم ، ونبات كريم ، قال عبد الله  
 بن مسلم بن قتيبة : الكريم : الصفوح ، والله تعالى هو الكريم الصفوح عن ذنوب  
 عباده المؤمنين ( معجم مقاييس اللغة ج ٥ ، ص ١٧١ ، ص ١٧٢ ، وبابه  
 ( فعل ) يفتح العين وكسرها وضمها ( كتاب : الافعال ، ٢/٤ ، ص ٢٠٧ .  
 (٧) وفعله ( شرف ) الشين والراء والفاء اصل يدل على علو وارتفاع ، والشريف  
 الرجل العالي ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ج ٣ ، ص ٢٦٣ ) .

من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها :

هناك نوع آخر للصفة المشبهة وهو المجرور الذى شبه بالوصف ، فمتى تكون الصفة مشبهة ؟ والجواب : عند ابى حيان حيث يذكر قاعدة كذلك بقوله : " والصفة عندنا لا تكون مشبهة حتى تنصب او تخفض ، فاما اذا رفعت ما بعدها فليست عندنا صفة مشبهة لان عمل الرفع فى الفاعل يستوى فيه الصفات المتعدية وغير المتعدية . . . " ( ١ )  
وفيما يلى الامثلة على ذلك .

( بديع ) قال الله تعالى : " بديع السموات والأرض " ( ٢ ) جاء فى الكشف : " من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اى : بديع سماواته وأرضه " ( ٣ ) وقيل البديع بمعنى المبدع ، كما ان السميع فى قول عمرو . . . " ( ٤ )  
امن ريحانة الداعي السميع . ( ٥ )

بمعنى السمع . . . " ( ٦ ) وتحدث العكبرى عن الاضافة فى ذلك وقال : " والاضافة هنا محضة ، لان الابداع لهما ماض . . . " ( ٧ ) ويشرح ابو حيان مفسراً ومعرباً للآية حيث يقول : " المجرور مشبه بالمفعول ، اصله الاول بديع سماواته ، ثم شبه الوصف ، فاضمر ( ٨ )  
فيه فنصب السموات ثم جر من نصب ، فهو عندنا من باب اضافة الصفة المشبهة الى منصوبها " .

- ( ١ ) كتاب : البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .
- ( ٢ ) سورة ( البقرة ) من آية ( ١١٢ ) .
- ( ٣ ) الكشف : ج ١ ، ص ٣٠٧ ، وتفسير روح المعاني ، ج ١ ، ص ٣٠٧ .
- ( ٤ ) الكشف ، ج ١ ، ص ٣٠٧ ، وكتاب : تاويل مشكل اعراب القرآن ، لابن قتيبة ص ٢٩٧ ، والتبيان للعكبرى ، ج ١ ، ص ١٠٩ ، وتفسير روح المعاني ، ج ١ ص ٣٦٧ ، وحاشية الشهاب ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ .
- ( ٥ ) سياق الحديث عن هذا فى ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) .
- ( ٦ ) المصادر السابقة .
- ( ٧ ) كتاب : التبيان ، للعكبرى ، ج ١ ، ص ١٠٩ ، وكتاب : تفسير روح المعاني ، ج ١ ، ص ٣٦٧ .
- ( ٨ ) كتاب : البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .

وعلى هذا جاءت جملة ( بديع السموات ) صفةً شبيهةً وهى من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها ، وجاء ( بديع ) كذلك بمعنى ( مبدع ) على وزن ( مفعِل ) وقد عدل به عن ذلك الى ( بديع ) حتى يجيى صفةً مشبهة والصفة المشبهة ابلغ فى الوصف من ( مفعِل ) الذى لا يفيد المبالغة ، ولا الوصفية .

( شديد العقاب ) :-

جاءت الصفة المشبهة هنا مضافة ، و اضافتها هنا من باب اضافة الصفة الى الموصوف ، وجاءت كذلك اى مضافة لان الاضافة كما يقولون ابلغ من الرفع ، فعدل بها الى الاضافة لتفيد هذا المعنى ، جاء فى البحر المحيط : \* ( شديد العقاب ) من اضافة الصفة الى الموصوف ، والاضافة والنصب ابلغ من الرفع . . . ( ١ ) ومثلها كذلك ( شديد العذاب ) وعلى هذا جاء ( شديد العقاب ) و ( شديد العذاب ) صفةً مشبهة من باب اضافة الصفة الى الموصوف لتفيد بذلك صفة ابلغ ، وعدل بها عن ( فاعل ) الى ( فعيل ) لتفيد قوة الوصف والتشبيه فيه .

( رفيع الدرجات ) :-

وردت ( رفيع ) مبالغة فى ( فعيل ) وذلك لانها فيها احتمال ان تكون من رافع ( فاعل ) ثم عدل بها الى ( فعيل ) لاجل المبالغة كما قلنا فى ذلك ( ٢ ) ، ولكن هناك احتمال آخر كما يقول ابو حيان : \* واحتمل ان يكون ( رفيع ) فعلاً من رفع الشئ علا فهو رفيع ، فيكون من باب الصفة المشبهة . . . ( ٣ )

وتعد كذلك من باب اضافة الصفة الى الموصوف ، فبذلك تكون العدول اليها ابلغ وصفاً من ان لو قال : ( رافع ) وكذلك مجيئها بالاضافة يعد ابلغ وعلى هذا جاء قوله تعالى : " رفيع الدرجات ذو العرش " ( ٤ ) من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها .

( ١ ) المصدر السابق .

( ٢ ) انظر ( فعيل ) للمبالغة .

( ٣ ) كتاب : البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٤٠٤ ، ص ٤٥٥ .

( ٤ ) سورة ( غافر ) من آية ( ١٥ ) .



وهناك امثلة اخرى على باب اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها في ( فعيل ) فمن المضاف (٣)

نحو : ( سفيها ) (١) ، ( سريع الحساب ) (٢) ، غليظ القلب ، ( كهشيم المحتظر )

فعيل بين المبالغة والصفة المشبهة :-

لن نستطيع ان نحصى ما جاء في ذلك من امثلة فالامثلة فيهما كثيرة اكثر من ان تحصى وسبق ان قلت ان بين المبالغة في ( فعيل ) والصفة المشبهة علاقة دقيقة الامر الذي جعل الفرق بينهما صعبا ، وقلت ان المبالغة والصفة المشبهة تعرف من السياق ولكن ليس السياق وحده دليلا ، وهناك ايضا ظاهرتا الايجابية ، والسلبية ، فالسلبية او الاضطرارية والتي كانت تسعى عند الاقدمين بالثبوت ، فاذا اتت الامثلة تفيد ذلك فانها حينئذ تكون صفة مشبهة ، واذا افادت الايجابية ، تكون من المبالغة ، وهذا هو الفرق بين المبالغة في ( فعيل ) والصفة المشبهة فيه ، وكذلك ليس ذلك وحده يحدد المبالغة في الامثلة او الصفة المشبهة فقد تتطور السلبية نحو الايجابية فتفيد بذلك المبالغة وذلك نحو : ( رحيم وعليم ) يقول ابراهيم انيس : " هما صفتان مشبهتان ان الرحمة في ( رحيم ) صفة مشبهة ليس فما يصف المرء به نفسه ، فالرحيم رحيم من وجهة نظر الغير ، ومن هنا ان صاحب هذه الصفة لا اختيار له فيما وصف به ونلاحظ السلبية من جانبه في هذا الحدث . . (٤) وهذا فهم دقيق من الدكتور ، انيس ، فان "رحيم" تدل في ظاهرها على الايجابية ، على حين انها في حقيقتها تعني السلبية وقد فهم ذلك ويمكن ان تكون هناك قاعدة اخرى اكثر وضوحا ، نرجع فيها ان هذا الامر يدل على المبالغة او الصفة المشبهة في ( فعيل ) وفيما يلي نورد ذلك .

(١) سورة ( الجن ) من آية (٤) .

(٢) انظر الايات (٢٠٢) من سورة ( البقرة ) والآية (١٩) من سورة ( آل عمران )

وآية (١٩٩) ايضا ، والآية (٤) من سورة ( المائدة ) .

(٣) سورة ( القمر ) من آية (٣١) .

(٤) مجلة اللغة العربية ، القاهرة ، موضوع : دراسة في بعض الصيغ بقلم ، الدكتور

ابراهيم انيس ، ج٢٢ ، ص ٩٦ .

ان ماجاء على علة او مرض ، ولنقل ما دل في كل ذلك على داء مثل ( مريض ) (١)  
 سقيم ، صغير ، عليل ، وجيع . ) فان ذلك يدل على ما يسمى بالصفة المشبهة  
 لان تلك الصفات المشبهة حقيقة تفيد السلبية او الاضطرارية وكذلك عندما تجيء  
 بعض الاشياء المتعدية ويكون معناها على ( فاعل ) فانها تفيد الصفة المشبهة .  
 يقول سيبويه : " وقد جاء شئ من هذه الاشياء المتعدية (٢) التي هي على ( فاعل )  
 على ( فاعل ) ، حين لم يريدوا به الفعل شبهوه بظريف ونحوه ، قالوا : ضرب قداح  
 وصرم ، للصارم \* . . . (٣)  
 وعلى ذلك يمكن القول ان ما افاد الايجابية او الاختيارية يكون من المبالغة وما افاد  
 السلبية او الاضطرارية يكون من الصفة المشبهة وساذكر قائمة امثلة على ذلك وسنرى  
 ما يفيد منها المبالغة ، وما يفيد الصفة المشبهة .  
 ما نشعر به من امثلة على الايجابية :

( نصيح ، نصير ، قدير ، فهيم ، عليم ، ضمير ، شفيع ، سميع ، رقيب ، رحيم ، حسير  
 خبير ، حفيظ ) (٤) ونلاحظ ان تلك الامثلة تتجه نحو الفاعلية فهي بذلك تفيد  
 المبالغة في الحدث .

(١) يقول سيبويه في باب ماجاء من الاداء : " وقد يجيء الاسم ( فعلا ) نحو  
 مرض يعرض مرضا وهو مريض ، وقالوا : سقم يسقم سقما وهو سقيم وقال بعضهم  
 العرب : سقم ، كما قالوا : كرم كرما وهو كريم ، وعسر عسرا وهو عسير \* . . . . .  
 ( الكتاب : سيبويه ، ج٤ ، ص ١٧ ) .

(٢) لنا ملاحظة عند قول سيبويه عندما يطلق لفظ ( يجري مجرى ) والاشياء المتعدية  
 لا ريب انه يريد التعبير عن حال الحدث في بعض الصفات وحالة في اسم الفاعل  
 ( انظر مجلة اللغة العربية ، موضوع دراسة في بعض الصيغ ، بقلم الدكتور  
 ابراهيم انيس ، ص ٩٥ ، فالحدث في بعض الصفات يختلف عن الحدث في اسم  
 الفاعل .

(٣) كتاب سيبويه ، ج٤ ، ص ٧ .

(٤) من امثلة الدكتور ابراهيم انيس من نفس المصدر السابق .

مانشعر به من امثلة نحو السلبية :

هذا النوع كثير مثل : ( ائيم ، اسيف ، بخيل ، بئيس ، بطؤ ، بعيد ، بليد ، بليغ ، ثقيل ، ثمين ، جزيل ، جليل ، جميل ، حريص ، حزين ، حكيم ، خبيث ، حسيب ، دنوء ، رحيم ، ردئ ، رشيق ، رشيد ، رفيع ، سخي ، سريع ، سمين ، سعيو ، سقيم ، شحيح ، شديد ، شريف ، شنيع ، صحيح ، ضنين ، ضعيف ، طفيف ، طويل ، ظريف ، عتيق ، عجيب ، عريض ، عسير ، عظيم ، عليل ، عميق ، غريب ، غزير ، غليظ ، فسيح ، فظيع ، فقير ، قليل ، كتيب ، كثيف ، لئيم ، لذيد ، لطيف ، منيع ، مريض ، مليح ، نبيل ، نبیه ، مجيب ، نشيط ، نضير ، وخيم ، وبيل ) (١) .

هذه الامثلة اوردھا ابراهيم انيس وقال عنها إنها تتجه نحو السلبية ، رغم ان بها امثلة على ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) والذي يفيد الايجابية ( المبالغة ) ولكن رحمه الله كان له رأى فى ذلك فهو يرى انه الكثرة من امثلته اقرب الى المفعولية والسلبية من جانب الموصوف (٢) ، ويعلل ابراهيم انيس رايه ويفصله بقوله : " فيمكن مثلا ان نقول ان ( الاثيم ) هو الموصوف بالاثم و ( الاسيف ) هو الموصوف بالاسف و ( البخيل ) هو الموصوف بالبخل وهكذا فى الامثلة الاخرى ، اى ان صاحب كل صفة من هذه الصفات بمثابة المفعول به ، لان الناس وصفوه بها . " (٣)

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

### النتيجة :

وعلى هذا يمكن ان نستنتج الآتى :

- ١ - يصاغ "فَعِيلٌ" بفتح الفاء وكسر العين لمعنى المبالغة او الصفة المشبهة . ( ١ )
- ٢ - اذا افاد الوصف المفعولية وهى مايسمى بالسلبية او الاضطرابية عند المحدثين وبالثبوت عند المتقدمين فانها يسمى حينئذ ( صفة مشبهة ) .
- ٣ - وانما افاد الفاعلية وهى الايجابية او الاختيارية فانه يكون ( مبالغة ) وليس صفة مشبهة .

٤ - العدول من ( فاعل ) الى ( فَعِيل ) يفيد المبالغة .

وعلى هذا فالصفة المشبهة لفظ مصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثبوت ويغلب بناء الصفة المشبهة من باب ( فَعَلَ ) لفعيل نحوكرم ( كريم ) ومايسمى كذلك من باب ( فَرَحَ ) و ( شَرَفَ ) .  
والصفة لا تكون مشبهة حتى تنصب او تخفض .

---

( ١ ) هذا قرار من مجمع اللغة العربية بالقاهرة جَوِّزَ فيه صوغ "فعيل" للدلالة على المشاركة ولمعنى المبالغة او الصفة المشبهة ، ( كتاب : فى اصول اللغسة ، عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، و صدر القرار فى ج ٨ مؤتمر ٣٤ سنة ١٩٦٨ ص ٣٨ ) .

فعل بمعنى ( فاعل ) :-

قلنا ونحن نوجه ( قريب ) في الآية الكريمة <sup>١</sup> أن الثاء لا تلحق ( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) فالعرب قد نظقت في ( فعيل ) بالثاء وهو بمعنى ( مفعول ) وجردته من الثاء وهو بمعنى ( فاعل ) ومن مميزات ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) كثرة تبادله في الصيغ ، فإذا جاء ( فعيل ) وعدل به عن ( فاعل ) فإنه يفيد المبالغة في الحدث وكثيرا ما تأتي المبالغة في ( فعيل ) معدولة عن ( فاعل ) ، وفعيل بمعنى ( فاعل ) أكثر من ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وهذا يعني أن الأصل ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ولأن الفاعل مقدم على المفعول ، ومن مميزات أيضا أن ( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) يجمع جمع السلامة نحو : رحيمون ، ورحيمان ، وكريمون وكريمات ، على حين أن ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) لم يجمع جمع السلامة فرقا بينهما (١) وفعيل بمعنى ( فاعل ) فيه الصفة اللازمة لمعنى التكثير (٢) وعلى هذا فالقول فـ... ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ينقسم الى قسمين :

قسم خالص - لا خلاف فيه .

وقسم آخر - مختلف فيه .

وفيما يلي أمثلة القسم الأول :

(١) كتاب : شرح الشافية ، للرضي ، ج٢ ، ص ١٤٨ ، وكتاب : شرح المفصل

لابن يعيش ، ج٥ ، ص ٥١ .

(٢) يقول السرقسطي في مقدمة كتابه : " فأما ما كان منها متعديا فان الفاعل

منه على بناء " فاعل " نحو : ضرب ، يضرب ، وقتل يقتل ، وشرب يشرب

فهو فاعل في كل ذلك ، وقد جاء منه على ( فعيل ) كأنهم أرادوا بـ...

الصفة اللازمة ، لما فيه من معنى التكثير ، والنسب ، شبهوه بظريف ونحوه .

وذلك قولهم : هو ضريب قداح ، وصريم للصارم ( كتاب : الأفعال للسرقسطي

ج١ ، ص ٦٢ ، ص ٦٣ .

فعيل بمعنى ( فاعل ) لا خلاف فيه :

المجيد : (١)

جاء في اللسان : " ومجد مجادة فهو مجيد " (٢) والمجيد ( فعيل ) صفة للمبالغة ، وقيل : هو : الكريم المفضل (٣) فجاء ( فعيل ) هنا للمبالغة لأنه عدل به عن ( فاعل ) جاء في اللسان : " وفعل أبلغ من فاعل " (٤) فكأنه يجمع معنى الجليل ، والوهاب ، والكريم من صفات الله عز وجل (٥) قال الله تعالى : " ذو العرش المجيد " (٦) ، قال الفراء : " خفضه يحيى وأصحابه كما قال : " بل هو قرآن مجيد " فوضف القرآن بالمجادة " (٨) وكذلك التمجيد يطلق على المصحف ، جاء في حديث عائشة " ناوليني المجيد " (٩) أى المصحف ، هو من قوله تعالى : " بل هو قرآن مجيد " (١٠) ، وعلى هذا جاء ( المجيد ) فعيلًا بمعنى ( فاعل ) وقد عدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

وجاء ( المجيد ) صفة من صفات المصحف الشريف والمجيد هو واحد من أسماء الله تعالى (١١) .

(١) الميم والجيم والذال أصل صحيح ، يدل على بلوغ النهاية ، ولا يكون الا فى محمود منه المجد " كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ٢٩٧ ، قال ابن الاعرابى المجيد : الرفيع ، قال أبو اسحاق معنى المجيد : الكريم ، فمن خفض المجيد فى صفة العرش ، ومن رفع فمن وصفه ( اللسان : ج ٤ ، ص ٤٠١ ) مجد ) .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ٢٩٨ .

(٤) المصدران السابقان .

(٥) المصدران السابقان .

(٦) سورة ( البرج ) آية ( ١٥ ) .

(٧) سورة ( البرج ) آية ( ٢١ ) .

(٨) كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، ج ١ ، ص ٢٥٤ ، واللسان : ج ٤ ، ص ٤٠١ ، ( مجد ) ، وقرئ المجيد بالجر صفة للعرش ( نفس المصدر السابق ) وفى التبيان : المجيد بالرفع نعت لله بالجر للعرش ( التبيان ، العكبرى ج ٢ ، ص ١٢٨٠ .

(٩) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ٢٩٨ ، واللسان :

ج ٤ ، ص ٤٠٣ ( مجد ) .

(١٠) سورة البرج آية ( ٢١ ) وقوله تعالى : " ق . والقرآن المجيد " سورة ( ق ) من

آية ( ١ ) ويريد بالمجيد : الرفيع العالى ( اللسان : ج ٤ ، ص ٤٠٣ ) ( مجد ) .

(١١) النهاية فى غريب الحديث ، ابن الأثير ج ٤ ص ٢٩٨ ، واللسان : ( مجد ) .

## القدِير : ( ١ )

قال الله تعالى : " ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير " ( ٢ ) فالقدِير والقادر من صفات الله تعالى ، فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر والقدِير ( فعيل ) منه وهو للمبالغة " ( ٣ ) ومثله الرحيم ، والشهيد ، والعليم ، وهذه الأمثلة عدل بها من ( فاعل ) الى ( فعيل ) جاء في كتاب المثل السائر : " ان جمهور علماء العربية يذهبون الى أن عليمًا أبلغ من ( عالم ) . . . " ( ٤ )

وجاء في كتاب : البرهان في علوم القرآن : " وأما " فعيل " فعند النحاة أنه من صيغ المبالغة والتكرار كرحيم ، وسميع ، وقدير ، وخبير ، وحفيظ ، وحكيم ، وحليم ، وعلِيم فانه محول عن ( فاعل ) بالنسبة وهو انما يكون كذلك للفاعل لا للمفعول به ، بدليل قطبهم : قتيل وجريح ، والقتل لا يتفاوت " ( ٥ ) .

وعلى هذا جاءت الأمثلة السابقة ( فعيلًا ) بمعنى ( فاعل ) وتحولت الى ( فعيل ) متبادلة لصيغتها ، فأصل الصيغة ( فاعل ) والتبادلية ( فعيل ) وفي كتاب جمهور اللغة نجد أبا زيد يخص باباً صغيراً لبعض الصيغ التبادلية ، ولكن لا نجد يتحدث عن مغزى هذه الظاهرة شأنه في ذلك شأن المتقدمين ، فالأمر عندهم معروف فيقولون : هذا باب ( فعل ) و ( فعيل ) و ( فاعل ) و ( فعيل ) وباب ما جاء على ( فعيل )

( ١ ) وفعله ( قدر ) وبابه الثلاثي المفرد ، وناؤه ( فعل ) بفتح العين ، وكسرهما ( كتاب : الأفعال ، السرقسطي ٢ / ٤ ، ص ١٩٣ ) .

( ٢ ) سورة ( البقرة ) آية ( ٢٠ ) وغير ذلك من الكتاب العزيز ، انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ، لمحمد فؤاد ، ص ٥٣٧ .

( ٣ ) اللسان : ج ٦ ، ص ٣٨٢ ( قدر ) .

( ٤ ) ان ما ذهب اليه ضياء الدين ابن الأثير هو عكس ذلك فعنده أن ( عالما ) أبلغ من ( عليم ) يقول : " والذي أوجب ذلك الشك هو أن عالما وطيما على عدة واحدة ان كل منهما أربعة أحرف وليس بينهما زيادة ينقل فيها الأدنى الى الأعلى ، والذي يوجب النظر أن يكون الأمر على عكس ما ذكره . . . " ( كتاب : المثل السائر : لضياء الدين ابن الأثير ج ٢ ، ص ٢٨٥ ) .

( ٥ ) كتاب : البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، ج ٢ ، ص ٥١٠ .

والتفاوت معناه التباعد ، جاء في اللسان : " تفاوت الشيئان ، أي : تباعد ما بينهما تفاوتاً بضم الواو . . . " اللسان ج ٢ ، ص ٣٧٣ ( فوت ) .

من ( مفعِل ) وهكذا وكل مايجرى مثل ذلك هو أن صيغة أصلية تتخذ محل صيغة أخرى وهو مايسميه بتبادل الصيغ ، " ان قوة اللفظ لقوة المعنى لا تستقيم الاقوى نقل صيغة الى صيغة أكثر منها " ( ١ ) هذا قول ضياء الدين ، ابن الأثير ويقول ضياء الدين ابن الأثير أيضا : " لا يستقيم معنى الكثرة والقوة فى اللفظ والمعنى الا بالنقل من وزن الى وزن أعلى منه ..... " ( ٢ )

وابن دريد لديه قائمة بتبادل الصيغ - بين ( فاعيل ) و ( فاعل ) منها : " ماء باضع بضيع ، مثل ناجع نجيع اذا كان مريثا ، ولون ناصع ونصيع " ( ٣ ) وخابر ، وخبير وشاهد وشهيد وعالم ، وعليم ، وحازم وحزيم ( ٤ ) وقادر وقدير ، وماجد ومجيد وناصر ونصير ..... " ( ٥ )

( ١ ) كتاب : المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير ، تحقيق الدكتور أحمد الحوفى ودوى طبانة ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ .  
( ٢ ) المصدر السابق .  
( ٣ ) لون ( نصيع ) جاء فى اللسان : " الناصع والنصيع : البالغ من الألوان الخالص منها الصافي أى لون كان وأكثر مايقال فى البياض . " ( اللسان : ج ١ ، ص ٢٢٣ )  
( نصع ) والمعروف لدينا الآن أن النصيع هو الماء الصافي الذى انعكست عليه ألوان السماء فأصبح شبيها بالزرقعة وليس لونه لأن الماء لون أبيض فيمايبدو كما نرى فى مياه البحر والبحيرات ، والأنهار ، والآبار ، جاء فى اللسان : والنصيع ( البحر ) " ( اللسان : ج ١ ، ص ٣٣٤ ) نصع ( نصع ) علما بأن ليس للماء لون .  
قال الشاعر :

" أدليت دلوى فى النصيع الزاخر " .

قال الأزهري قوله النصيع البحر غير معروف وأراد بالنصيع ماء بثر ناصع الماء ليس بكدر ( نفس المصدر السابق ) ويقال : " ماء ناصع وماصع ونصيع : اذا كان صافيا والمعروف فى البحر البصيع بالياء والضاد . " ( نفس المصدر السابق ) .  
( ٤ ) قال المخيل السعدى :-

وقد تزدرى النفس الفتى وهو عاقل

ويوقن بعض القوم وهو حزين

( البيت فى جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ ) .

( ٥ ) فى كتاب جمهرة اللغة وفى باب ( فاعل ) و ( فاعيل ) أحصيت فيها حوالى أربع وثلاثين كلمة ، ( انظر جمهرة اللغة ، ابن دريد ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ ) .



والذى نلاحظه فى أمثلة ابن دريد نجده يقدم ( فاعل ) على ( فعيل ) أى ( فاعل ) بمعنى ( فعيل ) وهذا يؤيد قول من قال إن ( فاعلا ) أبلغ وأقوى من ( فعيل ) فكان أبا زيد حس بذلك ، وهذا يعدّ سندا ودليلا لقول الدكتور ابراهيم أنيس فى موضوعه دراسة لبعض الصيغ حيث يقول : " إن ياء المد وما يتفرع عنها من ياء عادية أو كسرة ترمز الى صغر الحجم وضيق الوقت والرقّة والضعف " . ( ١ ) أى أن ( فعيل ) تلمس فيه السلبية ، بينما ( فاعل ) تجد فيه الايجابية ، وهذا قد يكون ، ولكنى لا أعتقد ذلك لأننا نجد فى الأمثلة الكثيرة المتعددة ، لظاهرة تبادل الصيغ أن ( فاعلا ) يأخذ مكان ( فعيل ) وكثر ذلك فى القرآن الكريم ، وتجد فى معظم أسماء الله الحسنى جاء ت على معنى ( فعيل ) وهى بمعنى ( فاعل ) فى كثير منها أليس ذلك يدل على خفة ( فعيل ) هذه الخفة تدل على الايجابية ، ولولا ذلك ما اتخذ ( فاعلا ) مكان ( فعيل ) فعندما يتم النقل من وزن الى وزن أعلى منه فلا بد ذلك لاستقامة معنى الكثرة كما قال ابن الأثير : " إن قوة اللفظ لقوة المعنى لا تستقيم الا فى نقل صيغة الى صيغة أكثر منها " . ( ٢ )

وفعيل كما قلنا سابقا أنه عند النحاة من صيغ المبالغة والتكرار ، كرحيم ، وسميع وعظيم ، وقدير ، وهو كما جاء فى كتاب البرهان فى علوم القرآن وهو يضرب الأمثلة لبعض ما جاء على ( فعيل ) من ( فاعل ) قوله : " وخبير ، وحفيظ ، وحكيم ، وعظيم فانه محول عن ( فاعل ) بالنسبة ، وهو انما يكون كذلك للفاعل لا للمفعول به " . ( ٣ )

( ١ ) من موضوع دراسة فى بعض الصيغ ، للدكتور ابراهيم أنيس ، مجلة اللغة العربية بالقاهرة ، ج ٢٢ ، سنة ١٣٨٢ هـ ، ص ٩١ .

( ٢ ) كتاب : المثل السائر ، لضياء الدين ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ ، وقد تكرر هذا القول هنا مرة أخرى وسبق الاستشهاد به كقاعدة ، ومقتضى السياق يقتضى مجيئه كذلك مرة أخرى للشرح والايضاح .

( ٣ ) كتاب : البرهان فى علوم القرآن ، للزركشى ، ج ٢ ، ص ٥١٠ .

فبعد هذا نقول في دلالة ( فعيل ) مرة أخرى إنَّ أعلى ما يميزه هو دلالة على الثبوت واللزوم ، يقول ابن القيم الجوزية : " ولما جاءوا الى المحبوب أعطوه في غالب استعمالهم لفظ ( فعيل ) الدال على أن هذا الوصف وهو كون متعلق المحب أمر ثابت له لذاته و ان لم يحب فهو حبيب سواء أحبه غيره أم لا وهذا الوزن موضوع فـسـ الأصل لهذا المعنى الشريف و ان لم يشرفه غيره وهو من بناء الأوصاف الثابتة اللازمة كطويل وقصير وكريم وعظيم وحليم وجميل . . " ( ١ )

وقد عرفنا فيما سبق أن معظم الأسماء التي جاءت على ( فعيل ) فان فيها معنى المبالغة سواء الاسمية منها أو الوصفية وهناك أوصاف تجد فيها الضعف وقلة الحيلة على حين هي تحتل أن تكون للمبالغة ، جاء في حاشية العليبي على التصريح : " ان - ( ٢ ) - الفقير يحتل أن يكون صيغة مبالغة أي كثير الفقر وأن يكون صفة مشبهة أي دائم الفقر " . ومن هنا نرى أنَّ ( فعيل ) يعني الفاعلية ، ويدل كذلك على الثبوت بعكس بعض الصيغ مثل ( فعل ) و ( مفعول ) و ( فعول ) و ( فاعل ) .

جاء في كتاب التصريح : " أن " الفقيه " من فقه بالضم هو الذي صار الفقه سجية ( ٣ ) له " فهل نجد صيغة تدل على الثبوت واللزوم والاتساع غير ( فعيل ) في قولنا ( فقيه ) فلو قلنا مثلاً فقه ( فعل ) أو فقهه ( فاعل ) أو فاقه مثل ( فاهم ) ( فاعل ) هل يكون لتلك الصيغ مدلول لوقلنا : ( فقيه ) .

وعلى هذا ففعيل يُعدُّ أبلغ من ( فاعل ) لأن الصفة فيه لازمة ، والدلالة على الثبوت متميزة به ، وعند الانتهاء من هذا الفصل وهو دلالية صيغة ( فعيل ) سنرى بوضوح ما ينم عن ذلك .

- 
- ( ١ ) كتاب : بدائع الفوائد ، لابن القيم ، ج ٢ ، ص ٨٨ فمابعد ها . وانظر كتاب : معاني الأبنية في العربية ، للدكتور فاضل السامرائي ، ص ٩٦ .  
 ( ٢ ) كتاب : حاشية يس ، ج ١ ، ص ٣ .  
 ( ٣ ) كتاب : شرح التصريح ، ج ٢ ، ص ١١٤ .

( الكميل ) ( فعيل ) بمعنى ( الفاعل ) ، وفعله : ( كمل ) وبابه : ( الثلاثى المفرد ) وناؤه : ( فعل ) بفتح العين ، وكسرهما ، وضمها ، أى : أنه ممن الأفعال المثلثة المتفقة المعانى ( فعل ) و ( فعل ) و ( وفعل ) .  
كمل الشئ وكمل ، وكمل ، والفتح أفصحها ( ١ ) .  
جاء فى اللسان : " شئ كميل ، كامل ( ٢ ) قال الأزهري : ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كميلاً " ( ٣ )  
وأنشد قول الشاعر :-

" على أنه بعد ما قد مضى \* \* ثلاثون للهجر حولا كميلاً " ( ٤ )

يقول سييويه قيل أن يستشهد بهذا البيت :  
" ولو قال : أتاك ثلاثون اليوم درهما ، كان قبيحا فى الكلام ، لأنه لا يقوى قوة الفاعل .. وأنشد البيت السابق . ( ٥ )

وعلى هذا جاء الكميلُ ( فعيلًا ) بمعنى ( فاعل ) وعدل به الى ( فعيل ) .

( ١ ) كتاب : المثلث ، ابن السيد ، القسم الثانى ص ١٠٩ .

( ٢ ) أى : ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

( ٣ ) اللسان : مادة ( كمل ) ج ١٤ ، ص ١١٨ ، ص ١١٩ .

( ٤ ) البيت : للعباس بن مرداس ، وهو من انشاد سييويه ومعه :

" يذكرنيك حينئذ العجول

ونوح الحمامة تدعو هديلاً "

والبيت فى مجالس شعلب ج ١ ، ص ٤٩٢ ، والهمع ج ١ ، ص ٢٥٤ ، وأساس

البلاغة ص ٨٣٤ ، والانصاف : ج ١ ، ص ٣٠٨ .

( ٥ ) الكتاب : سييويه ، ج ٢ ، ص ١٥٨ .

فعيل بمعنى ( فاعل ) فيه خلاف :-

تحدثت في القسم الأول عن ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ولا خلاف فيه ، وفيما يلي  
القسم الثاني : وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) فيه خلاف ، وهذه أمثلته :-  
العريف : ( ١ )

اختلف في ( عريف ) هل هو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) أو هو صفة مشبهة  
أو هو كذلك مبالغة في ( فعيل ) ونجد سيوييه يقول عنه إنه شبه بظريف ، وظريف  
كما مر بنا صفة مشبهة يقول سيوييه في باب بناء الأفعال المتعدية : " وقد جاء شيء  
من هذه الأشياء المتعدية التي هي على ( فاعل ) على ( فعيل ) حين لم يريدوا به  
الفعل ، شبهوه بظريف ونحوه ، قالوا : ضرب قدام ، وصريم للصارم " ( ٢ ) ثم  
استشهد سيوييه ببیت طريف بن تميم العنبري :-

أو كلما وردت عكاظٌ قبيلة

بعثوا إلى عريفهم يتوسم ( ٣ )

وطق سيوييه قائلا : " يريد : عارفهم " ( ٤ ) ، فعريف عند سيوييه ( فعيل ) بمعنى  
( فاعل ) ( ٥ ) ، والعريف : السيد ، جاء في جمهرة اللغة : " وعريف القوم سيدهم  
أو المنظور اليه منهم " ( ٦ )

- ( ١ ) وفعله : ( عرف ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) ، والمعنى مختلف ، وبناءؤه  
( فعل ) ، بفتح العين ، ( وفعل ) على صورة المبنى للمجهول ( كتاب :  
الأفعال ، السرقسطي ، ٤ / ٢ ، ص ١٦٢ .
- ( ٢ ) الكتاب : سيوييه ، ج ٤ ، ص ٧ ، وكتاب : شرح الشافية ، للرضي ، ج ٤ ، ص ٣٧١ .
- ( ٣ ) البيت في سيوييه ( نفس المصدر السابق ) وفي كتاب : شرح أبيات سيوييه  
لابن السيرافي ج ٢ ، ص ٣٨٩ ، وفي جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٣٨١ ، وفي الأصمعيات  
ص ١٢٨ ، وكتاب ديوان الأدب ، للفارابي ، ج ١ ، ص ٤١٦ مادة ( فعيل )  
وفي المحكم ، لابن سيده ، ج ٢ ، ص ٧٨ ، واللسان : ج ١١ ، ص ١٤١ ( عرف )  
وشرح الشافية للرضي ، ج ٤ ، ص ٣٧٠ ، وكتاب الأفعال للسرقسطي ، ج ١ -  
ص ٦٢ ، وفي كتاب : شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور الجواليقي ، ص ٢٨٤ .
- ( ٤ ) انظر الكتاب : سيوييه ، ج ٤ ، ص ٧ .
- ( ٥ ) الكتاب : سيوييه ، ج ٤ ، ص ٧ ، والمحكم ، لابن سيده ، ج ٢ ، ص ٧٨ ، واللسان  
ج ١١ ، ص ١٤١ ( عرف ) .
- ( ٦ ) جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٣٨١ ، واللسان : ج ١١ ، ص ١٤٢ ( عرف ) .

قال علقمة بن عبدة :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَأَنْ غَزَوْا وَأَنْ كَثُرُوا

عريفهم بأثافي الشر مرجوم (١)

فالعريف هنا النقيب وهو دون الرئيس . ( ٢ )

جاء في الحديث : " العرافة حق ، والُعرفاء في النار " ( ٣ ) قال ابن الأثير :

" العرفاء : جمع عريف ، وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف  
الأمير منهم أحوالهم ، ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ( ٤ ) وأمر عريف وعارف : معرُوفٌ

فاعل بمعنى ( مفعول ) ( ٥ ) .

وعلى هذا جاء ( العريف ) ( فعيلًا ) بمعنى ( فاعل ) .

و " " " " النقيب والقيم .

و " " " " ( مفعول ) .

و " " " " صفة مشبهة .

( ١ ) البيت في جهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٣٨١ ، قال ابن دريد ، ( ويروى أن كرموا

ويروى بدوا هسى الشر ( نفس المصدر السابق ) وهو في اللسان : برواية

( وإن كرموا ) ( اللسان : ج ١١ ، ص ١٤٣ ) ( عرف ) .

( ٢ ) المصدران السابقان .

( ٣ ) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ج ٣ ، ص ٢١٨ ، واللسان :

ج ١١ ، ص ١٤٣ .

( ٤ ) : المصدران السابقان ، والمحكم ج ٢ ، ص ٧٩ ، وكتاب : شرح الشافية ج ٤

ص ٣٧١ ، وكتاب : أساس البلاغة ، للزمخشري ، ص ٤١٦ ، ومعجم مقاييس

اللغة ج ٤ ، ص ٢٨٢ .

( ٥ ) المحكم ، ج ٢ ، ص ٧٨ .

سليم : (١)

جاء في ديوان الأدب : " والسليم : اللديغ (٢) وقلب سليم ، أى سالم " (٣)  
(٥)  
قال الله تعالى : " يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم " (٤) أى سالم  
وقوله تعالى : " وإن من شيعته لأبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم " (٦) فهنا سليم بمعنى  
سالم ، والسليم هنا لا يعنى اللديغ ، جاء في الكشف : " ومن بدع التفاسير تفسير بعضهم  
السليم باللديغ من خشية الله " (٧) وقيل السليم : ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل )  
جاء في اللسان قول ابن الأعرابي : " وقيل إنما سمي اللديغ سليما ، لأنه سلم لما به  
وأسلم لماله " (٨) وقول ابن الأعرابي (٩) سليم بمعنى سلم كما قالوا : منقح ونقيح  
وموم وميتم ، ومسخن ومسخين (١٠) فالسليم تطلق على سليم القلب من الكفر وهو  
بمعنى سالم وتطلق أيضا على اللديغ . وجاء في الحديث " أنهم مروا بما فيه سليم  
فقالوا : هل فيكم من راق " (١١) السليم : اللديغ . (١٢)

- (١) وفعله : ( سلم ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبنائوه  
( فعل ) يفتح العين ، وكسرهما ، ( كتاب : الأفعال ، السرقسطى ٤/٢ ص ١٢٠ )
- (٢) كتاب : ديوان الأدب ، للفارابي ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ، واللسان : ج ١٤ ، ص ١٨٤  
( سلم ) ، وكتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٣٩٦  
وكتاب : شمس العلوم ، لمافي كلام العرب من الكوم ، للحميري المعنى ج ٢  
ص ٤١٣ ، وطة تسمية اللديغ بالسليم هو كما جاء في اللسان : قوله : " وإنما  
سمى اللديغ سليما ، لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى ، ( اللسان :  
ج ١٥ ، ( سلم ) .
- (٣) كتاب : ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ، مادة ( فعيل ) ، واللسان : ج ١٤  
( سلم ) ، وكتاب : شمس العلوم ، ج ٢ ، ص ٤١٣ .
- (٤) سورة ( الشعراء ) آية ( ٨٩ ) وقوله تعالى : " وإن من شيعته لأبراهيم إذ جاء  
ربه بقلب سليم " ( الصفات ) آية ( ٨٤ ) .
- (٥) كتاب : شمس العلوم ، ج ٢ ، ص ٤١٣ .
- (٦) سورة ( الصفات ) آية ( ٨٤ ) .
- (٧) تفسير الكشف ، ج ٣ ، ص ١١٨ .
- (٨) اللسان : ج ١٤ ، ص ١٨٤ .
- (٩) المصدر السابق .
- (١٠) سيكون لنا حديث - إن شاء الله عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) في هذا الفصل .
- (١١) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٣٩٦ .
- (١٢) نفس المصدر السابق .

- وعلى هذا جاء السليم ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .
- " " " " ( مفعول ) .
- " " " " صفة للديغ .
- وقد تحول من ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة .

#### الوريد : ( ١ )

- قال الله تعالى : " ونحن أقرب اليه من حبل الوريد " ( ٢ ) ، جاء في كتاب التبيان : " حبل الوريد ، أى حبل العرق الوريد وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل )
- أى : وارد ، أو بمعنى مرود فيه " ( ٣ ) قال الشاعر :-
- هل أغدون في عيشة رغيد  
والموت أدنى من الوريد ( ٤ )

وقال أبو زيد الطائي :-

- من يك دنى بسىء كنت منه  
كالشجا بين حلقه والوريد ( ٥ )
- وعلى هذا جاء ( الوريد ) اسما ( ٦ ) وهو حبل العرق .
- " " ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .
  - " " " " ( مفعول ) .
  - وقد عدل به من فاعل الى ( فعيل ) .

- ( ١ ) جاء في اللسان : " قال أهل اللغة : الوريد عرق تحت اللسان . . " ( اللسان : ج ٤ ، ص ٤٧٤ ، وفعله ( ورد ) الواو والراء والدال أصلان ، أحدهما الموافاة الى الشئ والثاني لون من الألوان .
- والوريدان عرقان مكتنفا صفقى العنق مما يلي مقدمة ويسميان من الورود أيضا ( معجم مقاييس اللغة ج ٦ ، ص ١٠٥ ) .
- ( ٢ ) سورة ( ق ) آية ( ١٦ ) .
- ( ٣ ) كتاب التبيان في اعراب القرآن ، العكبري ، ج ٢ ، ص ١١٧٤ .
- ( ٤ ) البيت في الكشف منسوب الى ذى الرمة ( الكشف ج ٤ ، ص ٣٨٨ ، وليس فى ديوانه المطبوع ، والذي فيه هو قوله : ( والله أدنى من الوريد ) " ديوان ذى الرمة ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، ج ١ ص ٣٥٦ ، ص ٣٦٨ .
- ( ٥ ) هو فى آمالى اليزيدى ، ط ( سنة ١٣٦٧ هـ ، ص ١١ ، ونوادير أبى زيد ص ٢٨٠ ، والمقتضب ج ٢ ، ص ٥٨ ، وفى جبهة أشعار العرب برواية ( من يردنى ) كتاب : جبهة أشعار العرب ج ٢ ، ص ٧٣٦ .
- ( ٦ ) ينظر فعيل الاسم .

هذا وقد جاءت أمثلة كثيرة على ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وفيها خلاف  
وذلك لأنها تتضمن عدة معان ، وجاء ذكرها في الأبواب السابقة ومنها :  
الرقيب ( ١ ) ، الحديث ( ٢ ) ، جديـــــد ( ٣ ) ، العذير ( ٤ ) .

- 
- ( ١ ) جاء في كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر : " في أسماء الله  
تعالى " الرقيب " وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء " ، ( فعيل )  
بمعنى ( فاعل ) ( كتاب : النهاية ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ ) .
- ( ٢ ) الحديث : انظر ( فعلا ) اسما ، وجاء في حديث حنين : " انى  
أعطى رجلا حديثي عهد بكفر أتألفهم " وهو جمع صحة لحديث  
( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ( كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر  
ابن الأثير ، ج ١ ، ص ٣٥١ ، واللسان : ج ٢ ، ص ٤٣٦ ) ( حدث ) .
- ( ٣ ) جديد : وردت هذه الكلمة في قضية ( ملحفة جديد ) ونورها هنا  
للاشارة اليها فقط ، جاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى :  
" قوله : " جديد بمعنى ( فاعل ) " أى : ( فعيل ) بمعنى ( فاعل )  
من جد الثوب والشيء بمعنى صار جديدا وهو لا زم ، فلا يكون بمعنى  
( مفعول ) وقيل بمعنى ( مفعول ) من جده بمعنى قطعه ثم شاع  
في كل جديد وان لم يكن مقطوعا كالبناء " ( حاشية الشهاب على  
البيضاوى ، ج ٢ ، ص ١٦١ ) .
- ( ٤ ) العذير : انظر ( فعلا ) اسما و ( فعلا ) مصدرا ، والعذير :  
العاذر ( المحكم ، ج ٢ ، ص ٥٣ ، واللسان : ج ٦ ، ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،  
( عذر ) .



الظهير (١) ، الحفيظ (٢) ، الرميم (٣) ، الأمين (٤)

(١) الظهير : المعروف أن (ظهيراً) بمعنى (معين) لا بمعنى مظهر به  
( حاشية الشهاب على البيضاوي ، ج ٦ ، ص ٤٣٢ ، وقال الشهاب : " والظهير  
بمعنى المظاهر ، وبمعنى (فاعل) وقيل (فعل) بمعنى (مفعول) وسيكون  
لنا حديث عن (الظهير) فيما بعد .

(٢) الحفيظ : هو الحافظ ، وهو من أسمائه تعالى وعدل به الى (فاعل) للمبالغة  
في الحديث (انظر) (فعيلاً) مبالغة) والحفيظ مثل الرقيب وقد يكون  
بمعنى (مفاعل) مثل (القعيد) والجليس ، وهناك فرق بين الحفيظ والرقيب  
يقول أبو هلال : " ان الرقيب هو الذي يرقبك لئلا يخفى عليه فعلك ، والحفيظ  
لا يتضمن معنى التفتيش عن الأمور والبحث فيها ، ( كتاب : الفروق في اللغة  
لأبي هلال العسكري ، ص ٢٠٠ .

(٣) الرميم :

تحدثنا عن هذه الكلمة في (فعل) اسما وهنا نتحدث عن مجيئه  
بمعنى (فاعل) وقيل كذلك انه بمعنى (مفعول) وقيل يستوي فيه المفرد  
والمثنى والجمع ، وقيل عنه انه (اسم) غير (صفة) كالرمة والرماح (الكشاف :  
ج ٤ ، ص ٣١ ، والبحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٣٤٨ ، وانظر اللسان ج ١ ، ص  
١٤٣ (رم) قال تعالى : " وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيى العظام  
وهي رميم " (سورة يس) آية (٧٨) ، وعظم رميم وأعظم رمايم رميم أيضاً .....  
(اللسان : ج ١ ، ص ١٤٤ (رم) .  
أما والذي لا يعلم السر غيره

ويحيى العظام وهي رميم

البيت في اللسان (نفس المصدر السابق) وقيل إنه لحاتم أو غيره شك في ذلك  
ابن سيده (نفس المصدر السابق) وهو في ديوان حاتم الطائي برواية (لا يعلم  
الغيب) ص ٨٦ ، وهو بهذه الرواية رواية الديوان في معنى اللبيب ، لابن هشام  
ص ٩٦ ، وفي شرح شواهد ذلك للسيوطي ، ج ١ ، ص ٢٠٧ ، قال : والرميم  
البالي ، من رم العظم يرم يلى ، وفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع  
(نفس المصدر السابق) .

(٤) الأمين : (انظر) (فعيلاً) للمبالغة فيه خلاف . الأمين : مثل العليم بمعنى  
(عالم) قال تعالى : " وهذا البلد الأمين " (سورة التين) آية (٣) .  
يقول ابن الأنباري : فيه وجهان : أحدهما أن يكون (الأمين) من الأمن  
فيكون (فعيلاً) بمعنى (فاعل) ، كعليم بمعنى (عالم) .

والثاني : أن يكون (الأمين) بمعنى (المؤمن) ، أي يؤمن من يدخله  
على ما قال تعالى : " ومن دخله كان آمناً " (سورة آل عمران) آية (٩٧) .  
فيكون (فعل) بمعنى (مفعول) كعليم بمعنى (محكم) وسميع بمعنى (سميع)  
( كتاب : التبيان في أعراب غريب القرآن ، لابن الأنباري ، ج ٢ ، ص ٥٢١ ، ٥٠٤ .  
وسنتحدث عن (فعل) بمعنى (مفعول) فيما بعد .

الورى (١) ، النبى (٢) ، الولى (٣) ، والرضى (٤)

(١) الورى : الورى : هو اللحم السمين ، جاء فى اللسان : " ولحم ورى على ( فعيل )  
أى سمين " ( اللسان : ج ٢٠ ، ص ٢٦٦ ، ومنه حديث الصدقة : " وفى  
الشوى الورى سنة " ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ( كتاب النهاية فى غريب  
الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٥ ، ص ١٢٩ ، واللسان : ج ٢٠ ، ص ٢٦٦ .  
والورى كذلك يطلق على الزند المتقد ، قال الشاعر :

وجدنا زندهم ورى

وزند بنى هوازن غدير وارى

البيت فى اللسان : ج ٢٠ ، ص ٢٦٦ ( ورى ) ، ويقال للضيف والجار ورى . .  
( اللسان نفس المصدر السابق ) وعلى هذا جاء ( الورى ) اسما . وجاء  
( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) .

(٢) النبى : وردت هذه الكلمة فى ( فعيل ) الاسم وفيها اختلاف ، وهى هنا  
( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) جاء فى الحديث : " أن رجلا قال لله :  
يا نبى الله ، فقال : لا تنبر باسمى ، إنما أنا نبى الله " ( فعيل ) بمعنى  
( فاعل ) للمبالغة ، من النبأ : الخبر " ( كتاب : النهاية فى غريب الحديث  
والأثر ، لابن الأثير ج ٥ ، ص ٣ ، واللسان : ج ١ ، ص ١٥١ ، وانظر ( فعلا )  
اسما فيه خلاف ، وجاء فى اللسان : " والنبى المخبر عن الله . . . عز وجل  
مكية ، لأنه أنبأ عنه وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) قال ابن برى : صوابه  
أن يقول : ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) مثل : نذير بمعنى ( منذر ) وأليم  
بمعنى ( مؤلم ) " اللسان : ج ١ ، ص ١٥٢ .  
وعلى هذا جاء ( النبى ) ( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) .  
و ( مفعول ) .

وعدل به من ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة .

(٣) الولى : اذا كان بمعنى ( ولى الله ) ( فعلا ) من ( الولى ) وهو القرب  
فكانه سمي ولىا ، لأنه قريب من الله ( كتاب : البيان : لابن الأنبارى ، ج ٢  
ص ٣٢٥ ، واذا كان من الولاية : أى على ( فعيل ) ولاية مثل : وكيل وأمير  
ووصى وجرى ، ورئيس وزعيم ، فانه بمعنى ( فاعل ) أو مفاعل ، وولى : بمعنى  
وال ، انظر ( فعلا ) للمبالغة فيما سبق ، والولى معدول من ( فاعل ) الى  
( فعيل ) لأجل المبالغة .

(٤) الرضى : جاء فى اللسان : " الرضى : المرضى ، ابن الاعرابى : الرضى : المطيع  
والرضى : الضامن " ( اللسان : ج ١ ، ص ٣٩ ) ( رضى ) قال الله تعالى :  
" واجعله رب رضى " ( سورة مريم ) آية (٦) .

جاء فى التبيان : " و ( رضى ) : أى : مرضيا ، وقيل : راضيا ولام الكلمة  
واو . . ( كتاب : التبيان ، للعكبرى ج ٢ ، ص ٨٦٧ ، وجاء فى حاشية الشهاب :  
" وقوله : رضاه اشارة الى أن ( رضى ) ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) ولوجعل  
بمعنى ( فاعل ) أصح ولكن هذا أنسب . . " ( كتاب : حاشية الشهاب على  
تفسير البيضاوى ، ج ٦ ، ص ١٤٦ =

## والعَصِي (١).

- = وعلى هذا جاء ( الرضى ) ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) .  
و " " " " ( فاعل ) .  
و " " " " ( مفعول ) .  
وعدل به الى ( فعيل ) ليفيد المبالغة .

### (١) الْعَصِي :

- قال الله تعالى : " ولم يكن جبارا عصيا " سورة ( مريم ) آية ( ١٤ )  
وانظر الآية : ( ٤٤ ) ، وعصيا : أى عاصيا ، " وعصيا : أصله عصي  
فهو ( مفعول ) للمبالغة " ( حاشية الشهاب ، ج ٦ ، ص ١٤٩ .  
وعلى هذا جاء ( العصي ) ( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) .  
و " " " " ( مفعول ) .  
وعدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

وعلى ذلك يمكن أن نقول ونحن في نهاية ( فاعل ) بمعنى ( فاعل ) ، إنـه إذا كان ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) يستوى فيه المذكر والمؤنث ، قال ابن سيده : " وإذا كان ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) كان بمنزلة طالق وحائض ، فمن ذلك قولهم : امرأة خريع ناعمة ، وقطيع ، تنقطع من البهر ، وخليق - حسنه الخلق ورحيم - سهلة المنطق ، وخريد ، وعطيف ، وزهيد ، وقتين (١) وهناك أمثلة أخرى جمعها ابن سيده في هذا الباب عن ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) (٢) وتحدثنا عنها فيما سبق وشرحنا بعضاً منها أو كلها على ما يبدو . وتحدث الأنباري في كتابه : (٣) المذكر والمؤنث عن ظاهرة ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) وسبق أن ضربنا الأمثلة التي جاء بها وشرحتها مفصلة في ( فاعيل ) بين التذكير والتأنيث :

ومن العلماء اللغويين المحدثين الذين تحدثوا عن ظاهرة تبادل الصيغ في الوظيفة والدلالة ، الدكتور ابراهيم أنيس فقد عمل احصائية كذلك لصيغة ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) و ( فاعيل ) للمبالغة ، أو للصفة المشبهة ، أو مايسميه المفعولـية والفاعلية ، والفاعلية هنا تعني الايجابية والمفعولية تعني السلبية ، يقول ابراهيم أنيس : " ليس من الاسراف اذن أن نقرر هنا أن الصفات التي جاءت في اللغة العربية على صيغة ( فاعيل ) ويقال لنا إنها بمعنى ( فاعل ) هي في حقيقة دالاتها أقرب الى المفعولية منها الى ( الفاعلية ) ، أو بعبارة أخرى أقرب الى السلبية منها الى الايجابية . " (٤) وقد أحصى ابراهيم أنيس الكلمات التي جاءت

- 
- (١) قتين : عدها الأنباري ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) ( انظر كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٤٥٨ ، وقد لاحظ ذلك عليه ابن سيده ( انظر كتاب : قتين ) المخصص ، لابن سيده ١٥٧/١٦ وعتين قليلة الطعم ( المصدر السابق ) واللسان : ٧ )
- (٢) انظر كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٤٥٣ فمابعدا ، وانظر حديثاً عن ( فاعيل ) بين التذكير والتأنيث .
- (٣) كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٤٥٣ فمابعدا .
- (٤) انظر مجلة اللغة العربية ، القاهرة ج ٢٢ ، موضوع : دراسة في بعض الصيغ ص ٩٦ .

على تلك الصيغة في القاموس المحيط وتبين أن عددها في حدود ( ١٣٩٢ ) كلمة منها

نحو ٤٤٤ ( غلبت ) عليها الاسمية ... " ( ١ )

وضرب الدكتور / ابراهيم أنيس للكلمات التي غلبت عليها الاسمية نحو خليل ، وصديق

وأديب ... الخ ( ٢ ) ومثل ابراهيم أنيس لأمثلة فيها الايجابية ، وفيها كذلك السلبية

والذى عدّه من الايجابية هو الذى جاء بمعنى ( فاعل ) من ( فاعيل ) وذلك نحو :

" ( نصيح ) ونصير ، وفهيم ، وضمين وشفيع ، وسميع ، وركيب وروحيم ، وخسـير

وخبير وحفيظ " ( ٣ ) هذه أمثلته على ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

وعلى هذا رأينا في الأمثلة السابقة في ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) كيف حدث

هذا التبادل بين الصيغ والتالى ما أدى اليه هذا العمل في المفهوم وليس من شك

كذلك أن نقول : إن الانتقال من صيغة الى أخرى ، لابد أن يكون من معنى قليل

الى معنى أقوى أو أشد منه ، وهو ما رأيناه في الانتقال الحاصل من ( فاعل ) الى

( فاعيل ) .

---

( ١ ) المصدر السابق .

( ٢ ) المصدر السابق .

( ٣ ) المصدر السابق .

فعليل بمعنى ( مفعول ) :-

وأينا فيما مضى وفي ( فعليل ) بمعنى ( فاعل ) كيف عدل به الى ( فمعيمل )  
 مما أفادة قوة في المعنى ودلل على الثبوت ، والمبالغة في الحدث ، ونستمر الآن ونحن  
 نتحدث عن ( فعليل ) في صيغته الأصلية وصيغته التبادلية عن ( فعليل ) بمعنى  
 ( مفعول ) فنقول : إن ( فعيل ) أبلغ من ( مفعول ) نقول : ( رجيم ) ( مرجوم )  
 فرجيم معناه أن الرجم في صاحبه متلازم ودائم فيه كأنه خلقه به ، ولكن هذا الوصف  
 لا ينسحب على ( مرجوم ) فهو دال على التجدد ، على حين نرى ( رجيم ) يدل على  
 الثبوت ( ١ ) ، وصيغة ( مفعول ) تحتل في دلالتها الحال ، والاستقبال وتحتل  
 التبدل نقول للأسير أخيد ، ولا نقولها إلا إذا اتصف بها الأسير لا المأخوذ  
 أما إذا لم يتصف فاننا نقول : مأخوذ ، والذي ألحظه من ظاهرة التبادل هذه  
 والعدول الى ( فعليل ) واستعمالهم لها أكثر من غيرها من الصيغ لابد أن حدث  
 اختيار عندهم وتدرج في انتقاء الصيغ حتى وصلوا الى ( فعليل ) فكثرت فيه الاستعمال  
 والعدول اليه ، لمست هذا وأنا أقرأ كتاب بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية  
 والكلمة هي ( حبيب ) حدث فيها تحول واختيار وانتقاء وتدرج حتى وصلوا الى  
 ( فعليل ) ( حبيب ) يقول ابن قيم : " عندما أرادوا التعبير عن الحب أتوا  
 في المصدر بمصدر الثلاثي ، كالشكر ، والشغل واستعملوا من الفعلين الرباعي في  
 غالب كلامهم حتى كأنهم هجروا الثلاثي وأتوا بمصدره ، حتى كأنهم هجروا الرباعي  
 فلما جاءوا الى اسم الفاعل أتوا بالاسم من الرباعي حتى كأنهم لم ينطقوا بالثلاثي  
 فقالوا : ( محب ) ولم يقولوا : ( حاب ) أصلا ، وجاءوا الى ( المفعول ) فأتوا  
 به من الفعل الثلاثي في الأكثر فقالوا : ( محبوب ) ولم يقولوا : ( محب ) الأنادرا " ( ٢ )

( ١ ) الثبوت هو عدم التجدد ، وهو خاصية من خصائص الجملة الاسمية التي تسدل

على الدوام وعدم الانتقال فالدوام والاستقرار يعني الثبوت .

( ٢ ) كتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية ، ج ٢ ، ص ٨٦ .

ولم يقفوا عند ( المفعول ) بل تحولوا عادلين الى ( فاعيل ) يقول ابن قيم :  
" ثم استعملوا لفظ ( الحبيب ) في المحبوب أكثر من استعمالهم اياه في ( المحب )  
مع أنه يطلق عليهما " (١) ، ويستشهد ابن قيم على مجيئ ( فاعيل ) بمعنى  
( مفعول ) بقول ابن الدميني .

وان الكتيب الفرد من جانب الحمى  
الى وان لم آتته لحبيب (٢)

أى : لمحبوب ، لذلك كثر العدول من ( مفعول ) الى ( فاعيل ) اذا كان بمعنى  
( مفعول ) لم تدخل الهاء في مؤنثه فنقول ( حبيب ) لأنثى نقولها بدون هاء  
قال عروة بن حزام :-

لئن كان برد الماء أبيضاً فياً  
الى حبيباً ، إنها لحبيب (٣)

فعدل بذلك الى ( فاعيل ) من ( فاعلة ) ولم يقل ( حبيبة ) وكذلك عدل من  
( مفعول ) الى ( فاعيل ) .

---

(١) كتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية ، ج٢ ، ص ٨٦ .  
(٢) البيت في المصدر السابق ، ص ٨٧ .  
(٣) الشعر والشعراء ، ص ٥٢٠ ، والخزانة للبغدادى ، ج٣ ، ص ٢١٢ .

فعليل بمعنى مفعول لا خلاف فيه :-

والحديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ينقسم الى قسمين ، قسم لا خلاف فيه  
وأخر فيه خلاف وفيما يلي أمثلة القسم الأول :-

الحصيد : ( ١ )

قال تعالى " فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ " ( ٢ ) قال المعكبري أى : وحب  
النبت المحصود " ( ٣ ) ، وجاء فى البحر المحيط : " والحصيد : ( فعيل ) بمعنى  
( مفعول ) أى المحصود ، ولم يؤنث كمال يؤنث امرأة وجريح " ( ٤ ) جاء فى الحديث :  
" يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا " ( ٥ ) الحصيد : ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ( ٦ ) فهنا نلاحظ  
مدى قوة المعنى فى تحول الصيغة ( فعول ) الى ( فعيل ) فأقيم ( فعيل ) مقام  
( مفعول ) ومثل ( الحصيد ) ( النضيد ) فى قوله تعالى : " لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ " ( ٧ )  
أى : منضود ( ٨ ) .

وعلى هذا جاء ( الحصيد ) ، ( النضيد ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وعدل  
به الى ( فعيل ) ليفيد المبالغة .

( ١ ) الحصد والحصاد والحصيد والحصد : الزرع ، والبر ، البر المحصود بعد ما يحصد  
( اللسان : ج ٤ ، ص ١٢٨ ) حصد ( انظر ( فعيل ) اسما .

( ٢ ) سورة ( ق ) آية ( ٩ ) .

( ٣ ) كتاب : التبيان ، للمعكبري ، ج ٢ ، ص ١١٧٤ .

( ٤ ) كتاب : البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ١٤٤ .

( ٥ ) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ج ١ ، ص ٣٩٤ ، .

واللسان : ج ٤ ، ص ١٢٨ .

( ٦ ) نفس المصدر السابق .

( ٧ ) سورة ( ق ) آية ( ١٠ ) ، ونضيد : مبالغة فى كثرة الثمار أو أن التعرب بعضه

فوق بعض ( انظر الكشف ج ٤ ، ص ٥ ) .

( ٨ ) كتاب : التبيان ، للمعكبري ج ٢ ، ص ١١٧٤ ، والكشاف : ج ٤ ، ص ٥ ، والبحر

ج ٨ ، ص ١٢٢ .



الوليد : هو الصبي وهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أطلق ذلك عليه لقربه من الولادة (١) . قال الله تعالى : " قال ألم نريك فينا وليداً " (٢) قال : ( وليداً ) ولم يقل ( مولوداً ) فعدل بذلك عن ( مفعول ) الى ( فعيل ) فالوليد يختلف عن المولود ، فالطفل حين يولد يسمى مولوداً حتى يبقَى فترة وجيزة ، ثم يسمى ( وليداً ) قبل أن يحلم ، قال ابن شميل : " يقال غلام مولود وجارية مولودة ، أى : حين ولدته أمه ... " (٣) والوليد يستوى فيه المذكر والمؤنث ، جاء في اللسان : " وقال بعضهم تدعى الصبية وليداً ، وقال بعضهم : بل للمذكورون الأُنثى ... " (٤)

والقول بفعيل يدل على قرب المعنى البلاغي ، قال الشهاب : " سمي الطفل بالوليد وهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ؛ لأن ( فعيلاً ) قد يدل على قرب التلبس بالمعنى ، كحليب ووليد ، كما صرح به أهل اللغة وكأنه أخذ من صيغة المبالغة لما كانت الولادة لا تقاوت فيها نفسها ... " (٥) وجاء في الحديث : " واقية كواقية الوليد " (٦) يعنى الطفل ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٧) .

وعلى هذا جاء ( الوليد ) ( فعيلاً ) بمعنى ( مفعول ) وقد عدل به الى ( فعيل ) لقوة المعنى .

- 
- (١) البحر المحيط ، أبو حيان ج٧ ، ص ١٠ .
  - (٢) الوليد : الغلام حين يستوصف ، قبل أن يحلم ، قال أبو الهيثم : الوليد الشاب والوليد الخادم الشاب يسمى وليداً من حين يولد الى أن يبلغ ( اللسان : ج٤ ، ص ٤٨٦ ، ( ولد ) .
  - (٣) سورة ( الشعراء ) آية ( ١٨ ) .
  - (٤) اللسان : ج٤ ، ص ٤٨٤ ( ولد ) .
  - (٥) المصدر السابق .
  - (٦) حاشية الشهاب على البيضاوى ، ج٧ ، ص ٩ .
  - (٧) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٥ ، ص ٢٣٤ ، واللسان : ج٤ ، ص ٤٨٤ ( ولد ) .
  - (٨) المصدر السابق .

### الأسير : (١)

( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) قال الله تعالى : " وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا " (٢) ، والأسير على ما يبدو هنا صفة مشبهة ؛ لأن به داء فهو يدل على السلبية والمفعولية ، وفي هذا يقول : الأخفش " . . . وذلك لأن "أسيرًا" (٣) "فعيل" ، وهو يشبه مريضًا ، لأن به عيبًا ، كما بالمريض ، وهذا "فعيل" مثله . . . (٤) والغريم أسير ، قال عليه الصلاة والسلام : " غريمك أسيرك فأحسن إلى أسيرك . . . . " وعلى هذا جاء ( الأسير ) ( فعيلًا ) بمعنى ( مفعول ) وعدل به إلى ( فعيل ) .

### الصريم : (٥)

جاء في اعراب القرآن ، للنحاس : " وصريم بمعنى مصروم ، مثل قتيل بمعنى ( مقتول ) (٦) والصريم يعد من الأضداد قال الفارابي : " الصريم : الليل والصريم : الصبح ، وهذا الحرف من الأضداد . . . " (٧)

- (١) الهمزة والسين والراء أصل واحد ، وقياس مطرد وهو الحبس ، وهو الامساك ، من ذلك الأسير ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، ج ١ ، ص ١٥٧ والفعل ( أسر ) من باب الثلاثي المفرد . ، وجاء في جوهرة اللغة : " والاسار والأسر : القيد الذي يشد به المحمل ، وبه سمي الأسير ( كتاب : جوهرة اللغة ، ج ٣ ص ٢٤٩ ، واللسان : ج ٥ ، ص ٧٦ .
- (٢) سورة ( الانسان ) ، آية (٨) .
- (٣) يتحدث الأخفش هنا وهو يوجه قوله تعالى : " وَإِنْ يَأْتِكُمْ أَسَارَى " ( سورة البقرة ) من آية (٨٥) وقال : " فمؤثرت " أسارى " كتاب : معاني القرآن ، للأخفش ج ١ ، ص ١٢٨ ، وقراءة : حمزة ( أسرى ) بغير ألف على وزن ( فعلى ) والياقون بالألف على وزن ( فعلى ) كتاب : السبعة في القراءات ، لابن مجاهد تحقيق د . شوقي ضيف ، ص ١٦٤ .
- (٤) الكشف : ج ٤ ، ص ١٩٦ ، و ( البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٣٩٥ ) .
- (٥) الصريم : القطعة من الأرض المنصرمة عن معظم الرمل ، أى ينقطع عنه " ( كتاب : جوهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٤١ ، واللسان : ج ١٤ ( صرم ) وانظر كتاب : ثلاثة كتب في الأضداد ، ص ١٩٥ ، ص ٤١ .
- (٦) كتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، ج ٣ ، ص ٤٨٦ ، والبحر المحيط ج ٨ ، ص ١٤٤ .
- (٧) كتاب : ديوان الأدب ، للفارابي ، ج ١ ، ص ٤٢٢ مادة ( فعيل ) وانظر كتاب : الأضداد ، للأصمعي - ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، وللسجستاني ، ص ١٠٥ ، ولابن السكيت ، ص ١٩٥ ، وكتاب : ذيل في الأضداد ، للصغاني ، ص ٢٣٥ ، وذلك كله ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، نشر ، الدكتور ، أوغست هفتر ، بيروت سنة ١٩١٢ م ، وكتاب الأضداد ، للأنباري ، ص ٨٤ .

قال الله تعالى : " فأصبحت كالصريم " (١) ، جاء في الكشف : " كالمصرومة لهلاك  
 شرها " (٢) ، وقال ابن الأنباري : " أي ، كالشئ المصروم ، وهو ( فعيل ) بمعنى  
 ( مفعول ) (٣) ، ولهذا لم يقل كالصريمة ، كقولهم : عين كحيل ، وكف خضيب  
 ولحية دهين ، أي : عين مكحولة وكف مخضومة ، ولحية مدهونة .. " (٤) وكان  
 ابن الأنباري يقول : " وعدل من ( فعيلة ) الى ( فعيل ) ليدل على قوة المعنى  
 وليفيد الدوام والثبوت وليس شرطاً أن يجيء ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) بغير هاء  
 جاء في اللسان : قال سيبويه : " وقالوا : للصارم صريم كما قالوا : ضريب قداح للضارب "   
 قال زهير بن أبي سلمى :

غدوت عليه غداة فتركته

تعودا عليه بالصريم عوانله (٦)

وعلى هذا جاء ( الصريم ) من الأضداد .

و " " ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

و " " ( اسما ) لمعان مختلفة .

وعدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

(١) سورة ( القلم ) آية ( ٢٠ ) .

(٢) الكشف : ج٤ ، ص ٤٤٤ .

(٣) كتاب : البيان ، لابن الأنباري ، ج٢ ، ص ٤٥٤ ، وانظر حاشية الشهاب ، ج٨

ص ٢٣٠ ، واللسان : ج١٤ ، ص ٢٢٩ ( صرم ) .

(٤) كتاب : التبيان ، لابن الأنباري ، ج٢ ، ص ٤٥٤ .

(٥) الكتاب : سيبويه ، ج٤ ، ص ٧ ، واللسان : ج١٤ ، ص ٢٢٧ ( صرم ) .

(٦) البيت في كتاب : شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة الأعظم الشنتمرى ، تحقيق

الدكتور / فخر الدين قباوة ، ص ٥٦ ، وفي الأضداد لابن السكيت ، ص ١٩٥

ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، وفي اللسان : ج١٤ ، ص ٢٢٩ ، وكتاب :

الأضداد للأبنباري ، ص ٨٥ ، ومغنى اللبيب ، لابن هشام ص ٨٥٥ .

وهناك أمثلة متعددة جاءت على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وذلك مثل : الفصل :  
ولد الناقة اذا فصل عن أمه ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (١) والشجيج الماء  
المصبوب ، فعيل بمعنى ( مفعول ) (٢) والهزيل : بمعنى مهزول (٣) يقول ابن  
قتيبة : " فأما قولهم : " هزيل " فانما هو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٤) ومسيح  
القدمين : أى ان ظاهرهما مسح غير متعقد ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٥).  
واللقيط : الطفل الذى ترميه أمه على الأرض فيلتقط ، أى : يؤخذ ( فعيل ) بمعنى  
( مفعول ) (٦) والقطيف المقطوف من العنب ، عند اجتناؤه ( فعيل ) بمعنى  
( مفعول ) (٧) ، والنضيد : المنضود . قال الله تعالى : " والنخل باسقات لها  
طلع نضيد " (٨) فى الكشاف : منضود بعضه فوق بعض . (٩)

- 
- (١) كتاب : منال الطالب ، ص ٨٦ .
  - (٢) المصدر السابق ص ٢٦٨ .
  - (٣) المصدر السابق ص ١٨٣ .
  - (٤) أدب الكاتب ، ابن قتيبة ص ٤٧٢ .
  - (٥) منال الطالب ، ص ٢٠٨ .
  - (٦) المصدر ، ص ٢٣٧ .
  - (٧) المصدر ، ص ٦١٥ .
  - (٨) سورة ( ق ) آية (١٠) .
  - (٩) الكشاف : ج٤ ، ص ٥ .

## القسم الثاني :

فعليل بمعنى ( مفعول ) فيه خلاف :-

وفيما يلي الأمثلة عليه :-

النسي : (١)

حدث خلاف بين العلماء في هذه الكلمة بالتالي فتعددت معانيها ، وسبق

الحديث عنها في ( فعيل ) الاسم ، و ( فعيل ) المصدر ، وهنا نتحدث عنها لكونها

جاءت كذلك بمعنى ( مفعول ) .

قال الله تعالى : " انما النسي زيادة في الكفر " (٢) ، قال الفراء : " والنسي المصدر

ويكون المنسو ، مثل القتل والمقتول . . . " (٣) واكتفى الجوهري وأبو حاتم وابن الأثير

بأنه ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٤) ثم حول الى نسي كما حول مقتول الى قتل . (٥)

(١) ينظر ( فعيل ) اسما ومصدرا فيما سبق . وقيل في النسي ( النسي ) بالكسر

وهنا طرفه لغوية يطلبها ابن الاعراب ، والسبب تخريج هذا البيت التالي

قال عروة بن الورد العيسى :

سَقَوْنِي النَّسِيَّ ثُمَّ تَكْنَفُونَنِي

عَدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

ف قيل النسي الشراب الذي يزيل العقل ، وبه فسر ابن الاعراب ( النسي ) ههنا

قال : انما سقوه الخمر ويقوى ذلك رواية سيويه : " سقوني الخمر " ( الكتاب :

ج ٢ ، ص ٧٠ ) وقال ابن الاعراب مرة " هو النسي بالكسر ، وأنشد :

يقولون لا تشرب نسيثا فأنه

عليك اذا ما ذقته لوخيم ( اللسان : ج ١ ، ص ١٦٤ )

وقال غيره : " النسي بالفتح وهو الصواب ، قال : والذي قاله ابن الاعراب

خطأ ، لأن ( فعيل ) ليس في الكلام الا أن يكون ثاني الكلمة أحد حروف الحلق

وما أظرف قوله ، ولا يقال بالفتح مع علمنا أن كل ( فعيل ) بالكسر ( ففعيل )

بالفتح هي اللغة الفصيحة فيه فهذا خطأ من وجهين فصح أن النسي بالفتح

هو الصحيح ، وكذلك رواية البيت : " لا تشرب نسيثا " بالفتح والله أعلم . . . . .

( اللسان : ج ١ ، ص ١٦٤ ) وتلك طرفة لغوية في قضية التصويب اللغوي .

(٢) سورة ( التوبة ) آية (٣٧) .

(٣) كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، ج ١ ، ص ٤٣٧ ، واللسان : ج ١ ، ص ١٦١ ،

( نسا ) ، وكتاب : التبيان للعكبري ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ .

(٤) البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٣٩ ، وكتاب : النهاية في غريب الحديث ج ٥ ، ص ٤٥ .

(٥) اللسان : ج ١ ، ص ١٦١ ( نسا ) والبحر ، ج ٥ ، ص ٣٩ ، والنهاية لابن

الأثير ، ج ٥ ، ص ٤٥ .

وعلى هذا فهو بين شيئين ( مصدر ) و ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) فمن جعله ( مصدرا على ( فعيل ) كالنذير ، والنكير لا يحتاج حينئذ الى تقدير ومن جعله ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) لا يخبر عنه بزيادة الابتأويل ، أى : ذوزبادة أو انساء وقيل : النسئ ( وصف ) كقتيل وجريح .

وعلى هذا جاء ( النسئ ) ( فعلا ) اسما .

وجاء ( النسئ ) ( فعلا ) مصدرا .

وجاء ( النسئ ) ( فعلا ) وصفا .

وجاء ( النسئ ) ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) .

وعدل به من ( مفعول ) الى ( فعيل ) .

سعيد : (١)

جاء فى اللسان : " قد سعد يسعد سعدا وسعادة فهو سعيد : نقيض شقى ، مثل سلم فهو سليم ، وسعد بالضم فهو مسعود " (٢) وقال الأزهري : " وجاء أن يكون سعيد بمعنى مسعود ومن سعدة الله ، ويجوز أن يكون من سعد يسعد فهو سعيد " (٣) ومعنى هذا أن ( سعيدا ) يجوز فيه الأمران : الأول أن يكون ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وهو ما أخذ من الفعل اللازم من باب ( فرح ) .

والثاني : أن يكون ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وهو ما أخذ من الفعل المتعدي من باب ( فتح ) قال الله تعالى : " فمنهم شقى وسعيد " (٤) أى : شقى حينئذ من شقى ، وسعد من سعد " (٥) .

وعلى هذا جاء ( السعيد ) ( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وجاء ( السعيد ) ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) .

وعدل به من ( مفعول ) الى ( فعيل ) .

- (١) وفعله ( سعد ) السين والعين والدا ل أصل يدل على خير وسرور خلاف النحس ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ٧٥ ، وجاء فى ديوان الأدب : " .. وسعيد من أسماء الرجال ( الفارابى ) ج١ ، ص ٤٠٣ مادة ( فعيل ) .
- (٢) اللسان : ج٤ ، ص ١٩٧ ( سعد ) .
- (٣) المصدر السابق .
- (٤) سورة ( هود ) من آية ( ١٠٥ ) .
- (٥) كتاب : البيان ، لابن الأنبارى ، ج٢ ، ص ٢٨ .

### الضنين : (١)

قال الله تعالى : " وما هو على الغيب بضنين " (٢) هناك قراءتان : قراءة بالظاء (٣) ، وقراءة بالضاد (٤) ، جاء في كتاب الأتحاف : " واختلفوا في ( بضنين ) فاهين كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) من ظننت فلانا ، اتهمته . . والباقون بالضاد ، بمعنى ( بخيل ) بما يأتيه من قبل ربه . . " (٥) فالحاصل أن ( ضنين ) تأتي بمعنى ( مفعول ) وكذلك بمعني ( فاعل ) وهي كذلك مبالغة في ( فعيل ) قال البغيت خداش بن بشر :

" إلا أصبحت أسماء حاذفة الحبل

وضننت علينا والضنين من البخل (٦)

يقول ابن جنى : " هذا كقولك : هو مجبول من الكرم ، والبخل من الضنين ، لأن فيه من الإعظام والمبالغة ما ليس في القلب " (٧) أى : والبخل من الضنين لصغر معناه إلى المعنى الآخر . . . (٨)

- وعلى هذا جاء ( الضنين ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .
- وجاء ( الضنين ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .
- وقد عدل به إلى ( فعيل ) ليفيد المبالغة .

- 
- (١) وفعله : ( ضنن ) الضاد والنون أصل صحيح يدل على نجل الشيء . يقال : ضننت بالشيء أضمن به ضنناً ، ورجل ضنين ( معجم المقاييس ، ج٣ ، ص ٣٥٧ .
  - (٢) سورة ( التكويد ) آية (٢٤) .
  - (٣) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس ( ينظر كتاب معاني القرآن للفراء ، ج٣ ، ص ٢٤٣ ، والاتحاف : ص ٤٣٤ ، والنشر ، ج٢ ، ص ٣٩٨ ، والبحر المحيط ، ج٨ ، ص ٤٣٥ ، وحاشية الشهاب ، ج٨ ، ص ٣٣٠ .
  - (٤) وهي قراءة : عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت ( ينظر نفس المصادر السابقة ) يقول ابن الجزري وقرأ الباكون بالضاد وكذا هي في جميع المصاحف ، كتاب : النشر في القراءات العشر ، ج٢ ، ص ٣٩٨ .
  - (٥) كتاب : الاتحاف ، ص ٤٣٤ ، والبحر ج٨ ، ص ٤٣٥ .
  - (٦) البيت في الشعر والشعراء ، لابن قتيبة واللسان : ج١٧ ( ضنن ) وكتاب : المحتسب ، لابن جنى ج٢ ، ص ٤٦ ، وأمالى ابن الشجرى ج١ ، ص ٧٢ ، والخصائص ج٢ ، ص ٢٠٢ .
  - (٧) الخصائص ج٢ ، ص ٢٠٢ ، بتصرف .
  - (٨) المحتسب لابن جنى ج٢ ، ص ٤٦ .

البغى : (١)

البغى لقب يطلق على الفاجرة والأمة (٢) قال الله تعالى : " قالت أنى يكون لى غلام لم يمسنى بشر ولم أك بغيا " (٣) هذه الكلمة (بغى) كثر الاختلاف فيها ولكنى لن أجعل منها مسألة طويلة بل موجزة : إن أول من تحدث فيما يبدو من العلماء عن مسألة (بغيا) أبو عثمان المازنى وقيل المبرد تلميذه فوزن (بغى) عنده (فعل) ، اجتمعت واو وايا ، وسبقت احداهما بالسكون ، فقلبت الواو يا وأدغمت وكسر ما قبلها لأجل الياء " (٤) واعتبرها المعبرى (فعل) بمعنى (فاعل) ولم تلحق التاء أيضا للمبالغة (٥) بالاضافة كذلك الى أنها (فعل) ونذهب ابن جنى الى أن : "بغى" (فعل) بمعنى (مفعول) نحو عين كحيل : أى : مبغية ، ويجوز أن يكون من باب حائض وطالق (٦) وقيل : لو كان فعلا لحقها هاء التأنيث فيقال : (بغية) (٧) . وعلى هذا نقول : إنه عدل من (فعلية) الى (فعل) فتحول

بذلك من الاسمية الى الوصفية .

- وعلى هذا جاء (البغى) (فعلا) بمعنى (مفعول) .
- وجاء (البغى) (فعلا) بمعنى (فعل) .
- وجاء (البغى) (فعلا) بمعنى (فاعل) .
- وقد تحول من (فعلية) الى (فعل) ليدل على الثبوت .

(١) بفت الأمة تبغى بغيا وباغت مباغة وبغاء ، بالكسر والمد وهى بغى وبغى وبغى :

عهرت وزنت (اللسان) : ج١٨ ، ص ٨٣ (بغى) .

(٢) كتاب : جمهرة اللغة ، لابن دريد ، ج١ ، ص ٣١٩ ، وكتاب : ديوان الأدب ،

للغرابى ، ج٤ ، ص ٥٤ ، واللسان ، ج١٨ ، ص ٨٣ .

(٣) سورة (مريم) آية (٢٠) .

(٤) البحر المحيط ، ج٦ ، ص ١٨١ ، وكتاب : التبيان للمعبرى ، ج٢ ، ص ٨٦٩ ،

وكتاب : حاشية الشهاب ج٦ ، ص ١٥٠ ، ينظر بدائع الفوائد ، لابن قيم

ج٣ ، ص ٣٤ .

(٥) التبيان ، ج٢ ، ص ٨٦٩ ، والبحر المحيط ، ج٦ ، ص ١٨١ .

(٦) كتاب : البحر المحيط ، ج٦ ، ص ١٨١ .

(٧) المصدر السابق ، وكتاب : شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد

الأزهري ، ج٢ ، ص ٢٨٢ ، وانظر كتاب : بدائع الفوائد ، لابن قيم ، ج٣

ص ٣٤ .



وهناك أمثلة كذلك جاءت على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وفيها اختلاف ، وقد

سبق الحديث عنها في المواضع السابقة ، ونوردها هنا في محلها عبورا وهي :-

- أمين (١) ، مسيح (٢) ، الحثيث (٣) ، هضم (٤) ، الوكيل (٥) ، نصير (٦) القرين (٧) ، وهناك أمثلة عديدة أوردها ابن سيده في كتابه المخصص سبق أن أشرت إليها وتحدثت عن مجملها (٨) وكذلك الأنباري في كتابه (٩) وموضوعنا

(١) الأمين : المؤمن ، والمأمون ، وفي التبيان ، للعكبري ، " أمين : هو فاعيل بمعنى ( مفعول ) ( التبيان ج١ ، ص ١٥٥ ، والبحر المحيط : ج٤ ، ص ٣٢٤ ، وينظر التبيان لابن الأنباري ج٢ ، ص ٥٢١ .

(٢) المسيح الدجال : ( فعيل بمعنى ( مفعول ) فهو ممسوح الوجه ينظر المحكم ، ج٣ ، ص ١٦٠ ، ومعجم مقاييس اللغة ج٥ ، ص ٣٢٢ ، وينظر ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) و ( فعيل ) اسما ، واللسان : ج٣ ، ص ٣٠٤ فمابعدا .

(٣) الحثيث : ( حثيثا ) جاء في كتاب : التبيان : " حثيثا " حال من الليل لأنه ( الفاعل ) أو من النهار ، فيكون التقدير : يطلب الليل النهار محثوثا وأن يكون صفة لمصدر محذوف ، أي : طلبا حثيثا ( كتاب : التبيان للعكبري ج١ ، ص ١٥٤ ، والبحر المحيط ، ج٤ ، ص ٣٠٩ .

(٤) هضم : ( فعيل بمعنى ( مفعول ) هضم الحشا ومهضومه الحشا اذا كانت قبضة البطن ( جمهرة اللغة ، ج٣ ، ص ١٠٢ ، ينظر ( فعيل ) للمبالغة . (٥) الوكيل : جاء في البحر : " الوكيل : " فعيل " بمعنى ( مفعول ) أي الموكل اليه الأمر ( البحر المحيط ، ج٣ ، ص ١١٩ .

(٦) النصير : هو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) أو ( مفعول ) ، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور " ( كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ج٥ ص ٦٤ .

(٧) القرين : قيل انه ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وعندى أنه بمعنى ( مفاعل ) وقيل ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ، يقول ابن قيم : العرب نطقت فـ ( فعيل ) بالتاء وهو بمعنى ( مفعول ) وجردته من التاء وهو بمعنى فاعل قال جرير : نعم القرين وكنت غلق مضنة

وأرى بنعق ثلية الأ حجار

فجرد القرين من التاء ، وهو بمعنى ( فاعل ) ( كتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم ج٣ ، ص ٢٠ ، وديوان جرير ، ص ٢٠٠ ، وقرن فقيدة بالتاء وهو بمعنى ( مفعول ) في قوله :

فسقاك حيث حللت غير فقيدة

هزج الرواح وديمة لا تعلق

( المصدر السابق ) .

(٨) ينظر كتاب : المخصص ، لابن سيده ، ١٥٤/١٦ ، ١٥٦ .

(٩) ينظر كتاب : المذكر والمؤنت ، للأنباري ، ص ٤٥٠ فمابعدا .

السابق فاعيل بين التذكير والتأنيث أوضحت فيه مجموعة من هذه الأمثلة . (١)

وبعد ان صيغة فاعيل الدالة على ( مفعول ) شبيهة بأختها ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) في الصفة المشبهة فصيغة ( فاعيل ) في الصفة المشبهة تدل على أن الوصف ثابت في صاحبه مزايل له ، و فاعيل بمعنى ( مفعول ) يدل على أن الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له ثابتا أو هو كالثابت عندما نقول : زيد مسعود ، وزيد سعيد ، فسعيد أبلغ وذلك لأن سعيدا يدل على أن صفة السعادة ثابتة .

ونلاحظ على ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) أنه أكثر شيوعا في القرآن الكريم وماجا

منه على سبيل المثال الا الحصر .

(٣)

من ذلك قوله تعالى : " ظَلَّ وَجْهَهُ سَوْدًا وَهُوَ كَظِيمٌ " (٢) ومنه : " وَحَبَّ الْحَصِيدُ " (٣)

" وَلَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ " (٤) و ( كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرُ " (٥) و ( وَلِيدًا ) (٦) ( جَنِيًّا ) ( الأسير )

( الصريم ) ( حسير ) ( اليتيم ) ( حميد ) ( حنيد ) ( حديد ) ( الرجسيم )

( السعير ) ( الشديد ) ( عصيب ) ( العظيم ) ( كثييا ) ( العقيم ) ( النسو )

( الوكيل ) ( شقي ) و ( سعيد ) . . . . .

(١) ينظر القول في ( فاعيل ) بين التذكير والتأنيث ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

(٢) سورة ( النحل ) من آية ( ٥٨ ) أي مكظوم ( ينظر البحر المحيط ، ج ٥ ص ٥٠٤ .

(٣) أي : المحصود ، ومثله ( طلع نضيد ) أي : منضود .

(٤) ( ينظر التبيان ج ٢ ، ص ١١٧٤ ، والبحر ج ٨ ، ص ١٢٢ ، ومعاني القرآن

للفراء ، ج ٣ ، ص ٢٦ ، والكشاف : ج ٤ ، ص ٥ .

(٥) كهشيم المحتظر : كمهشوم ( القمر ) آية ( ٣١ ) .

ينظر تفسير القرطبي ، ج ١٧ ، ص ١٤٢ ، وهناك شواهد على ( فاعيل ) بمعنى

( مفعول ) في الاسراء (٢) والكهف (٤٥) و ( مريم ) (٢٠) والشعراء ( ٨ )

والشورى ( ١٠٦ ) ، والدخان ( ٥١ ) والقلم ( ٢٠ ) والتكوير ( ٢٥ ) والبيئ

( ٦ ) .

(٦) وليدًا : سبق الحديث عنه .

فعيل بمعنى ( مفعِل ) لا خلاف

فيه

~~~~~

والحديث عن (فعيل) بمعنى (مفعِل) ينقسم الى قسمين :-

قسم ليس فيه خلاف ، والقسم الثانى مختلف فيه ، وفيما يلى أمثلة القسم الأول :-

رأينا فيما سبق كيف حدثت عطية التبادل والعدول فى الأمثلة من صيغة الى صيغة أقوى منها ومنتج عن ذلك من معنى دلالى ، ورأينا كيف دلّ (فعيل) على المبالغة فى عدوله من (فاعل) وكذلك عدول مفعول الى (فعيل) وهناك وجهان للعدول عند العرب يقول ابن السجري فى مجلسه الذى يتضمن ذكر ما عدل عن مثال الى مثال :: " اذا أرادوا المبالغة فى الوصف عدلوا عن بناء الى بناء أدل على المبالغة من الأول - وذلك على ضربين ، ضرب استعملوه فى الخبر ، وضرب اختصوا به النداء ، فعدولهم فى الخبر كعدولهم عن (فاعل) الى (فعيل) (١) فى قولهم : " رحيم وقديس - وسميع وخبير وعظيم " (٢) وعدولهم عن (مفعِل) الى (فعيل) فى قولهم : بصير وفى قولهم سميع . . " (٣) والعدول من صيغة الى غيرها لا بد فيه من وجود بنيّة لا مبالغة فيها ثم تحدث المبالغة بتغيير البنية لتحقيق غرض المبالغة ، وذلك نحو : ضارب وضروب ، وعالم ، وعظيم ، وموجع ووجيع ، وهكذا .

الرطيب : (٤) المرطّب .

يقال : " غصن رطيب ، وريش رطيب ، وتمر رطيب " مرطّب (٥) وجاء فى جمهرة اللغة فى باب ما جاء على (فعيل) من (مفعِل) " ومرطّب من رطيب " (٦) .

-
- (١) ينظر (فعيل) بمعنى (فاعل) فيما تقدم .
 - (٢) ينظر هذه الأمثلة مشروحة فى الموضوع السابق .
 - (٣) كتاب : آمالى ابن السجري ، ج ٢ ، ص ١٠٦ ، والذى اختص بالنداء عدولهم عن فاعل وفعيل الى مفعِلان كقولهم يامكذبان ويا مخبثان يريدون ياكاذب ويا خبيث (نفس المصدر) .
 - (٤) الرأ والطاء ، والباء أصل واحد يدل على خلاف اليبس من ذلك الرطب والرطيب (معجم مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٠٤ ، وجمهرة اللغة ج ١ ، ص ٢٦٢ .
 - (٥) جمهرة اللغة ج ١ ، ص ٢٦٢ ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ ، واللسان : ج ١ ، ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ (رطب) وكتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٠٤ .
 - (٦) كتاب : جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ .

قال الشاعر :

وخبرت أن اتما بين بيتيه

ونجران أحوى والجناب رطيب (١)

وعلى هذا جاء (الرطيب) (فعلا) بمعنى (مفعّل) وعدل به الى (فعيّل) للمبالغة .

الليب : بمعنى (الملب) .

قال أبو عبيدة : " يقال : رجل لبيب فى معنى ملب " (٢) قال الشاعر :

فقلت لها فينى اليك فانى

حرام وإنى بعد ذاك لبيب (٣)

أى : ملب (٣) قال ابن فارس : " والليب الملبى " (٤) .

وعلى هذا جاء (اللبيب) (فعلا) بمعنى (مفعّل) .

وعدل به الى (فعيّل) لأنه أبلغ منه .

العريب : (العريب : المعرب) (٥)

ورجل معرب : اذا كان فصيحاً وان كان عجمى النسب (٦) ومعرب : مفصح (٧)

وكلمة (عريب) هذه لا تخلو من نادرة لغوية ، جاء فى اللسان : ويقال : " ومبالدار

عريب ومعرب " (٨) أى : أحد الذكر والانثى فيه سواء ، ولا يقال فى غير النقى (٩) .

(١) البيت فى كتاب : همع الهوامع ، ج١ ، ص ١٣٥ بلانسيه .

(٢) جوهرة اللغة ، ج٣ ، ص ٤٢٥ .

(٣) البيت للمضرب بن كعب كفافى اللسان ج٢ ، ص ٢٢٦ (لب) والجمهرة لابن

دريد ج٣ ، ص ٤٢٨ ، وفى آمالى ابن الشجرى ج١ ، ص ١٦٤ ، ومعجم مقاييس

اللغة ج٥ ، ص ١٩٩ ، ويلاحظ أن الشاعر فى البيت السابق استعمل (يعد)

بمعنى (مع) أى : مع ذاك .

(٤) معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص ١٩٩ ، والليب هنا هو : المحرم الملب

(المصدر السابق) قال ابن السكيت (وانما هو من البيت أى أقمت) الابدال ص ١٣٣ .

(٥) كتاب : جوهرة اللغة فى باب ماجاء على (فعيّل) من (مفعّل) ج٣ ، ص ٤٢٥ ،

واللسان : ج٢ ، ص ٧٨ (عرب) .

(٦) اللسان : ج٢ ، ص ٧٨ . (٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق . (٩) المصدر السابق .

فلكونها يستوى فيها المذكر والمؤنث بشرط أن يقال ذلك : في حالة النفي فقط ؛

فعلى هذا فالعريب : الرجل المفصح ، قال ثعلبة بن أم حزنه :

"أخى وأخيك ببطن التيسير ليس به من معد عريب" (١)

وعلى هذا جاء (العريب) (فعيلاً) بمعنى (مفعل) .

وعدل به الى (فعيل) .

الوجيع : (٢) الوجيع : بمعنى (الموجع) .

جاء في جهرة اللغة "ضرب وجيع ، أى موجع ، هو أحد ما جاء على (فعيل)

من (مفعل) كما يقال : عذاب أليم ذو ألم . . . (٣) ، وعد ابن دريد (وجيع)

بمعنى (موجع) (٤) ، وجاء في ديوان الأدب : "ضرب وجيع . أى : موجع ، كما تقول :

أليم في موضع مؤلم . . . (٥) يقول عمرو بن معد يكرب :-

وخيل قد دلفت لها بخيـل

تحية بينهم ضرب وجيع (٦)

وعلى هذا جاء (الوجيع) (فعيلاً) بمعنى (مفعل) وحول الى (فعيل) .

(١) البيت في كتاب : معجم ما استعجم ، ج ٢ ، ص ١٣٨ ، و (أخيك) قال المؤلف

المحقق للمعجم المذكور : "في ج وأخوك" ينظر نفس المصدر السابق . والتفسير :

تصغير النسب بفتح أوله واسكان ثانيه على لفظ اسم الطائر موضع بديار بنى سليم

وهنا صغره الشاعر (نفس المصدر السابق) .

(٢) وفعله (وجع) الواو والجيم والعين : كلمة واحدة ، هى الوجع اسم يجمع المرض

كـه (كتاب : معجم مقاييس اللغة ج ٦ ، ص ٨٨) .

(٣) كتاب : جهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ، واللسان : ج ١٠ ، ص ٢٥٩ (وجع) .

(٤) كتاب : جهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٥٢٥ .

(٥) كتاب : ديوان الأدب ، الفارابي ، ج ٣ ، مادة (فعيل) ، ص ٢٧٦ .

(٦) البيت في سيبويه ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ ، ج ٣ ، ص ٥٠ ، وليس في ديوان عمرو

المطبوع ، وعجزه في البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ١٦٦ ، بلاعزو وكذلك في ص ٢١٣

وفي كتاب : النوادر لأبي زيد ص ٤٢٨ ، والمقتضب ، ج ٢ ، ص ٢ و ج ٤ ، ص ٤١٣ .

أنيق : (١) بمعنى (مونسق) وأنه لأنيق مونسق (٢) ، والشئ أنيق : المعجب . (٣)

الشفيق : بمعنى (المشفق) .

جاء في اللسان : " شفيق بمعنى (مشفق مثل أليم ، ووجيع وسميع . " (٤)

الوريق : (المورق) (فعيل) بمعنى (مفعّل) (٥) .

الجريم : بمعنى (مجرم) (٦) وأجرم فهو مجرم وجريم . (٧)

وعلى هذا جاء أنيق (فعيلا) بمعنى (مفعّل) .

و " الشفيق (") بمعنى (مفعّل) .

و " (الوريق) (") بمعنى (مفعّل) .

و " (الجريم) (") بمعنى (مفعّل) .

وعدل به الى (فعيل) ليفيد الصفة .

(١) وفعله (أنق) الهمزة والنون والقاف يدل على أصل واحد وهو المعجب والاعجاب

(معجم مقاييس اللغة ج١ ، ص ١٤٨ ، قال الخليل : " الأنق الاعجاب بالشئ "

تقول : أنق به ، وأنا أنق به أنقا ، وأنا به أنق أي : معجب " (معجم

مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ١٤٨ ، والمحكم ، ج٦ ، ص ٢٩٣ ، واللسان : ج١١

ص ٢٨٩ .

(٢) اللسان : ج١١ ، ص ٢٨٩ .

(٣) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ج١ ، ص ٧٦ ، وكتاب :

المحكم ، ج٦ ، ص ٢٩٣ .

(٤) اللسان : ج١٢ ، ص ٤٧ .

(٥) كتاب : جمهرة اللغة ، ج٣ ، ص ٤٢٥ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

القسم الثاني : فعيل بمعنى (مفعِل) بالكسرة - فيسه خلاف

~~~~~

المرئ :

اختلفوا في ( مرئاً ) من قولهم : " هنيئاً مرئياً " فقييل : نعت لمصدر محذوف ، وقيل : هو مصدر في موضع الحال ، وقيل : المرئ ( فعيل ) بمعنى ( مفعِل ) ( ١ ) لأنك تقول : أمرأتى الشيء إذا لم تستعمله مع هنأتى ..... " ( ٢ ) قال سيويه : " قالوا : هنيئاً مرئياً وهي من الصفات التي أجريت مجرى المصادر المدعو بها من الصفات " اليه ..... " ( ٣ )

وسبق أن أوردنا قول سيويه هذا في ( فعيل ) مصدر ( ٤ ) ، وجاء اختلاف كثير بين العلماء في كلمتي ( هنيئاً ) و ( مرئاً ) وقد أوردت ذلك في موضعه في باب ( فعيل ) مصدر فيه خلاف .

وعلى هذا جاء ( المرئ ) هنا ( فعيل ) بمعنى ( مفعِل ) .  
وكذلك جاء ( المرئ ) مصدرًا .  
وجاء ( المرئ ) حالًا .

وجاء ( المرئ ) صفة لمصدر محذوف .

الحسب : ( فعيل ) بمعنى ( مفعِل ) .

قال الله تعالى : " إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا " ( ٥ ) أي : مُحَسِبًا

أو مُحَاسِبًا ( ٦ ) ، أي : حاسبها من الحساب ، أو مُحَسِبًا من الاحساب وهو الكفاية

---

( ١ ) كتاب : التبيان ، للعكبري ، ج ١ ، ص ٣٢٩ ، ص ٣٣٠ .

( ٢ ) المصدر السابق .

( ٣ ) الكتاب : سيويه ، ج ١ ، ص ٣١٦ ، ص ٣١٧ .

( ٤ ) في ( فعيل ) مصدر أوردت شواهدًا وآراء كثيرة ولا داع لورودها مرة ثانية هنا ( ينظر ( فعيل ) مصدر فيه خلاف ) .

( ٥ ) سورة ( النساء ) آية ( ٨٦ ) وينظر الآية : ( ٦ ) من سورة ( النساء ) وآية

( ١٤ ) من سورة الاسراء ، وآية ( ٣٩ ) من الأحزاب ، وبهذا وردت ( حسيب ) في القرآن الكريم أربع مرات وجاءت منصوبة .

( ٦ ) البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١٧٤ .

فاما ( فعيل ) للمبالغة ، واما ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) (١) هذا هو قول أبي حيان والمراد من قوله انه اذا كان ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) فانه يكون ( فعيل ) ( ذو المبالغة ) . واذا كان معدولا من ( مفعّل ) فانه على حد رأيه لا مبالغة فيـــــــــــــــــه لأن ( فعيل ) كما مر بنا اذا كان للمبالغة لابد أن يكون معدولا عن ( فاعل ) وكذلك قيل في ( حسيب ) انه بمعنى ( مفعّل ) كحليس وخليط (٢) والزمخشري فســـــــــــــــــر ( الحسيب ) بالكافي (٣) .

- و على هذا جاء ( الحسيب ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) .
- " " " " و ( فاعل ) .
- " " " " و ( المفعّل ) .

وقد حول من ذلك الى ( فعيل ) .

( النذير ) هو فعيل بمعنى ( مفعّل ) وفعله : ( نذر ) وبابه : ( فعل ) و( أفعل )

والمعنى مختلف وناؤه : ( فعل ) بفتح العين وكسرها .

قال الله تعالى : " انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا " (٤) وفي البحر : " وماتفني

الآيات والنذر ) (٥) النذر : جمع نذير فهو اما مصدر فمعناه الانذارات ، واما بمعنى

منذر فمعناه المنذرون والرسل " (٦) .

وجاء في البحر أيضا : " ( لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ) (٧) الظاهر ( نذير ) بمعنى

( منذر ) ، وجوزوا أن يكون مصدرا " (٨) .

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الكشف : ج ١ ، ص ٥٠٣ ، وحاشية الشهاب ج ٣ ، ص ١٠٧ .

(٤) سورة " البقرة " (١١٩) .

(٥) سورة " يونس " (١٠١) .

(٦) البحر المحيط : ج ٥ ، ص ١٩٤ .

(٧) سورة " الفرقان " آية (١) .

(٨) البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٤٨٠ ، وحاشية الشهاب ، ج ٦ ، ص ٤٦ .



وكذلك جاء في البحر : " هذا نذيرٌ من النذر الأولى " (١) النذير : مصدر (٢) أو اسم فاعل من أنذر ، ولا يتقاسان ، والنذر جمع المصدر أو اسم الفاعل (٣) .  
وجاء في تفسير الآية : " أنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً " (٤) عدل إلى فاعيل للمبالغة . (٥)

جاء في اللسان : " والجيد أن الانذار المصدر والنذير الاسم ، وفي التنزيل العزيز " فستعلمون كيف نذير " (٦) معناه كيف كان انذارى ، والنذير الاسم (٧)  
وقال أبو حنيفة : " النذير صوت القوس ، لأنه ينذر الرمية وأنشد لأوس بن حجر :-

" وصغراً من نبع كان نذيرها  
إذا لم تخفضه عن الوحش أفك (٨)

فمعنى قول أبي حنيفة هذا أن النذير هنا ( مصدر ) ، لأنه دل على صوت وذلك مثل الزفير ، والشهيق ، والهديل . . . وغير ذلك ، وفي قولنا عن ( فاعيل ) المصدر كلام في ذلك (٩) ، وجاء في اللسان : " والنذير المنذر ( فاعيل ) بمعنى ( مفعول ) والجمع نذر - وقوله تعالى : " وجاءكم النذير " (١٠) قال أبو منصور : " النذير يكون بمعنى المنذر وكان الأصل فعله الثلاثي أميت ، ومثله السميع بمعنى السمع ، والبيديع بمعنى المبدع . " (١١) ومن أمثال العرب قولهم : " أنا النذير العريان " (١٢) .

(١) سورة " النجم " آية (٥٦) .

(٢) انظر فيما سبق ( فاعيل مصدر ) .

(٣) البحر المحيط : ج ٨ ، ص ١٢٠ .

(٤) سورة " البقرة " آية (١١٩) .

(٥) انظر البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٧ .

(٦) سورة ( الملك ) آية (١٢) .

(٧) اللسان : ( نذر ) ج ٧ ، ص ٥٥ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) انظر القول في ( فاعيل ) مصدر .

(١٠) سورة ( فاطر ) آية (٣٧) وهناك آيات كثيرة وردت في هذا المعنى ( نذير )

في سور مختلفة من القرآن الكريم ، للمزيد انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ( نذر ) من ص ٦٩٢ فما بعدها .

(١١) لسان العرب : مادة ( نذر ) ج ٧ ، ص ٥٦ ، ومثال الطالب ، ص ٥٢٦

(١٢) نفس المصدر السابق ، وقائله : هو الزبير بن عمرو والخشمي وكان ناكحاً في بني

زبيد فأرادت بنو زبيد أن يغيروا على ختم فخافوا أن ينذر قومهم فألقوا عليه =

- وطى هذا جاء ( النذير ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) .  
 و " " " " مصدرا .  
 و " " " " بمعنى اسم الفاعل .  
 و " " " " ( اسما ) ( ١ )

## السميع : ( ٢ )

قال الله تعالى : " وكان الله سميعا بصيرا " ( ٣ ) جاء في النهاية لابن الأثير :  
 " وفعل من أبنية المبالغة " ( ٤ ) والسميع في الآية الكريمة هو الله تعالى السامع  
 جاء في اللسان : ( ورجل سميع : سامع " ( ٥ ) .

= برانع وأهدأ فاحتفظوا به فصادف غرة فحاضرهم وكان لا يجارى فأثى قومه فقال :  
 " أنا المنذر العريان " وتكلمة البيت :-  
 " أنا المنذر العريان ينبذ ثوبه  
 إذا الصدق لا ينبذ لك الثوب كاذب "

يقول الأزهري في اللسان : " من أمثال العرب في الانذار أنا النذير العريان ، لأن  
 الرجل إذا رأى الغارة فجئتهم وأراد انذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليُعلم  
 أن قد فجئتهم الغارة ثم صار مثلا لكل شيء تخاف مفاجاته " للمزيد كذلك ، انظر  
 اللسان ( نذر ) ج ٧ ، ص ٥٦ .

( ١ ) ينظر ( فعيل ) مصدرا ، واسما .

( ٢ ) يلاحظ ورود صيغتين بوزن متشابه ، وطى ( فعيل ) وكثر ذلك في القرآن الكريم  
 خاصة كلمة ( السميع ) هذه نجد ها مترادفة مع كلمة ( عليم ) أو ( بصير ) نحو  
 ( السميع العليم ) ( ٦١ ) الأنفال ، ( سميع عليم ) ( ٩٨ ) البقرة ، وآية ( ١٠٣ )  
 و ( البصير والسميع ) ( ٢٤ ) هود ، و ( السميع البصير ) ( ١ ) الاسراء ، وسورة  
 الحج آية ( ٦١ ) ، وغافر آية ( ٢٠ ) ولقمان آية ( ٢٨ ) والشورى آية ( ١١ ) وهذا  
 على سبيل المثال لا الحصر ، وفعله ( سمع ) السين والميم والعين أصل واحد  
 وهو ايناس الشيء بالأذن من الناس ( معجم مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ١٠٢ .

( ٣ ) سورة ( النساء ) آية ( ٥٨ ) ووردت كلمة ( سميع ) في القرآن الكريم في ( ٤٨ ) آية  
 ونلاحظ اقتران الصيغتين السميع والبصير والسميع والعليم يكثر في هذه الآيات .

( ٤ ) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٤٠١ ، واللسان :  
 ج ١٠ ، ص ٢٨ ( سمع ) .

( ٥ ) اللسان : ج ١٠ ( سمع ) .

وخالف الأزهري من يفسر ويظن أن السميع في الآي بمعنى السمع ، قال :  
 " والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى السمع فرارا من وصف الله بأن له سمعا  
 وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه فهو سميع ذو سمع بلا تكثيف ولا تشبيه بالسمع  
 من خلقه ، ولا سمعه كسمع خلقه . . . " (١) والزمخشري لم يذهب بأن السميع  
 بمعنى ( السمع ) بل قال إنه فيه نظر (٢) على حين يقول أبو اسحاق الزجاج  
 معنى أليم موجع يصل وجعه إلى قلوبهم وتأويل أليم في اللغة (٣) مؤلم قال الشاعر  
 وأنشد بيت عمرو بن معد يكرب :-

"أمن ريحانة الداعي السميع" (٤)

وكذلك فسر البيضاوي : السميع بمعنى السمع ، في الآي حيث قال : " بديع السموات  
 والأرض " مبدعهما ونظيره السميع في قوله : أمن ريحانة الداعي السميع " . (٥)  
 وقد أنكر الأصمعي ( فعلا ) بمعنى ( مفعلا ) ويطلقه . (٦) ويقول  
 الشهاب وفعليل يكون من المزيد بمعنى اسم الفاعل كبديع بمعنى مبدع . (٧)  
 قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي :-

أمن ريحانة الداعي السميع

يؤرقني وأصحابي هجوع (٨)

- 
- (١) المصدر السابق .  
 (٢) الكشف : ج ١ ، ص ٣٠٧ ، وخزانة الأدب للبغدادى ، ج ٨ ، ص ١٨٠ .  
 (٣) الخزانة ج ٨ ، ص ١٧٩ ، وكتاب : البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .  
 (٤) سيأتى الحديث عن هذا البيت في تهتميش رقم (١٢) فيما بعد .  
 (٥) كتاب : حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ، وتفسير روح  
 المعاني ، للألوسي ، ج ١ ، ص ٣٦٧ ، والخزانة ج ٨ ، ص ١٧٩ ،  
 (٦) حاشية الشهاب ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ، وروح المعاني ، ج ١ ، ص ٣٦٧ .  
 (٧) المصدر السابق .  
 (٨) البيت جاء شاهدا على ( فعيل ) بمعنى ( مفعلا ) في المصادر الآتية : كتاب :  
 مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ، وكتاب : البيان ، للأنباري  
 ج ٢ ، ص ٥٢١ ، والبحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٤ ، واللسان : ج ١٠ ، ص ٢٨  
 ( سمع ) والصاحبي ، ص ٣٩٦ ، وكتاب : تأويل مشكل أعراب القرآن ، لابن  
 قتيبة ، ص ٢٩٧ ، وكتاب : الأضداد للسجستاني - ضمن ثلاثة كتب في الأضداد  
 ص ١٣٣ ، وكتاب : الأضداد للأنباري ، ص ٨٤ ، وكتاب : آمالي ابن الشجري  
 ج ٢ ، ص ١٠٦ ، وكتاب : المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، ج ٣ -  
 ص ٣٠٦ ، وكتاب : تفسير روح المعاني ج ١ ، ص ١٥٠ ، والكشاف : ج ٤ ، ص ٤٣٨  
 والخزانة ج ٨ ، ص ١٧٨ والأصمعيات ص ١٧٢ وجمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ .

أورد هذا البيت ابنُ دريد في كتابه في باب ما جاء على ( فَعِيل ) من ( مَفْعِل )  
 شاهدًا على ( سَمِعَ ) بمعنى ( سَمِعَ ) (١) استشهد العلماء به على أن ( فَعِيلًا )  
 قد جاء معدولًا اليه من ( مَفْعِل ) وهو رأى الجمهور ، ومنهم ابنُ الأعرابي فـ  
 ( نوادره ) (٢) حيث قال : " وسَمِعَ " في معنى ( سَمِعَ ) فأنشد البيت المذكور  
 وكذلك المبرد ، والزجاج ، وأورد كذلك الزمخشري شاهدًا على ذلك ، ثم رجع وقال :  
 وفيه نظر أى لا نسلم أنه بمعنى السَمِعَ لجواز أن يريد أنه سَمِعَ لخطابه فيكون بمعنى  
 السامع لأن داعي الشوق لمادعاه صار سامعًا لقوله ، " ولئن سلم فهو شأن " (٣) وقال  
 فيه أبو عبيدة : وهو يفسر قوله تعالى : " سَمِعَ بِصِيرٍ " أى مبصر ، ثم أنشد صدر بيت  
 عمرو السابق وقال : يريد السَمِعَ (٤) ، ومنهم من اعتبر هذا البيت شأنًا (٥) ولم ينكر  
 الأزهري أن جاء في كلام العرب أن يكون السَمِعَ سامعًا و ( سَمِعًا ) .  
 جاء في اللسان : " فهو في هذا البيت بمعنى السَمِعَ وهو شأن والظاهر الأكثر من  
 كلام العرب أن يكون السَمِعَ بمعنى السامع مثل : عليم وعالم ، وقدير وقادر " (٦) .  
 وذهب الألوسي في تفسيره إلى أن السَمِعَ في قول عمرو هو بمعنى السامع " أى أَمِنَ  
 ريحانه من ظبي سامع لدعاء داعيها بدليل ما بعده . . . " (٧)

(١) جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ .

(٢) خزانة الأدب ، ج ٨ ، ص ١٧٨ .

(٣) المصدر السابق ، وينظر الكشف ج ٤ ، ص ٤٣٨ .

(٤) كتاب : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ، والبيان ، للأثيري

ج ٢ ، ص ٥٢١ ، وكتاب : منال الطالب ، ص ٤٧٧ ، والبحر المحيط ، ج ١

ص ٣٦٤ ، واللسان : ج ١٠ ، ص ٢٨ ( سمع ) وكتاب : الصاحبى ، ص ٣٩٦ ،

وكتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ص ٢٩٧ ، وكتاب : جمهرة اللغة

ج ٣ ، ص ٤٢٥ ، وكتاب : الأضداد ، للسجستاني - ضمن ثلاثة كتب فـ

الأضداد ، ص ١٣٣ ، والأضداد ، للأثيري ، ص ٨٤ ، وكتاب : آمالي ابن

الشجري ، ج ٢ ، ص ١٠٦ .

(٥) اللسان : ج ١٠ ، ص ٢٨ ( سمع ) والكشف : ج ٤ ، ص ٤٣٨ ، والخزانة

ج ٨ ، ص ١٨٠ .

(٦) هذه الأمثلة سبق وأن شرحت من قبلنا في موضوع ( فَعِيل ) بمعنى ( فاعِل )

والأمثلة في اللسان : ج ١٠ ، ص ٢٨ ( سمع ) .

(٧) كتاب : تفسير روح المعاني ، ج ١ ، ص ١٥٠ .

والسميع من الأضداد يقال : " السميع الذى يسمع ، والسميع الذى يسمع غيره ،

والأصل من سَمِعَ ، فصرف عن ( مَفْعِل ) إلى ( فَعِيل ) كتاب الأضداد ، للأثيري

ص ٨٣ ، ص ٨٤ والسجستاني ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ص ١٣٣ .

واعترض السعد كما جاء في الخزانة " بأنه لم يثبت ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل )<sup>(١)</sup>  
ولا الاستشهاد في البيت ، لأن داعي الشوق لما دعا القائل صار سميعاً لدعوتِهِ  
فتسبّب لكونه سميعاً ، فأوقع على الداعي اسم السميع لكونه سبباً فيه " (١)  
واعتبره أيضاً شاذاً وقال : " على أن الشاذ لا يصح القياس عليه ان ثبت . " (٢) ..  
فالمهم أن البيت جاء شاهداً قوياً على مجيئ ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) وليس أدل  
من ذلك ( السميع ) في قول عمرو السابق ، والسميع : من الأضداد ، السميع : السامع  
والسميع (٣) ، وذهب ابن سيده أن السميع : المسموع (٤) ، وفتاد سميع : مسمع .  
وعلى هذا جاء ( السميع ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) .  
وجاء ( " ) ( " ) ( مفعول ) .  
وجاء ( " ) ( " ) ( فاعل ) .  
وجاء ( " ) ( " ) من الأضداد .  
وحول به الى ( فعيل ) ليفيد بذلك المبالغة .

(١) الخزانة ج ٨ ، ص ١٨٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كتاب : الأضداد ، للسجستاني - ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، ص ١٣٣ ،  
والأضداد ، للأنباري ص ٨٤ ، وكتاب : ديوان الأدب ، للغرابي ج ١ ، ص ٤١٤  
مادة ( فعيل ) .

(٤) المحكم ، ج ١ ص ٣١٩ ( سمع ) .

(٥) المصدر السابق .

( بديع ) :- لقد وردت هذه الكلمة في فصل ( فعيل ) صفة مشبهة ، ولقد أوردتها

هنا ، لأنها جاءت أيضا في معنى ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وكذلك

للكثرة الآراء الخلافية فيها .

جاء في الكشف : " يقال : بدع الشيء فهو بديع " بديع السموات والأرض " ( ١ ) من

إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ، أي بديع سمواته وأرضه ، وقيل : البديع بمعنى

المبدع ، كما أن السميع بمعنى السمع " ( ٢ ) ويقول العكبري : " بديع السموات " أي :

مبدعها ، كقولهم سميع بمعنى سمع وإضافة هنا محضة ، لأن الإبداع لهما

ماض ... " ( ٣ ) .

ويقول أبو حيان : " هو من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل ، والمجرور مشبه به

للمفعول وأصله الأول بديع سمواته ثم شبه الوصف فأضمر فيه ، فنصب السموات ثم جر

مانصب وفيه أيضا ضمير يعود على لفظ الجلالة . " ( ٤ )

ويرد أبو حيان على الزمخشري وهو يتابعه بقوله : " وقال ( ٥ ) الزمخشري هو من

إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ، وهذا ليس عندنا كذلك بل من إضافة الصفة

المشبهة إلى منصوبها ، والصفة عندنا لا تكون مشبهة ، لأن عمل الرفع في الفاعل

يستوى فيه الصفات المتعدية وغير المتعدية " وفعيل بمعنى ( مفعول ) لا ينقاس " ( ٦ )

( ١ ) سورة البقرة آية ( ١١٢ ) .

( ٢ ) الكشف : ج ١ ، ص ٣٠٧ .

( ٣ ) التبيان : ج ١ ، ص ١٠٩ .

( ٤ ) البحر المحيط : ج ١ ، ص ٣٦٤ .

( ٥ ) انظر فيما سبق ( فعيل ) صفة مشبهة ص ٦ وانظر البحر ج ١ ، ص ٣٦٤ .

( ٦ ) البحر المحيط ج ١ ، ص ٣٦٤ ، وكتاب : روح المعاني ج ١ ، ص ٣٦٧ .

وقال الشهاب : " فعيل يكون بمعنى ( فاعل ) كعليم ومعنى ( مفعول ) كقتيل وهو يكون من المزيد بمعنى اسم الفاعل كيديع بمعنى مبدع ، ذكره بعض أهل اللغة واستشهدوا عليه بالببيت المذكور ( ١ ) لأن سميعة بمعنى سمع ، ان الداعي مسمع لا سامع . . . ( ٢ ) ، وجاء في كتاب النهاية لابن الأثير : " واليديع من أسماء الله سبحانه وتعالى " ( ٣ ) ويجوز أن يكون بمعنى مبدع ( ٤ ) ، وجاء في اللسان أيضا : " فديع ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) مثل قدير بمعنى قادر ، وهو صفة من صفاته تعالى " ( ٥ ) وذهب ابن الأثير الى أنه ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ( ٦ ) يقال أبدع فهو مبدع . ( ٧ )

- وظى هذا جاء ( اليديع ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .
- وجاء ( اليديع ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .
- وجاء ( اليديع ) ( فعيل ) صفة مشبهة .
- وعدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

#### أليم :

قال الله تعالى : " فليهم عذاب أليم " ( ٨ ) فقال بعض النحويين انه بمعنى ( مؤلم ) ( ٩ )

- 
- ( ١ ) هو بيت عمرو المستشهد به سابقا . ينظر ( سميع ) .
  - ( ٢ ) كتاب : حاشية الشهاب ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ .
  - ( ٣ ) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ج ١ ، ص ١٠٦ ، واللسان : ج ٩ ، ص ١٠٦ .
  - ( ٤ ) اللسان : ج ٩ ، ص ١٠٦ .
  - ( ٥ ) المصدر السابق .
  - ( ٦ ) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ١ ، ص ١٠٦ .
  - ( ٧ ) المصدر السابق .
  - ( ٨ ) سورة ( البقرة ) آية ( ١٧٨ ) وآيات أخرى غيرها جاءت بكلمة ( الأليم ) بلغت ( ٧٢ ) آية في القرآن الكريم ، وقد اقترنت ( أليم ) بالعذاب في حوالي ( ٦٢ ) آية ، فالعذاب دوما يوصف بأنه ( أليم ) .
  - ( ٩ ) ينظر كتاب : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ، وكتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، ص ٢٩٧ ، والتبيان للعكبري ، ج ١ ، ص ٢٧ ، وكتاب : مشكل اعراب القرآن ، لعلي بن أبي طالب ، ج ١ ، ص ٢٣ ، وكتاب : منال الطالب ، ص ٤٧٧ ، والكشاف ، ج ٨ ، ص ١٧٩ ، واللسان : ج ١٤ ، ص ٢٨٧ ( ألم ) ، وكتاب : الصاحبي ، ص ٣٩٦ .

ورد النحاس بأن مؤلماً يجوز أن يكون قد ألم ثم زال ، وأليم أبلغ ، لأنه يدل على الملازمة قال ولهذا منع النحويون الأسيمية أن يتعدى "فعيل" (١) .

قال أبو عبيدة ( الأليم ) مجازة المؤلم ، وهو الموجه ، والعرب تضع ( فعيل ) في موضع ( مفعول ) . . . (٢) ، وجاء في البحر المحيط : " أليم ( فعيل ) من الألم بمعنى ( مفعول ) كالسميع بمعنى المسمع أو للمبالغة ، وأصله ألم . . . (٣) قال ذو الرمة :

" يَصْكُ خَدودَهَا وَهَجُ الْأَلِيمِ " (٤)

وطى هذا جاء ( الأليم ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .  
وجاء ( الأليم ) ( فعيل ) نعتاً للعذاب .  
وعدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

النبي : (٥) جاء في الصحاح : " والنبا : الخبر ، ومنه أخذ النبي " ، لأنه أنبأ عن الله تعالى وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ، قال ابن بري : صوابه أن يقول ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) مثل نذير بمعنى منذر وأليم بمعنى مؤلم (٦) وفي كتاب : النهاية هو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) للمبالغة (٧) ، والنبي : الطريق وجاء في كتاب : غريب الحديث : " وقال بعضهم النبي مأخوذ من النبا ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أى : منياً ، كما قيل : حبيب بمعنى محب . . . (٨)

- 
- (١) كتاب : البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، ج٢ ، ص ٢٨٦ .
  - (٢) كتاب : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، ج١ ، ص ٢٨٢ ، والتبيان للعكاسي ج١ ، ص ١٥٠ .
  - (٣) البحر المحيط ، ج١ ، ص ٥٣ ، وحاشية الشهاب ، ج١ ، ص ٣٢٢ .
  - (٤) البيت في اللسان : ج١٤ ، ص ٢٨٢ ، ( ألم ) وفي كتاب : الأضداد للأنباري ص ٨٤ ، وديوان ذي الرمة ص ٥٩٢ .
  - (٥) ينظر ( فعيل ) اسماً فيه خلاف ، و ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وظرفاً فيما سبق .
  - (٦) كتاب : التنبيه والإيضاح ، لابن بري ج١ ، ص ٣٠ ، والصحاح ج١ ، ص ٧٤ ، ( نبأ ) ، واللسان : ج١ ، ص ١٥٢ ( نبأ ) .
  - (٧) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ج١ ، ص ١٥٢ ، واللسان : ج١ ، ص ١٥٢ ( نبأ ) .
  - (٨) كتاب : غريب الحديث ، للخطابي البستي ، ج٣ ، ص ١٩٣ .



وطى هذا جاء ( النبىء ) اسما .

• وجاء ( النبىء ) ( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) .

• وجاء ( النبىء ) ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) .

• وجاء ( النبىء ) ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) .

• وجاء ( النبىء ) ( فعلا ) ظرفا للمكان .

وقد حول الى ( فعيل ) للمبالغة .

وبعد : فتلك كانت بعض من الأمثلة المختارة فى ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وهى على سبيل المثال لا الحصر ، وقد أوردت ما جاء فيها من آراء خلافية ، وطى هذا نجد أن ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) ليس كما كنت أتصوره قليلا بل هو جاء كثيرا ، وكنت قد أوردت أن الأصمعي أنكر ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) بل وبهبطه (١) الأمر الذى دفعنى لئن أشك فى ما ذهب اليه الأصمعي ، فلقد استقصيت ( فعلا ) بمعنى ( مفعول ) وأوردت أمثلة عليه فيما مضى ، وهنا أذكر البقية من أقوال العلماء حتى نثبت

مجىء ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وأن وروده فى لسان العرب كان كثيرا فلقد اعترف به الأزهري وقال : " ولست أنكر فى كلام العرب أن يكون السميع ، سامعا ويكسون مسمعا " (٢) أى ( فعلا ) بمعنى ( فاعل ) ومعنى ( مفعول ) ، ويقول ابن برى عنه انه قد جاء كثيرا وقد مثل له بالأمثلة الآتية : " مسخن وسخين ، ومقعد وقعيد ومنقع ونقيع ، ومحب وحبيب ، ومطرود وطريد ، ومقضى وقضى ، ومهدى وهدى ، وموصى ووصى ، ومهرم وبريم ، ومحكم وحكيم ، ومبدع وبديع ، ومفرد وفريد ، ومسمع وسميع ، ومونق وأنيق ، ومؤلم وأليم ، فى أخوات له . . . " (٣) ومثل له ابن دريد فى كتابه فى باب ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) بثمانية أمثلة وذلك على سبيل المثال عنده لا الحصر . (٤)

(١) ينظر كتاب : حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ، وكتاب :

تفسير روح المعاني ، للألوسى ج ١ ، ص ٣٦٧ .

(٢) اللسان : ج ١٠ ، ص ٢٢٨ ، ( سمع ) .

(٣) ينظر حاشية الشهاب ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : روح المعاني ج ١ ، ص ٣٦٧ .

(٤) ينظر كتاب : جمهرة اللغة : ج ٣ ، ص ٤٢٥ .

ثم ان الجمهور يرى أنَّ ( فعيلًا ) قد جاء لمبالغة مفعّل، جاء في الخزانة : " على أن  
( فعيلًا ) قد جاء لمبالغة ( مفعّل ) على رأى وهو رأى الجمهور ، ومنهم ابن الأعرابي  
في ( نوادره ) " (١) وأنشد ابن الأعرابي شاهداً على ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل )  
قول نغمة الغنوى :

اننى تودكم نفسى وأمنحكم  
حبى ، وربّ حبيب غير محبوب (٢)

حبيب في معنى محب ، مثل أليم في معنى مؤلم ، وسميع في معنى مسمع " (٣) وأنشد  
بيت عمرو السابق في هذه القضية ، وجاء في اللسان : " وقد قيل محب على القياس " (٤)  
ومحب يستوى فيه المذكر والمؤنث جاء في اللسان : " وامرأة محبة لزوجها ومحب أيضاً  
عن الفراء " (٥) قال ابن برى : " الحبيب يجيئ تارة بمعنى المحب كقول المخيل :

أتهجر ليلى بالفراق حبيباً  
وما كان نفساً بالفراق تطيب (٦)  
أى : محبها ، ويجيئ تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدمينية :  
وإن الكتيب الفرد من جانب الحمى  
الى وإن لم آتته لحبيب (٧)

أى : المحبوب . (٨)

(١) الخزانة ، ج ٨ ، ص ١٧٨ .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) اللسان : ج ١ ، ص ٢٨١ .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) نفس المصدر السابق .

(٦) البيت في اللسان : ج ١ ، ص ٢٨١ ، وينسب الى غير المخيل أيضاً وهناك اختلاف

طفيف في روايته فيروى ( تطيب ) وتهجر ( سلمى ) ينظر الخصائص ، لابن

جنى ج ٢ ، ص ٣٨٤ ، والانصاف للأتبارى ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ، وشرح المفصل

لابن يعقوب ج ٢ ، ص ٧٣ ، ص ٧٤ .

(٧) سبق الحديث عن هذا الشاهد ، وهو كذلك في اللسان : ج ١ ، ص ٢٨١ .

(٨) نفس المصدر السابق ، وينظر كتاب : بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ، ج ٢ ، ص

وتحدث ابنُ الشَّجَرِي في أحد مجالسه عن عدول ( مفعّل ) الى ( فعيّل ) وقال :  
" وعدولهم عن ( مفعّل ) الى ( فعيّل ) في قولهم : بصيرون في قولهم : سميع من  
قول عمرو بن معد يكرب " ( ١ ) وذكر البيت الشاهد المذكور آنفاً وقال : " معناه :  
الداعى السميع " ( ٢ ) ، وقد أوردت أقوال العلماء فيما سبق في مجيئ ( فعيّل )  
بمعنى ( مفعّل ) وإنه جاء كثيراً .  
وعلى هذا مجيئ ( فعيّل ) بمعنى ( مفعّل ) هو أحد الوجوه لفعيل المتعددة :  
وسنعرض لها في حينها .

---

( ١ ) كتاب : آمالي ابن الشَّجَرِي ، ج ٢ ، ص ١٠٦ .  
( ٢ ) المصدر السابق .

فعل بمعنى ( مفعّل ) بالفتح

رأينا في موضوع ( مفعّل ) كيف استغنى عن ( مفعّل ) بفعيل ، وما حدث من جراء هذه الحركة وهذا النقل من قوة في المعنى ، وهنا نتابع قولنا في دلالية صيغة ( فعيل ) هذه في ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) بضم أوله وفتح ما قبل آخره .  
والحديث عنه ينقسم الى قسمين : قسم لا خلاف فيه ، والقسم الثاني فيه خلاف . وفيما يلي أمثلة القسم الأول :

( ١ )  
العقيد : ( المعقّد )

وجاء في كتاب المساعد على تسهيل الفوائد : " ويجي " ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) كقولهم : أعقدت العسل ، فهو عقيد أي معقّد . . . ( ٢ )  
وعلى هذا جاء ( العقيد ) ( فعيلًا ) بمعنى ( مفعّل ) وعدل به الى ( فعيل ) .  
الوجيز : ( موجز )

جاء في ديوان الأدب : " كلام وجيز ، أي : موجز " . ( ٣ )

القسم الثاني : فعيل بمعنى ( مفعّل ) فيه خلاف :-

( ٤ )  
قال ابن مالك في التسهيل : " وربما استغنى عن ( فاعل ) أو مفعّل " .  
ويتحدث ابن بري عن مجيئ ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) أو مفعّل ، جاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، قال ابن بري : " قد جاء كثيرًا

( ١ ) وفعله ( عقد ) العين والقاف والذال أصل واحد يدل على شد وشدة . . .  
( كتاب : معجم مقاييس اللغة ج ٤ ، ص ٨٦ ، والعقيد طعام يعقد بعسل  
( نفس المصدر السابق ) .

( ٢ ) كتاب : المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، تحقيق الدكتور ، محمد كامل بركات ، ج ٣ ، ص ٣٠٥ ، وانظر البحر المحيط ج ٧ ، ص ١٨٣ .

( ٣ ) كتاب : ديوان الأدب ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ ، مادة ( فعيل ) واللسان ج ٧ ص ٢٩٤ .

( ٤ ) كتاب : المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ج ٢ ، ص ١٩٠ ، والخزانة ج ٨ ، ص ١٨٣ .

نحو : مسخن وسخين ، ومقعد وقعيد ، ومنقح ونقيح ، ومحّب وحبّيب ، ومطررد وطريد ، ومقضى وقضى ، ومهدى وهدى ، وموصى ووصى ، ومبرم وبرم ، ومحكم وحكم ، ومبدع وبديع ، ومفرد وفريد ، ومسمع وسميع ، ومونق وأنيق ، ومؤلم وأليم . . . (١) وذهب ابنُ بري على أن تلك الأمثلة بمعنى ( مفعّل ) ( بفتح العين ) وهذه الأمثلة التي ذكرها ابنُ بري مختلف فيها ، فمنها فاعيل بمعنى ( مفعّل ) وسبق الحديث عنه في مثل : بديع ، وسميع ، وأليم ، وأنيق ، ومنها كذلك ( فاعيل ) بمعنى ( مفعّل ) بفتح العين ، وسنحدث عنه ونبين كذلك الاختلاف فيه .

#### الحبيب : (٢)

جاء في اللسان : " وأحبه فهو محب وهو محبوب على غير قياس هذا الأكثر وقد قيل : محبٌ على القياس " (٣) قال الأزهري : " وقد جاء المحب شاذاً في الشعر . . . " (٤) وأنشد قول عنترة :

ولقد نزلت فلاتظني غـيـره

منى بمنزلة المحب المكرم (٥)

وابن بري يذهب أن الحبيب ( فاعيل ) يأتي بمعنى ( مفعّل ) وبمعنى ( مفعول ) (٦) وسبق الاستشهاد في ذلك .

(١) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ، ج٢ ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : تفسير روح المعاني ، للألوسي ج١ ، ص ٣٦٢ ، والخزانة

ج٨ ، ص ١٨٣ .

(٢) الحاء والباء أصوله ثلاثة أحدها اللزوم والثبات والآخر الحبة من الشيء ذى الحب

والثالث وصف القصر ( معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص ٢٦٠ ) .

(٣) اللسان : ج١ ، ص ٢٨١ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) البيت في اللسان ( نفس المصدر السابق ) وكتاب : المساعد على تسهيل الفوائد

ج٢ ، ص ١٨٩ ، وكتاب : بدائع الفوائد ج٢ ، ص ٨٦ ، واللسان : ج١ —

ص ٢٨١ ( حيب ) .

(٦) المصدر السابق .

### السَّليم :

ذهب ابن الأعرابي الى أن ( السليم ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) وهذا ما نلاحظه في أمثلة ابن الأعرابي في اللسان : حيث قال : " سليم بمعنى ( سَلِمَ ) كما قالوا : منقَع ونقيع ومؤتم ويقيم ومسخن ومسخين ..... " (١)

وجاء في كتاب الأضداد : " أخبرنا أبو العباس ، عن سلمة ، عن الفراء قال : قال بعض العرب : إنما سمى الطدوغ " سليماً " لأنه سَلِمَ لمابه ، قال أبو بكر : الأصل فيه " سَلِمَ " فصرف عن ( مفعّل ) الى ( فعيل ) ..... " (٢)

والسَّليم من الأضداد ، يقال : سليم للسالم ، وسليم للطدوغ " (٣) .

وعلى هذا جاء ( السليم ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

وجاء ( السليم ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) .

وجاء ( السليم ) ( صفة للطدوغ ) .

وجاء ( السليم ) ( كذلك من الأضداد ) .

### الحكيم :

والذي نقصده هنا هو الحكيم في قوله تعالى : " ذلك نتلوهُ عليك من الآيات والذِّكرِ الحكيم " . (٤) جاء في الكشف : ( الحكيم ) ذو الحكمة أو وصف بصفة الله تعالى على الاسناد المجازي ، ويجوز أن يكون الأصل الحكيم قائله فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فبانقلابه مرفوعاً بعد الجر استكن في الصفة المشبهة " (٥)

(١) جده ١٥٤ ، ص ١٨٤ ( سلم ) وحاشية الشهاب ج ٢ ، ص ٢٢٨ .

(٢) كتاب : الأضداد ، للأبزارى ص ١٠٦ واللسان ( سلم ) .

(٣) نفس المصدر السابق وكتاب : الأضداد للسجستاني - ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ص ٣٨ ، ص ١٢٧ ، وكتاب : الأضداد ، للأصمعي ، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ص ٩٩ .

(٤) سورة ( آل عمران ) من آية ( ٥٨ ) ووردت كلمة ( حكيم ) في القرآن ( ٩٧ ) مرة وورد وصف القرآن بالحكيم في أربع سور هي : آل عمران ( ٥٨ ) ، ويونس ( ١ ) وسورة ( لقمان ) آية ( ٢ ) و ( يس ) آية ( ٢ ) ونلاحظ توالى صيغتين متشابهتين في الآيات السابقة ( ٩٧ ) مرة على وزن ( فعيل ) وتضمن في محملها صيغة العزيز والعليم والحكيم وهي بمعنى ( فاعل ) فتدل بذلك على الإيجابية والمبالغة .

(٥) الكشف : ج ٣ ، ص ٢٢٩ ، والبحر ، ج ٧ ، ص ١٨٣ .

وقال العكبري : " والحكيم " هنا بمعنى المحكم ..... (١) وجاء في البحر : " وصف الكتاب : بالحكيم اما لتضمنه للحكمة ، قيل أو ( فعيل ) بمعنى المحكم ، وهذا يقل أن يكون ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) ومنه عقدت العسل فهو عقيد أي معقد ، ويجوز أن يكون حكيم بمعنى حاكم " (٢) ويفسر ابن الأثير كلمة ( الحكيم ) وما فيها من صيغ تبادلية فيقول : " في أسماء الله تعالى الحكم والحكيم ، هما بمعنى الحاكم وهو القاضي ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ، أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها ، فهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) ..... " (٣)

هذا بالنسبة للحكيم في أسماء الله تعالى ، عند ابن الأثير وكذلك إذا كان الحكيم صفة للقرآن ، جاء في حديث صفة القرآن : " وهو الذكر الحكيم " أي الحاكم لكم وعليكم ، أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) أحكم فهو محكم ..... " (٤)

فالقرآن بهذا فسرياً أنه ( المحكم ) على وزن ( مفعّل ) لذلك سمي القرآن محكماً وهذا ما جاء في حديث ابن عباس : " قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٥) قال ابن الأثير : يريد المفضل من القرآن الكريم ، لأنه لم ينسخ منه شيء ..... (٦) وعليه نجد من الاستشهادات السابقة ومن آراء العلماء أن صفة ( الحكيم ) تعني ( المحكم ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) بالفتح ، خاصة إذا قصد بها وصف القرآن الكريم ، فهو محكم الآيات ، وهناك دليل آخر من القرآن يقرّى إطلاق هذه الصفة ( صفة مفعّل ) على القرآن الكريم قال الله تعالى : " الر كتاب أحكمت آياته " ..... (٧)

(١) التبيان ، العكبري ، ج١ ، ص ٢١٦ ، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ج٧ ص ١٣٢ .

(٢) البحر المحيط ، ج٧ ، ص ١٨٣ .

(٣) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ٤١٨ ، ص ٤١٩ واللسان : ج١ ، ص ٣٠ ( حكم ) .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ٤١٩ والفائق ج١ ، ص ٣٠٣ ، واللسان : ج١ ، ص ٣١ ( حكم ) .

(٦) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ٤١٩ ، واللسان : ج١ ، ص ٣٠ ( حكم ) . (٧) سورة ( هود ) من آية (١) .

جاء في اللسان : " وقال بعضهم في قوله تعالى : " الرّتك آيات الكتاب الحكيم " إنه  
( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) واستدل بقوله - عز وجل : ( الر كتاب أحكمت آياته )  
( ١ )  
قال الأزهري معقّباً : " وهذا ان شاء الله كما قيل والقرآن يوضح بعضه بعضاً فلذلك نظرا  
لتضمن القرآن الحكمة كذلك أجاز النحويون كما سبق أن يكون ( الحكيم ) بمعنى ( محكم )  
وبمعنى ( حاكم ) .

( ٢ )  
قال المعكري أيضا في الحكيم من سورة ( يونس ) : " الرّتك آيات الكتاب الحكيم "  
و " الحكيم " بمعنى المحكم ، وقيل هو بمعنى الحاكم . ( ٣ ) .  
وعلى هذا جاء ( الحكيم ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) بفتح العين .  
وجاء ( الحكيم ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وعدل به الى ( فعيل ) .

---

( ١ ) ويقول الأزهري : " وانما جوزنا ذلك وصحناه ؛ لأن حكمت يكون بمعنى أحكمت  
فرد الى الأصل ، والله أعلم . ( اللسان : ج ١ ، ص ٣٣ ) ( حكم ) .  
( ٢ ) سورة ( يونس ) آية ( ١ ) .  
( ٣ ) كتاب : التبيان ، للمعكري ، ج ٢ ، ص ٦٦٤ .



### فعليل بمعنى ( مفاعل )

عرفنا فيما سبق وفى ( فعيل ) صفة مشبهة ، وفى ( فعيل ) بمعنى المبالغة  
 أن ( فعيلًا ) يصاغ للدلالة على ذلك وأشرنا الى قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة  
 الذى أقر صوغ ( فعيل ) للدلالة على المشاركة ( ١ ) والأفعال التى تقبل المزاولة  
 والمرافقة والاشتراك والمنافسة والمقابلة والمساواة والمضادة تزهو على أربعين مثالا على  
 زنة ( فعيل ) وهى مصوغة من الأفعال التى تقبل ( المفاعلة ) كالجليل والنديد  
 والزميل ، والرديف ، والكليم ، والخصيم والشبيه والمثيل ، والأكيل ، والخليل ، والخليط  
 والعنيد والشريك ، والقربين ، والوزير ، والحفيظ والحسيب والظهير ، والقعيد ، والنجى  
 والنديم ، والسمو والستوى ، والمعوين ، يقول الزمخشري ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل )  
 غير عزيز \* ( ٢ ) وهذه الأمثلة جاء بعضها لا خلاف فى أنها بمعنى ( مفاعل ) أى تعدل  
 على المشاركة فقط على حين أن بعضها منها جاء بمعان مختلفة .

فالحديث هنا ينقسم الى قسمين : قسم لا خلاف فيه وآخر فيه خلاف .

وفيما يلى أشلة القسم الأول :

### الوزير : ( ٣ )

قال الله تعالى : " واجعل لى وزيراً من أهلى " ( ٤ ) ، الوزير قيل من المؤازرة  
 وهى المعاونة ، عن الأصمعى قال : " وكان القياس أنزرا ، فقلبت الهمزة الى الواو ،  
 ووجه قلبها أن ( فعيلًا ) جاء فى معنى ( مفاعل ) مجيئاً صالحاً كقولهم : عسير وجليل

( ١ ) ينظر كتاب : فى أصول اللغة ، الصادر عن مجمع اللغة العربية القاهرة ١٣٨٨ هـ

ص ٣٨ .

( ٢ ) الكشف : ج ٣ ، ص ٩٧ .

( ٣ ) وفعله ( وزر ) الواو والزاء والراء ، أصلان صحيحان أحدهما الطجأ ، والاخر

الثقل فى الشئ ( معجم مقاييس اللغة ج ٦ ، ص ١٠٨ ) ووزير الطك سمي وزيراً ،

لأنه يحمل عنه وزره ، أى حمله ( ديوان الأدب ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ مادة ( فعيل )

واللسان : ج ٧ ، ص ١٤٦ ( وزر ) ومعجم مقاييس اللغة ج ٦ ، ص ١٠٨ .

والكشف : ج ٢ ، ص ٥٣٥ .

( ٤ ) سورة طه من آية ( ٢٩ ) وقال تعالى : " وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً " ( سورة

العنقران من آية ( ٣٥ ) .

وقعيد ، وخليل ، وصديق ، ونديم . . . . (١) ومعنى كلام الاصمعي هذا أن ( فعيلًا )  
بمعنى ( مفعول ) كذلك يدل على المشاركة وهنا بمعنى المؤازرة ، فلما دلَّ على  
المؤازرة أبدلت الهمزة واوا ، وجاء في اللسان : قال الجوهري : " الوزير المـوازـر  
كالأكيل المواكل . . . . (٢)

وعلى هذا جاء ( الوزير ) ( فعيلًا ) بمعنى ( مُفَاعِل ) وحمل الى ( فعيل ) .  
ومثله : الشريك ( فعيل ) بمعنى ( مُفَاعِل ) .  
جاء في اللسان : " الشريك المشارك " . (٣)  
قال الله تعالى : " لا شريك له " . (٤)

ومن تربيته صلى الله عليه وسلم : " لبيك لا شريك لك لبيك " (٥) وفي حديث تلبية  
الجاهلية : " لبيك لا شريك لك ، الا شريك هولك تطككه وماملك " . (٦)  
وهذه التلبية كانت لقريش في الجاهلية وذلك لأن كل قبيلة كان لها تلبية في حجمهم  
مختلفة .

- 
- (١) الكشف : ج٢ ، ص ٥٣٥ ، والبحر المحيط ، ج٦ ، ص ٢٣٩ .  
(٢) اللسان : ج٧ ، ص ١٤٦ ، ( وزر ) .  
(٣) اللسان : ج١٢ ، ص ٣٣٣ ( شرك ) .  
(٤) سورة ( الأنعام ) من آية ( ١٦٣ ) .  
(٥) كتاب : الأزمنة وتلبية الجاهلية ، لقطرب ، تحقيق الدكتور / حاتم الضامن  
مؤسسة الرسالة ، ص ٣٩ .  
(٦) كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ج٢ ، ص ٤٦٧ ، وينظر  
كتاب : الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٣٩ .

فعليل بمعنى ( مفاعل ) فيه خلاف

~~~~~

القسم الثاني : (فعليل) بمعنى (مفاعل) فيه خلاف .

الحسيب :

في أسماء الله تعالى الحسيب هو الكافي فعليل بمعنى (مفاعل) من

(٢)

أحسبني الشيء إذا كفاني (١) قال الله تعالى : " إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا "

قال أبو اسحاق في هذه الآية : " يكون بمعنى محاسباً ويكون بمعنى كافياً " (٣) .

وجاء في البحر : " يحتمل أن يكون (فعيل) بمعنى (مفاعل) (٤) وقال تعالى :

" وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا " (٥) أي : كافياً ، أو محاسباً . (٦) وجاء في البحر : " أي :

كافياً في الشهادة عليكم ، ومعناه محاسباً من أحسبني كذا أي : كفاني ، فيكون

(فعيل) بمعنى (مفاعل) أو محاسباً ، أو حاسباً . " (٧) فهو في هذه الحالة

(فعيل) بمعنى (فاعل) ، ومفعول ومفاعل .

يقول أبو حيان : " وحسيب (فعليل) بمعنى (مفاعل) كجليس وخليط ، أو . .

بمعنى (فاعل) حول للمبالغة في الحسيبان . . " (٨) وكل الذي قاله أبو حيان

يحتمل هذه المعاني لفعليل ، غير أن أقرب ما يكون للمعنى هو أن يكون (الحسيب) بمعنى

(المفاعل) وذلك لأن الحسيب مثل النسيب يدل على المشاركة ومادل على المشاركة

فانه يعنى (المفاعلة) ويتابع أبو حيان شرحه لحسيب فيقول : " أي : حاسباً من

الحساب أو محاسباً من الاحساب وهو الكفاية ، فأما (فعيل) للمبالغة ، وأما بمعنى

(مفاعل) (٩) وقطعه (فعيل) للمبالغة هو أنه لا يأتي فعليل مبالغة إلا إذا كان

معدولاً عن (فاعل) أما إذا كان من (مفاعل) فللمبالغة فيه .

(١) اللسان : ج١ ، ص ٣٠١ (حسب) .

(٢) سورة (النساء) من آية (٨٦) .

(٣) اللسان : ج١ ، ص ٣٠١ .

(٤) البحر المحيط ، ج٣ ، ص ١٧٤ .

(٥) سورة (النساء) من آية (٦) .

(٦) الكشف : ج١ ، ص ٥٠٣ .

(٧) البحر المحيط ، ج٣ ، ص ١٧٤ . (٨) المصدر السابق .

(٩) المصدر السابق .

(١) : القعيد

(٢)

تصرف (قعيد) الى معانٍ متعددة ، فجاء مستويا فيه المفرد والمثنى والجمع وجاء كذلك على (فعيل) بمعنى (مفعول) ومفعول ، وللعلماء فيه أقوال مختلفة وسنعرض لها في بحث (فعيل بين الافراد والجمع) قال الله تعالى : " اذ يتلقون الملقين عن اليمين وعن الشمال قعيد " (٣) .

جاء في البحر المحيط : " قعيد مفرد فاحتمل أن يكون معناه : مقاعد ، كما تقول جليس وخليط ، أى : مجالس ومخالط ، وأن يكون عدل من فاعل الى (فعيل) للمبالغة كعليم ... " فأبو حيان يذكر احتمالين لفعيل هذا الأول : أن يكون بمعنى (مفاعل) والثاني : بمعنى (فاعل) . وجاء في اللسان : " القعيد الذى يصاحبك فى قصودك (فعيل) بمعنى (مفاعل) " (٤) فمن كلمة (قعيد) والتي جاءت على وزن (فعيل) نلاحظ كيف جرت متبادلة المعاني ، فقد تصرفت فى أكثر من معنى وليس من شك فسى أن هذه ميزة من ميزات (فعيل) الذى له وجوه فى العربية متعددة .

(١) القاف ، والعين والذال أصل مطرد منقاس لا يخلف وهو يضاهاى الجلوس
(معجم مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ١٠٨) .

(٢) سيأتى الحديث عن (فعيل) بين الافراد والجمع فى الفصل الذى يلي هذا .

(٣) سورة (ق) آية (١٧) وللعلماء عند هذه الآية وقفة : " ولم يقل : قعيدان ففيه أجنحة : فمذهب سيبويه والكسائى أن المعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ثم حذف (ينظر سيبويه ، ج ٣ ، ص ١٣٦) ومذهب الأخفش والفراء أن (قعيد) واحد يؤدى عن اثنين وأكثر منهما " (ينظر معانى القرآن للأخفش ، ج ٢ ، ص ٤٨٣ ، ومعانى القرآن للفراء ، ج ٣ ، ص ٧٧ ينظر كتاب : اعراب القرآن للنحاس ، ج ٣ ، ص ٢١٦) .

وتأتى (قعيد) معنا فى الموضوع التالى (ينظر (فعيل) بين الافراد والجمع) .

(٤) اللسان : ج ٤ ، ص ٣٦١ (قعد) .

ويفسر ابن الشجرى معنى القعد والقعيد والرقيب والحفيظ وذهب أن القعيد فى هذا القول مثل الخل والخليل ، والنند والنديد والشبه والشبيه . " كتاب : الامالى الشجرية ج ١ ، ص ٣٥٣ ، وقوله انه مثل الخل والخليل ، والنند والنديد والشبيه أى أن القعيد يدل على المفارقة فهو اذن عنده (فعيل) بمعنى (مفاعل) .

- وعلى هذا جاء (التقعيد) (فعيلا) بمعنى (فاعل) .
- وجاء (التقعيد) (فعيلا) بمعنى (مُفاعل) .
- وجاء (التقعيد) (فعيلا) مستويا فيه المفرد والمثنى والجمع .
- وجاء (التقعيد) (فعيلا) بمعنى (مُفعل) .
- وجاء (التقعيد) (فعيلا) بمعنى (مفعول) .

وحول الى (فاعيل) ليدل على المبالغة .

الظهير : (١)

جاء في ديوان الأدب : " الظهير العون ، ويقال : بعير ظهير ، أى : قوى وناقطة ظهير بغيرها " . (٢) فمعنى هذا أن الظهير بمعنى المساعد وهو المعاون وكذلك الظهير بعد هذا يستوى فيه المذكر والمؤنث .

قال الله تعالى : " وكان الكافر على ربه ظهيرا " (٣) قال ابن عرفة : " أى مظاهر لأعداء الله تعالى " (٤) وجاء في الكشف : " الظهير والمظاهر كالعمين والمعانين و (فاعيل) بمعنى (مُفاعل) غير عزيز " . (٥) والظهير : كذلك يستوى فيه الواحد والجمع ، قال ابن سيده : " والظهير العون ، الواحد والجميع فى ذلك سواء " . (٦)

وجاء في اللسان : " وإنما لم يجمع (ظهير) ؛ لأن (فعيلا) و (فعولا) قد يستوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع " . (٧) قال ابن سيده : " وهذا ما حكاه سيوييه من قطبهم : للجماعة هم صديق وهم فريق " . (٨)

(١) قال الليث : " الظهير من الأبل القسوى الظهر صحيحه ، اللسان : ج٦ ص ١٩٥ (ظهر) .

(٢) ديوان الأدب ، ج١ ، ص ٤٠٦ ، مادة (فاعيل) واللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ ،

(ظهر) وعجالة اللسان أو ناقطة ظهيرة بالهاء (نفس المصدر السابق) .

(٣) سورة (الفرقان) آية (٥٥) ووردت (ظهير) فى الآي الكريمة ست مرات منها الآية المذكورة السابقة والآية (٢٢) من سورة (سبأ) ، (٤) من سورة التحريم ،

(٨٨) من سورة الاسراء ، ١٧ من (القصص) و ٨٦ من القصص أيضا .

(٤) اللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ . (٥) الكشف : ج٣ ، ص ٩٧ .

(٦) المحكم لابن سيده ، ج٤ ص ٢٠٦ واللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ (ظهر) .

(٧) اللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ ، وسيأتى الحديث عنه فيما بعد .

(٨) سيوييه ، ج٣ ، ص ١٣٦ ، والمحكم ج٤ ص ٢٠٦ واللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ .

قال ابن سيده : " والظهير : المعين " (١)

وعلى هذا جاء (الظهير) (فعلا) مستويا فيه المؤنث والمذكر .

وجاء (الظهير) (فعلا) بمعنى مفاعل .

وجاء (الظهير) (فعلا) يستوى فيه الواحد والجمع .

وجاء (الظهير) (فعلا) بمعنى (مفعلا) .

وقد يفيد الظهير كذلك المبالغة ، لأنه بمعنى القوى وعلى ذلك عدل به الى (فعلا)

للمبالغة .

وجاء في البحر : " والظهير والمظاهر كالمعين والمعاون . . وفعل بمعنى (مفاعل)

كثير . " (٢) فأبو حيان ومن قبله الزمخشري ينصان (٣) على أن (فعلا) بمعنى

(مفاعل) كثير بعد أن ذكر كلمة (الظهير) فالظهير عندهما (فعلا) بمعنى

(مفاعل) .

(١) المحكم ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ ، واللسان : ج ٦ ، ص ١٩٨ .

(٢) البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٥٠٧ .

(٣) نلاحظ أن أبا حيان أتى بنفس نص أمثلة الزمخشري كما هي في الكشف غير أنه

ذكر كلمة (المعين) بالمعين ، وذهب الزمخشري أن (فعلا) بمعنى (مفاعل)

عزيزه ، على حين صح أبو حيان بأنه كثير . (ينظر الكشف : ج ٣ ، ص ٩٧

والبحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٥٠٧ .

ونلاحظ كثيرا ما يتتبع أبو حيان الزمخشري ، بل وينقده بحدة رغم أنه استفاد من

الزمخشري كثيرا وعول عليه في تفسيره البحر المحيط ثم سلط الله على أبي حيان

فجاء ابن هشام وتحامل كثيرا على أبي حيان وكان ابن هشام حادا على أبي

حيان ولأستاذنا الدكتور / يوسف الضبع كتاب بعنوان سرتحامل ابن هشام

على أبي حيان .

الخليط : (١)

جاء في اللسان : " وخليط القوم مخالطهم (٢) ، كالنديم المنادم ، والجليس المجالس ، وقيل لا يكون إلا في الشركة ... " (٣) قال ابن سيده : " وقد يكون الخليط جمعا " . (٤)

قال الفضل بن العباس :

انَّ الخليط أجِدُّوا البين فانجسروا

وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا (٥)

قال الجوهري : " الخليط : المخالط ، كالنديم المنادم والجليس المجالس ، وهو واحد وجمع . " (٦) .

وعلى هذا جاء (الخليط) (فعिला) بمعنى (مفاعل) .

وجاء (الخليط) (فعिला) يستوى فيه المفرد والجمع .

(١) الخاء واللام والطاء أصل واحد مخالف للباب الذي قبله ، بل هو مضاف إليه تقول خلطت الشيء بغيره فاختلط والخليط المجاور ... " (معجم مقاييس اللغة ج ٢ ، ص ٢٠٨ ، ص ٢٠٩ .

(٢) المحكم ج ٥ ، ص ٧١ .

(٣) اللسان : ج ٩ ، ص ١٦٤ ، والمحكم ، ج ٥ ، ص ٧١ .

(٤) المحكم ج ٥ ، ص ٧١ ، واللسان : (خلط) وسنعرض لفعيل بين الافراد والجمع قريبا .

(٥) البيت في كتاب : شرح الشافية للرضي ، ج ٤ ، ص ٦٤ وفي اللسان : ج ٩

ص ١٦٤ (خلط) والخصائص لابن جني ج ٣ ، ص ١٧١ .

(٦) كتاب : مختار الصحاح ، للرازي ، ص ١٨٤ ، ص ١٨٥ ، وكتاب : شرح

الشافية ، للرضي ، ج ٤ ، ص ٦٤ .

الحفيظ : (١)

- قال الله تعالى : " وريك على كل شيء حفيظ " (٢) جاء الحفيظ (فعيلا)
مبالغة وذلك لمدوله من (حافظ) وقد مرّ بنا في (فعيل) للمبالغة ، واختلف
فيه وقد جاء في أحد الأقوال إنه بمعنى (مفاعل) .
جاء في البحر المحيط : عن حفيظ قوله : " اما للمبالغة عدل اليها عن حافظ ، واما
بمعنى (محافظ) كجليس و خليل ... " (٣)
وذهب الزمخشري على أنه بمعنى (مفاعل) .
وفي هذا يقول : " حفيظ : محافظ عليه و (فعيل) ومفاعل متأخيان ... " (٤) ومثل
الحفيظ كذلك الرقيب والحفيظ المحافظ (٥) والرقيب : الحافظ (٦) .
وعلى هذا جاء (الحفيظ) (فعيلا) بمعنى (فاعل) .
وجاء (الحفيظ) (فعيلا) بمعنى (مفاعل) .
وقد حوّل الى (فعيل) للمبالغة .

-
- (١) وفعله (حفظ) وبابه : (فعل) و (أفعل) والمعنى مختلف ، وبنسأؤه
(فعل) بكسر العين " (كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، القسم الثاني ج ٤
ص ٥٨ .
(٢) سورة (سبأ) من آية (٢١) .
(٣) البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٧٤ .
(٤) الكشف : ج ٣ ، ص ٢٨٧ .
(٥) معجم مختار الصحاح ، ص ١٤٤ ، (حفظ) ، واللسان : ج ٩ ، ص ٣٢٠ (حفظ) .
(٦) المصدر السابق .

الخصيم : (١)

جاء في ديوان الأدب : " الخصيم : النديم " (٢) .

قال الله تعالى : " ولا تكن للخائنين خصيماً " (٣) .

قال ابن بري : " تقول خصيم الرجل ، غير متعد فهو خصيم وقد يقال : خصيم

قال : والأظهر عندي أنه بمعنى مخاصم مثل : جليس بمعنى مجالس ، وعشير بمعنى

معاشر وخدين بمعنى مخادبن . قال وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى : " ولا تكن للخائنين

خصيماً " (٤) أى : مخاصماً (٥) ويحتمل أن يكون (الخصيم) الشديد الخصومة

فيكون بذلك (مبالغة) فى الخصام .

وجاء فى جمهرة اللغة : " قال أبو بكر : " الخصم الفاعل - والخصيم المفعول . . . " (٦)

وعلى هذا جاء (الخصيم) (فعيل) (للمبالغة) .

و جاء (الخصيم) (فعيل) بمعنى (مفاعل) .

وقد تحول الى (فعيل) ليفيد المبالغة كذلك .

القرين : (٧)

جاء فى جمهرة اللغة : " وفلان قرين فلان ، اذا كان لا يفارقه . . " (٨) ،

وجاء فى ديوان الأدب : " القرين : المقارن " (٩) ومن هذا يكون القرين بمعنى (المفاعل) .

(١) وفعله (خصم) وبابه : الثلاثى المفرد ، وبناءؤه (فعل) بفتح العين وكسرها

(كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثانى ، ج٤ ، ص ٦٩) .

(٢) كتاب : ديوان الأدب ، ج١ ، ص ٤٢٢ مادة (فعيل) .

(٣) سورة (النساء) آية (١٠٥) .

(٤) الآية السابقة .

(٥) اللسان : ج١ ، ص ٧٢ ، والكشاف : ج١ ، ص ٥٦١ .

(٦) جمهرة اللغة ، ج١ ، ص ١٨٨ .

(٧) وفعله (قرن) القاف والراء والنون أصلاً صحيحان أحدهما يدل على جمع شئ

الى شئ ، والاخر شئ ينشأ بقوة وشدة (معجم مقاييس اللغة ج٥ ، ص ٧٦) .

(٨) كتاب : جمهرة اللغة ، ج٢ ، ص ٤٠٨ .

(٩) ديوان الأدب ، ج١ ، ص ٤٢٤ ، مادة (فعيل) .

قال الله تعالى : " قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ " (١) ، وقال تعالى : " وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا " (٢) قال النحاس : " منصوب على البيان أى فساء الشيطان قرينا . وقرين (فعيل) من الاقتران والاصطحاب " (٣) وجاء فى البحر : " القرين هنا (فعيل) بمعنى (مفاعل) كالجليس ، والخليط ، أى المجالس والمخالط . . " (٤) قال الشاعر :

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينـــــــــــــــــه

فإن القرين بالمقارن مقتدى (٥)

فالقرين هنا بمعنى (المقارن) المفاعل ، وقيل القرين أيضا بمعنى (فاعل) فى قول جرير :

نعم القرين وكنت علق مضمـــــــــــــــــة

وأرى بنعق ثلبيــــــــــــــــة الأ حجار (٦)

هذا شاهد أورده ابن قيم الجوزية على أن العرب نطقت (فعيلًا) بالتاء وهو بمعنى (مفعول) وجردته من التاء وهو بمعنى (فاعل) قال ابن قيم فى (قرين) فى بيت جرير : " فجرد القرين من التاء وهو بمعنى (فاعل) (٧) لأنه لم يقل : قرينــــــــــــــــة والحديث لمخاطبة المؤنث ويقال للزوج : قرين وعلى هذا فسر قوله تعالى : " وخلق منها زوجها " أى قرينها (٨) ، وجاء فى اللسان : " القرين : المصاحب " . (٩)

(١) سورة (الصافات) آية (٥١) .

(٢) سورة (النساء) آية (٣٨) ووردت (قرين) فى الآي الحكيم خمس مرات منها الآيتان المستشهد بهما والآية (٣٦) من سورة (الزخرف) والآية (٣٨) منها أيضا ، والآية (٣٨) من سورة (النساء) وقد تكرر فيها .

(٣) اعراب القرآن للنحاس ج١ ، ص ٤١٧ .

(٤) البحر المحيط ، ج٣ ، ص ٢٤٨ .

(٥) البيت فى اعراب القرآن ، للنحاس ، ج١ ، ص ٤١٧ ، وديوانه طرفة بن العبد ص ١٥٣ .

(٦) البيت فى كتاب : بدائع الفوائد ج٣ ، ص ٢٠ وسبق الاستشهاد به فيما مضى .

(٧) كتاب : بدائع الفوائد ، ج٣ ، ص ٢٠ .

(٨) كتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، ص ٤٩٨ والآيه من سورة النساء آية (١) .

(٩) اللسان : ج١٧ ، ص ٢١٤ .

وعلى هذا جاء (القرين) (فعيل) بمعنى (مفاعل) .

وجاء (القرين) (فعيل) بمعنى (فاعل) .

وحول الى (فعيل) لأجل المبالغة .

(النجى) : وفعله : (نجا) وبابه (فعل) و (أفعل) والمعنى متفق ومناؤه :

(فعل) بفتح العين ، لامه واو .

قال الله تعالى : " فلما استياسوا منه خلصوا نجيا " (١) وقال تعالى : " وقربناه " نجيا " (٢) .

لقد مررنا هذا المثال (النجى فى مبحث (فعيل) مصدرا وهو هنا (فعيل)

بمعنى (مفاعل) وذلك لأن فيه اختلافاً .

يقول الزمخشري : " والنجى على معنيين : يكون بمعنى المنجى كالعشير والسمير

بمعنى المعاشر والمسامر ، ومنه قوله تعالى : " وقربناه نجيا " (٣) ، وبمعنى المصدر

الذى هو التناجى كما قيل : النجوى بمعناه " (٥) .

ونرى أبا حيان مؤيداً هذا بقوله : والنجى (فعيل) بمعنى (مفاعل) كالخليط

والعشير ومعنى المصدر الذى هو التناجى " (٦) فالزمخشري وأبو حيان متفقان على أن

(النجى) (فعيل) بمعنى (مفاعل) الذى يأتى بمعنى المشاركة والمصاحبة كما مثلاً

فى العشير والسمير ، والخليط ، ويأتى النجى كذلك مصدرا هو التناجى .

وجاء فى اللسان : " قال الأخفش وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق (٧) وقال

الفراء (٨) : وقد يكون النجى والنجوى اسما ومصدرا " (٩) .

(١) سورة (يوسف) آية (٨٠) .

(٢) سورة (مريم) آية (٥٢) .

(٣) نفس السورة السابقة والآية .

(٤) انظر (فعيل) مصدرا .

(٥) الكشف : ج ٢ ، ص ٣٣٦ .

(٦) البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٣٣٥ .

(٧) معانى القرآن للأخفش ج ٢ ، ص ٣٦٧ .

(٨) فى معانى القرآن للفراء : " (نجيا) اسم ليس بمصدر ولكنه كقولك : مجالس

وجليس والنجى والنجوى قد يكونان اسما ومصدرا ، ج ٢ ، ص ١٦٩ .

(٩) اللسان : (نجا) ج ٢ ، ص ١٧٩ .

الفصل الرابع

صفة فعيل بين الافراد والجمع

ويتناول :

فعيل الذى يستوى فيه المفرد والجمع

هل يجمع فعيل جمع مذكر سالما ؟

وهى مسألة قليلة وكثير

فعيل اسم جمع

صفة فعيل فى قضية التصويب اللغوى .

خاتمة

نتائج البحث

الفصل الرابع

صفة (فعيل) بين الافراد والجمع

قيام المفرد مقام الجمع :-

كثُر في كلام العرب ، مجيء (فعيل) بصورة الافراد ، مراداً به الجماعة ، ليس هذا فحسب بل أن مجيئه بصورة الافراد خبراً عن الجماعة جاء في القراءات السبعة (١) وأنه كثير جداً في القرآن الكريم ، وكذلك وقوعه في الشواذ جاء كثيراً (٢) على حين أن كثيراً من العلماء المتقدمين ^{يرون} أن ابدال المفرد من الجمع ضرورة ، ولا يقع في اختيار الكلام فسيوييه والمبرد يريان أن ذلك إنما يكون في ضرورة الشعر (٣) وتبعهما ابن عصفور (٤) وذهب الفراء إلى أنه جائز في الكلام غير مختص بالشعر (٥) ، وذهب ابن جني إلى ما ذهب اليه الفراء ، قال البغدادي : " الصحيح أنه غير مختص بالشعر " (٦) ويرى أبو حيان : " أن دلالة الجمع أظهر في العموم من الواحد ... " (٧) وعلى هذا فهذه الظاهرة تعد قضية مهمة من قضايا النحو والصرف ، ونحن هنا نتناولها فقط من جانب واحد هو الافراد والجمع وفي (فعيل) فقط .

- (١) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، د . عزيمة ، القسم الثاني ج٤ ، ص ٣٩٨ .
- (٢) المصدر السابق .
- (٣) نص سيبويه وفيه يقول : " وليس بمستكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع ، حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يستعمل في الكلام " (الكتاب : ج١ ص ٢٠٩ وينظر نص المبرد) (المقتضب ، ج٢ ، ص ١٦٩ فمابعد ها .
- (٤) اعتبر ابن عصفور ابدال المفرد من الجمع ووضعه موضعه لا يجوز ذلك في الكلام واعتبره احدى الضرورات الشعرية (كتاب : ضرائر الشعر ، لابن عصفور ص ٢٥١) .
- (٥) ينظر كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، ج١ ، ص ٣٠٦ ، والمحتسب ، لابن جني ج٢ ص ٨٢ .
- (٦) خزانة الأدب ج٧ ، ص ٥٥٩ .
- (٧) البحر المحيط ج٢ ، ص ٣٦٤ فمابعد ها .

والمعروف أن العرب نهبوا باستعمال "فعيل" خبراً عن الجماعة ، وكذلك جريه
على المذكر والمؤنث ؛ وذلك لأنه كالمصادر الواقعة على الأجناس فمثلاً كلمة (ظهير)
يستوى فيها المفرد والجمع ، فظهير كما يبدو على زنة المصدر كالنعت ، والعويـل
والصهيل ، والنعيق ، وفي المخصص نجد تعليلاً لهذه الظاهرة في سبب وجود مثل هذه
الكلمات مفردة في موضع جري بها أ تكون مجموعة يقول ابن سيدة في باب : ما يكون واحداً
يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد : " وهذا ما يخص المصدر ، وإن لم
يكن خص فقد غلب وطائفة تذهب إلى أن المضاف محذوف ، وطائفة تقول إن المصدر
لما كان واحداً يدل على القليل والكثير من جنسه جعلوه مفرداً ... " (١) ويقول :
" من ذلك الصديق " (٢) فعلى هذا أن هذه الأسماء التي جاءت مستوية فيها المفرد
والجمع ، عولت معاملة المصادر ، ونحن نعرف أن المصدر واحداً فالمصادر لا تجمع
فالمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه ، فلذلك جعلوه مفرداً .

(١) كتاب : المخصص ، لابن سيدة ، ٢٩/١٧ .

(٢) نفس المصدر السابق .

صيغة (فعيل) بين الافراد والجمع

عرفنا في بحث صيغة (فعيل) في معانيها الأصلية ، ومعانيها التبادلية . كيف تصرفت (فعيل) الى وجوه كثيرة ^١ معجبة ، وهي في الواقع تعد بعض معانيها فوجوه (فعيل) وتتابعها العديدة ، لم نسمع من أحصاها فلقد عُدَّ فيها الشيخ عزيمة فـ في كتابه الخالد ، دراسات لأسلوب القرآن حوالى سبعة أوجه ومن المتقدمين قيسل ان الأخفش ذكر فيها عشرة أوجه (١) وعددت بها أكثر من ستة عشر أوجه سيأتى الحديث عنها في نتائج البحث - ان شاء الله ،،،،

قال أبو حيان التوحيدى في كتاب الامتاع والمؤانسة : " فان الزيادة على مشـ الأخفش ظفر حسن وامتياز في الفزارة جميل ، وماتفاضلت درجات العلماء الابتصفح الأخير قول الأول واستيلائه على مافاته ^(٢) وأنا لا أدعى ذلك بيد أنى أخير متصفح ، ماحث فى نقطة من نقاط بحرهم المحيط الواسع وهي (فعيل) أدلت دلوى بها على سبيل الدراسة والإقراء والتصفح .

وفيما يلى الحديث عن (فعيل) بين الافراد والجمع :-

وهذه أمثلته :-

فعيل ولاية :

باستقرائى وتصفحى للكلمات التى جاءت على (فعيل) وتدل على ولاية عمل خرجت مستنتجا القاعدة الآتية :
ما كان على (فعيل) ودل على ولاية فانه يكون للواحد يجوز فيه أن يكون المذكر والمؤنث والجميع بلفظ واحد .

(١) كتاب : الامتاع والمؤانسة ، لأبى حيان التوحيدى ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ .

(٢) المصدر السابق .

وذلك نحو : أمير (١) ، وجري (٢) ، ووصي (٣) ، وكفيل (٤) ، وضمين (٥) وصير (٦) من الكفالة والظهير .

(١) أمير : جاء في اللسان : " والأمر ذو الأمر ، والأمر الأمر " (اللسان : جـ ٧ ص ٨٦) (أمر) قال الشاعر :

يا عاذلاتي لاتزني ملامتي

إن العواذل لتسكن لي بأمر

أى : أمراء : قال أبو عبيدة : " أراد أمراء " (مجاز القرآن ج ٢ ، ص ٤٥ ل بلاعزو وقال في ص ٦١ : العرب قد تجعل فعل الجميع على لفظ الواحد ، ثم أنشد عجز البيت المستشهد به (نفس المصدر السابق) البيت في مشكل تأويل القرآن لابن قتيبة ، ص ٢٨٥ ، وفي الخصائص ج ٣ ، ص ١٢٤ وكل هذه المصادر لم تعزه لقائل رغم تداول العلماء له ، بينما نسب عبد السلام هارون ، للغزدق ، وليس في ديوانه المطبوع ، (ينظر معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون ص ١٩٠) يقول الكسائي حول البيت السابق فقال : بأمر ، ولم يقل بأمرات ، وذلك أنه جمعه على لفظ (فعمل) (كتاب : ما تلحن فيه العامة ، للكسائي ، ص ١٢٣) .

(٢) الجري : هو الوكيل وسبق الحديث عنه والأمثلة عليه .

(٣) الوصي : فعمل (ناقص) أو معتل العجز ، ومثله (الجري) في كونه (معتل) والوصي : الموصي والموصي اليه جميعا (جبهة اللغة ج ١ ، ص ١٨٢ ، ج ٣ ص ٩١ ، واللسان : ج ٢٠ ، ص ٢٧٣) (وصى) قال ابن سيده في اللسان : " الوصي والموصي والأثنى وصى وجمعهما جميعا أوصيا ، ومن العرب من لا يشني ولا يجمع (اللسان : ج ٢٠ ، ص ٢٧٣) والوصى من الأضداد (نفس المصدر السابق) فهو موصى وموصى (ينظر كتاب الأضداد ، للأصمعي - ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، ص ١١٩ وذيل كتاب : الأضداد ، للصفاني - ضمن المجموعة السابقة ص ٢٢١) .

(٤) الكفيل : المثل ، جاء في اللسان : " والكفيل المثل . " (اللسان : ج ١٤ ص ١١٠) (كفل) والكافل ، والكفيل : الضامن والأثنى كفيل أيضا ، وجمع الكافل كفل ، وجمع الكفيل كفلاء وقد يقال للمجمع كفيل كما قيل في الجمع صديق " (اللسان : نفس المصدر السابق) .

وعلى هذا يطلق الكفيل على المذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد .

(٥) الضمين مثل الكفيل هما واحد قال ابن الاعراب : " كفيل وكافل ، وضمين وضامن بمعنى واحد . " (نفس المصدر السابق) وجاء في اللسان أيضا : " الضمين الكفيل " (اللسان : ج ١٧ ، ص ١٢٦) (ضمن) يقول ابن الاعراب : فلان ضامن وضمين وسامن وسمين ، وناضر ونضير ، وكافل وكفيل (نفس المصدر السابق) .

(٦) صبير : وصبر به يصبر صبيرا كفل وهو به صبير والصبير : الكفيل (اللسان : ج ٦ ص ١٠٨) (صبر) وفي حديث الحسن (من أسلف سلفا فلا يأخذ به رهنا ولا صبيرا " الصبير : هو الكفيل (كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ج ٣ ص ٩ واللسان : ج ٦ ص ١٠٨) والصبير : الزعيم ، وصبير القوم : زعيمهم (نفس المصدر السابق) . وقيل الصبير : السحاب الأبيض ، والجمع كالواحد ، وقيل جمعه صبر " (نفس المصدر السابق) .

جاء في جبهة اللغة : "وتقول ، للرجل : أنت كهيل وللمرأة أنت كهيل ، وللقوم
أنتم كهيل ، وجرى ووصى وضمين ، وصير من الكفالة ، المذكر والمؤنث والواحد والجمع
فيه سواء " (١)

وليس هذا على سبيل الوجوب بل الجواز فقد يقال لمؤنث (الجري) جريئة ولكن
هذا في القليل النادر ، جاء في المخصص : "الجري : الوكيل : الواحد والجمع
والمؤنث سواء ، قال أبو حاتم : "وقد قالوا : في المؤنث جريئة ، وهو قليل " (٢) وقد
يجمع (الجري) و (الوكيل) جاء في اللسان : "وجمع الجري و (الوكيل) أجرياء (٣)
والجري : الرسول (٤) وقد أجراه في حاجته قال ابن بري شاهداً في قول الشماخ :-
تقطع بيننا الحاجات إلا حوائج يحتلن مع الجري . (٥)

الذبيح : هو فاعل بمعنى (مفعول) .

قال ابن سيده : حول تفسير بيت أبي ذؤيب :

وسرب تطل بالعبير كأنه

دماء طباء بالنحو ذبيح (٦)

ذبيح وصف للدماء ، وفيه شيان ، أحدهما وصفه الدم بأنه ذبيح وإنما الذبيح صاحب
الدم لا الدم ، والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد ، وعلل ابن سيده وصف الجماعة هنا
بالواحد فقال : فلان (فعلاً) يوصف به المذكر والمؤنث والواحد فوق على صورة واحدة " (٧)

(١) كتاب : جبهة اللغة ، ج٣ ، ص ٤٢٩ .

(٢) المخصص ، لابن سيده ، ٣٥ / ١٧ واللسان : ج١٨ ، ص ١٥٤ (جري) .

(٣) اللسان : ج١٨ ، ص ١٥٤ (جري) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) البيت في اللسان (نفس المصدر السابق) والديوان : ص ٤٦٣ ، وروايته (يعتسفن)

وهو في المخصص برواية (مدى الجري) المخصص ٢٢٢ / ١٢ ، ورواية أخرى له

في اللسان (مع الجري) بالهمز (اللسان : ج٣ ، ص ٦٧) وفي كتاب :

التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعل بن حمزة ص ١٢٣ برواية (مع الجري) بدون

همز (ينظر التنبيهات - ضمن كتاب : المنقوص والممدود للفراء ، تحقيق عبد العزيز

الميمى ، ص ١٢٣) .

(٦) المحكم ج٣ ، ص ٢١٩ ، واللسان : ج٣ ص ٢٦٣ (ذبح) وسبق القول في هذا

البيت فيما سبق . ينظر ص ٩٨ .

(٧) المصدر السابق والذي علله ابن سيده هنا وهو قوله : إن فعلاً يوصف به المذكر

والمؤنث والواحد على صورة واحدة أقول ليس كل فعيل يوصف بهذا الوصف ، ونحن في

استنتاجنا أوضحنا (فعلاً) الذي يستوي فيه المفرد والجمع وهذا ما سنذكره كذلك في

ثم استشهد بيت رؤبة * دعها فما النحوى من صديقها * (١) وتعليل ابن سيدة هذا فيما أظن غير محتمل . فليس كل وجوه (فعيل) قابلة لمثل ما ذهب اليه ، وانما الشاعر عدل الى (فعيل) ليفيد بذلك الوصفية ، ويدل على الثبوت فى الحدث ولم يقل (نبيحة) لأن النبيحة ما أعدت لذلك ، فانتقل الشاعر بذلك من الاسمية الى الوصفية وهذا تحدثنا عنه فى بحث (فعيل) بمعنى (مفعول) وفى مقارنتنا بين (فعيل) و (فعيلة) فى توجيه الآية الكريمة * إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبًا * . (٢)

وعلى هذا فالذبيح أوردناه هنا كمثال على ما قيل فيه إنه يوصف به الواحد بالجماعة ، قال الأزهري : الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان وأنث لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعت فان قلت شاة ذبيح أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لأن (فعيلًا) اذا كان نعتاً فى معنى (مفعول) يذكر يقال : امرأة قتيل وكف خضيب * (٣) ، وقال الأزهري أيضا : " الذبيح المذبح والأنثى ذبيحة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها * . (٤)

الصريح : (٥)

قال ابن دريد فى باب ما يكون الواحد والجماعة : " ... ورجل صريح ، وقوم صريح وصرحا أيضا وهو أعلى اللغتين .. " (٦) فعلى هذا يجوز فى صريح الجمع والافراد ولكن جمعه على صرحا هو اللغة العالية .

القعيد : (٧)

قال الله تعالى : " عن اليمين وعن الشمال قعيد " (٨) هناك مذاهب للعلماء

(١) المصدر السابق وسيأتى الحديث عن هذا البيت .

(٢) سورة (الاعراف) من آية (٣٦) .

(٣) اللسان : ج ٣ ، ص ٢٦١ (ذبيح) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) ينظر (فعيل) اسماً فيه خلاف .

(٦) جوهرة اللغة ج ٣ ، ص ٤٢٨ .

(٧) ينظر (فعيل) بمعنى (مفاعل) .

(٨) سورة (ق) آية (١٧) .

فى (قعيد) أوردتها فى بحث (فعيل) بمعنى (مفاعل) ونورد هنا الوجوه التى قالت فيه إنه واحد استغنى به عن الجمع - وذهب الفراء^٣ أن (قعيداً) جمعاً حيث يقول : " فجعل القعيد جمعاً " (١) .

ذهب سيويه أنه أفرد كاتقول للجماعة هم فريق . (٢) وجاء فى كتاب : " البيان " : أن (قعيداً يؤدى عن اثنين وأكثر ولا حذف فى الكلام " . (٣)

ومذهب الأخفش أنه استغنى بالواحد عن الجميع (٤) على حين يرى ابن قيم الجوزية أنه لا معنى هنا للجمع (٥) ومذهب الزمخشري فيه أنه ترك أحدهما لدلالة الثانى عليه (٦)

ومذهب العكبرى على أنه أغنى الواحد عن الاثنين (٧) فالفراء والأخفش أن (قعيد) يؤدى عن اثنين وأكثر منهما (٨) وجاء فى اللسان : " ومثل القعيد : للواحد والاثنين

والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان ، وفعيل وقول مما يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع " (٩) كقوله : " والملائكة بعد ذلك ظهير " (١٠) وقال النحويون : " معناه عن اليمين قعيد ، وعن الشمال قعيد فاكثفى بذكر الواحد عن صاحبه . " (١١)

جاء فى البحر : " وقعيد مفرد فاحتمل أن يكون معناه مقاعد كاتقول : جليس وخليط أى مجالس ومخالط وأن يكون عدل من (فاعل) الى (فعيل) للمبالغة كعليم " (١٢) . وقال الكوفيون : " مفرد أقيم مقام اثنين ، والأجود أن يكون حذف من الأول لدلالة الثانى عليه أى عن اليمين قعيد . . . " (١٣) .

وعلى هذا جاء (القعيد) (فعيل) بمعنى (فاعل) .

وجاء (القعيد) (فعيل) بمعنى (مفاعل) .

وجاء (القعيد) (فعيل) يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع .

(١) كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، ج٣ ، ص ٧٧ ، واللسان : ج٨ ، ص ١٢٣ .

(٢) الكتاب : سيويه ج٣ ، ص ١٣٦ ، واللسان : ج٤ ، ص ٣٦١ (قعد) .

(٣) كتاب : البيان فى غريب اعراب القرآن ، ابن الأنبارى ج٢ ، ص ٣٨٥ .

(٤) كتاب : معانى القرآن ، للأخفش ج٢ ، ص ٤٨١ .

(٥) كتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية ج١ ، ص ١٢٠ .

(٦) الكشف : ج٤ ، ص ٦ .

(٧) كتاب : التبيان فى اعراب القرآن للعكبرى ج٢ ، ص ١١٧٥ .

(٨) ينظر كتاب اعراب القرآن ، للنحاس ج٣ ، ص ٢١٦ .

(٩) اللسان : ج٤ ، ص ٣٦١ (قعد) .

(١٠) سورة (التحريم آية (٤)) اللسان : ج٤ ، ص ٣٦١ (قعد) .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) البحر ج٨ ، ص ١٢٣ .

(١٣)

الظهير : (١)

قال الله تعالى : " وكان الكافر على ربه ظهيرا " (٢) قال ابن سيده : " والظهير العون . الواحد والجمع في ذلك سواء ، يعنى بالكافر الجنس ، ولذلك أفرد " (٣) .

قال الله تعالى : " والملائكة بعد ذلك ظهير " (٤) جاء في اللسان : " وانما لم يجمع (ظهير) ؛ لأن (فعلا) و (فعولا) قد يستوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع " (٥)

قال ابن سيده : " وهذا ما حكاه سيوييه من قولهم للجماعة ، هم صديق وهم فريق " (٦) أما الفراء فانه أوله بقوله : " يريد أعوانا فقال (ظهير) ولم يقل ظهرا " (٧) وجاء في اللسان : " أرادوا الملائكة أيضا نصار النبي صلى الله عليه وسلم أى أعوان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال : " وحسن أولئك رفيقا " (٨) أى : رفقا فهو مثل ظهير في معنى ظهرا " أفرد في موضع الجمع . . (٩) ويعلل ابن الأنباري لمجيئ (ظهير) بالافراد ولم يجمع بقوله : " لأن (ظهيرا) على (فعيل) ، وفعيل يكون للواحد والجمع " (١٠) ونحن نقول كما ذكرنا في السابق ليس هذا الكلام بعد قاعدة ، فليس كل ما جاء على وزن (فعيل) قد يأتي مستويا فيه المفرد والجمع فهناك أوزان جاءت على غيره كذلك مفردة في موضع الجمع ، فلذلك لا نستطيع أن نقول ان كل ما جاء على (فعيل) المفرد والجمع فيه سواء فلا بد اذن من تعيين لأي نوع من وجوه (فعيل) الذي يقل ذلك هل هو (فعيل) بمعنى (مفاعل) مثلا يجوز فيه أن يكون كذلك ؟ هذا ما سنوضحه في ختام هذا البحث .

-
- (١) ينظر (فعيل) بمعنى (مفاعل) .
 - (٢) سورة (الفرقان) آية (٥٥) .
 - (٣) المحكم ، ج٤ ، ص ٢٠٦ ، واللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ (ظهير) .
 - (٤) سورة (التحريم) آية (٤) .
 - (٥) اللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ (ظهير) .
 - (٦) المحكم ، ج٤ ، ص ٢٠٦ ، واللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ (ظهير) وينظر الكتاب لسيوييه ج٣ ، ص ١٣٦ .
 - (٧) كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، ج٣ ، ص ١٦٧ ، واللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ ، (ظهير) وأمالى ابن الشجرى ، ج٢ ، ص ٢٥ .
 - (٨) سورة (النساء) آية (٦٩) .
 - (٩) اللسان : ج٦ ، ص ١٩٨ (ظهير) .
 - (١٠) كتاب : البيان ، لابن الأنباري ، ج٢ ، ص ٤٤٧ .

وجاء في الكشف : (الظهير والمظاهر كالعوين والمعاون ، و (فعيل) بمعنى (مفاعل) غير عزيز . " (١) ونقل ذلك أبو حيان في البحر المحيط (٢) لكن لم يتحدث عن ظاهرة الافراد والجمع فيه واكتفيا بذكر النوع بأنه (فعيل) بمعنى (مفاعل) أما ابن قتيبة فتحدث عن هذه الظاهرة على أنها طريقة من ظرف العرب وعدّها من باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه والذي منه أنواع فيها أن تصف الجميع صفة الواحد " (٢) وذكر (ظهير) في الآية الكريمة . ومذهب ابن الشجري ففيه يقول : " وقد اتسع هذا في (فعيل) كظهير ورفيق ونجى " (٣) .

وعلى هذا جاء (الظهير) (فعيلًا) مستويًا فيه المفرد والجمع .
وجاء (الظهير) (فعيلًا) بمعنى مفاعل .

الخليط : (٤)

جاء في ديوان الأدب : " والخليط : المخالط ، وهو واحد وجمع ، وهو الخليط من العلف ... " (٥) وكلمة (الخليط) هذه التي شغلت المؤلفين من الشعراء كانت تطلق على الموضع والمرعى الذي أصيب بالجفاف كما هو التعبير في الوقت الحاضر ، وقديما كان يدعى (المحل) وإذا بدأت بوادره فهو ايدان بالرحيل ، والفراق والبين وذلك لأن من عادة العرب الترحال طلبا للمرعى الخصيب والبعد عن الجديب (٦) وفي هذا يقول ابن دريد : " والخليط المحال في الموضع ، ومن ذلك قولهم : (بان) الخليط " (٧) قال ابن سيده : " وقد يكون الخليط جمعا " (٨) والخليط القوم الذين أمرهم واحد

(١) الكشف ج ٣ ، ص ٩٢٠ ، والبحر ، ج ٦ ، ص ٥٠٧ .

(٢) كتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ص ٢٨٥ ، وعنه نقل ابن فارس في

الصاحبي ، ص ٣٥١ ، والسيوطي في المزهج ج ١ ، ص ٣٣٣ ، وينظر البرهان

للزركشي ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

(٣) آمالي ابن الشجري ، ج ٢ ، ص ٢٥ .

(٤) ينظر (فعيل) بمعنى (مفاعل) .

(٥) ديوان الأدب : ج ١ ، ص ٤١٢ ، مادة (فعيل) واللسان : ج ٩ ، ص ١٦٣ (خلط) .

(٦) الجديب : وهو (فعيل) بمعنى (مفعّل) فهو مجدب وهو نقيض الخصيب (جاء

في ديوان الأدب : " الجديب نقيض الخصيب) (ديوان الأدب ج ١ ، ص ٣٩٨ مادة

(فعيل) .

(٧) جهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .

(٨) المحكم ، ج ٥ ، ص ٧١ ، واللسان : ج ٩ ، ص ١٦٤ (خلط) .

والجمع خلطاء وخلط " (١) وجاء في المخصص ، لابن سيده : " والخليط واحد وجمع " (٢)

وقال ابن ميادة : إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَانْدَفَعُوا

وَمَارِسُوا قَدْرَ الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا (٣)

وعلى هذا جاء (الخليط) (فعيل) بمعنى (مفاعل) .

وجاء (الخليط) (فعيل) مفردا بمعنى (الجمع) .

الرفيق : (٤)

جاء في ديوان الأدب : " والرفيق : المرافق والرفيق : ضد الأخرق ... " (٥)

قال الله تعالى : " وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا " (٦) قال الفراء : " إنما وحد الرفيق وهو صفة

الجمع ؛ لأن الرفيق والبريد ، والرسول ، تذهب له العرب الى الواحد والى الجمع " (٧)

وجاء في البحر : (رفيقا) جاء مفردا أما لأن الرفيق مثل الخليط والصديق يكون للمفرد

(٨)

والمثنى والمجموع بلفظ واحد وأما لاطلاق المفرد في باب التميز اكتفاء ويراد به الجمع ...

فإن الرفيق مثله مثل الخليط في مجيئه مفردا بمعنى الجمع ، جاء في الكشف : " والرفيق

الصديق والخليط في استواء الواحد والجمع فيه ، ويجوز أن يكون مفردا بين به الجنس

في باب التميز ... " (٩) وجاء في اللسان : " ورفيقتك الذي يرافقك وقيل هو صاحب

في السفر خاصة الواحد والجميع في ذلك سواء مثل الصديق ... " (١٠) وجاء فيه

(١) المحكم ، ج٥ ، ص ٧١ ، واللسان : ج٩ ، ص ١٦٤ (خلط) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) البيت ، لابن ميادة وهو في ديوانه ، تحقيق ، د . حنا حداد ، مطبوعات

مجمع اللغة ، دمشق سنة ١٤٠٢ هـ ، ص ١٦٩ ، واللسان ج٩ ، ص ١٦٤ (خلط)

وقد أنشد ابن بري إحدى عشر بيتا تذكر الخليط (انظر اللسان : ج٩ ، ص ١٦٤

(خلط) .

(٤) ينظر (فعيل) بمعنى (مفاعل) .

(٥) ديوان الأدب ، ج١ ، ص ٤١٨ ، مادة (فعيل) .

(٦) سورة (النساء) آية (٦٩) .

(٧) معاني القرآن ، للفراء ، ج١ ، ص ٢٦٨ .

(٨) البحر المحيط ، ج٣ ، ص ٢٨٨ ، والفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ج٢ ص ٧٦ .

(٩) الكشف : ج١ ، ص ٥٤٠ .

(١٠) اللسان : ج١١ ، ص ٤١٠ (رفيق) .

أيضا : " رفيقا منصوب على التمييز ينوب عن رفقا " ، وقال الفراء لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين ، لا يجوز حسن أولئك رجلا وأجازه الزجاج وقال هو مذهب سيبويه . . . (١) وفي بعض أحاديثه ما يدل على أن الرفيق يأتي بمعنى الجميع ، ففي حديث الدعاء " وألحقني بالرفيق الأعلى " الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسم جاء على (فعيل) ومعناه الجماعة ، كالصديق والخليط (٢) يقع على الواحد والجمع .

وعلى هذا جاء (الرفيق) (فعिला) بمعنى (المفاعل) .
وجاء (الرفيق) (فعिला) يطلق على الواحد والجمع .
الصديق : (٣)

جاء في ديوان الأدب : " الصديق : المصادق " (٤) جاء في كتاب المذكر والمؤنت . . . الصديق يكون مذكرا ومؤنثا ، وجمعا ، باتفاق من لفظه ومعناه ، وذلك أنه لا يخرج عن معنى الصداقة . . . (٥) قال الله تعالى : " أو ماملكتُم مفاتحه أو صديقتُم " (٦) جاء في تفسير الكشاف : " قلت معناه أوبيوت أصدقاؤكم والصديق يكون واحدا وجمعا وكذلك الخليط والقطين والمعدى " (٧) يقال فهم الصديقان ، وفهماوا ومحمد صديقك ومحمدان صديقك ، ومحمدون صديقك وكذلك المؤنت :

(١) المصدر السابق .

(٢) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج٢ ، ص ٢٤٦ ، واللسان :

ج١١ ، ص ٤١١ (وفق) .

(٣) ينظر (فعيل) الذي يستوى فيه المذكر والمؤنت .

(٤) ديوان الأدب ، ج١ ، ص ٤١٨ ، مادة (فعيل) .

(٥) كتاب : المذكر والمؤنت للأنباري ، ص ٢٣٤ ، والعبارة بالمسطرة في المخصص ٢٩/١٧ .

(٦) سورة (النور) من آية (٦١) وقد جاء (الصديق) في القرآن الكريم في

آيتين فقط هما الآية (٦١) من سورة (النور) والآية (١٠١) من سورة الشعراء

وجاء فيهما مفردا يراد به الجمع .

(٧) الكشاف : ج٣ ، ص ٧٧ ، والمذكر والمؤنت ، للأنباري ، ص ٢٣٥ .

قال الشاعر :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني

فراقك لم أبخل وأنت صديق (١)

وقال الفراء : إنما وحد الصديق ، لأنه أراد : وأنت من الصديق ، على معني : أن

قومك أصدقاء ، فوحد الصديق " (٢) وجاء في اللسان : " وقد يكون الصديق جمعا " (٣)

قال الله تعالى : " فما لنا من شافعين ولا صديق حميم " (٤) لم يأت الصديق فـ

القرآن بصورة الجمع و إنما بصورة الافراد يراد به الجمع وفي هذه الآية معطوف على الجمع

فدل بذلك على معنى الجمع أيضا ، قال الشاعر في جمع المذكر :

لعمري لئن كنتم على النأي والنوى

بكم مثل ما بيني انكم صديق (٥)

وأشد أبو زيد والأصمعي لقعن بن أم صاحب :

مأبال قوم صديق ثم ليس لهم

دين وليس لهم عقل إلا ائتمنوا (٦)

وجاء في اللسان : " وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال جرير : (٧)

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا

بأعين أعداء وهن صديق (٨)

وعلى هذا جاء (الصديق) (فعلا) يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع .

(١) البيت في كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنباري ص ٢٣٤ ، واللسان : ج ٢ ، ص ٦٣

(صدق) وهو في معاني القرآن للفراء ، ج ٢ ، ص ٩٠ وسبق الاستشهاد

بهذا البيت وتخرجه في موضوع (فعيل) الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث ص ١١٠ .

وانظر الانصاف ، للأنباري ج ١ ، ص ٢٠٥ فابعدها .

(٢) كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٢٣٤ .

(٣) اللسان : ج ١٢ ، ص ٦٢ (صدق) ويلاحظ في (صديق) في معجم اللسان

مادة (صدق) قد وردت هذه الكلمة مستشهدا بها على فعيل الذي يستوى فيه

المفرد والمؤنث والجمع في ثمانية أبيات (ينظر اللسان : ج ١٢ (صدق) ص ٦٢

ص ٦٣ .

(٤) سورة (الشعراء) آية (١٠١) .

(٥) البيت في اللسان : ج ١٢ ، ص ٦٣ (صدق) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) ديوانه : ص ٣٩٨ ، والخزانة ج ٥ ، ص ٤٢٩ ، وسبق الاستشهاد به فـ

(فعيل) الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث .

الحميم : (١)

قال ابنُ سيده : " الحميم مثل الصديق يجرى هذا المجرى " (٢) أي : يستوى

فيه المفرد والجمع .

قال الله تعالى : " فمالنا من شافعين ولا صديق حميم " (٣) يقول الزمخشري : " والحميم

من الاحتمام وهو الاهتمام وهو الذي يهتمك ما يهتمه ... " (٤)

وقال : " ويجوز أن يريد بالصديق الجمع " . (٥)

وقال : تعالى : " ولا يسأل حميم حميماً " . (٦)

جاء في اللسان : " وقد يكون الحميم للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد " (٧)

ونورد هنا شاهدا على الحميم وهو القريب أو الصديق قال عبد الله بن قيس الرقيات :

تولى قتال المارقين بنفسه

وقد أسلماه مبعداً وحميماً (٨)

وعلى هذا جاء (الحميم) (فعيل) يستوى فيه الواحد والمؤنث والجمع .

(١) الحميم الذي تهتم بأمره (ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٧٩ مادة (فعيل)) .

(٢) المخصص ، ٣٣/١٧ ، وينظر كتاب : التكملة ، لأبي علي ، ص ٤٦٩ .

(٣) سورة (الشعراء) آية (١٠١) .

(٤) الكشف : ج ٣ ، ص ١١٩ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) سورة (المعارج) آية (١٠) .

(٧) اللسان : ج ١٥ ، ص ٤٢ (حم) .

(٨) مبعداً وحميماً أي كل الناس القريب والبعيد والبيت في شرح الأشموني على ألفية

ابن مالك ج ٢ ، ص ١٠٨ ، وفي آمال ابن الشجري ، ج ١ ، ص ١٣٢ ، ومغنى

اللبيب لابن هشام ص ٤٨ ، وشرح التصريح للشيخ خالد الأزهرى ج ١ -

ص ٢٧٧ ، والهمع ج ١ ، ص ١٦٠ .

الصميم :

الصميم الخالص : يقال : هو في صميم قومه (١) وجاء في المخصص : " ورجل صميم محض وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث ... " (٢)
 وضد الصميم : الوشيظ ، والوشيظ أصغر من الصميم (٣) قال الشاعر :

بمصرعنا النعمان يوم تألبت
 علينا تميم من شظى وصميم (٤)

وبهذا جاء (الصميم) (فعيلًا) يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع . يقال : رجل صميم ، وقوم صميم ، وهما صميم المحتد .

النجى : (٥)

وردت هذه الكلمة معنا في وجوه مختلفة ، فقد تصرفت الى عدة معان فجاء (النجى) اسما ، ومصدرا وبمعنى (فاعل) ومفاعل ، وصفة ، ومبالغة والحديث هنا عنها بأنها جاءت مفردة ويراد بها الجمع قال الزمخشري : ويجوز أن يقال هم نجى كما قيل هم صديق ، لأنه بزنة المصادر ... (٦) .

(١) ديوان الأدب ، ج ٣ ، ص ٧٩ ، وجمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ١٢٨ واللسان : ج ١٥ ، ص ٢٤٠ (صم) .

(٢) المخصص ، ٣٣ / ١٧ ، واللسان : ج ١٥ ، ص ٢٤٠ (صم) .

(٣) اللسان ج ١٥ ، ص ٢٣٩ (صم) ومادة (شظى) ص ١٦٣ ج ١٩ .

(٤) البيت في اللسان نفس المصدر السابق ، وفي ديوان الأدب ، ج ٣ ، ص ٧٩ مادة

(فعيل) والشظى من الناس الموالى والاتباع وشظى القوم خلاف صميمهم وهم

الاتباع والدخلاء عليهم بالحلف (اللسان) شظى (وقد نسب البيت فـ شظى

اللسان) شظى (لهجر الحارثى وهو ضمن ثلاثة أبيات) ينظر اللسان ، ج ١٩

ص ١٦٣ ، (شظى) .

(٥) ينظر (فعيل) اسما ، ومصدرا وفعيل بمعنى (مفاعل) .

(٦) الكشف : ج ٢ ، ص ٣٣٦ .

قال الله تعالى : " فلما استيأسوا خلصوا نجيا " (١) قال أبو حيان : " ومعنا خلصوا نجيا " انفردوا من غيرهم ينجى بعضهم بعضا والنجى (فاعيل) بمعنى (مفاعل) كالخليط والعشير ، ومعنى المصدر الذى هو التناجى كما قيل النجوى بمعنى التناجى وهو لفظ يوصف به من له نجوى واحد ا كان أو جماعة مؤنثا أو مذكرا " (٢) فالنجى لفظ واحد يراد به الجمع ، وهو مذهب أبى إسحاق كما فى اللسان (٣) ومذهب أبى حيان كما ورد قبل هذا (٤) وكذلك الزمخشري (٥) والأخفش ، قال الأخفش : " فعمل النجى للجماعة ، مثل قولك : هم لى صديق " (٦) وقال ابن الأنبارى : فى نجى : " وقد يستفنون بذكر الواحد عن الجمع . . " (٧)

وعلى هذا جاء (النجى) (فعيل) متصرفا لمعان متعددة كما سبق دراسته فى المعانى المختلفة لفعيل . وجاء النجى كذلك (فعيل) مفردا ويراد به الجمع . وكذلك جاء (مفردا) ويراد به المثنى قال الشاعر :

أقول لصاحبى وقد بدد السبي

معالم منهما وهما نجيا (٨)

أراد نجيان : فحذف النون ، قال الفراء : أى : هما بموضع نجوى فنصب نجيا على مذهب الصفة . (٩)

-
- (١) سورة (يوسف) آية (٨٠) .
 - (٢) البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٣٣٥ .
 - (٣) اللسان : ج ٢ ، ص ١٨٠ (نجا) .
 - (٤) البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٣٣٥ .
 - (٥) الكشف : ج ٢ ، ص ٣٣٦ .
 - (٦) معانى القرآن ، للأخفش ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ .
 - (٧) كتاب : البيان فى غريب اعراب القرآن ، لابن الأنبارى ، ج ٢ ، ص ٤٤٧ ، وكتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .
 - (٨) اللسان (نجا) والمهمج ج ١ ، ص ٤٩ .
 - (٩) اللسان : ج ٢ ، ص ١٨٠ (نجا) .

القطين : (١)

جاء في المحكم : "والقطين جماعة القطان اسم للجمع (٢) وسنتحدث عن
(فعيل) اسماً للجمع في هذا الفصل ، والقطين من الأسماء التي ورد فيها اختلاف
ف قيل القطين جمع قاطن : جاء في اللسان : " ويجيء القطين بمعنى القاطن " (٣)
" والقطين كالخليط لفظ الواحد والجمع فيه سواء . " (٤) وتختلف دلالة (القطين)
فقد تطلق اللفظة ويراد بها الخدم والحشم فهم قطين وأبو زيد لم يرد هذا الفرق
وأوضحه قال : " فإذا سمعت في شعر (خف القطين) فهم القوم القاطنون
وإذا سمعت قطين فلان فهم حشمه لا غير . . . " (٥) فاذن (القطين) القوم ، وهم
اسم جمع وقد جاء مفرداً قال الأخطل :

خف القطين فراحوا منك أوبكروا

وأزعجتهم نوى في صرفها غير (٦)

وبهذا يكون (القطين) جاء (فعيل) اسماً للجمع .

ويكون (القطين) جاء (فعيل) يستوي فيه لفظ الواحد والجمع .

(١) وفعله (قطن) القاف والطاء والنون أصل صحيح يدل على استقرار بمكان
وسكون ، ومن الباب : قطين الملك ، يقطنال هم تباعه (كتاب : معجم
مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ١٠٤ .

(٢) المحكم ، ج ٦ ، ص ١٧٣ ، واللسان : ج ١٧ ، ص ٢٢٢ .

(٣) اللسان : ج ١٧ ، ص ٢٢٢ ، (قطن) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ١١٥ .

(٦) البيت في المعيار للصفاني ، ص ١٥٧ .

النتيجة :

وبعد لاحظت في الأمثلة المتعددة لفعيل بين الافراد والجمع أن معظم أمثله جاءت على (فعيل) بمعنى (مفاعل) وذلك نحو : الخليط ، والصديق ، والرفيق والقطين والنجي ، والقعيد ، والظهير ، والجري ، والحميم .

وبعد الاستقراء لفعيل بين الافراد والجمع يمكننا أن نستنتج الآتية :-

١ - يجوز في (فعيل) اذا كان بمعنى (مفاعل) ودلّ على مشاركة أن يأتي مفردا في معنى الجمع .

٢ - ممكن أن نستنتج كذلك أن الاثنين جماعة يقول الألف : " وذلك أن في كلام العرب أن كل شيئين من شيئين فهو جماعة وقد يكون اثنين في الشعر . . . " (١) والمفاعلة (والمشاركة) تدل على شيئين من شيئين مثل الرديف والزميل والرفيق ، والعشير ، والخليط ، والسمير .

(١) جاء في الحديث شاهدنا على أن الاثنين جماعة وهو قوله صلى الله عليه وسلم من حديث المحلل للمرأة : " . . . فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلّ له حتى تذوق عسيلته ، فأبصر معه ابنين لـ فقال : أبينوك هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : هذا الذي تزعمين ماتزعمين : . . . " ، كتاب الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ . قال الزمخشري : " أبينوك هؤلاء ؟ دليل على أن الاثنين جماعة . " نفس المصدر السابق .

فعليل جمع تكسير (١)

الحديث في هذا يكون حول ما جاء على وزن (فعليل) جمع تكسير ، والجمع على هذا الوزن محدود ، أو كما قال سيبويه : (قليل) (٢) وكان على قلته ورد فيه خلاف بين العلماء ، فمنهم من يرى أنه جمع وآخر يرى أنه اسم جمع ، فالأمر مختلف بينهم فـ على كافة الأمثلة التي وردت ، ولم يذكر سيبويه مثلاً لهذا الجمع إلا (الكليب) و (العبيد) وخالفه كثير من العلماء في هذا وقالوا : إنه اسم جمع وهذا يأتي بالطبع لعدم التفريق بين الجمع واسم الجمع ، وهنا سأذكر الفرق بين الجمع واسم الجمع قبل الحديث عن جمع التفسير . جاءت هذه الفروق ملخصة في شرح الرضي في ثلاثة أوجه : (٣)

الأول : أن الجمع على صيغة خاصة من صيغ معدودة معروفة وهذه الصيغة تنافي عن صيغة الفرد .

الثاني : أن للجمع واحداً من لفظه ، وليس لاسم الجمع واحد من لفظه ، بل لـ واحد من معناه ، فواحد الإبل (بعير) أو (ناقه) .

الثالث : أن الجمع يرد إلى واحد في النسب مطلقاً ، وفي التصغير إن كان جمع كثرة ، وأما اسم الجمع فلا يرد ، لأنه إما أن لا يكون له واحد حتى يرد إليه وأما أن يكون له واحد ، لكن لا يصح الرد إليه ، لأن اسم الجمع لم يكن على صيغة من صيغ الجمع ، فهو كالفرد في اللفظ .

-
- (١) هذا النوع من الجمع سميّ مكسراً على التشبيه بتكسير الآنية ونحوها ، لأن تكسيروها إنما هو إزالة التثام الأجزاء التي كانت لها قبل ، فلما أزيل النظم وفك النضد في هذا الجمع أيضاً عما كان عليه واحده سمّوه تكسيرا * (كتاب : التكملة ، لأبى على الفارس ، ص ٣٩٨ ج ١٠ ، وللمزيد عن أضرب جمع التفسير (انظر الأشباه والنظائر في النحو ، السيوطي ، ج ٢ ، ص ١٥٣) .
- (٢) الكتاب : سيبويه ، ج ٣ ، ص ٥٦٢ .
- (٣) كتاب : شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي ، ج ٢ ، ص ١٩٣ ، ١٩٤ .

ثم قال فى بيان اسم الجنس ، والفرق بينه وبين الجمع ، واسم الجمع : " ويخرج عن الجمع أيضا اسم الجنس ، أى الذى يكون الفرق بينه وبين مفردہ اما بالتاء ، نحو : تمرة وتمر ، أو بالياء نحو : روس وروم " (١) والفرق بين اسم الجمع واسم الجنس - مع اشتراكهما فى أنهما ليسا على أوزان جموع التكسير ، أن اسم الجمع لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس ، وأن الفرق بين واحد اسم الجنس (٢) وبينه فيماله واحد متميز ، اما بالياء ، واما بالتاء ، بخلاف اسم الجمع (٣) ويعرف الأخص جمع التكسير بقوله : " كل ما يفيد معنى الجمع على وزن (فعل) وواحد اسم فاعل ، كصحب ففى صاحب ، وشرب فى شارب ، فهو جمع تكسير واحد ذلك الفاعل " (٤)

ولقد أورد السيوطى فى كتابه - الأشباه والنظائر ، تفريق أبى حيان ، بين

جمع التكسير واسم الجمع ، من وجوه هى :-

أحدهما : عدم استمرارية البنية فى جموع التكسير .

الثانى : الإشارة إليه بهذا (٥) .

الثالث : إعادة ضمير المفرد إليه .

الرابع : أن يكون خبرا عن هو .

الخامس : أن يصغر بنفسه ولا يرد الى مفردہ (٦)

كان ذلك موجزا لبعض آراء العلماء الذين فرقوا بين جمع التكسير واسم الجمع واسم

الجنس ، وهو مقدمة لا بد منها قبل أن ندخل فى خلافتهم حول الكلمات التى قال بها بعضهم

لبعض جمع تكسير ، وخالفها الآخرون بأنها اسم جمع .

(١) اسم الجنس هو : " ما بين واحد ، وجمعه ، الهاء " (المصباح ، ص ٣٧٠) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كتاب : شرح الشافية ، للرضى ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ .

(٤) شرح الشافية ، نفس المصدر السابق .

(٥) يقصد هنا اسم الجمع .

(٦) كتاب : الأشباه والنظائر ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ .

الكليب : (١)

عند سيوييه جمع تكسير ، وجاء في اللسان : " والكليب والكالب جماعة الكلاب
فالكليب كالعبيد وهو جمع عزيز " . (٢)

وماجاء شاهدا على جمع الكلب (الكليب قول الشاعر يصف مفازة :

كَأَنَّ تَجَاوَبَ أَصْدَاءِهِمْ يَـ

مَكَاءَ الْمَكْلَبِ يَدْعُو الْكَلِيْبَا (٣)

وضرب أبو على الفارسي مثالين لجمع التكسير الذي جاء على (فعييل) قال في باب جمع
التكسير : " ... وأما فعييل فنحو الكليب والعبيد " (٤) ، وجاء في شرح الشافية :
" وأما نحو اللكيب والمعيز فهو عند سيوييه جمع وعند غيره اسم جمع " (٥) .

قال الشاعر :

وَالْعَيْسُ يَنْفُخُنْ بِكِرَانِنَا

كَأَنَّمَا يَنْهَشُنْ الْكَلِيْبُ (٦)

والشاهد فيه قوله (الكليب) وهو جمع أو اسم جمع يقول ابن دريد : " والكلاب صاحب
الكلاب والكليب جمع الكلاب ، يقال : كليب وكلاب . " (٧) وذهب ابن دريد في أنه
يجمع الكلب ، في العدد القليل على الكليب . . . " (٨) .
وعلى هذا جاء (الكليب) جمع تكسير لفعيل .
وجاء (الكليب) اسم جمع .

(١) جاء في ديوان الأدب ، " والكليب الكلاب " ، ديوان الأدب ج ١ ، ص ٤٠٠ مادة
(فعييل) .

(٢) اللسان : ج ٢ ، ص ٢١٧ (كلب) .

(٣) البيت في اللسان (كليب) وهو في ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤٠٠ مادة (فعييل) .

(٤) كتاب التكملة لأبي على الفارسي ص ٤٠١ ، وينظر شرح المفصل ، لابن يعيش ج ٥
ص ١٧ .

(٥) ينظر شرح الشافية للرضي ج ٢ ، ص ٩٢ .

(٦) البيت في كتاب : التكملة لأبي على ص ٤٠١ ، والاشتقاق لابن دريد ج ١ ص ٢٠ ،

وشرح المفصل لابن يعيش ج ٥ ، ص ١٧ .

(٧) الاشتقاق ج ١ ، ص ٢٠ .

(٨) جمهرة اللغة ج ١ ، ص ٣٢٥ .

العبيد :

يقول سيوييه في باب تكسير الواحد للجمع : " وربما جاء (فعيل) وهو قليل نحو : الكليب والعبيد " (١) وذهب أبو حيان : " الى أنه جمع عبد كالكليب ، وقد جاء اسم الجمع على هذا الوزن أيضا " (٢) ثم عاد وقال : " وأما عبيد فالأصح أنه جمع وقيل اسم جمع " (٣) والعبد : واحد العبيد (٤) وقال ابن معطي في متابعتيه للأخفش : " قال الأخفش : من جموع التكسير (فعيل) جمعا لفعل ، كعبد وعبيد ولفعل ، بكسر وسكون ، كضرس وضريس وهو اسم جمع عند سيوييه ، كالجامل والباقر وذهب ابن معطي على أنه جمع تكسير فقال :

" ثم فعيل كالعبيد قيسوا

قالوا : الكليب وكذا الضريس " (٥)

قال الله تعالى : " وأن الله ليس بظلام للعبيد " (٦) .

وعلى هذا جاء (العبيد) جمع تكسير .

وجاء (العبيد) اسم جمع مختلف فيه .

(١) الكتاب : ج ٣ ، ص ٥٦٧ ، والعبيد : مفرد عبد ، قال سيوييه : هو في الأصل

صفة قالوا : رجل عبد ولكنه استعمل استعمال الأسماء ، والجمع أعبد وعبيد

مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز " اللسان : ج ٤ ، ص ٢٥٩ .

(٢) البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١٣١ .

(٣) البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٥٠٥ .

(٤) اصلاح المنطق ، لابن السكيت ، ص ٥٠ .

(٥) كتاب : الفصول الخمسين ، لابن معطي ، تحقيق د . محمود الطناحي ص ١١٤ ،

ص ١١٥ .

(٦) سورة آل عمران آية (١٨٢) وينظر آية (٥١) من الأنفال ، وآية (٤٦) من

سورة فصلت ، وآية (٢٩) من سورة (ق) .

الحجيج : وفعله : حجّ ، وبابه : الثلاث المفرد ، وبناءؤه : (فعل) بفتحـ
العين ، من مضعف الثلاثى . (١)

جاء فى المحكم : " ورجل حاج ، وقوم حجّاج ، وحجيج " (٢) والحجيج جماعة
الحاج ، قال الأزهري : " ومثله غاز وغزى ، وناج ونجى ، وناد وندى " (٣) وجاء
فى اللسان : " وحجيج : (فعيل) بمعنى (ففاعل) (٤) قال الشنفرى الأزدى :
" قتلنا قتيلاً محرماً بطبيـ
جمار منى وسط الحجيج المصون " (٥)

والحجيج : الحجاج (٦) وقيل : الحجيج فعيل بمعنى فاعل ، ولكن الصواب هو
أنه (فعيل) بمعنى (مفاعل) والدليل على ذلك من الحديث - حديث الدجال :
" ان يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه " (٧) أى : محاججه ومغالبيه باظهار الحجة عليه
والحجة الدليل والبرهان . يقال : حاججته حاججا ومحاجّة ، فأنا محاج وحجيج
فعيل بمعنى مفاعل (٨) ومن أقوال العرب : " والحجيج لهم عجيج " (٩) وفرد الحجيج
حاج .

وعلى هذا يكون (الحجيج) جمع تكسير أو اسم جمع وفيه خلاف .

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤ / ٢ ، ص ٥٢ .

(٢) كتاب : المحكم ، ابن سيده ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ ، واللسان ج ٣ ، ص ٤٩ (حج) .

(٣) اللسان : ج ٣ ، ص ٤٩ ، (حج) .

(٤) أقول ولست أدري مما أخذ ذلك أنه (فعيل) بمعنى (فاعل)

اللسان : ص ٥٩ (حج) والصحيح على ما أوضحته فيما سبق أنه (فعيل) بمعنى
(مفاعل) .

(٥) البيت فى الطرائف الأدبية ، وانظر الديوان .

(٦) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ج ١ ، ص ٣٤١ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق .

(٩) كتاب : أساس البلاغة ، الزمخشري ، ص ١١٣ .

الحمير : قال الأزهري : " الحمار : العير الأهلن والوحشي وجمعه أحمره ، وحمير وحمير " (١) فجمع حمار ، حمير (٢) قال الله تعالى : " والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة " (٣) وقال أيضا : " واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير " (٤) قال أبو حيان : " الحمار معروف يجمع في القلة على أحمر ، وفي الكثرة على حمر ، وهو القياس ، وعلى الحمير " (٥) ويعتبر هذا الجمع ، وهو حمار في حمير من شوان الجمع ، وفي هذا جاء في الشافية : " ونحو : أراهيط ، وأباطيل ، وأحاديث وأقاطيع ، وأهال ، وليال ، وحمير ، وأمكن على غير الواحد منها " (٦) ويوضح الرضى في شرحه حول هذه الجموع قائلا : " أقول اعلم أن هذه الجموع لفظا ومعنى ، ولها آحاد من لفظها ، إلا أنها جاءت على خلاف القياس الذي ينبغي أن يجيء عليه الجموع " . الى أن يقول : " وأما حمير فهو عند سييويه من صيغ الجموع ، لكن كان القياس أن يكون جمع (فعل) ككليب ، ومميز ، وضئين ، وقال غير سييويه : انه ليس من أبنية الجموع فهو اسم جمع ، كركب وفرهة " . (٨) وسيأتى الحديث عنه في (فعمل) اسما للجمع . ويتحدث ابن سيده عن ظاهرة الشذوذ هذه في الجمع فيقول : " ومن الشاذ قولهم : حمار وحمير ، ومثله أصحاب وأطيار ، وفلج وأفلاء ، قال أبو علي وأبو سعيد : " جعل سييويه ما كان من جمع الثلاثي ما ذكر ان جاء جمعا لما كان على أربعة أحرف فهو يحذف حرف منه في التقدير ، وليس ذلك بمطرد ، كأنهم قدّروا حمارا على حمر ، وجمعوه على حمير ، كما قالوا : كلب وكليب ، وعيد وعبيد ... " (٩)

-
- (١) كتاب : تهذيب اللغة ، للأزهري ، ج٥ (حمر) ، ص ٤٥ ، واللسان : (حمر) ج٥ ، ص ٢٩٠ ، والمحكم ، ج٣ ، ص ٢٥٠ .
- (٢) في سييويه ج٣ ، ص ٦١٧ ، ومثل ذلك : حمار وحمير .
- (٣) سورة " النحل " آية (٨) .
- (٤) سورة " لقمان " آية (١٩) .
- (٥) كتاب : البحر المحيط ، ج٥ ، ص ٤٧١ ، ص ٤٧٢ .
- (٦) كتاب : شرح الرضى على الشافية ، ج٢ ، ص ٢٠٤ .
- (٧) المصدر السابق ، ص ٢٠٥ .
- (٨) المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .
- (٩) كتاب : المخصص ، ابن سيده ، ص ١١٦/١٤ ، ص ٥ .

فالحمير ، جمع تكسير جاء على وزن (فعيل) وهو كما أسلفت عند سيبويه من صيغ
(١)
الجموع ، ولو أن القياس كما يقولون : أن يكون جمع (فعل) ككليب ، ومعيز ، وضئين *
وعده غيره أنه ليس من أبنية الجموع ، فهو اسم جمع ، وقد قال آخرون : بأن هذا
الجمع يعد من الشوان ، فكانهم كما يقول أبو سعيد فيما سبق : قد روا حمارا على حمر
وجمعوه على (حمير) ، مثلما قالوا : عبيد ، وكليب .
وعليه جاء (الحمير) جمع تكسير مختلف فيه وقيل اسما للجمع .
النفير : (٢) وفعله (نفر) وبابه : (الثلاثى المفرد) وناؤه (فعل) : بفتح
العين . (٣)

وجاء فى اصلاح المنطق : " وجاءت نفوة بنى فلان ونفيرهم ، أى : جماعتهم والذين
ينفرون فى الأمر " (٤) ، فالنفير هنا الجماعة ، قال الله تعالى : " وأمددناكم بأموال
وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا " (٥) يقول الزمخشري فى تفسير هذه الكلمة : " والنفير من
ينفر مع الرجل من قومه ، وقيل : جمع نفر ، كالعبيد والمعين . " (٦) ويورد العكبرى
لها أكثر من وجه لاعتبارها فيقول : " نفيرا " تمييز ، وهو (فعيل) بمعنى (فاعل)
أى من ينفر معكم ، وهو اسم للجماعة ، وقيل : جمع نفر ، مثل عبد وعبيد . " (٧)
وجوز الزجاج أن يكون (النفير) جمع نفر ككلب وكليب ، وعبد وعبيد ، وهم المجتمعون
للمصير الى الأعداء (٨) وجاء فى البحر المحيط : " وقيل النفير مصدرا أى أكثر خروجا
الى الغزو " (٩) كما فى قول الشاعر :-

" فأكرم بقحطان من والى

وحمير أكرم بقوم نفيرا "

- (١) سيأتى فيما بعد التمرير والشرح لكل هذه الجموع .
- (٢) النفير : القوم ينفرون فى الأمر (ديوان الأدب ، الفارابى ، مادة : (فعيل)
ج ١ ، ص ٤١٨ ، وانظر الكشف : ج ٢ ، ص ٤٣٩ واللسان : (نفر) ج ٧ ، ص ٨٣ .
- (٣) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثانى ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ .
- (٤) كتاب : اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٧٧ .
- (٥) سورة الاسراء آية (٦) .
- (٦) الكشف : ج ٢ ، ص ٤٣٩ ، وانظر البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ١٠ .
- (٧) كتاب : التبيان ، العكبرى ، ج ٢ ، ص ٨١٣ .
- (٨) البحر ، ج ٦ ، ص ١٠ ، واللسان : ج ٧ ، ص ٨٤ .
- (٩) البيت فى اللسان (نفر) ولم يعزه لقائل .

وجاء في أقوال العرب : " فلان لافى العير ولا فى النفير " (١) وجاء فى اللسان أن النفير اسم للجمع ، " والنفرة والنفر والنفير ، القوم ينفرون معك ويتنافرون فى القتال " وكله اسم للجمع " (٢) فالنفير جاء كما رأينا جمع تكسير عند البعض ، واسم جمع ، ومنهم من يرى أنه (تمييز) لقد اختلف العلماء فى ذلك ، وفى اختلافهم زيادة معرفة وستحدث عن النفير فى فعيل (اسماً) للجمع .

المعيز : (٣) وفعله : (معز) وبابه : (فعل) و (أفعل) والمعنى مختلف مناؤه : (فعل) بفتح العين (٤) ، وجاء فى المحكم : " الماعز من الغنم ذو الشعر ، والأنثى ماعزة ومعزة ، والجمع : معزز ، ومعز ، ومعيز ، ومعاز ... " (٥) وجاء فى شرح الشافية للرضى : " وأما نحو الكيب والمعيز ، فهو عند سيويه جمع وعند غيره اسم الجمع ، ففعيل فى (فعل) أقل من (فعله) ، وفعله أقل من فعيلان بالكسر ، وهو أقل من فعيلان بالضم " (٦) ويعد (المعيز) والكيب ، والعبيد والحمير من الجموع الشاذة والقليلة ، لا يقاس عليه ، ونذهب الأخفش أن تلك الأمثلة السابقة للجموع ، هى تكسير ، حيث جاء فى شرح المفصل : " ونذهب الأخفش إلى أن ذلك كله تكسير ، وإن قل استعماله . " (٧) وجاء فى اللسان : " ومعيز مثل الضنين ومعاز

(١) قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبى - صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لتلقى عير قريش ، سمع مشركو قريش بذلك فنهضوا ولقوه ببدر ليأمن غيرهم المقبل من الشام مع أبى سفيان فكان من أمرهم ما كان ولم يكن تخلف عن العير والقتال إلا زمن ، أو من لا خير فيه ، فكانوا يقطلون : لمن لا يستصلحونه لمهم " فلان لافى العير ولا فى النفير " فالعير ما كان منهم مع أبى سفيان ، والنفير ما كان منهم مع عتبة بن ربيعة قائدهم يوم بدر " (اللسان : (نفر) ج ٧ ، ص ٨٣ .

(٢) اللسان (نفر) ج ٧ ، ص ٨٢ .

(٣) المعيز : المعز ، (ديوان الأدب ، ج ١ مادة (فعيل) ، ص ٤٠٨ .

(٤) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ج ٤ ، ص ٢٣٣ .

(٥) المحكم ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، وانظر اللسان : (معز) ج ٧ ، ص ٢٧٧ .

(٦) كتاب : شرح الرضى على الشافية ، ج ٢ ، ص ٩٢ ، وانظر ص ٢٠٤ نفس المرجع .

(٧) كتاب : شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٥ ، ص ١٧ .

وكذلك أمعوز ومعزى . . وكل ذلك اسم للجمع . (١) فصاحب اللسان هنا يعدّها من أسماء الجمع على حين وافق الأخفش سيبويه بأنها جمع تكسير ، وعدّه ابن خالويه من الجمع القليل حيث يقول : " ليس يجي (فعل) و (فعيل) الأقليل ، قالوا : كلب وكليب وضأن وضئين ، ومعز ومعيز وعيد وعبيد " (٢) وسيأتى المميز أيضا فى (فعيل) اسما للجمع .

الضريس : (٣) هو جمع تكسير عند سيبويه ، وفعله : ضرس وبابه : (فعل) و (أفعل) والمعنى مختلف ، وناؤه : (فعل) بفتح العين ، وكسرها . (٤)
(٥)
فالضريس يرى سيبويه أنه جمع حيث يقول : " وقالوا : ضرس وضريس ، كما قالوا : كليب وعبيد " وجاء فى اللسان : " والجمع أضراس وأضرس ، وضرس وضريس ، الأخيرة اسم للجمع " . (٦)
قال ذو الرمة :-
سناد سبتاه كأن محالها

ضريس بطى من صفيح وجندل (٧)

فالضريس هنا الحجارة التى هى كالأضراس . (٨) ففعيل هنا سمع جمعا لـ " فعل " ضرس " ضريس " فعلى هذا قيل فى الضريس جمع ضرس ، ويقال : هو اسم جمع .

-
- (١) اللسان : (معز) ج٧ ، ص ٢٧٧ ، ص ٢٧٨ .
(٢) كتاب : ليس ، ابن خالويه ، ص ٣٠٦ .
(٣) يقال : " بئر مضروسة وضريس " : اذا طويت بالضريس ، وهى الحجارة ، وقد ضرسها أضرسها وأضرسها ضرسا . (اللسان : (ضرس) ج٨ ، ص ٤٢٥ .
(٤) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثانى ج٤ ، ص ١٤٤ .
(٥) الكتاب : سيبويه ، ج٣ ، ص ٥٧٦ .
(٦) اللسان : (ضرس) ج٨ ، ص ٤٢٣ وينظر شرح الشافية للرضى ج٢ ص ٩٣ .
(٧) البيت فى كتاب : الأفعال ، للسرقسطى ، ج٢ ، ص ٢١٥ ، وهوفى ديوانه ص ١٤٨٠ تحقيق . عبد القدوس أبو صالح . وسناد : مشرفة ، وسبتاه : جريته والمحال : فقار الظهر ، والجندل : الحجر (الملمة) .
(٨) اللسان : ج٨ ، ص ٤٢٥ (ضرس) .

الرَّيْضُ : وفعله : (ريض) ، وبابه : الثلاثى المفرد ، وبناؤه : (فعل) بفتح العين . (١)

قال ابن دريد : " الرِّيشُ : الجماعة من الغنم ، الضأن والمعز فيه واحد " (٢) وقولهم " هذا ريض بنى فلان " أى : جماعة غنمهم (٣) ويفهم من كلام ابن دريد هذا أنه جمع تكسير ، أما ما جاء فى اللسان فالمرجح أنه اسم جمع ، حيث جاء فى تعريف ذلك : " والرَّيْضُ : الغنم فى مريضها ، كأنه اسم للجمع " (٤) لاحظ قوله : (كأنه) فهل يقصد بقوله ذلك أنه قريب لاسم الجمع ، فإذا كان ذلك كذلك فهو قريب أيضا من الجمع فهو متردد فى حكمه بينهما قال امرؤ القيس :-

ذَعَرْتُ بِهِ سَرِيًّا نَقِيًّا جُلُودَ هَا

كما ذعر السرحان جنب الرِّيشِ " (٥)

وكذلك اذا صح أن يكون (الرِّيشُ) جمع تكسير أو اسم جمع فكذلك يجوز أن يكون أيضا اسما للمكان ، فلقد جاء فى اللسان عن ابن الاعرابي : " الرِّيشُ والمَرِيضُ ، والمَرِيضُ (٦) والرَّيْضُ : مجتمع الحوايا (٧) فقوله (مجتمع الحوايا) أى : اسم مكان وهذا رأى اذ هو مثل (البقيع) والمصيف غير أن المصيف اسم زمان . وجاء فى كتاب الفائق : " والرَّيْضُ اسم الغنم برعاتها مجتمع في مريضها (٨) وفى اللسان : " الرِّيشُ : الغنم نفسها " (٩) وأخيرا يقول ابن فارس : " الرِّيشُ : الجماعة من الغنم " (١٠) فمن ذلك نخلص أن الرِّيشَ (فعيل) وهو جمع تكسير مختلف فيه اسم جمع ، واسم مكان .

-
- (١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤ / ٢ ، ص ٩٠ ، وجاء فى المصباح ٢ / ص ٢٣١ وريضة الدابة ريضا من باب : ضرب ، وريضا وهو مثل برك الابل .
- (٢) كتاب : جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٢٦١ ، ومجل اللغة ، لابن فارس ، ج ٤ ، ص ٤١٤ .
- (٣) اللسان : (ريض) ج ٩ ، ص ٩ ، وجمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٢٦١ .
- (٤) اللسان : (ريض) .
- (٥) البيت فى اللسان - نفس المادة السابقة ، وفى ديوانه : ص ١٢٨ ، وقوله : " ذعرت به سريا نقيا جلودها : أفزعت به قطيعا من البقر البيض الجلود والسرحان الذئب ، وقوله : جنب الرِّيشِ : كما يفزع الذئب الغنم فى مريضها (الديوان ص ١٢٨) .
- (٦) اللسان : (ريض) ، ص ١١ .
- (٧) المادة السابقة .
- (٨) كتاب : الفائق فى غريب الحديث ، ج ٢ ، ص ٢٤ ، واللسان (ريض) .
- (٩) كتاب : النهاية فى غريب الحديث ، ج ٢ ، ص ١٨٥ ، واللسان : (ريض) .
- (١٠) كتاب : مجمل اللغة ، ابن فارس ، ج ٢ ، ص ٤١٤ .

البضيع : وفعله : (بضع) وبابه : (فعل) و (أفعل) والمعنى مختلف ، ومناؤه :
(فعل) بفتح العين (١) جاء في ديوان الأدب : (والبضيع : اللحم المكتنز
يقال : هو خاظم البضيع " (٢) وجاء في المحكم : " بضع اللحم يبيضه بضعاً وبضعه :
قطعه ، والبضعة القطعة منه والجمع : بضع ، وبضع ، وبضيع وهو نادر ونظيره الرهين
جمع الرهن ، والبضيع أيضاً : اللحم " (٣) ويقال : " رجل خاظم البضيع " (٤) قال
الشاعر الراجز :

" خاظم البضيع لحمه خطابظا " (٥)

وجاء في اللسان : " قال ابن بري : ويقال : ساعد خاظم البضيع : أي متلؤ اللحم
قال ويقال في البضيع اللحم انه جمع بضع مثل : كلب وكليب " (٦) قال الحارثي :

" ومناخ غير تثيبة عرسته

فمن من الحدثان نابى المضجع

" عرسته وساد رأسى ساعدا

خاظم البضيع عروقه لم تدسع " (٧)

أي : عروق ساعدة غير متلثة من الدم ، لأن ذلك انما يكون للشيخ . (٨)

-
- (١) كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ، ص ٢٥ .
(٢) كتاب : ديوان الأدب ، مادة (فعيّل) ج ٣ ، ص ٤١٢ ، وخاظم البضيع هو
قول يطلق على السمين والخاظم من خطا لحمه يخطو أي : اكتنز (أساس
البلاغة ، ص ٤١) ، وفي جهمرة اللفظة (خطى لحمه) يخطى خطا شديدا
إذا غلظ وانتفخ فهو خاظم (الجهمرة ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ ، والبضيع : اللحم .
(٣) كتاب : المحكم ، ج ٣ ، (بضع) ص ٢٥٨ .
(٤) هذا المثل في كتاب : المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، ج ٢ ، ص ٢٢٨
ج ١ ، ص ٣٨٧ ، واللسان : (بضع) ، وكتاب : شرح المفضليات ، للتبريزي ،
وأساس البلاغة للزمخشري ، ص ٤١ .
(٥) في جهمرة اللفظة ج ٣ ، ص ٢٣١ ، بلانسية ، وكذلك في اللسان : (بضع) .
(٦) اللسان : (بضع) ج ٩ ، ص ٣٥٩ .
(٧) البيت للحارثي ، والحارثي : الفليظ ، والحارثي لقبه ، واسم قطبة بن محسن بن
جرول بن حبيب ، وهو شاعر جاهلي ، والهيتمان في المفضليات : ج ١ ، ص ١٣٤
وكذلك في اللسان : (بضع) .
(٨) كتاب : المفضليات ، ج ١ ، ص ١٣٤ .

وإذا كان (البضيع) جمعاً لفعيل ، ومفرد (بضع) مثل : كلب ، وكليب ، كذلك
ورد أنه (فعيل) بمعنى (فاعل) وذلك مثل قولهم : " ما باضع بضيع " (١) مثل :
ناجع نجيع (٢) وجاء في شرح المفضليات : " وقيل في قولهم : في صفة الفرس : خاطى
البضيع (٣) - ان البضيع جمع بضع ، كعبد وعبيد ، ويرجع الجميع الى القطع " (٤)
الحسيل : (٥) يقول ابن دريد : " والحسيل ولد البقرة الأهلية الخاصة لا واحد له
من لفظه " . (٦)

وأضاف ابن سيده بقوله : " وعم بعضهم فقال : هو ولد البقرة والأنثى بالسها ، وجمعها
(حسيل) ، على لفظ الواحد المذكور " (٧) ومنه قول الشنفرى الأزدى يصف السيوف :
" وهن كآذان البقر الحسيل صوادر "
وقد نهلت من الدماء وعلت " (٨)

فالحسيل هو جمع (حسيلة) وهو أولاد البقر ، وجاء في اللسان : " قال ابن برى : قال
الجوهري : والحسيل : ولد البقرة لا واحد له من لفظه ، قال : صوابه ، والحسيل أولاد
البقر وقال : قال الأصمعي : واحدها حسيلة ، فقد ثبت أن له واحداً من لفظه " (٩)
وعليه يكون الحسيل جاء (جمع تكسير) ويكون الحسيل جاء (اسم جمع) .

(١) قوله : (ما باضع وبضيع) أى : الذى يبيض به أى : يروى منه ، (جمهرة
اللسان ، ج ٣ ، ص ٤٦٤ .
(٢) نجيع : (فعيل) بمعنى (فاعل) ونجيع : إذا كان مريئاً ، (جمهرة اللسان
ج ٣ ، ص ٤٢٥ .
(٣) سبق تعريف هذا المثل قال الأغلب العجلي :
" خاطى البضيع عروه كالخشيبه "

فضربت بالون فوق الأرنبيه " .

(انظر كتاب : المستقصى فى أمثال العرب ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ .
(٤) كتاب : شرح المفضليات ، التبريزي ، ج ١ ، ص ٣٨٧ .
(٥) على وزن (فعيل) وجاء في تهذيب اللغة : " وقال الليث : جمع الحسل حسله
قلت : وتجمع حسولا ، وأبو عبيدة عن الأصمعي قال : ولد البقرة يقال له : الحسيل
والأنثى حسيلة (كتاب : تهذيب اللغة ، للأزهري ، ج ٤ ، ص ٣٠٣ فابعدها) .
(٦) جمهرة اللسان ، ج ٢ ، ص ١٥٤ .
(٧) كتاب : المحكم ، مادة (ح ، س ، ل) ج ٣ ، ص ١٣٦ واللسان ج ١٣ ، ص ١٦١
(حسل) .
(٨) صدره فى الجمهرة بلانسية ج ٢ ، ص ١٥٤ وهو فى اللسان : (حسل) والمفضليات
ص ٣٩٣ ، وكتاب : معجم مقاييس اللغة ج ٢ ، ص ٥٧ .
(٩) اللسان : (حسل) ، ج ١٣ ، ص ١٦١ .

السفين : وفعله : (سفن) وبابه : (فعل) وهو من الثلاثي المفرد ، وبناءؤه :
(فعل) بفتح العين (١) .

يقول ابن دريد : " ومنه اشتقاق السفينة ، لأنها تسفن الماء كأنها تقشوره فهي (فاعلة)
في موضع (فاعلة) (٢) والسفينة مفرد وجمعها السفين يقول الفارابي في ديوان الأدب
(٤)
" والسفين : جمع سفينة " (٣) وجاء في اللسان : " والجمع سفائن ، وسفن وسفين "
قال عمرو بن كلثوم :

" ملأنا ل البر حتى ضاق عتقنا
ومج البحر نملؤه سفينا " (٥)

وقال المشقب العبدى :

" كأن حد وجهن على سفين " (٦)

الضئين : واختلفوا في الضئين هل هو جمع تكسير أو اسم جمع ؟ " وفعل الضئين (ضأن)
وبابه (فعل) و (أفعل) والمعنى مختلف ، وبناءؤه : (فعل) بفتح
العين ، مهموزها " (٧) وذكر ابن خالويه : " ليس يجي (فعل) و (فعيل) الأثقل
قالوا : كلب وكليب ، وضأن وضئين ، ومعز ومعيز ، وعبد وعبيد " (٨) وجاء في اللسان :

- (١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثاني ز ، ج ٤ ، ص ١١٨ .
- (٢) كتاب : الجمهرة ، ابن دريد ، ج ٣ ، ص ٣٩ ، وتهذيب اللغة (سفن) ج ١٣ ص ٥ ، واللسان : (سفن) .
- (٣) ديوان الأدب : ج ٣ ، مادة (فعيل) ص ٤٢٣ .
- (٤) اللسان : (سفن) ج ١٧ ، ص ٧٢ .
- (٥) اللسان نفس المادة السابقة وشرح المعلقات السبع للزوزنى ، ص ١٣٥ وفيه
(ملأنا البحر " .
- (٦) ديوانه : تحقيق حسن كامل الصيرفى ص ١٤٨٠ ، معهد المخطوطات سنة ١٣٩١ هـ
الشركة المصرية للطباعة والنشر - مصر ، اللسان : (سفن) وفي شرح المفضليات
للتبريزى صدره : " وهن كذاك حين قطعن فلجا
كأن حملهن على سفين "
وبعده : " يشبهن السفين وهن تجسطن "
- عراضات الأباهرو والشؤون "
- (انظر شرح المفضليات : المصلىة (٧٦) وانظر قوله : (السفين) في جمع
(سفينة) . وديوانه : ص ١٤٩ .
- (٧) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثاني ج ٤ ، ص ١٤١ .
- (٨) كتاب : ليس ، ابن خالويه ، ص ٣٠٦ .

" (ضأن) الضائن من الغنم ذو الصوف ، ويوصف به فيقال : كبش ضائن ، والأُنثى ضائنة ، والضائن خلاف الماعز ، والجمع الضأن والضأن مثل : المَعَز والمَعَز ، والضئین والضئین ، كالغزى والقطين والضئین داخل على الضئین ، أتبعوا الكسر الكسر ، يطررد هذا في جميع حروف الحلق (١) إذا كان المثال (فعلا) أو (فعیلا) (٢) ولمعلّ أوفى من تحدث عن هذا الجمع وماتشاكل فيه أبوعلی الفارسی فی كتابه المعروف —
بالبغدادیات فلقده أوضح وفصل وطل يقول أبوعلی (٣) : " فان قال : أليس (ضأن)
عندك من هذا الباب ؟ لأنه جمع (ضائن) ، كما أن (طیرا) جمع (طائر) ، فقد
قال : ضأن ، وضئین ، كما قالوا : عبد وعبيد ، وكب وكليب ، فما أنكرت أن يجوز
تكسير : طیر وركب ، وبابه ، كما جاز تكسير : ضأن ، ان هو مشله ؟ قيل : له : ليس
قولهم : ضئین ، عندنا جمع (ضأن) انما هو جمع (ضائن) ونظير ما حكاه سيوييه
من قولهم : عازب ، وعزيب ، وغاز ، وغزى (٤) وأنشد :

" سریت بهم حتى تكل غزيبهم "

وحق الجياد ما يقدن بأرسان (٥)

ويوضح أبوعلی ، نافياً أن ليس (ضائن) يجمع ، ولكنه واحد وفي هذا يقول : " و .
(ضئین) عندنا جمع ضائن ، وليس (ضائن) يجمع ، انما هو واحد ، ألا تراهم قالوا :
ضائنة ، فأنشوا ، وقالوا : ضوائن ، فيما حكى أبو الحسن (٦) فكسروا ، ولو كان جمعا
لم يكسر ، كالم يكسر (ركب) و (جامل) ونحوه و (ضائن) واحد وجمعه : ضأن

(١) اللسان : فصل الضاد المعجمة ، (ضأن) ج ١٧ ، ص ١١٩ ، قوله : (حروف الحلق) وهي الحروف الستة : (انظر سيوييه ، ج ٤ ، ص ١٠٧ ، فمابعدا .

(٢) اللسان : (ضأن) ج ١٧ ، ص ١١٩ .

(٣) الحديث هنا لأبي على حول مسألة (أطيّار) وحمل سيوييه على أنها جمع (طائر) والخلاف فيها ، ثم تطرق لمسألة (الضئین) هذه .

(٤) سيوييه ، ج ٣ ، ص ٦٢٦ .

(٥) البيت ، لا مرئ القيس وهو من شواهد سيوييه : ج ٣ ، ص ٦٢٦ ولقد ورد هذا

البيت في سيوييه كذلك - نفس المصدر السابق ص ٢٧ برواية : " حتى تكل

مطيهم " والشاهد هنا " غزيبهم " فهو اسم جمع لغاز ، لأن (فعیلا) ليس مما يكسر

عليه الواحد الأشدونا نحو العبيد والكليب (انظر سيوييه الحاشية (١) ص ٦٢٦

المصدر السابق ، وفي الديوان (تكل مطيهم) (انظر شرح ديوان امرئ

القيس ، للسندوبی ، ص ٢١٠) .

(٦) هو سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) (٢١٥ هـ) .

وضان (١) ، وضوائن ، وضئين وضئين . " (٢) هذا هو تعليل أبي على وتوضيحه
ولقد استشهد برأى الأخفش أن الجماعة في ذلك "ضوائن" لجمع المؤنث أما جمع
المذكر المكسر في (فعليل) فعنده (الضئين) أيضا ، مثل الشعير . " (٣)
وعلى هذا يعد (الضئين) جمعا ، وقيل اسم للجمع .
اليدي : (٤) وفعله : (يدي) (٥) ، وبابه : (فعليل) و (أفعل) والمعنى
مختلف ، وبناءؤه : (فعل) بكسر العين سالما ، وفتحها معتلا (٦)
وعيش يدي : واسع (٧) وجاء في اللسان : "قال أبو الهيثم : وتجمع اليد يديا مثل :
عبد وعبد ، وتجمع أيديا ، ثم تجمع الأيدي على أيدين ، ثم تجمع الأيدي أيادي . " (٨)
وبعض العلماء اعتبروا ذلك في جمع العضو فقط أما في النعمة فجمع اليد فيها يدي ، ويدي
خاصة (٩) قال الأعشى :

" فلن أذكر التَّعْمَانَ الأبَّالِحَ
فإنَّ له عندى يديَّ وأنعمًا " (١٠)

-
- (١) ضان : بالتخفيف أى : بتسهيل الهمزة .
(٢) كتاب : المسائل المشككة - المعروفة بالبغداديات ، أبو على ، ص ٤٧٤ ، ص ٤٧٥ .
(٣) معاني القرآن ، الأخفش ج ٢ ، ص ٢٨٩ ، ص ٢٩٠ .
(٤) واليد : الكف ، وقال أبو اسحاق : اليد من أطراف الأصابع إلى الكف ، وهى
أنثى محدوفة اللام وزنها (فعل) يدي للمزيد انظر اللسان (يدي) ج ٢٠ -
ص ٣٠١ ، وقال ابن فارس : "واليد المنة يجمع على اليد والأيدى ، كتاب :
المجمل في اللغة ج ٤ ، ص ٩٤١ .
(٥) قال سيوطي في باب ما ذهب لأمه : "ومن ذلك أيضا يد ، تقول : يديّة
يد لك أيد على أنه من بنات اليا أو الواو ، ودما وأيد دليلان على أن ما ذهب
منهما لام " (الكتاب : ج ٣ ، ص ٤٥١) وانظر كذلك شرح المفصل لابن يعيـش
وما استشهد به على ذلك ج ١٠ ، ص ٥٢ فمابعد ها .
(٦) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤/٢ ، ص ٢٧٨ .
(٧) كتاب : الجمهرة ، لابن دريد ، ج ١ ، ص ١٧٥ .
(٨) اللسان : (يدي) ج ٢٠ ، ص ٣٠٢ .
(٩) المصدر السابق ، ص ٣٠٤ .
(١٠) البيت في اللسان - نفس المادة السابقه . وقال ابن برى : (البيت لضمة بن
ضمة النهشلى) وقيل : للنايفة الذبياني .

(١)

جاء في اللسان : " ويروي يديًا وهي رواية أبي عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع " قال ابن بري : " يدي جمع يد وهو فعيل مثل كلب وكليب وعبد وعبيد " (٢) وقال ابن بري معضبا على رواية البيت السابق " ولو كان يدي في قول الشاعر يديا فعولا في الأصل لجاز فيه الضم والكسر قال : وذلك غير مسموع فيه " (٣) ويذكر ابن يعيش في شرحه أقوال العلماء في جمعهم ووزنهم للكلمة (يد) حيث يقول : " ولو كان اليد فعلا جمعت في القلة على (أفعل) نحو : أيد ، وقالوا : يدي من قوله :
" فان له عندي يديا وأنعمسا " (٤)

ويمضي ابن يعيش في شرحه وملاحظته حول هذا الجمع ، فيقول : " وهذا الجمع أيضا يدل على أن اليد (٥) (فعل) ، لأن هذا الجمع انما يكون لما هو على زنة (فعل) ساكن العين نحو : عبد وعبيد ، وكلب ، وكليب . " (٦)
وطيه جاء (اليدي) (فعلا) جمع تكسير فيه خلاف .

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر السابق .

(٤) كتاب : شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج٥ ، ص ٨٤ ، والبيت سبق الحديث عنه في الصفحة السابقة .

(٥) يقول ابن الشجري : (ويد) أصلها : يدي : لظهور الياء في تثنيتهما ولقولهم : يديت اليه يدا (للمزيد انظر ابن الشجري ، الآمال ج٢ ، ص ٣٥ ، الجزء والصفحة ، وكذلك آمال الزجاجي ، ص ١٦٢ .

(٦) كتاب : شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج٥ ، ص ٨٤ .

هل يجمع فعيل جمع مذكر سالماً ؟

قبل الحديث عن مسألة قليل وكثير نتحدث هنا عن (فعيل) هل يجمع جمع مذكر سالماً ؟ ومتى يكون ذلك ، والجواب عند سيويه حيث يقول في ثانياً حديثه عما جاء على (فعيل) مكسر قال : " واعلم أنه ليس شيء من ذا يكون للادميين يتمتع ——— الواو والنون " (١) ويضرب سيويه أمثلة على ذلك قائلاً : " وذلك قولهم : ظريفون وطويلون ، ولبيسون وحكيون " (٢) ومعنى هذا أنه يجوز لنا أن نجعل (ظريف) على ظريفون وطويل على (طويلون) و (حكيم) على حكيمون ، ولبيب (لبيسون) فلا مانع عنده من مجيئه بالواو والنون ، ولكن ليس معنى هذا أن كل (فعيل) ينسحب عليه هذا القول فمثلاً (فعيل) بمعنى (مفعول) لا يجمع جمع سلامة بل القياس فيه أن يكسر فلا يصح أن يقال في : (جريح) و (قتيل) و (مريض) جريحون و قتيلون ومريضون ، بل قياسه أن يكسر على وزن (فعلى) على مثال : جرحى ، ومرضى ، وقتلى وهكذا كل (فعيل) عاهرة وداء أو غلة .

قال سيويه : " وأما (فعيل) إذا كان في معنى (مفعول) فهو في المؤنث والمذكر سواء " وهو بمنزلة (فعول) ، ولا تجمع بالواو والنون . . . وإذا كسرت كسرتة على (فعلى) وذلك : قتيل وقتلى ، وجريح ، وجرحى ، وعقير وعقرى ، ولديغ ولديغى . . . " (٣) وعلى هذا فيمكن أن يجمع (فعيل) جمع مذكر سالماً إذا كان اسماً أو بمعنى (فاعل) ويخرج من ذلك (فعيل) بمعنى (مفعول) .

جاء في اللسان : " قال اللحياني : " وجمع سعيد سعيدون ، وأساعد ، قال ابن سيدة : فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة ؟ (٤) والمعروف أن (سعيد) صفة وهو بمعنى (مفعول) وفعيل بمعنى (مفعول) كما قدمنا لا يجمع جمع سلامة وجمع (سعيد) على أساعد يعد شاذاً (٥) ، وعليه جاز أن نقول : جميلون في جميل ووسيمون في وسيم ، وفهيمون في فهيم ، وظريفون ، ولبيسون ، وطويلون .

-
- (١) الكتاب : سيويه ، ج ٣ ، ص ٦٣٥ .
 - (٢) المصدر السابق .
 - (٣) الكتاب : (سيويه ، ج ٣ ، ص ٦٤٧ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ج ٥ ص ٥١ وينظر كذلك ص ٨١ ، واللسان : ج ١ ، ص ٦٤ .
 - (٤) اللسان : ج ٤ ، ص ٢٠٢ .
 - (٥) المصدر السابق .

هل يجمع (فعيل) جمع مذكر سالما ؟

وهى مسألة (قليل) و (كثير) :-

إن المدار الذى تدور حوله هذه المسألة ، وهى مسألة (قليل) ، و (كثير) هو
الاجابة على هذا التساؤل : هل يجمع (فعيل) جمع مذكر سالما ؟ وللاجابة على هذا
السؤال لابد من وقفة متأنية أمام هذه المسألة التى لم يفرد لها أحد يبحث مستقلا
لقد مر أكثر العلماء النحويون منهم واللغويون والمفسرون مروراً عابراً ، ولم أجد من أفرد
لها قولاً مستقلاً كما قلت ، أو تطرق لها بحديث عابر أيضاً ، غير ابن الشجرى فى
الامالى (١) : ثم تبعه ابن الأثير فى منال الطالب (٢) ، وأخيراً محمد عبد الخالق
عضيمة فى كتابه - دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٣) وفى مجلة كلية اللغة العربية
بجامعة الامام بالرياض (٤) وكذلك الدكتور محمود الطناحى وقف عندها ولفت الانظار اليها
وهو يحقق كتاب منال الطالب لابن الاثير (٥) والحديث فى هذه المسألة بالنسبة لقليل وكثير يشمل
الحديث عن معانى (قليل) و (كثير) وبعض ما قيل فيهما ، ثم التركيز على جمعهما - جمع
مذكر سالما اذا جاز ذلك فيهما حسب أقوال العلماء واختلافهم كذلك ان وجد ، وسأبدأ
الحديث هنا أولاً عن (قليل) ، وذلك لأنَّ القليل هو بداية كل شئ ثم يصير كثيراً
قال أبو عبيدة : " فانهم يبدؤن بالادون كقولهم : الغمران وربيعه ، ومضر ، وسليم
وعامر ... " (٦) وقولهم : " لم يترك قليلاً ولا كثيراً " (٧) .

-
- (١) تحدث ابن الشجرى عن هذه المسألة ، فى المجلس الثامن والأربعين ، وكذلك
المجلس الرابع والسبعين ، بشئ يسير (انظر امالى ابن الشجرى ٢٥ / ٢ ، ٣١٣)
وانظر كتاب : منال الطالب ، لابن الاثير ، ص ٤٢٥ ، ص ٤٢٦ .
- (٢) كتاب : منال الطالب ، ابن الاثير ، تحقيق الدكتور / محمود الطناحى ، ص ٤٢٥ .
- (٣) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٤ / ٢ ، ص ٣٢٥ ، ص ٣٢٦ .
- (٤) النحويين التجديد والتقليد : بحث كتب بقلم عضيمة فى مجلة كلية اللغة العربية
بجامعة الامام محمد بن سعود ، الرياض ، العدد ٦ ، ص ٨٩ فما بعدها .
- (٥) ينظر كتاب منال الطالب ، لابن الاثير ، تحقيق الدكتور / محمود الطناحى ص ٤٢٥ .
- (٦) اللسان : (قتل) ، ج ١ ، ص ٨٢ .
- (٧) المصدر السابق .

قليل : وفعله : (قلّ) وبابه : (فعل) ، (أفعل) ، والمعنى مختلف منهاؤه :

(فعل) من مضعف الثلاثى . (١)

والقليل ضده الكثير ، قال سيويه : " ألا ترى أن ضدّ العظيم الصغير ، وضدّ القليل

الكثير ... " (٢) وتستعمل (قليل) بمعنى النفى . قال ابن الأثير : (٣) " وهذا

اللفظ يستعمل فى نفى أصل الشئ ، كقوله تعالى : " فقليلاً ما يؤمنون " (٤) وقال

الشاعر - عبد يغوث الحارثى :

" ألم تعلموا أنّ العلامة نفهمها

قليل ومالومي أخى من شماليها " (٥)

فقليل هنا استعمل بمعنى النفى .

قليل خبراً عن مؤنث :

يقول عضيمة : " كما وجدت (قليل) وقعت خبراً عن مؤنث فى قول أبى بكر - رضى

الله عنه : " أى أختي ، احتسبى طوقك ، أنّ الأمانة فى الناس اليوم لقليل " (٦) .

فقليل هنا وقعت خبراً لمؤنث .

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٢ / ٤ ، ص ٢٠٠ ، و (قلّ) قلّ الشئ قلّة :

صار قليلاً ، قال أبو عثمان : وقال الكسائى : " يقال للشئ إذا قلّ هو قليل

وقلّ ، وقل (كتاب الأفعال ، السرقسطى ، ٢ / ٥٩) .

(٢) يقول سيويه قبل هذا : " وقد يقال للإنسان (قليل) كما يقال : (قصير)

فقد وافق ضده وهو العظيم . . . (سيويه ٢ / ٣٠ ، ص ٣١) .

(٣) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ٤ ، ص ١٠٤ ، واللسان :

(قلل) .

(٤) سورة (البقرة) آية (٨٨) يقول الزمخشري : " يجوز أن تكون القلة بمعنى

العدم (الكشاف : ج ١ ، ص ٢٩٥) .

(٥) شمال - بالكسر : بمعنى الخلق ، والبيت كما قال ابن برى : لعبد يغوث ابن

وقاص الحارثى (انظر اللسان : (شمل) ج ١٤ ، ص ٣٨٨) وهو من قصيدة

رواها المفضل الضبى فى مفضلياته ، (انظر شرح المفضليات ، للتبريزى ، ج ٢

ص ٦٠٧ ، وانظر المقتضب ٢ / ٢٠٤ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ج ٥ ، ص ٥٠ .

(٦) النحو : بين التجديد والتقليد ، عضيمة ، مجلة كلية اللغة العربية - جامعة

الامام محمد بن سعود الرياض - العدد السادس ، ص ٨٩ ، سنة ١٣٩٤ هـ -

وانظر (كتاب : نهاية الأرب ، النويرى ، ج ١٧ ، ص ٣١١) .

افراد قليل :

هل يجوز افراد قليل ؟

يقول أبو علي في المسائل المعروفة بالبغداديات في تفسير قوله تعالى : " ... والمرجعون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا طمعونين " (١) يقول أبو علي : " يجوز أن يكون (قليلا) صفة لهم أيضا منصبة على الحال (٢) كأنه قال لا يجاورونك الا قليلا طمعونين ، فان قلت : فهلا جمع كما أن (طمعونين) جمع ؟ قيل : له : إن (فعلا) مثل (فعول) يوحد كما يوحد في موضع الجمع ، كقوله - عز وجل : " فإنهم عدولي " (٣) " فإن كان من قوم عدو لكم " (٤) ، وكذلك (فعيل) قد أفرد قال الله - عز وجل : " عن اليمين وعن الشمال قعيد " (٥) وقال :

" أحقا أن جيرتنا استقلوا

فنينتنا ونيتهم فريق " (٦)

وروي لنا بعضهم لرؤية :

" دُعها فما النحوى من صديقها " (٧)

يريد : من أصدقائها ، فعلى هذا يجوز افراد (قليل) ، وتقديره انتصابه على الحال من الجماعة " (٨) انتهى كلام أبي علي وفيه أثبت مستتجا من الشواهد السابقة

(١) سورة (الأحزاب) آية (٦٠ ، ٦١) .

(٢) انظر (الكشاف ، للزمخشري ، ج ٣ ، ص ٢٧٥) والبغداديات ، لأبي علي ص ٤٢٢ .

(٣) سورة (الشعراء) آية (٧٧) .

(٤) سورة (النساء) آية (٩٢) .

(٥) سورة (ق) آية (١٧) وينظر البغداديات ص ٤٢٢ .

(٦) البيت في سيبويه ج ٣ ، ص ١٣٦ ونسبه الى العبدى ، ولم يكن في ديوانه

المطبوع ، ولا في الأبيات المنسوبة اليه ، وفي المفضليات منسوب الى المفصل

النكرى (الأصمعيات ، ص ١٩٩ ، وانظر كتاب (المسائل البغداديات لأبي

علي ، ص ٤٢٣ ، وقد سبق الاستشهاد بهذا البيت (انظر فعيل الذي يستوى

فيه المفرد والجمع) .

(٧) سبق الاستشهاد بهذا الشطر من بيت رؤية المشهور (انظر (فعيل) الذي

يستوى فيه المفرد والجمع وانظر ديوان رؤية ص ١٨١ .

(٨) كتاب : (المسائل المشككة - البغداديات) لأبي علي الفارسي ، ص ٤٢٣ .

القرآنية والشعرية ، جواز افراد (قليل) وهى قد جاءت فى القرآن الكريم ، مفردة ومجموعة ، ومثال افرادها فى القرآن هو قوله تعالى : " واذكروا ان أنتم قليل مستضعفون " (١) وحسبنا هذا عن افراد قليل ، لأ تحدث فيما بعد عن جمع (قليل) جمع مذكر سالما ، وما قيل فى ذلك من آراء ، ليشبت بعدها هل يجمع (فعيل) جمع مذكر سالما أم لا ؟

(قليل) جمع مذكر سالم :

أتت (قليل) مفردة ، ومجموعة جمع مذكر سالما فى القرآن الكريم ، وأتت كذلك مفردة فى موقع الجمع ، أى أنه قام المفرد مقام الجمع ، وفى هذا المعنى تحدث ابن الشجرى فى أماليه فقال : " وكايقاع كثير فى موقع كثيرين ، وقليل فى موقع قليلين فكثير " (٢) وضرب ابن الشجرى شاهدا على ذلك بالآية فى قوله تعالى : " وقليل من عبادى الشكور " (٣) ، فالشكور اسم جنس ، صيغ على مثال (فعول) للمبالغة كالغفور والغفور ، فالمعنى (وقليلون) من عبادى الشاكرون " (٤) . فمن هذا المعنى يجيز ابن الشجرى جمع (قليل) جمع مذكر سالما ، وحول بيت أبى الطيب يثبت ابن الشجرى أيضا جمع قليل هذا الجمع يقول أبو الطيب : " ومال خيل إلا كالصديق قليلة "

وان كثرت فى عين من لا يجرب " (٥)

فقلت - والكلام لابن الشجرى : " هذا البيت مضمن تشبيه قلة الخيل بقلة الصديق وان كانت الخيل فى مرآة العين كثيرة والأصدقاء كذلك كثير عددهم إلا أنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون ؛ لأن الصديق الذى يركن صديقه اليه ، ويعتمد فى الشدائد عليه قليل جدا " (٦)

(١) سورة (الأنفال) آية (٢٦) .

(٢) كتاب : الأمالى الشجرية ، ابن الشجرى ج ٢ ، ص ٢٥ .

(٣) سورة (سبأ) آية (١٣) .

(٤) كتاب : الأمالى الشجرية ، ج ٢ ، ص ٢٥ .

(٥) البيت فى نفس المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

وقد وافق ابن الأثير ، ابن الشجرى على ايقاع المفرد فى (فعيل) موقع الجمع ، وذلك عند شرحه للحديث : " انكم لكثير فى الباحات قليل تحت الرايات ... " (١) حيث يقول ابن الأثير : " وافراد كثير وقليل " على تقدير : انكم عدد كثير ، وعدد قليل ... " (٢) ولقد تنبه محمد عبد الرزاق عزيمة لهذا وهو يلخص معنى قول ابن الشجرى السابق حيث يقول عزيمة : " فى أمالى الشجرى : " يجوز فى قليل وكثير جمعها جمع مذكر سالما كما يجوز فيهما افرادهما ... " (٣) وعدّ عزيمة ذلك فائدة وهى جواز الجمع وجواز الافراد فيهما . (٤)

والملاحظ أن (قليلا) وردت بلفظ الجمع مرة واحدة فى القرآن الكريم وذلك فى قوله تعالى : " ان هؤلا لشردمة قليلون " (٥) ووردت مؤنثة للمفردة مرة واحدة (٦) . يقول الشهاب فى توجيه الآية : " أى خلق مقطّع وهو من وصف المفرد بالجمع مبالغة " . (٧) فالأقوال السابقة تجيز جمع (قليل) جمع مذكر سالما ، وهذا ما أكدّه الشيخ عزيمة فى تلخيصه لقول ابن الشجرى فى هذا الموضوع يقول عزيمة : " فى أمالى الشجرى " يجوز فى قليل وكثير جمعها جمع مذكر سالم ، كما يجوز فيهما افرادهما ... " (٨)

(١) كتاب : منال الطالب ، ابن الأثير ، ص ٤٢٢ .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ٤ / ٢ ، ص ٣٢٥ .

(٤) النحويين التجديد والتقليد ، عزيمة ، ص ٨٩ ، وانظر كتاب : منال الطالب ص ٤٢٢ فمابعداها .

(٥) سورة (الشعراء) آية (٥٤) .

(٦) وهى فى قوله تعالى : " كم من فئة قليلة ، غلبت فئة كثيرة باذن الله ... " (سورة البقرة آية ٢٤٩) . ووردت (قليل) سبعين مرة فى القرآن الكريم .

(٧) انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ص ٥٥١ فمابعداها .

(٨) ثم قال الشهاب ولذا ذكروهم باسم دال على القلة وهو شردمة ثم وصفهم بالقليلة ثم جمع القليل للإشارة الى قلة كل حزب منهم وأتى بجمع السلامة الدال على القلبية ... (حاشية الشهاب ج ٧ ، ص ١٤) .

(٨) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عزيمة ، ٢ / ٤ ، ص ٣٢٥ ، ص ٣٢٦ .

وقد جاء (قليل) (فعيل) جمع مذكر سالم ، في القرآن الكريم ، قال الله تعالى : " إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشُرُذِمَةٌ قَلِيلُونَ " (١) يقول أبو جعفر النحاس : " قليلون " جمع مسلم كما يقال : أجدون " (٢) يقول الزمخشري في تخريج هذه الآية : " والشُرُذِمَةُ الطائفة القليلة ، ومنها قولهم : " ثوب شرانم " للذي يلى وتقطع قطعاً ذكرهم بالاسم الدال على القلة ، ثم جعلهم قليلاً بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلاً ، واختار جمع السلامة الذي هو للقلة وقد يجمع القليل على (أقلية) و (قتل) ، ويجوز أن يريد بالقلة الذلة والقماة ولا يريد قلة العدد . . . " (٣) يقول ابن المنير : " ان الجمع في قوله تعالى : " لشُرُذِمَةٌ قَلِيلُونَ " القصد منه تأكيد معنى القلة بجمعها . . . " (٤) أما العكبري فرأيه في ذلك " أنه جمع على المعنى لأن الشُرُذِمَةَ جماعة " (٥) .

وعلى هذا نرى أن (فعيلًا) إذا جاء جمع مذكر سالمًا ، وأفاد معنى القلة والضعف وإذا جاء (فعيل) في حالة الافراد وأفاد الجمع فانه يعنى القوة والكثرة وهذه سمة جديدة تستنتجها من فعيل الذى يستوى فيه المفرد والجمع .

(١) سورة (الشعراء) آية (٥٤) .

(٢) كتاب : اعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، ج٢ ، ص ٤٨٩ .

(٣) الكشف : ج٣ ، ص ١١٤ ، والنهر على حاشية البحر المحيط ج٧ ، ص ١٧ .

(٤) كتاب : حاشية الكشف ، ج١ ، ص ٣٠٤ والآية (٥٤) من سورة الشعراء .

(٥) كتاب : التبيان في اعراب القرآن ، العكبري ، ج٢ ، ص ٩٩٦ .

جمع (قليل) جمع تكسير :

وبعد أن فرغت من الحديث عن جمع " قليل " جمع مذكر سالما ، أتساءل : هل يجوز

جمع " قليل " جمع تكسير ؟

وقبل أن أدخل في الجواب على هذا التساؤل أشير إلى أن الذي لفت نظري السـ

ذلك ، هو ما جاء في ثنايا كلام أبي على الفارسي السابق والذي يقول فيه : " ويجوز أن -

يكون (قليلاً) صفة لهم أيضا منتصبه على الحال ، كأنه قال : لا يجاورونك إلا أقـلـاً

ملعونين " (١) فأقـلـاً في قول أبي على هذا جمع (قليل) جاء تكسيرا هذا في تفسير

المعنى ، وذكر أبو على أن (فعيل) لا يجمع وظل لذلك فيما أوردته قبل هذا (٢) وقد

يجمع كذلك (قليل) على (قلل) وجاء في اللسان : " والقلال بالضم : القليل

وشئ قليل وجمعه (قلل) مثل : سرير ، وسرر . . . " (٣) ومثل جمع (أقـلـاً)

أشداء فهو جمع (فعيل) للكلمة (شديد) قال الله تعالى : " محمد رسول الله

والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم " (٤) ورحماء - جمع رحيم ، والذي أراه أن

(قليلاً) تعد من (فعيل) المضاعف وهذا أيضا له قاعدة قياسية مجمعه على

(أفعلاء) قياسا مثل شديد وأشداء ، يقول سيوييه : " فأما ماكان من هذا (٥) ،

مضاعفا فانه يكسر على (فعال) كما كسر غير المضاعف ، وذلك نحو : شديد وشداد

وحديد وحداد . . . " (٦)

(١) كتاب : المسائل (البغداديات) ص ٤٢٢ .

(٢) المصدر السابق وانظر (قليل) جمع مذكر سالما .

(٣) اللسان : (قلل) ، ج ١٤ ، ص ٨٢ .

(٤) سورة (الفتح) آية (٢٩) .

(٥) أي ماكان من (فعيل) انظر سيوييه ، ج ٣ ، ص ٦٣٤ .

(٦) ينظر سيوييه ، ج ٣ ، ص ٦٣٤ .

كثير : وفعله : (كثر) ، وبابه : (فعل) و (أفعل) ، والمعنى مختلف ، منهاؤه :
 (فعل) بفتح العين ، وكسرهما وضمها (١) قال سيويه : " وقالوا : كثر
 كثارة وهو كثير وقالوا : الكثرة : فبنوه على (الفعل) والكثير نحو من العظيم فى المعنى
 إلا أن هذا فى العدد " (٢) والكثير ضد القليل ، وعدد كثار وكثير بمعنى (٣) و...
 (كثر) و (كثير) من باب (فعل) و (فعيل) (٤) و (كثير) تفيد المبالغة
 فقولهم : " حيز كثير وكوثر " أى : بليغ الكثرة (٥) و (كثير) تأتى أيضا بمعنى
 (فوعل) وذلك فى (كوثر) أى : كثير ، وهذا ما يفهم من قول الكميث :

" وأنتَ كثيرٌ يابنَ مروانَ كوثرُ "

وكان أبوك ابنَ العفائلِ كوثرًا (٦)

وجاء فى الاتباع (٧) ، قول العرب : (كثيرٌ بئيرٌ) من قولهم : ماءٌ بئيرٌ ، أى : (كثير)

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤/٢ ، ص ٢٥ .

(٢) الكتاب : سيويه ، ج ٤ ، ص ٣٠ .

(٣) كتاب : جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ ، ج ٢ ، ص ٤٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) كتاب : أساس البلاغة ، الزمخشري ، ص ٥٣٦ ، وجاء فى اللسان : والكوثر :

الكثير من كل شئ ، والكوثر : الكثير من الفخار اذا سطع (انظر كتاب : المحكم

ابن سيده ج ٦ ، ص ٤٩٣ ، واللسان : ج ٦ ، ص ٤٤٩) وجاء فى المصباح

المنير : " كثر الشئ " بالضم : يكثر كثرة : بفتح الكاف والكسر قليل ، ويقال

هو خطأ : قال أبو عبيد : سمعت أبا زيد يقول : " الكثر والكثير واحد ، وهو

وزن : قفل ، ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال : كثرته وأكثرته (انظر

المصباح المنير ، للفيومي ، ١٨٥/٢) فمابعد ها ، وقوله : (قال أبو زيد

(انظر الجمهرة فى اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٠) .

(٦) البيت فى اللسان : ج ٣ ، ص ٤٤٧ ، وأساس البلاغة ص ٥٣٦ ، والمحكم ج ٦

ص ٤٩٣ .

(٧) الاتباع فى الكلام مثل : حسن بسن ، قبيح شقيح ، وهما جاء على (فعيل) من

الاتباع : (طيح - قزيع) القريح مأخوذ من القرح وهو الابرار ، و (قبيح -

شقيح) والشقيح من قولهم : شقح البسر ، اذا تغيرت خضرته ليحمر أوليصفه

و (شجيج بحيج) وقالوا (نجيج) و (خبيث نبيث) و (عبي شوى) (جمهرة

اللسان ، ج ٣ ، ص ٤٢٩) .

وكثير بمعنى كثير الكلام (١) ، وكذلك الأنتى بغيرها ، قال سيوييه : " ولا تجمع بالواو والنون ، لأن مؤنثه لا تدخله الهاء " (٢) والكثير : الكثير ، وعدد كثر : كثير فهو فاعل بمعنى (فاعيل) قال الأعشى :-

"ولست بالأكثر منهم حصصى

وانما العزة للكثير" (٣)

وقال ابن سيده : " فالأكثر هاهنا بمعنى : الكثير ، وليست للتفضيل ، لأن الألف واللام و " من " تتعاقبان في مثل هذا ، وقد يجوز أن تكون للتفضيل ، وتكون " من " غير متعلقة بالأكثر . " (٤) وجاء في اللسان : " وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أمية : " قدم فلان بكوشر كثير وهو (فوعل) من الكثرة " (٥) وقال أبو تراب : " الكثرة بمعنى الكثير وأنشد : (٦)

"هل العز إلا لله والشر

"والعدد الكثير الأعظم (٧)

ويأتى فيه (فاعيل) بمعنى (فعال) وذلك لأن الكثر : هو الكثير أيضا ، قال ابن سيده : " كثر كثره : فهو كثير وكثر وكثر " (٨) قال الله تعالى : " والعنهم لعنا كبيرا " (٩) قال ثعلب : معناه : " دم عليه وهو راجع الى هذا ، لأنه اذا دام عليه كثر " . (١٠)

(١) المصدر السابق ، ص ٤٣ .

(٢) اللسان : (كثر) ، ج ٦ ، ص ٤٤٩ ، والمحكم ، ج ٦ ، ص ٤٩٣ .

(٣) البيت في المحكم ، ج ٦ ، ص ٤٩٣ ، واللسان : ج ٦ ، ص ٤٤٩ ، وكتاب : جبهة اللغة ج ٢ ، ص ٤٠ ، وكتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ج ٢ ، ص ١٥٥ ، والبيت في قصيدة له يهجو فيها علقمة بن علاثة ، مادحا فيها عامر بن الطفيل (الديوان ص ١٢٩ ، شرح محمد حسين) .

(٤) كتاب : المحكم ، ج ٦ ، ص ٤٩٣ ، واللسان : (كثر) .

(٥) اللسان : (كثر) ، ج ٦ ، ص ٤٤٩ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) البيت في اللسان - نفس المادة السابقة بدون عزو .

(٨) المحكم ، ج ٦ ، ص ٣٩٣ .

(٩) سورة (الأحزاب) آية (٦٨)

(١٠) كتاب : المحكم ، ج ٦ ، ص ٤٩٣ ، واللسان : ج ٦ ، ص ٤٤٩ .

وبعد : فتلك هي بعض معاني كثير المتعددة الدلالة وكثير هذا مما يستوى فيه المذكور والمؤنث ، فلقد جاء في اللسان : " ابن شميل عن يونس : رجل كثير ، ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة " (١) فبهذا يجوز أيضا تذكيرها وتأنيثها . والذي يهمني في هذا أكثر هو قول سييويه السابق ، والذي نحن في الحقيقة بصدده يكون الحديث في هذه المسألة ، ولكن كانت هذه المداخل مقدمة لا بد منها وتوضيحا اقتضاه السياق يقول سييويه : " ومكثير - كثير الكلام " وكذلك الأثنى بغيرها " ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء " . (٢)

عندما نتبع (كثيرا) في القرآن الكريم نجد أنها وردت مفردة فهي قد لزمست الافراد في كل آية وردت فيها (٣) وورودها هذا في حالة المذكر ، ووردت مؤنثة احدي عشرة مرة (٤) فلذلك لم تجمع في القرآن جمع مذكر سالما . ولكن ابن الشجري له رأى في هذه المسألة فهو يرى أن وقوعها مفردة هو موقع الجمع لها ، أي أنه يرى أن افرادها قام مقام الجمع فهو من باب قيام المفرد مقام الجمع ، يقول ابن الشجري : " وكايقاع كثير في موقع كثيرين ، وقليل في موضع قليلين فكثير " (٥) في قوله تعالى " وبتّ منها رجالا كثيرا ونساء " (٦) فنلمس من قول ابن الشجري هذا فائدة في هذه المسألة ، وهو أنه يجوز في (قليل) و (كثير) جمعها جمع مذكر سالما " (٧) وكذلك يجوز فيهما الافراد ، وقول ابن الشجري مخالف لقول سييويه الذي ينص بعدم جمع كثير جمع مذكر سالما . وقد وافق ابن الأثير رأي ابن الشجري هذا في ايقاع المفرد (كثير) موقع (كثيرين) فلقد قال في شرحه لطوال الفرائب قوله : " انكم لكثير في الباحات ، قليل تحت الرايات ... " (٨)

-
- (١) اللسان : (كثير) ج ٦ ، ص ٤٤٧ .
 (٢) المصدر السابق ، وشرح الفصل ، لابن يعيش ج ٥ ، ص ٥١ .
 (٣) لقد أحصيت كلمة (كثير) في القرآن الكريم ، فلقد وردت مفردة في خمس وستين مرة ، ووردت مؤنثة اثنتي عشرة مرة (انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٩٦ فما بعدها .
 (٤) المصدر السابق .
 (٥) الامالي الشجرية ٢٥/٢ . (٦) سورة (النساء) من آية (١) .
 (٧) ينظر الامالي الشجرية ج ٢ ص ٢٥٠ . (٨) منال الطالب ، ابن الأثير ص ٤٢٢ .

يقول ابن الأثير : " الرايات : جمع راية . يريد : إنكم كثيرون عند اللهو واللعب والتحدث ، قليلون عند الحرب ، والقتال وافراد " كثير وقليل " على تقدير : إنكم عدد كثير ، وعدد قليل " (١) وكثير يستوى فيها المؤنث والمذكر والجمع قال الكسائي : " وقد يكون (فعيل) أيضا للجميع فنقول : في الدار نساء كثير ... " (٢) وجاء في اللسان : " رجل كثير ونساء كثير " (٣) قال المتنبى :-

ثَقُلَ إِذَا لاقُوا خِفَافًا إِذَا دَعَوْا
قَلِيلٌ إِذَا عَدَّوْا كَثِيرٌ إِذَا شَدَّوْا . (٤)

وهناك فائدة لاحظتها وأنا أتصفح (قليل) في الآيتين في قوله تعالى : " وقليل من عبادي الشكور " (٥) وقوله تعالى : " وإن هؤلاء لشردمة قليلون " (٦) ففي الآية الأولى أفرد وفي الثانية (جمع) (قليل) فقليل في الآية الأولى : من حيث العدد وكثرة الفضل والشرف ولذلك لم يبالغ في القلة فهم كقول الشاعر :

" قليل إذا عدوا كثير إذا شدوا " فقليل تشمل القلة وكثرة الفضل ، والقليل هنا وصف تفضيلي لهم عن عداهم ، عندما نقول : قليل مثل زيد في الرجال : أى بالنسبة لغيره فهو يعد نادرا وهذه صفة مدح ، ولكن عندما نحلل الآية الأخرى وهي قوله تعالى : " إن هؤلاء لشردمة قليلون " نجد أنه تعالى أكد في تحقيرهم بأن واللام والوزن على (فعيل) والجمع بعد ذلك بالواو والنون تكثير تحقيرهم وتقليل عددهم وفيه محافظة على الفاصلة فعلى هذا جاءت (قليل) مفردة ومجموعة في القرآن الكريم ، وأما (كثير) فقد لزم

الافراد في القرآن .

(١) المصدر ص ٤٢٥ .

(٢) كتاب : ما تلحن فيه العامة ، للكسائي ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ص ١٢٣ .

(٣) لسان العرب : ج ٦ ، ص ٤٤٧ .

(٤) البيت في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ، ج ٢ ، ص ١٠١ ، والرواية فى

ديوانه مختلفة ففيه (كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا " الديوان : شرح البرقوقى

ج ٢ ، ص ٩٢ ، وانظر كتاب : معاهد التصيير للعباس ج ٣ ، ص ٨ .

(٥) سورة : سبأ آية (١٣) .

(٦) سورة : الشعراء آية (٥٤) .

فقليل فقط في هذه المسألة التي جاءت مجموعة في قوله تعالى : " إِنْ هَؤُلَاءِ لَشَرٌّ مِّنْ قَلِيلٍ " (١) فيقال في (قليل) قليلة وقليلون وكثيرون قال الفراء في توجيـهـه الـايـة : " يَقُولُ عَصَبَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَقَلِيلُونَ وَكَثِيرُونَ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : قَوْمُكَ قَلِيلٌ وَقَوْمُنَا كَثِيرٌ ، وَقَلِيلُونَ وَكَثِيرُونَ جَائِزٌ عَرَبِيٌّ ، وَإِنَّمَا جَازٌ ، لِأَنَّ الْقَلِيلَةَ تَلْزِمُ إِنَّمَا تَدْخُلُهُمْ جَمِيعًا ، فَقَلِيلٌ قَلِيلٌ وَأَوْثَرُ قَلِيلٌ عَلَى قَلِيلَيْنِ وَجَازَ الْجَمْعُ إِذَا كَانَتِ الْقَلِيلَةُ تَلْزِمُ جَمِيعَهُمْ فِي الْمَعْنَى فَظَهَرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى ذَلِكَ " (٢)

وأما فيماعداء تلك الآية فانها جاءت مفردة في نحو من (٦٩) آية وجاءت مفردة وهي بمعنى الجمع في نحو من (٢٣) آية ولذلك جاءت جمعا مرة واحدة فقط .

قال تعالى : " وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيُونٌ كَثِيرٌ " . (٣) و ما جاء شاهد ا على جمع كثير و (قليل) جمع مذكر سالما هو ما استشهد به ابن الشجري عند شرحه لبیت المتنبي :
وما الخيل الا كالصديق قليل
وان كثرت في عين من لا يجرب (٤)

قال : " والأصدقاء كذلك كثير عددهم ، لأنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون
وكذلك من لم يجرب الأصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين " (٥) وعلى هذا
أن (كثيرا) لزمت الافراد فى القرآن الكريم وهى كذلك قد لزمت الافراد فى الشعر
العربى كما يقول الشيخ عزيمة - رحمه الله . (٦) قال يزيد بن الطثيرة :

فديتك أعدائى كثيرٌ وشقتى
بعيدٌ وأشياعى لَدَيْكَ قَلِيلٌ (٧)

وقال قيس بن ذريح :
ولكن سألقى الله والنفس لم تبح
بسرّك والمستخبرون كثير (٨)
وعليه نخرج بالفائدة الآتية : جواز الجمع ، وجواز الافراد فى قليل وكثير .

- (١) سورة (الشعراء) آية (٥٤) .
- (٢) كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، ج٢ ، ص ٢٨٠ .
- (٣) سورة (آل عمران) آية (١٤٦) .
- (٤) البيت فى الديوان : ١ : ١١٤ وهو فى آمالى ابن الشجرى ج٢ ، ص ٣١٣ .
- (٥) كتاب : آمالى ابن الشجرى ج٢ ، ص ٣١٣ .
- (٦) ينظر موضوع (النحويين التجديد والتقليد ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة
الامام ، الرياض عدد ٦ سنة ١٣٩٦ هـ ص ٨٩ .
- (٧) المصدر السابق ، وديوان يزيد بن الطثرية ص ٩٨ - تحقيق د : ناصر بن سعد
الرشيد ، دار مكة للطباعة والنشر ١٤٠٠ هـ .
- (٨) ينظر المحلة (نفس المصدر السابق) .

فعليل اسم جمع

عند الحديث عن (فعليل) جمع تكسير عرفنا الفرق بين الجمع واسم الجمع (١) وقلت أن غالب ما يميز به اسم الجمع هو دلالة على الجماعة ، فلا يستعمل في الواحد ولا في الاثنين وأن ليس له واحد من لفظه ، وليس له وزن من أوزان الجموع ولكن بقي التعريف بما يسمى باسم الجنس الجمعي ، وقد جاء في كتاب : دراسات لأسلوب القرآن ما يميز هذا الجمع بما يلي : (٢)

(١) موضوع للماهية ، فيصلح للواحد وللاثنين والجمع .

(٢) ليس على وزن من أوزان الجموع غالبا .

(٣) الكثير أن يكون له واحد من لفظه .

(٤) يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو بالياء مثل ثمرات ، وزنجي ، ووحشي .

(٥) اسم الجنس مذكر ويجوز فيه الوجهان والجمع مؤنث .

وننتهي بعد هذا إلى أن :-

(١) الجمع هو ما دل على ثلاثة فأكثر وضعاً والغالب فيه وجود مفرد له من مادته وربما لا يكون (٣) .

(٢) واسم الجمع : ما دل أيضا إلا أن الغالب فيه العكس - فمن الغالب - رهط وقوم

ونفر وإبل وغنم ، وطائفة وجماعة وأسماء العدد ، ومن القليل ركب - ورجل

(جماعة الراجلين) وصحب ، وشرب وشهد ، وسفر ، وضأن ، وجامل (٤) ،

وما قر (٥) ومن أمثلة اسم الجنس الجمعي على وزن (فعليل) (حرير) وهو مارق من الثياب .

(١) ينظر بحث (فعليل) جمع تكسير ، وينظر للمزيد كتاب : الأشباه والنظائر ج ٢ ، ص ٢١٥ .

(٢) عن كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للشيخ عزيمة ٤/٢ ص ٦١٨ وكتاب :

تصريف الأسماء ، محمد الطنطاوي ، ص ٢٣٤ ، وحاشية الشهاب ج ١ ، ص ٣٠٢ .

(٣) كتاب : تصريف الأسماء ، لطنطاوي ، ص ٢٣٤ وينظر كتاب : الأشباه والنظائر ج ٢ ، ص ٢١٥ .

(٤) الجامل : القطيع من الإبل .

(٥) الباقر : جماعة البقر .

والحديث عن اسم الجمع على وزن (فعيل) ينقسم الى قسمين ، قسم لا خلاف فيه ، وقسم فيه خلاف ، وفيما يلي أمثلة القسم الأول :-

أديم : الأديم : الجلد العظيم (١) وأديم الأرض وأدمتها وجهها ، وجمع الأديم : أدم (٢) ووجه الأرض يسمى أديما والأفيق مثله اسم للجمع وليس بجمع . (٣)

الأفيق : (٤)

في حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق * (٥) وفسر ابن الأثير الأفيق بقوله : " هو الجلد الذى لم يتم دباغه ، وقيل هو ما دبغ بغير القرط " (٦) والجمع فيه أفق مثل أديم وأدم ، والأفق اسم للجمع وليس بجمع ، لأن (فعيل) لا يكسر على (فعل) قال ابن سيده : " وأرى ثعلبا قد حكى فى الأفق على مثال النبق ، وفسره بالجلد يدبغ ، ولست منه على ثقة " (٧) ومنع اللحياني جمعه على أفق ، وإنما هو الأفق بالفتح . (٨)

قال أبو عمرو وغيره : " دلو أفيق ، اذا كانت فاضلة على الدلاء " (٩) ولا يقال للدلو أفيقا الا عندما يدبغ فهناك فرق .

قال الشاعر :

" ليست بدلو بيل هي الأفيق " (١٠)

قال ابن يعيش : " أديم ، وجمعه أدم وأفيق وأفق وهما اسمان للجمع وليسا بتكسير الواحد " وعلى هذا فالأفيق والأديم لهما اسم جمع وليس لهما جمع .
الفريق : يعرف الفريق بأنه أكثر من الطائفة (١٢) ، والفريق يستوى فيه المفرد والجمع
قال الفضل النكري العبدى :

أحقا أن جيرتنا استقلوا * * فنيتنا ونيتهم فريق (١٣)

قال سيويه : " قال فريق ، كاتقول للجماعة .. هم صديق ... " (١٤) ، فمذهب سيويه أن (فريقا) مفردا يريد به الجمع ، قال الله تعالى : " وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله " (١٥) قال الزمخشري : " أى طائفة " (١٦) .
وعلى هذا جاء الفريق اسم جمع ، ومستويا فيه المفرد والجمع .

(١) ديوان الأدب ، الفارابى ، ج٤ ، ص ١٨٥ ، ومثل سيويه لاسم الجمع فقال : ومثل ذلك أديم وأدم ، والدليل على ذلك أنك تقول : هو الأدم ، وهذا أديم ، ونظيره أفيق وأفق (سيويه ج٣ ، ص ٦٢٤ ، والمقتضب للمبرد ج٢ ، ص ٢١١ .

(٢) معجم مقاييس اللغة ج١ ، ص ١١٦ .

(٣) شرح الفضل ، لابن يعيش ، ج٥ ، ص ٤٢ ، واللسان ج١١ ، ص ٢٨٦ (أفق) .

(٤) وفعله أفق ، الهمزة والفاء والقاف أصل واحد يدل على تباعد ما بين أطراف

الشيء واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية ، من ذلك الاتفاق النواحي والأطراف " معجم مقاييس اللغة ج١ ص ١١٦ .

(٥) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج١ ، ص ٥٥ ، اللسان (أفق) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المحكم ج٦ ، ص ٢٩٥ ، واللسان (أفق) .

(٨) المصدر السابق . (٩) معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ١١٦ .

(١٠) البيت فى نفس المصدر السابق ولم يميزه .

(١١) شرح الفضل ، لابن يعيش ، ج٥ ، ص ٤٢ .

(١٢) الفاء والراء والقاف أصل صحيح يدل على تمييز بين شيئين " (كتاب معجم مقاييس

اللفة ، ج٥ ، ص ٤٩٣ .

(١٣) البيت فى سيويه ، ج٣ ، ص ١٣٦ ، واللسان : ج١٢ ، ص ١٧٥ ، والأصمعيات ص ٢٠٠ .

(١٤) الكتاب : سيويه ج٣ ، ص ١٣٦ واللسان ج١٢ ، ص ١٧٥ .

(١٥) البقرة من آية (٧٥) ، وردت فريق فى الآية الكريم (٩) مرات وهى مفردة يراد بها الجمع .

(١٦) الكشف : ج١ ، ص ٢٩١ .

اللفيف : وفعله : (لفّ) وبابه : (فعل) و (أفعل) والمعنى مختلف ، وبناءؤه :

(فعل) بفتح العين ، من مضاعف الثلاثي . (١)

(٢)

قال الله تعالى : " فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً " أى : جمعا مختلفين إياكم

وإياهم " (٣) واللفيف : الجماعات من قبائل شتى (٤) يقول ابن دريد : " اللفيف

من الناس المتداخل بعضهم فى بعض " (٥) وجاء فى اللسان : " واللفيف : القوم

يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً " (٦) وجاء وألفافاً : أى لفيفاً (٧)

قال تعالى : " وجنات ألفافاً " (٨) .

قال أبو اسحاق : " وهو جمع لفيف كنصير وأنصار " . (٩) ولفيفاً : أى جميعاً

أنتم وهم (١٠) وهى بلغة جرهم . (١١)

(١) ولففت الثوب وغيره لففاً : جمعته (كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤ / ٢ ،

ص ٢٢٠ ، وج ٢ ، ص ٤١٧ ، ولفّ : لفيفاً : جميعاً بلغة (جرهم) .

(٢) سورة (الاسراء) آية (١٠٤) .

(٣) الكشف : ج ٢ ، ص ٤٦٩ .

(٤) نفس المصدر السابق ، ومختار الصحاح ، ص ٦٠١ .

(٥) جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ١١٨ .

(٦) اللسان : (لفف) ج ١١ ، ص ٢٢٩ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) سورة (النبأ) آية (١٦) وألفافاً : جمع " لف " كقاتقول حمراء وحمراء ، ثم

تجمع " لفّ " على " ألفاف " كقاتقول : قفل ، وأقفال (كتاب : مشكل

اعراب القرآن ، مكى بن أبى طالب ج ٢ ، ص ٤٥٠) .

(٩) اللسان : (لفف) ج ٧ ، ص ٢٣٠ .

(١٠) ينظر تفسير الجلالين ، ص ٢٤٣ .

(١١) ينظر معجم القبائل والأمصار للدكتور جميل سعيد ، ود . داود سلوم

ج ٢ ، ص ٩٨ .

القبيل : (١) هو جمع قبيلة ، وهى الجماعة التى تقبل بعضها على بعض " (٢)

وجاء فى ديوان الأدب : " والقبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة

مُصاعداً من قوم شتى ، كالزنج والروم والعرب ، وقد يكونون من نحو واحد ، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة ... " (٣) .

قال الله تعالى : " أَوْتَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا " (٤) .

وقال تعالى : " إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ " (٥) وجاء فى المحكم أيضا : " ويقال لكل

جمع على شئ واحد : قبيل . " (٦) ويقول الأخفش فى توجيه قوله تعالى : " وحشرنا

عليهم كل شئ قبلا " (٧) . أى : قبيلًا قبيلًا ، جماعة القبيل : القبيل ، ويقال :

قَبْلًا ، أى : عيانًا ... " (٨)

وننتهى من هذا أن (القبيل) جاء اسما للجمع .

(١) من معانى (القبيل) : الكفيل (ديوان الأدب ، مادة (فعيل) ج ٣ ص ٤٢٠

واللسان : ج ١ ، ص ٥٩ ، ولها عدة معان كذلك منها أنه يطلق على القُتل

وقوى الحبل (ينظر اللسان : ج ١ ، ص ٥٥ (قبل) .

(٢) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عضيمة ، ٤/٢ ، ص ٦١٧ .

(٣) كتاب : ديوان الأدب ، مادة (فعيل) ، ج ٣ ، ص ٤٢٠ ، وهو كذلك فى

المحكم ، لابن سيده ج ٦ ، ص ٢٦٤ ، واللسان مادة (قبل) ج ١ ، ص ٥٨

وهو أيضا فى المصباح المنير ، ٢/ص ١٤٦ .

(٤) سورة " الاسراء " آية (٩٢) .

(٥) سورة " الأعراف " آية (٢٧) .

(٦) كتاب : المحكم ، لابن سيده ، ج ٦ ، ص ٢٦٤ .

(٧) سورة " الأنعام " آية (١١١) .

(٨) كتاب : معانى القرآن ، للأخفش ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ .

القسم الثاني (فعيل) اسماً للجمع

فيه خلاف

واختلفوا في جمع (الكليب) و (العبيد) و (المعيز) (١) يقول سيوييه :
 " وربما جاء (فعيلًا) وهو قليل نحو : الكليب والعبيد ... " (٢)
 وجاء في شرح الشافية للرضي : " وأما نحو الكليب والمعيز ، فهو عند سيوييه جمع
 وعند غيره اسم جمع ... " (٣) وجاء في البحر : " وأما عبيد ، فالأصح أنه جمع
 وقيل : اسم جمع ... " (٤)
 وعلى هذا جاء تلك الأسماء فيها خلاف بين العلماء فقليل فيها بأنها جموع تكسير
 كما أسلفنا في بحث جمع التكسير ، ونذهب بعضهم بأنها اسم للجمع جاء على وزن (فعيل)
 وننتهي إلى القول بأن هذه الجموع ، يصح فيها الوجهان أخذًا بخلاف العلماء فيها .
القريب : (٥)

جاء في اللسان : " والعزب اسم للجمع ، كخادم وخدم ، ورائح وروح ، وكذلك
 (القريب) اسم للجمع كالغزي ... " (٦) والابل العوازب تسمى العزيب (٧) والعزيب
 يعد كذلك جمع عازب ، جاء في اللسان : " وابل عزيب لا تروح على الحي وهو جمع عازب
 مثل غاز وغزي ... " (٨)

-
- (١) ينظر هذه الجموع وهي : الكليب ، والعبيد ، والمعيز ، في بحث (فعيل) جمع
 تكسير ، فقد سبق القول فيها وشرحها .
 (٢) سيوييه ، ج٣ ، ص ٥٦٧ .
 (٣) كتاب : شرح الرضى على الشافية ، ج٢ ، ص ٩٢ ، وج٢ ، ص ٢٠٤ واللسان :
 ج٢ ، ص ٢١٧ (كلب) ج٤ ، ص ٢٥٩ (عبد) وكتاب : التكملة ، لأبى
 على ، ص ٤٠١ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ، ج٥ ، ص ١٧ .
 (٤) البحر المحيط ، ج٢ ، ص ٥٥٥ ، ج٣ ، ص ١٣١ ، ويقول الشيخ محمد
 الطنطاوى : " وقد جاءت (فعيل) اسم جمع كعبيد ، وحجيج ، وكليب ... "
 (كتاب : تصريف الأسماء ، ص ٢٣٤) .
 (٥) وفعله (عزب) العين والزاء والباء أصل صحيح يدل على تباعد وتنح (معجم
 مقاييس اللغة ، ج٤ ، ص ٣١٠) .
 (٦) اللسان : ج٢ ، ص ٨٥ (عزب) .
 (٧) جمهرة اللغة ، ج١ ، ص ٢٨١ .
 (٨) اللسان : ج٢ ، ص ٨٧ .

والعزيب يطلق على جماعة الإبل ، أو الغنم أو ما يسمى بالحلال وهو المال ، والمال العازب
يدعى (عزيب) جاء في اللسان : " والعزيب المال العازب عن الحي . . " (١)

قال الشاعر :

وما أهل العمود لنا بأهل

ولا النعم العزيب لنا بمال (٢)

وعلى هذا جاء (العزيب) اسماً للجمع .

وجاء (العزيب) جمع وفيه خلاف . (٣)

الحمير : اختلف في هذا الجمع ف قيل إنه جمع تكسير كما أسلفنا ، وقيل عنه كذلك إنه
اسم للجمع قال الله تعالى : " والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة " (٤)

جاء في كتاب شرح الرضي على الشافعية : " وأما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع
لكن كان القياس أن يكون جمع (فعل) ككليب ، ومميز ، وضئين ، وقال غير سيبويه
إنه ليس من أبنية الجموع ، فهو اسم جمع كركب وفرقة . . . " (٥) يقول أبو زيد :
" وسمعت حمير وحمور ، وغنم وغنوم ، جمع حمير وخنم " (٦) وجاء في البحر : " الحمار
معروف يجمع في القلة على أحمر ، وفي الكثرة على حمر ، وهو القياس ، وعلى حمير " (٧)
وعلى هذا جاء (الحمير) اسماً للجمع على وزن (فعيل) .

وجاء (الحمير) جمع تكسير ، وفيه خلاف .

(١) المصدر السابق .

(٢) البيت في اللسان : ج ٢ ، ص ٨٧ (عزب) .

(٣) وفعله (حمر) الحاء والميم والراء أصل واحد ، وهو من الذي يعرف بالحمرة
وقد يجوز أن يجعل أصلين أحدهما هذا ، والآخر جنس من الدواب

(كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١٠١) وأما الأصل ، الثاني :

فالحمار معروف ، يقال حمار ، وحمير ، وخنم وخنمات كما يقال : صعيد وصعيد

(نفس المصدر السابق) وجاء في ديوان الأدب : " والحمير : جمع حمار "

(كتاب : ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤٠٥ مادة (فعيل) .

(٤) سورة (النحل) الآية (٨) .

(٥) كتاب : شرح الرضي على الشافعية ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ .

(٦) البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٤٧١ ، ومختار الصحاح ، ص ١٥٤ .

(٧) جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٤٧٣ .

النْفِير : (١)

قال الله تعالى : " وجعلناكم أكثر نفيرا " (٢) جاء في حاشية الشهاب : " ..
والنْفِير من ينفر مع الرجل من قومه ، وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب إلى
العدو ... " (٣) ، وصحح السهيلي أنه اسم جمع لفليته في المفردات وعدم اطراد
مفرده ... " (٤) وقيل : " هو جمع نفر ، كالعبيد والمعين " (٥) وقيل : هو
اسم للجماعة (٦) وقيل : جمع نفر مثل عبد وعبيد . (٧)
وجاء في اللسان : " النْفِير اسم للجمع " . (٨) ، وجاء في أساس البلاغة قولهم : " وجاء
نْفِير بني فلان ونفرتهم ونفرتهم وهم الجماعة الذين ينفرون إلى العدو " . (٩)
وعلى هذا جاء (النْفِير) (فعيلًا) جمعًا .

وجاء (النْفِير) (فعيلًا) اسما للجمع .

جميع : (١٠)

جاء في المحكم : " والجماعة والجميع ، والمجمع والمجموعة : كالجمع ... " (١١)
وقوم جميع : مجتمعون (١٢) ، قال الله تعالى : " وأنا لجميع حادرون " . (١٣)

-
- (١) ينظر (فعيل) جمع تكسير - فيه خلاف .
 - (٢) سورة (الاسراء) آية (٦) .
 - (٣) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، ج٦ ، ص ١١ .
 - (٤) المصدر السابق .
 - (٥) الكشف : ج٢ ، ص ٤١٩ ، والبحر ، ج٦ ، ص ١٠ .
 - (٦) التبيان ، للمعكزي ، ج٢ ، ص ٨١٣ .
 - (٧) المصدر السابق .
 - (٨) اللسان : ج٧ ، ص ٨٢ (نفر) .
 - (٩) أساس البلاغة ، للزمخشري ، ص ٦٤٦ (نفر) .
 - (١٠) الجيم والميم والعين أصل واحد ، يدل على تضام الشيء (معجم مقاييس اللغة
ج١ ، ص ٤٧٨) .
 - (١١) المحكم ، ج١ ، ص ٢١١ ، واللسان : ج٩ ، ص ٤٠٤ (جمع) .
 - (١٢) المصدر السابق .
 - (١٣) سورة (الشعراء) آية (٣٩) .

والجميع الحي المجتمع (١) قال لبيد :-

عريت وكان بها الجميع فأبكمروا

منها فقودر نؤيها وثامها (٢)

وجاء في اللسان : " وجميع يؤكد به يقال : جاءوا جميعا كلهم " (٣) قال الله تعالى :

" نحن جميع منتصر " (٤) فاذن يقال : للمجموع جمع ، وجميع ، وجماعة .

وعلى هذا يكون (الجميع) اسما للجمع .

الرقيق : وفعله : (رقق) وبابه : (فعل) و (أفعل) ، والمعنى مختلف

وبناؤه : (فعل) بفتح العين " (٥) قال اللحياني : " أمة رقيق ورقيقة

من اماء رقائق ، فقط " (٦) وقيل : " الرقيق : اسم للجمع " . (٧)

وجاء في اللسان : " والرقيق المملوك ، واحد وجمع ، فعيل بمعنى (مفعول) وقد

يطلق على الجماعة كالرقيق ... " (٨)

فالاختلاف في الرقيق انحصر في أربعة أقوال هي :-

١ - قول يرى أنه اسم جمع .

٢ - وقول يرى فيه استواء المذكر والمؤنث ، وهو ما جاء في قول اللحياني .

٣ - والرقيق : المملوك (مفرد) (فعيل) بمعنى (مفعول) . (٩)

(١) اللسان : ج ٩ ، ص ٤٥ .

(٢) البيت في اللسان (جمع) ص ٤٥٥ ، وفي شرح المعلقات السبع ، للزوزنى ص ٩٥ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سورة (القمر) آية (٤٤) وردت لفظ (جميع) في القرآن الكريم (٤٩) مرة .

(٥) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤/٢ ، ص ٩٨ ، ورق الشيء رقة ، صار رقيقا

ورق الرجل رقيا : صار عبدا (نفس المصدر السابق) ج ٣ ، ص ٢٠ ، ورق يرق من

باب ضرب (المصباح ٢٥٢/١) .

(٦) كتاب : المحكم ، ابن سيده ، ج ٦ ، ص ٨١ ، واللسان : (رقق) ج ١١ -

ص ٤١٥ .

(٧) نفس المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق (رقق) وكتاب (النهاية في غريب الحديث ، ٢/ص ٢٥١) .

(٩) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٢/٢٥١ .

٤ - ورأي ينادي بأنه اسم جاء على (فعيل) بمعنى الجماعة ، مثل الرقيق ، قال في التجميع : " ويطلق الرقيق على الذكر والأنثى ، وجمعه أرقاء ، مثل شحيح وأشحاء ، وقد يطلق على الجمع أيضا فيقال : عبيد رقيق . . " (١) فكمة رقيق نلاحظ أنها جاءت اسما للجمع كما في الأمثلة ، وجاء في حديث عمر : " الأبيعمس من تملكون من أرقائككم : أي في عبيد الخدمة . " (٢) ومثل الرقيق ، الرقيق وهو اسم جاء على (فعيل) ومعناه الجماعة .

القطين : (٣)

وفعله : (قطن) ، وبابه : الثلاثي المفرد ، وبنائه : (فعل) ، بفتح العين (٤) ، يقول ابن دريد : " فإذا سمعت في شعر (خف القطين) فهم القوم القاطنون ، وإذا سمعت قطين فلان ، فهم حشمه (٥) لا غير . " (٦) (٧) ويعد ابن سيده (القطين) اسما للجمع ، فيقول : " القطين جماعة القطن اسم للجمع " ويقول ابن الأثير : " والقطين جمع قاطن . . " (٨) ويأتى القطين بمعنى القاطن (فعيل) بمعنى (فاعل) فيفيد بذلك المبالغة " (٩) وجاء في الحديث : " نحن قطين الله " (١٠) قال ابن الأثير : " أي : سكان حرمة " . (١١)

- (١) انظر المصباح ، ٢٥٢/١ ، ص ٢٥٣ .
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ج ٢ ، ص ٢٥٢ .
- (٣) قطن بالمكان يقطن ، ويقطن قطونا ، إذا أقام به ، فهو قاطن وقطين .
- (٤) الجوهرة ، ج ٣ ، ص ١١٥ (اللسان : قطن) ج ١٧ ، ص ٢٢٢ .
- (٥) كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ٤/٢ ، ص ١٩٨ .
- (٦) الحشم : الخدم ، وقطين : خدم " ديوان الأدب ، مادة (فعيل) ج ١ ص ٤٤٤ ، ويقول ابن سيده : " والقطين تبع الرجل ومماليكه " (المحكم ، ج ٦ ص ١٧٣ ، واللسان : قطن) ج ١٧ ، ص ٢٢٢ .
- (٧) كتاب : جوهرة اللغة ، ابن دريد ، ج ٣ ، ص ١١٥ ويشير إلى قول الأخطل " خف القطين فراحوا منك أو بكروا " .
- (٨) كتاب : المحكم ، ج ٦ ، ص ١٧٣ ، واللسان : (قطن) ج ١٧ ، ص ٢٢٢ .
- (٩) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ج ٤ ، ص ٥٥ ، واللسان : (قطن) .
- (١٠) المصدر السابق .
- (١١) المصدر السابق .

وكذلك يمكن أن يطلق (القطين) على المفرد ، والجمع ، فبذلك يستوى فيه الواحد والجميع جاء في اللسان : " والقطين كالخليط لفظ الواحد والجميع سواء . " (١)
قال المشقب العبدى :

" بَتْلَهِيَّة (٢) أَرِيْشُ بِهَا سَهَامِي
تَبْذُ الْمَرْشَفَاتِ مِنَ الْقَطِينِ " (٣)

ومنه حديث زيد بن حارثة :

" فَاتَى قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ " . (٤)

ففى البيت الأول دلّ (القطين) على الجمع ، وفى الثانى دلّ على الواحد ، وعلى الفاعل ، للمبالغة ، ويقال : " جاء القوم بقطينهم . " (٥) قال جرير :
" هَذَا ابْنُ عَمِيٍّ فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا " (٦)

(١) قال محقق وناشر ديوان المشقب العبدى : " وذكرنا فى الحاشية أن القطين يستوى فيه الواحد والجميع " (ديوان المشقب العبدى ، شرح الصيرفى ، ص ١٦٢)
واللسان : (قطن) .

(٢) تلهية : لهو (الديوان ، ص ١٦٢ ، والباء فى " بتلهية " تعلق بقولــــــــــــه
" مطلبات " ، وتلهية : تفعلطة من اللهو ، أى ننصب الحباله لهنّ ، ويعمد
سهام اللهو فنرصد لصيدهن . " (شرح المفضليات ، للتبريزى ٢ / ص ١٠٢٢ .

(٣) البيت فى شرح المفضليات ، ١٠٢٢ / ٢ ، والديوان : ص ١٦١ .

(٤) هذا الشطر من البيت فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ص ٨٥ ، واللسان
(قطن) ج ١٧ ، ص ٢٢٢ .

(٥) اللسان : (قطن) .

(٦) اللسان : (قطن) والديوان : ص ٥٧٩ ، وروى أن عبد الملك لما سمع هذا البيت
قال : ما زاد ابن الفاعلة على أن جعلنى شرطياً : لوقال :

" لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا وَنُلْحِظُ مِنْ نَقْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَطَنَتْهُ وَدَرَايَتُهُ .

(شرح ديوان جرير ، ص ٥٧٩ ، ونلاحظ فى بيت جرير أن القطين

يطلق على الرقيق ، وذلك أن الذى يساق العبد المأسر .

الغزى: (١) وفعله (غزا) وبابه : (فعل) ، و (أفعل) والمعنى مختلف

وبناؤه : (فعل) لآمه واو . " (٢) قال ابن دريد : " والغزى القوم

الغزاة ، وهو (فعيل) من غزا يغزوا " (٣) قال الشاعر :

" خرجنا صحاب غزى لنا

وفينا أبو عامر صعصعه " (٤)

" فسنة رهط به خمسة

وخمسة رهط به أربعة

ولقد عدّ سيويه (الغزى) اسم جمع لغاز ، أجرى مجرى القاطن والقطين يقول :

" ومثل هذا اهاب وأهب ، ومثله : ماعز ومعز ، وضائن وضآن ، وعازب وعزيب

وغاز وغزى ، وقد أجرى مجرى القاطن والقطين . " (٥) واستشهد سيويه على ذلك

بقول امرئ القيس :

" سريت بهم حتى يكل غزيمهم

وحتى الجياد ما يقدن بأرسان " (٦)

(١) هو (فعيل) من غزا ، و " غزا غزوا : قصد العدو وفى دارهم " كتاب : الأفعال ،

السرقسطى ، ج٢ ، ص ٢٣ ، وانظر المحكم ، ابن سيده ج٦ ، ص ٢٦ .

(٢) المصدر ، ج٤ ، القسم الثانى ، ص ١٧٥ .

(٣) كتاب : جمهرة اللغة ، ابن دريد ، ج٣ ، ص ١١ .

(٤) البيتان فى الجمهرة نفس المصدر السابق ، وأنكر أبو حاتم هذا وقال : " البيت

مولد ، وأنشد :

خرجنا صحاب غزى لنا * * وفينا يزيد أبو صعصعه "

ولم يعزه ابن دريد لقائل (انظر نفس المصدر السابق) .

(٥) سيويه : ج٣ ، ص ٦٢٦ ، واللسان : ج١٩ ، ص ٣٥٩ (غزا) .

(٦) البيت فى ديوانه ، وروايته فيه : " مطوت بهم حتى تكل مطيهم " (انظر

ديوان امرئ القيس ، ص ٢١٠ ، وفى معانى القرآن ، للفرا : " حتى تكل

غزاتهم " (معانى القرآن ، للفرا ، ج١ ، ص ١٣٣ ، وكذلك شرح المفصل

لابن يعيش ، ج٥ ، ص ٧٩ ، وفى سيويه ، ج٣ ، ص ٢٧ " حتى تكل مطيهم "

وفى ص ٦٢٦ ، " حتى تكل غزيمهم " .

ويقول ابن يعيش في شرحه : "انَّ مثله عازب (١) ، وعزيب وقاطن وقطين ، وحكمه (٣)
حكم تاجر وتجّر ، وصاحب ، وصحب (٢) في عدم اطراده وتذكيره ، نحو : هو الغزّيّ"
فبهذا الشرح وافق ابن يعيش سيبويه في كون (غزّي) اسم جمع ، ويقول ابن سيده :
"وغزّيّ" ، على مثال "فعيل" حكاه سيبويه ، وقال : قلبت فيه الواو ، ياء لخفصة
الياء وثقل الجميع ، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء " . (٤)
ورأي ابن سيده أن " الغزّيّ اسم للجميع ، حيث يقول : " والغزّي اسم للجميع (٥)
فبذلك يوافق سيبويه والمبرد . (٦) وجاء في اللسان : " يقال لجمع الغازي (غزّي)
مثل ، ناد ونديّ ، وناج ، ونجيّ للقوم يتناجون . . " (٧) ويذهب ابن سيده كما مر بنا
أنّ (الغزّي) اسم للجميع ، وكذلك جاء في اللسان . (٨)
ونذهب الأزهرّي (٩) على أنّ (الغزّي) (جمع) وكذلك الرضي ومقتضى مذهب
الأخفش وإن لم يصرح به أن يكون (الغزّي) مثل صحبة في صاحب وظؤار في ظئّر
وجامل في جمل ، وسراة في سرّي ، وفرهة في فاره ، وغزّي في غاز " (١٠) ثم قال :

-
- (١) العازب الذي لا يروح عن النحي من الابل ، والجمع (عزيب) مثل : غاز وغزّيّ
وعكسه في المعنى قاطن و (قطين) وسيأتى الحديث عن القطين فيما بعد .
(٢) هذه نفس أمثلة سيبويه في باب " ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحد " .
وقد وردت في شرح المفصل نفسها (انظر سيبويه ج ٣ ، ص ٦٢٤ فابعدها .
(٣) كتاب : شرح المفصل ، لابن يعيش ، ج ٥ ، ص ٨٠ .
(٤) كتاب : المحكم ، ابن سيده ، ج ٦ ، ص ٢٦ ، وانظر اللسان : (غزا) .
(٥) المصدر السابق .
(٦) انظر شرح الرضي على الشافعية ، ج ٢ ، ص ١٥٦ .
(٧) اللسان : ج ١٩ ، ص ٣٥٩ (غزا) .
(٨) المحكم ، ج ٦ ، ص ٢٦ ، واللسان : ص ٣٥٩ (غزا) .
(٩) اللسان : ج ١٩ ، ص ٣٥٩ (غزا) .
(١٠) كتاب : شرح الرضي على الشافعية ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

"كل ذلك جمع مكسر ان هي مثل ركب ، وسفر ونحوهما ، لأن للجمع من تركيبه لفظاً"

يقع على مفردة (١) قال زياد الأعجم :

قلّ للقوافل والغزى اذا غزوا

والباكرين والمجد الرائج : (٢)

يقول ابن منظور معلقاً : "ورأيت في حاشية بعض نسخ ابن برى أن هذا البيت للصليان

العبدى لالزياد . " (٣) وما يدل على أن الغزى اسم للجمع كذلك هو قول الشاعر :

سريت بهم حتى تكمل غزيمهم

وحتى الجياد ما يقدن بأرسلان (٤)

استشهد ابن سيدة على هذا البيت ليؤكد قوله في (الغزى) الذى ذهب فيه أنه

اسم للجمع (٥) وقال الفارابى : " الغزى : الغزاة " (٦) . وجاء في الجمهرة :

" والغزى القوم الغزاة وهو (فعيل) من غزا يفرزو . . . " (٧) وجاء في كتاب أساس

البلاغة للزمخشري : " مرعى بنى فلان وعديهم وهم الذين يعدون على أرجلهم ، ولم

تزل بنو فلان حجيجا غزياً ، أى : حجاجاً غزاة . . . " (٨)

وأنشد أبو حاتم :

خرجنا صاحب غزى لنا * * * وفينا يزيد أبو صمصمه (٩)

وعلى هذا تنتهى على أن جاء (الغزى) (فعيل) :

١ - اسماً للجمع .

٢ - جمع تكسير وفيه خلاف .

(١) المصدر السابق .

(٢) البيت في اللسان (نفس المصدر السابق) ، والديوان بشرح الدكتور يوسف بكار ص ٥٢

(٣) المصدر السابق .

(٤) البيت في اللسان : ج ١٩ ، ص ٣٥٩ (غزا) وفي المحكم ، ج ٦ ، ص ٢٧ (غزو)

وهو في ديوان امرئ القيس ، ص ٢١٠ ، ومعانى القرآن للفراء ، ج ١ ، ص ١٣٣ ،

وشرح المفصل لابن يعيش ، ج ٥ ، ص ٧٩ ، وهو في سيبويه ج ٣ ، ص ٢٧ برواية

(حتى تكمل مطيهم) وفي ص ٦٢٦ " حتى تكمل غزيمهم " (ينظر المصدر السابق) .

(٥) ينظر المحكم ، ج ٦ ، ص ٢٧ (غزو) .

(٦) ديوان الأدب ، ج ٤ ، ص ٥٣ (٧) جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ١١ .

(٨) كتاب : أساس البلاغة للزمخشري ص ٤٥٠ .

(٩) جمهرة اللغة ج ٣ ، ص ١١ سبق الاستشهاد بذلك البيت في ص ٣١٣ .

ولعلنا بهذا قد وفقنا في تصفحنا لجميع الأمثلة الواردة في (فعيل) جمع تكسير
واسم جمع ، ولمسنا فيها مدى التشابه الغريب في كونها اسم جمع أو جمع تكسير
ولعلنا بذلك أيضا قد وقفنا على جميع الأمثلة لهما ان شاء الله ، وهناك بعض الأسماء
جاءت على (فعيل) جمعا ، ولم يقل العلماء كلمتهم فيها واستبعدتها من
الأمثلة وأذكرها هنا زيادة في التصفح والتقصي ، وهي نحو :

التببع : ولد البقرة ربما يكون اسما للجمع وذلك مثل الحسيل ولد البقرة أيضا لا واحدا
له من لفظه ، والتببع معناه النصير ، وقال الفراء : طالب الثأر (١) بينما قال أبو
عبدة التببع : المطالب (٢) .

(٣)
وكذلك النخيل ، اسم جمع أو جمع تكسير ، جاء في ديوان الأدب : " النخيل : النخل " ^(٣)
وأكثر ما ورد في لسان العرب جمعه على (فعل) (نخل) وقل فيه (نخيل) .

(١) البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٦٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ديوان الأدب ، ج ١ ، ص ٤٢١ .

فعيل في قضية التصويب اللغوي

ان شيوخ الغلط في الكلام ليس وليد اليوم ، ولكنه جاء في كلام العرب منذ وقت متقدم في عصر صدر الاسلام . وقد يكون لشيوعه تعليل وسببات ، وفي هذا يقول أبو الفتح : " كان أبو علي - رحمه الله يرى وجه ذلك ويقول : " انما دخل هذا النحو في كلامهم ؛ لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بها ، وانما تهاجم بهم طباعهم على ما ينطقون به ، وربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القصد . " (١) وقد غلط سيبويه مرة وقبل أن يتقن العربية ويجيد ها وكان لهذا الغلط أثره ، فقد أكب بعده على تعلم العربية وفي هذا يقول يونس بن حبيب : " كان حماد رأس حلقتنا ومنه تعلمت العربية ، وسأله سيبويه فقال :-

" أحدثك هشام بن عروة عن أبيه في رجل رغب في الصلاة ؟ فقال : أخطأت ياسيبويه انما هو عوف ، فانصرف سيبويه الى الخليل شاكيا ما لقيه به حماد ، فقال : صدق حماد ، أمثله يلقي بمثل هذا ؟ " (٢)

وكان الرواة يخطئون ، وهذا الغلط قد يكون خطأ بالاجماع ، وذلك لأنهم قد يخطئون القياس في قولهم أو ربما سمعوه من عرب فيكون الغلط على ذلك العربى ، ولكن وكما قال الامام أحمد بن حنبل : (٣) " ومن يعمرى من الخطأ والتصحيح . " (٤) وهاهو المفضل الضبي يصحف في قول أحد الشعراء . قال الفراء : " صحف المفضل قول الشاعر :

أفأطم إنى هالك فتبينى * * ولا تجزعى كل النساء تميم " (٥)

- (١) كتاب : الخصائص ، ابن جنى ، ج ٣ ، ص ٣٧٣ ، والمزهر ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ .
- (٢) كتاب : انباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى ، ص ٣٣٠ .
- (٣) المزهر في اللغة ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ .
- (٤) قال المعرى : " أصل التصحيح أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب " نفس المصدر السابق ، ص ٣٣٠ .
- (٥) طبقات النحويين ، الزبيدي ٢١٠ ، والمزهر ، ج ٢ ، ص ٣٦٦ . ومن طرائف ذلك ان رجلا سأل فقال : ما معنى " تميم " فقال : اذا مات زوج المرأة - فقد يتمت ، فقلت : انما هو " تميم " نصير أيما فضحك المفضل وقال : صدقت ومرت يا اخي . . . كتاب : شرح ما يقع فيه التصحيح والتحريف للمعسكرى ١ / ص ١٧١ . والبيت نسب في الفاصل للبرجمي " الفاصل للمبرد ص ٨٣ وفي نوار ابن زبيد كذلك واسمه عبد قيس بن خفاف البرجمي (نوادر اللغة ص ٢٨٥ والتصحيح ص ٨٧ .

فقال : " يئيم " وانما هو ما ذكر .

ولكن هذه الأخطاء يجب أن يكون وراءها من يرصدها ، ويتبعها مصححوها ومعالجها
لخطأ المخطئين ، وذلك حتى لا يستوعب القارئ معلومات خاطئة ، وبهذا جاء كثير
من الكتب في القديم والحديث توضح الخطأ وتبين الصواب فكانت الحصيلة الكثير من
المؤلفات اللغوية التي تقوم عاملة على غرلة وتنقية العربية من كل شائبة ودخيل
ولعل أول الرواد في التراث التصحيحي وأشهر أعلامه هم الآتية أسماءهم ومؤلفاتهم
مرتبة حسب الأقدمية :

- الكسائي (١٨٩ هـ / ٨٠٥ م) في (ما تلحن فيه العامة) .
 - ابن السكيت (٢٤٤ هـ / ٨٥٩ م) في (اصلاح المنطق) .
 - ابن قتيبة (٢٧٦ هـ / ٨٩٠ م) في (أدب الكاتب) .
 - ثعلب (٢٩١ هـ / ٩٠٤ م) في (الفصيح) .
 - أبو بكر الزبيدي (٣٧٩ هـ / ٩٩٠ م) في (لحن العوام) .
 - أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م) في (لحن الخاصة) .
 - ابن مكي الصقلي (٥٠١ هـ / ١١٠٨ م) في (تشقيف اللسان) .
 - الحريري (٥١٦ هـ / ١١٢٣ م) في (درة الغواص في أوهام الخواص) .
 - الجواليقي (٥٣٩ هـ / ١١٤٥ م) في (التكملة فيما يلحن فيه العامة) .
 - ابن هشام اللخمي (٥٧٧ هـ / ١١٨٢ م) في (المدخل الى تقويم اللسان) .
- ثم تتابعت كتب وكتب أخرى لا داعي لحصرها هنا ، وانما ذلك على سبيل المثال
لا الحصر .

الهزة (٢) ملئ : (١)

خطأ بعض النقاد اللغويين استعمال (ملئ) بمعنى الامتلاء ، ومعنى (مفعول)
وحجتهم أن مثل هذه الكلمة (ملئ) لم ترد في أمهات المعاجم بصيغة (فعيّل)
للدلالة على (المفعول) جاء في جمهرة اللغة : " و ملؤ الرجل فهو ملئ : إذا كان
ملئاً ، و ملؤ الرجل إذا زك وقال قوم : ملئ الرجل وهو الوجه فهو ملؤ أى زك . " (٢)
والرجل الملئ : الغنى والثقة ، جاء في حديث الدين : " إذا أتبع أحدكم على ملئ
فليتبّع . . . " (٣) ويعرف اللسان الملئ : " الملئ بالهمز : الثقة والغنى وقد
ملؤ فهو ملئ بين الملا والملاء بالمد . . . " (٤) وجاء أيضا : " و ملئ فلان وأملاه -
الله أملاه أى : أزكّه ، فهو ملؤ على غير قياس يحمل على ملئ . . . " (٥) لاحظ
قوله (ملؤ) .

(٦)
والملئ يأتي بمعنى الكامل في المحاولة ، جاء في كتاب : منال الطالب : " ولا ملئ " أى
ليس بكامل يقال : فلان ملئ بهذا الأمر إذا كان قائما به كاملا في محاولته " وفي
المعجم الوسيط فسّر الملئ المضطلع بكذا . (٧) فكيف يقال ان المادة اللغوية
الأصلية لم يرد فيها " ملئ " بمعنى " ملؤ " ؟ جاء في كتاب : جمهرة اللغة : " و ملؤ
الرجل فهو ملئ ، إذا كان ملئاً " (٨) وإذا زك الرجل فانه يدعى ملؤ ، جاء
في اللسان : " وقد ملؤ فهو ملئ و ملئ فلان وأملاه الله أملاه . " (٩) فالملئ تدل

-
- (١) وفعله (ملأ) و (ملئ) يقول ابن فارس : " إذا همز دل على المساواة
والكمال في الشئ . " (كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ٣٤٦) (ملئ) .
 - (٢) كتاب : جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ١٧٤ .
 - (٣) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ واللسان :
ج ١ ، ص ١٥٢ (ملأ) .
 - (٤) اللسان : ج ١ ، ص ١٥٣ (ملأ) .
 - (٥) المصدر السابق .
 - (٦) كتاب : منال الطالب ، لابن الأثير ، ص ٣٥٩ .
 - (٧) المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٨٨٩ وينظر أساس البلاغة للزمخشري ، ص ٦٠١ .
 - (٨) جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ١٧٤ .
 - (٩) اللسان : ج ١ ، ص ١٥٣ (ملأ) .

(١)

على الاتساع وقد لفت نظري وأنا أقرأ جريدة المدينة (٢) أن مجمع اللغة أجاز كلمة (ملئ) بدلالتها المتداولة لانطباقها على ضابط صرفي مذكور ، واعترض الأستاذ سعيد الأفغاني على لفظه (ملئ) ورفضها ، فتصدى لهذا الأستاذ محمد شوقي أمين قائلاً : "إن لفظة "ملئ" فرغ المجمع منها وأقرها منذ سنة ١٩٢٥ م" (٣) . فهل يقال إن المعاجم القديمة لم يرد فيها ملئ بمعنى ملئ ؟ ويرد الأستاذ محمد شوقي أمين (٤) على هذا الرأي بقوله : "إذا تقوينا فعل (ملأ) ألفيناه يرد متعدياً من باب (نفع) ، فيقال : ملأت الاناء بالما ، وكذلك يرد لازماً من باب (سمع) فيقال : ملئ الشيء ، أى : امتلأ ومن باب (شرف) فيقال : ملئ الرجل ، أى : صار كثير المال ، أو زك من الامتلاء ، وكذا يقال : ملئ بكذا أى : اضطلع به ، وفى باب التعجب من "التصريح" أن ملئ بمعنى امتلأ جاءت فى بعض اللغات (٥) أما صيغة "ملئ" فوردت مهموزة ومخففة بمعنى كثير المال ، أو الغنى المتمول المقتدر ، أو . . . المتحمل للشيء فيقال : هو ملئ وهو ملئ ، كما يقال : هو ملئ بكذا : مضطجع ومن هذا يتبين لنا أن صيغة (ملئ) مسموعة لمعنى الامتلاء ، سواء كان ذلك فيما هو حسى للدلالة على كثرة المال والغنى ، أم كان فيما هو غير حسى للدلالة على النهوض بالأمور والاقتداء عليه . (٦)

- (١) لأبى على الفارس مسألة عن (ملئ) فى سطور قليلة ، سئل فيها مم أخذ ملئ ؟ فقال أبو على : "الملا المتسع من الأرض ، والملاوة من الدهر : الطويل من الزمن . . ." كتاب : البغداديات ، ص ٢٣٩ .
- (٢) ينظر جريدة المدينة المنورة ، العدد (٦٨٦٤) يوم الجمعة ٤/ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ ص ١٥ بعنوان : العلامة الأفغاني النحوى ومجمع اللغة و (أخصائى) و (ملئ) .
- (٣) ينظر كتاب : الألفاظ والأساليب ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ص ١٧٣ .
- (٤) محمد شوقي أمين - عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- (٥) انظر كتاب : شرح التصريح على التوضيح (المتن) للشيخ خالد الأزهرى ج ٢ ص ٩١ .
- (٦) كتاب : الألفاظ والأساليب ، الأستاذ محمد شوقي ، ص ١٧٣ .

هذا هورد الأستاذ محمد شوقي أمين وهو يورد قول صاحب التصريح الذي يقول :

" وان كان سمع تقى بمعنى خاف وملؤ بمعنى امتلا " . (١)

ان كلمة (ملؤ) بعد هذا تعنى الكثرة وتحتل معنى الامتلا والتوسع يقول ابن جنى :

" وملأت الاناء وملأت من الطعام ، وامتلات منه . (٢)

وعلى ذلك أرى صحة قول من قال (ملئ) بمعنى ملؤ ، وذلك لأن صفة (فعيّل)

مؤفورة فى الصفة المشبهة ، ووجود عدولها من مفعول الى (فعيّل) قياسا .

وأخذ بهذا يجوز لنا استعمال (ملئ) (فعيلا) بمعنى (مفعول) للوصف مطلقا

بالامتلا والاتساع والكثرة . (٣)

المسيح :

هما اثنان مسيح الهدى - عيسى عليه السلام ومسيح الضلال ، المسيح الدجال .

ومعنى العامة تجعل كلمة (مسيح) والتي تطلق على (مسيح الضلال) على وزن (فعيّل)

بكسر الفاء وتضعيف العين ، فتكسر الميم فيه وتشدد السين (مسيح) وذلك فرقا

بينه وبين المسيح عيسى - عليه السلام ، وهذا غلط وليس هناك فرق الا بمعنى (فعيّل)

فيهما فعيسى عليه السلام (مسيح) (فعيّل) بمعنى ماسح وهو بمعنى (فاعل)

والدجال مسيح بمعنى مسح فهو (فعيّل) بمعنى (مفعول) .

(١) كتاب : شرح التصريح على التوضيح ، ج ٢ ، ص ٩١ .

(٢) رسالة فى الألفاظ المهموزة ، ابن جنى ، ضمن كتاب : ثلاث رسائل فى اللغة

تحقيق ، صلاح الدين المنجد ، ص ٣٥ .

(٣) صدر قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وهذا نصه : " يخطئ بعض النقاد استعمال

(ملؤ) وملتئة : بمعنى الامتلا ، وترى اللجنة اجازة ذلك ، اما على صيغة

(فعيّل) مسموعة مؤفورة فى الصفة المشبهة واما على أن تحويل (مفعول) الى

(فعيّل) قياسى عند بعض النحاة . " كتاب : الألفاظ والأساليب مجمع اللغة

العربية بالقاهرة ، ص ١٧٢ ، والقرار صدر بالجلسة الثامنة ، من مؤتمر الدورة

الحادية والأربعين ، والجلسة السابعة والعشرين من مجلس الدورة نفسها سنة

يقول الخطابي في كتابه (اصلاح غلط المحدثين في موضوع ماسبيله أن يخفف وهم
(١) يشقلونه : " قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه : (وأعوذ بك من شر المسيح الدجال)
قد أُلغيت العامة فيه بتشديد السين وكسر الميم ليكون ، كما زعموا ، فصلا بين مسيح
الضلالة ، وبين عيسى ، عليه السلام ، وليس ما أدعوه بشئ ، وكلاهما مسيح ، مفتوحة
الميم خفيفة السين ، فعيسى ، صلوات الله عليه ، مسيح بمعنى (مسح) (فاعيل)
بمعنى (فاعل) ، لأنه كان إذا مسح ذاهة عوفى . والدجال مسيح (فاعيل)
بمعنى (مفعول) : لأنه مسح إحدى العينين . " (٢)
وقال أبو الهيثم : إنه المسيح ، بوزن سَكَيْت ، وأنه الذي مسح خلقه أي شوه . . . " (٣)
وأكرر ذلك ابن الأثير وقال : " وليس بشئ " . (٤)
وعلى هذا يمكن أن نقول : إن كلمة (المسيح) والدالة على الرجال الكذاب على
وزن (فاعيل) مثلها في كلمة (المسيح) الدالة على عيسى عليه السلام ، ولا فرق
بينهما في الوزن لكن هناك فرق في المعنى كما أوضحنا . حيث أنهما بمعنى (فاعل)
ومفعول .

(١) الحديث أخرجه البخاري في الاذان ٢٠٠/١ وهو في كتاب : غريب الحديث

للخطابي ، ج ٣ ، ص ٢٣٢ ، وكتاب : اصلاح غلط المحدثين للخطابي

تحقيق د . حاتم الزمان ، ص ٣٦ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ٣٢٧ .

(٤) قال ابن الأثير تلك العبارة ، معلقا على قول أبي الهيثم السابق ، وقول

ابن الأثير ذلك ، ينم عن عدم رضى ، وكأنه قال : لا أستسيغه . (ينظر

نفس المصدر السابق .

عديد : (١)

يستعمل الناس الآن كلمة "عديد" ويبدون بها العدد الكثير فقط ، فيقولون
مثلا : حصل فلان كتباً عديدة أى : كتباً كثيرة .
وقد تتبعت معنى هذه الكلمة فى المعاجم القديمة والحديثة وكان ورودها كالاتى :
جاء فى كتاب : العين - وهو أول معجم فى اللغة العربية ، للخليل بن أحمد
الفراهيدى (٢) : " والعديد : الكثرة ، ويقال بأكثر عديده ، وهذه الدراهم
عديدة هذه : اذا كانت فى العدد مثلها .. " (٣) وهو كذلك فى المحكم ، لابن
سيده (٤) وفى اللسان (٥) ومن أقوال العرب ماجاء فى اللسان : " بنو فلان : عديد
الحصى والثرى : (٦) أى بعدد هذين الكثيرين . " (٧)
فهذه المعاجم جميعها تعنى أن العديد : الكثرة ، وتبع هذه المعاجم كذلك ابن
فارس فى معجمه ، حيث قال : " والعديد الكثرة " (٨) والملاحظ هنا أنه لم تتصل
هذه الكتب وهى الموثقة على دلالة "العديد" على معنى الكثير ، فى حين يرى
بعض اللغويين المحدثين الذين يكتبون فى الأخطاء الشائعة : أن كلمة "العديد"
تعنى العدد المطلق ، ولا تدل على الكثرة ، كما يستعملها المعاصرون ، ويستشهدون
على ذلك بقول السموأل :
" تعيرنا أنا قليل عديدنا "
فقلت لها : إن الكرام قليل " (٨)

-
- (١) عدت الشئ عدداً : حسبته وأحصيته (كتاب : العين ، للخليل بن أحمد
ج ١ ، تحقيق الدكتور / عبد الله درويش ، ص ٩٠ .
(٢) (١٠٠ - ١٢٥ هـ) .
(٣) كتاب العين ، ص ٩٠ .
(٤) المحكم ، ج ١ ، ص ٣٦ .
(٥) اللسان : (عدد) ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ .
(٦) يقال : " بنو فلان عديد الحصى والثرى ، اذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى
الحصى والثرى (اللسان) (عدد) ، وأساس البلاغة ، ص ٤١٠ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) شرح الحماسة للمرزوقى ، ج ١ ، ص ١١١ ، وينظر شرح الحماسة لأبى تمام
بشرح الخطيب التبريزى ج ١ ص ٥٦ ، والسموأل بن عاد ياء ووزنه (فعولل)
وهو اسم مرتجل غير منقول وعاد ياء مثله فى الارتجال وغير النقل ووزنه
(فاعلا) كتاب المبهم فى تفسير شعراء ديوان الحماسة لابن جنى ص ١٨ وينظر
كذلك شرح الحماسة للتبريزى ج ١ ص ٥٦ .

فان المعنى يتناقض لو قيل فى تفسير البيت :

قليل كثيرنا . قال المرزوقي فى شرح البيت : " المعنى : أنكرت منا قلّة عددنا " (١)
ويقول ذو الرمة :

" ألا قبح الله امرأ القيس أنهما "

كثير مخازنها قليل عديدها " (٢)

فالذى حدث أنه حصل تطور فى تلك الكلمة (العديد) هذا التطور الذى أصابها
غير من مدلولها فى الأصل كما قلنا بأنها تعنى الكثرة وأصبحت تعنى عند المحدثين
العدد الكثير يقول أبو تمام : يمدح محمد بن المستهل :

" ذو ناظرٍ حذبٍ وسمعٍ عائرٍ "

نحو الطريد الصاخ الجهمود "

" تلقاه منفرداً وتحسب أنسه "

من عزمه فى عدةٍ وعديده " (٣)

وقال البحتري :

" عدلوا الهضب من تهامة " أحسلاً "

مأثقالاً ورملاً نجد عديدها " (٤)

هنا استعمل الشاعر العديد بمعنى (الكثير) وذلك لأنه لا يمكن أن يعدل هضب
بالخفاف من الأحلام ، أو يعدل كذلك رمال نجد بالعدد القليل .
وفى قوله الآخر نجد أن الشاعر كذلك يأتى بالعديد ويريد بها الكثير الزاكي حيث يقول :

" واسط من ربيعة بن ثـزار "

حيث يعلو البنى ويركو العديده " (٥)

لأن العدد لا يزكو وهو قليل .

(١) شرح الحماسة ، المرزوقي ، ج ١ ، ص ١١١ .

(٢) ديوان ذى الرمة ، ص ٣١ .

(٣) ينظر مجلة المجمع العلمى العراقى ، مج ٢٧ ، ١٣٩٦ هـ ص ١١٩ .

(٤) الديوان : ص ٢ ، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ، ص ٦٣ ، ١٤٠٣ هـ .

(٥) المصدر السابق ، وانظر مجلة المجمع العلمى العراقى ، مج ٢٧ ، سنة

١٣٩٦ هـ ص ٢٠١ .

ويقول أبو تمام :

"مطر أبوك أبو أهلة (١) وائل

ملا البسيطة عدة وعديدا (٢)

فليس من الممكن أبدا أن يملأ الأرض هذا الرئيس وائل سلاحاً ضعيفاً قليلاً ، أو جيشاً

قليل العدد ، فالبسيطة تدل على السعة والانتشار ولا بد من ملئها بجيش كثير .

وعلى هذا فيكون ما يستعمله الناس الآن من معنى الكثير في هذه الكلمة صحيح ، بدليل

ماورد من شعر أبي تمام والبحترى .

الأطيط : (٣) (نقيض النسع والرحل الجديد)

يظن كثير من الناس أن الأطيط : هو صوت الابل ، وهذا تعريف ليس فـى

محلّه يقول على بن حمزة (٤) فى كتابه التنبيهات : (٥) " قال أبو عبيد : " والأطيط :

صوت الابل " (٦) ، ذهب أبو عبيد الى أن الأطيط صوت الابل ، وتعبه على بن حمزة

فقال : " وانما الأطيط : نقيض النسع الجديد ، والرحل الجديد ، اذا سمع له صوت

وكل صوت يشبه ذلك فهو أطيط . " (٧) يقول ابن حمزة : " فهذا وما أشبهه الأطيط

فأما صوت الابل فالرغاء " . (٨)

(١) شيخ ديوان الحماسة لأبى تمام بشرح التبريزى مج ٤ ص ٤١٤ والديوان ص ٤١٤ .

(٢) أى : أبوك كأنه أبو أهلة فى شرفهم (نفس المصدر السابق) .

(٣) وفعله (أط) وبابه الثلاثى ، وناؤه : مضاعف الثلاثى (كتاب الأفعال ،

السرقسطى ، ج ٤ ، ص ١٧ ، وأطت الابل وغيرها أطيطا : صوت (كتاب : الأفعال

للسرقسطى ج ١ ، ص ٨٤ وليس كذلك ؛ لأن الأطيط ليس صوت الابل ، بل هو

صوت المحامل .

(٤) على بن حمزة البصرى اللغوى أحد الأعلام الأئمة فى الأدب ، وأعيان أهل اللغة

الفضلاء المعروفين له ردود على جماعة من أئمة اللغة توفى سنة ٣٧٥ هـ (كتاب :

بغية الوعاة ، ج ٢ ، ص ١٦٥) .

(٥) التنبيهات : هى مجالس مشهودة يحضرها علماء اللغة والأدب ، نهبوا فيها

على أغلاط معاصريهم وأندوا بسقطاتهم . (انظر المزيد فى كتاب : التنبيهات

لأبى حمزة ضمن كتاب المنقوص والمدود للغراء ، ص ٦٦ .

(٦) كتاب : التنبيهات ، ص ١٩٣ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق واللسان : (أطط ج ٩ ، ص ١٢٤) .

فالأطيط هو صوت الرجل الجديد ، ومنه الحديث : " العرش على منكب اسرافيل ، وإنه ليئط أطيط الرجل الجديد " (١) فلذلك اختلف الناس في اطلاق هذا الصوت فهو في الأصل كما قلت وكما عرّفه ابن حمزة صوت الرجل الجديد ، ثم انتقل بعد ذلك لصوت الابل وفي حديث أم زرع : " فجعلني في أهل أطيط وصهيل " (٢) أي : في أهل ابل وخيل ، فهكذا يمكن القول إن الرجل الجديد اذا سمع له صوت وكل صوت شبيهه به يطلق عليه كذلك أطيط ، يقول ابن دريد : " والأطيط صوت الرجل الجديد والنسج اذا سمعت له صريرا وكل صوت يشبه ذلك فهو أطيط " . (٣)

فهذا الصوت مختلف فيه كما أوردت ويأتى كذلك في غير الابل فقد أطلق الأطيط كذلك على صوت الزحام ، ففي حديث عتبة بن غزوان - رضى الله عنه قال : " ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط " (٤) أي صوت من الزحام .

بسيط : (٥) يستعمل العوام من أهل زماننا كلمة " بسيط " في معنى الهين اليسير فكثيرا ما نسمع من يقول : إن هذا الأمر جدا يسير فهو بسيط ، ولو رجعنا لمعنى هذه الكلمة لوجدنا المعنى مختلفا عما يقولون بل بالعكس ما اعتقدوا ، فالبسيط يعنى السعة والانتشار والتعدد ، فلقد جاء في كتاب جهرة اللغة : " بسطت الشيء " (٦) أبسطه بسطا اذا مددته على الأرض ، وتبسط الرجل على الأرض اذا استلقى وتعد . والبسيطة : الأرض بعينها يقال : " ما على البسيطة مثل فلان ويقال : فلان أبسط قومه باعا بالمعروف ، اذا كان أوسعهم رحلا " (٧) وجاء في اللسان : " والبسيط من الأرض كالبساط من الثياب " . (٨)

(١) كتاب : النهاية ، ج ١ ، ص ٥٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كتاب : الجهرة ، ج ١ ، ص ١٨ وانظر اللسان : (أطط) .

(٤) كتاب : النهاية ، ج ١ ، ص ٥٤ .

(٥) وفعله : بسط ، وبابه : (فعل) و (أفعل) والمعنى مختلف ، وناؤه : (فعل) بفتح العين ، وضمها (كتاب : الافعال ، السرقسطى ج ٤ ، القسم الثانى ص ٢٤) .

(٦) كتاب : جهرة اللغة زه ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ، والبسيطة الزيادة ، والبسيطة بالصاد

لغة في البسيطة والبسيطة : السعة ، وفلان بسيط الجسم والباع وامرأة بسيطة :

حسنة الجسم سهلته (اللسان : (بسط) ج ٩ ، ص ١٢٨ .

(٧) كتاب : الجهرة ج ١ ، ص ٢٨٤ واللسان : بسط . (٨) اللسان : بسط ج ٩ ص ١٢٦ .

جاء في الحديث في وصف الغيث : "فَوَقَّعَ بَسِيطًا مَتَدَارِكًا" (١) أي : انبسط فسي الأرض واتسع ، والمتدارك : المتتابع (٢) ومكان ، بسيط : واسع ، وفلان بسيط الباع واللسان " (٣) فمن تلك الأمثلة والمعاني يتضح جليا لدينا المراد بالبسيط فالكلمة ومن حروفها الثلاث (ب س ط) تدل على الامتداد في الطول والعرض وفي هذا جاء في معجم مقاييس اللغة : " الياء والسين والطاء أصل واحد ، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض ، فالبساط ما يبسط ، والبساط الأرض ، وهي البسيطة يقال : مكان بسيط وبساط . " (٤)

وما يشار اليه هنا ماورد عند كثير من المصنفين من اختيار اسم " البسيط " عنوانا لتأليفهم ليدل على غزارة المادة العلمية للكتاب المصنف . (٥)

التميم : (٦) اختلف العلماء في صحة معنى هذه الكلمة ، يقول أبو عبيد : " التميم الشديد " (٧) مستشهدا ببيت ابن مقبل :

"وَصَلَبَ تَمِيمٌ يَبْهَرُ اللَّجْدَ جُوزَهُ"

إذا ماتمطي في الحزام تيططرا " (٨)

-
- (١) كتاب : النهاية في غريب الحديث ، ج ١ ، ص ١٢٦ ، واللسان (بسط) .
 - (٢) المصدر السابق .
 - (٣) كتاب : أساس البلاغة ، الزمخشري ، ص ٣٩ .
 - (٤) كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج ١ ، ص ٢٤٢ .
 - (٥) ومن ضمن ذلك الكتب الآتية :-
 - ١ - البسيط : في التفسير للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري المتوفى (٤٦٨ هـ) .
 - ٢ - البسيط : في الفروع للإمام حجة الاسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى (٥٠٥ هـ) .
 - ٣ - البسيط في شرح الكافية وهو كبير المتوسط (ينظر كتاب : كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، ج ١ ، ص ٢٤٥ .
 - (٦) وفعله : (تم) وبابه (فعل) و (أفعل) والمعنى مختلف ، وبينناؤه : (فعل) من مضعف الثلاثي " كتاب : الافعال ، السرقسطي ٤ / ٢ ج ٣ ص ٣٥٤ و (تم) الشيء تماما : ضد نقص (نفس المصدر السابق) ، وللفعل (تم) تصاريف أخرى في باب : (فعل) باتفاق معنى . وفي المصباح : (تم) الشيء يتم بالكسر : ككملت أجزاءه " ٨٥ / ١ ، وتم الشيء يتم : إذا اشتد وصلب فهو (تميم) وه سعى الرجل ، المصباح ٨٥ / ٢ .
 - (٧) التنبيهات لأبي حمزة ضمن كتاب : المنقوص والممدود ، للفراء ، ص ١٩٤ .
 - (٨) المصدر السابق .

وخالفه على بن حمزة في تنبيهاته فقال : " وإنما التميم : التام الطويل ، والشاهد

الذى استشهد به شاهد عليه " (١) وقال العجاج :

" لَمَّا دُعُوا آلَ تَمِيمٍ تَمَّوْا

إلى المعالي وبهنَّ سَمَّوْا " (٢)

وهناك من قال : " إن التميم : التام الحلق ، الشديد من الناس والخيال " . (٣) وفي

حديث سليمان بن يسار : " الجذع التام التَّمَّ يَجْزَى " (٤) يقال : " تم وتم بمعنى

التام " . (٥)

فبالخلاف في تلك الكلمة هو أن (التميم هو التام الطويل فقط وهذا هو تنبيه ابن حمزة

في كتابه التنبيهات بينما الرأي الآخر أوجد عدة معاني للتميم منها الشديد ، والصلب

والتام الخلق ، ويبدولى أن تعريف على بن حمزة في تنبيهاته أقرب إلى المعنى وذلك

لأن التاء والميم (تم) علامة اكمال الشيء ودليل الكمال ، جاء في معجم مقاييس

اللغة : " تم التاء والميم أصل واحد منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال : تَمَّ

الشيء إذا كَمَلَ " . (٦) والشاهد لهذا المعنى هو قول العجاج السابق . (٧)

ومعد كانت تلك وقفه عند فعمل في قضية التصويب اللغوي ، وهي بلاريب تعد كذلك

احدى المسائل المهمة من مسائل اللغة .

(١) كتاب : التنبيهات ، لأبي حمزة ، ص ١٩٥ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) اللسان : (تم) ج ١٤ ، ص ٣٣٦ .

(٤) الفائق في اللغة ، الزمخشري ، ج ١ ، ص ١٥٥ ، وكتاب : غريب الحديث والأثر

ابن الأثير ، ج ١ ، ص ١٩٢ ، واللسان : (تم) .

(٥) كتاب : غريب الحديث ، ج ١ ، ص ١٩٢ .

(٦) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج ١ ، ص ٣٣٩ .

(٧) هو قول العجاج :

" لَمَّا دُعُوا آلَ تَمِيمٍ تَمَّوْا

إلى المعالي وبهنَّ سَمَّوْا " .

الخاتمة

فى فصول وعناصر موضوع (فعيل) رأينا مدى أهمية دراسة الصيغ فى الدرس النحوى ووضح كذلك من نتائج البحث لكل فصل فى هذا الموضوع (فعيل) أنَّ ما يميز اللفظة العربية كثرة مبانيها أفعالاً وأسماءاً ، وأنَّ أبنية أسمائها يكثر كثرة كبيرة ، وقد بدا من تناول الصيغ فى الدراسة كثرة تبادل الصيغ من صيغة لأخرى ، وأنَّ العدول إلى صيغة خاصة وهى فعيل جاء من معظم الصيغ الأخرى ، مما يدل على أنها الأقوى دائماً وقد وضح كذلك أن معاني ووجوه فعيل كثيرة وقد تم حصرها فمن وجوهها فـعـيـل بمعنى (فَعَلَ) ومعنى (أَفْعَلَ) ومعنى (فَاعِل) ومعنى (مَفْعُول) و (مَفَاعِل) و (مَفْعِل) بكسر العين ، و (مَفْعَل) بالفتح ومعنى فعيلة وأن (فعيلاً) يأتي مستويماً فيه المذكر والمؤنث ، ويأتى جمع مذكر سالماً وجمع تكسير واسم جمع ، ويأتى مبالغة وصفة مشبهة ونعتاً واسماً ومصدراً وظرفاً وتوكيداً ويأتى كذلك اسم الـة واسم مكان . وكذلك تنوب صيغة (فعيل) عن اسم الفاعل (منفس ونفيس) و (ردؤ فهو ردئي) وقد ناقش البحث كل هذه الوجوه ودلل عليها واستشهد لها وضربت الأمثلة الكثيرة المتعددة التى تبين ورودها فى لسان العرب والذى ثبت أن مجيئ ذلك فى كلام العرب كان كثيراً وقد وضح أن تصريح الأصمى والذى أوردته فى فعيل بمعنى (مَفْعَل) والذى يقول فيه أن فعيلاً بمعنى (مَفْعَل) غير موجود وأنه استهجنه ثبت أنه موجود وهو كثير والتقضى لذلك أثبت أمثلة عديدة عليه فإذا كان عدد أمثله فى هذا البحث ٣٧ مثالا فلهذا دليل على كثرته وجوده وكذلك الأمر فى فعيل بمعنى (مَفْعَل) بالفتح ، فالأصمى يرفضه لهذا لم يكن إلا وجهة نظر ومقياساً ذهب إليه . وقد تعرض البحث فى كل فصوله وعناصره للخلاف الشديد بين العلماء لأنَّ الخلاف هو مقياس البحث ولقد قسمت الأمثلة فى البحث إلى قسمين قسم صاف من الخلاف ، وآخر لا خلاف فيه .

وتناول البحث كذلك فى مجمله لقضايا مهمة من قضايا النحو والصرف واللغة والغصيح
فكان من ضمن هذه القضايا والمسائل :

١ - مسألة قريب فى القرآن الكريم والحكمة من مجيئها مذكرة وهى صفة لمؤنث وكانت
الوقفة عندها طويلة مفيدة .

٢ - مسألة التذكير والتأنيث ، والتذكير والتأنيث كما نعلم انه موضوع مهم وجسيم الفوائد
وكان تناول هذا الموضوع من ناحية فعيل فقط .

٣ - مسألة قليل وكثير ، وهل يجمع فعيل جمع مذكر سالما ؟ .

٤ - مسألة ملحفة جديد .

٥ - مسألة (هنيئاً مريئاً) .

٦ - قضية قيام المفرد مقام الجمع وفى فعيل خاصة .

٧ - قضية التصويب اللغوى فى فعيل خاصة أيضا .

٨ - ظاهرة التحويل وتبادل الصيغ فى الوظيفة والدلالة .

هذه أهم الظواهر والقضايا والمسائل التى تناولها البحث بالدراسة والاستقراء .

وقدمت فى البحث الشواهد والأدلة من القرآن الكريم وأقوال العرب كأمثلة وأدلة

وقد ظهر من ذلك أن صيغة (فعيل) من أقوى الصيغ وأشدّها فى المعنى والعمل ،

ومن البحث اتضح أنّ (فعيلًا) لفظة حضريّة وهى لفظة أهل الحجاز و (فعول) لفظة

يدوية . وقد اتضح مجيئُ أسماء الله الحسنى على فعيل ، وهذا دليل وميزة أخرى

لهذه الصيغة وهى الحفّة وقوة المعنى ، ولم يجئ من هذه الأسماء الحسنى الاستّة

أسماء على وزن (فعول) وهى الغفور ، الودود ، الرؤوف ، الصبور ، الشكور

العفو ، وهذا الاتجاه فى هذه الأسماء الحسنى نحو (فعيل) ونحو اليائية يدلنا

كذلك على تطور فعيل واتجاهه نحو اللهجة الحضريّة التى شاعت فى الحجاز ، ومعكسها

الواوية وهى لهجة يدوية شاعت فى البادية ، فمن حركة التطور الحاصلة فى

الصيغة نجد أنها تحولت من الواوية الى اليائية فتحول (فعول) الى (فعيل)

فلم يقل العرب (محبوب) الا نادرا فأتوا بالياء وقالوا (حبيب) كما هو في الأمثلة
الشعرية الكثيرة وهذا يعد اتجاها نحو اللغة الحضارية والتالى تعنى أن الحركة هذه
هى حركة تطويرية غير منحرفة كثيرا .
هذا وقد توصل الى النتائج الآتية .

نتائج البحث

—————

انَّ ما يتوصل اليه الباحث من نتائج في ختام بحثه يعد مطلباً مهماً .

وفيما يلي بعض ما توصل اليه من نتائج :

- ١ - اتساع دائرة البحث في فعيل في النحو والصرف واللغة .
- ٢ - تعدد وجوه ومعاني (فعيل) .
- ٣ - تُعدُّ صيغة (فعيل) من أقوى الصيغ ، بل هي أقوى من صيغة (فاعل)
ولذلك يتم العدول اليها من جميع الصيغ .
- ٤ - ظاهرة التحويل في الصيغ تدل على أنَّ هناك صيغاً أقوى من صيغ أخرى ولذلك
تم العدول اليها .
- ٥ - فعيل لا يكون مبالغة إلا إذا كان معدولاً عن (فاعل) .
- ٦ - فعيل إذا كان بمعنى (مفعول) بكسر العين لم يكن للمبالغة حظ فيه .
- ٧ - مجيء فعيل بمعنى (مفعول) كثير في لسان العرب وكثير في القرآن الكريم
وكذلك فعيل بمعنى (فاعل) ومعنى (مفاعل) .
- ٨ - إذا لحقت الهاء (فعيلاً) بمعنى مفعول أو في بعض الحالات فإنه يتحول
من الوصفية إلى الاسمية من ثم اختلاف المعنى الدلالي له .
- ٩ - كثرة فعيل في شعر الأسى والحزن والفراق .
- ١٠ - تأتي معظم الأصوات على (فعيل) مثل الصهيل والأنين والزفير
- ١١ - جريان فعيل في القرآن الكريم كثير ولم يفقه كثرة غير (فعَّال) .
- ١٢ - يكثر فعيل في أسماء الله الحسنى ، وذلك لخفته وقوته ، وكذلك يكثر في
الاتباع .
- ١٣ - التوجيه والتفسير للآي الكريم يمكن أن يتم من جراء ظاهرة التحول في الصيغ .
كما في (قريب) عندما عدل اليه من (قريبة) (فعيلة) .

١٤ - يلاحظ ورود صيغتين بوزن متشابه وعلى (فعيل) وكثر ذلك فى القرآن الكريم

مثل كلمة السميع ، نجد لها مترادفة مع كلمة عليم أو بصير نحو : السميع العليم .

١٥ - فى فعيل صفة مشبهة :

يصاغ فعيل لمعنى المبالغة أو الصفة المشبهة اذا أفاد الوصف فى المفعولية

وهو ما يسمى بالسلبية أو الاضطرارية عند المحدثين وبالثبت عند المتقدمين فاذا

أفاد الوصف فى ذلك يسمى حينئذ (صفة مشبهة) واذا أفاد (الفاعلية) وهى

الايجابية أو الاختيارية فانه يكون مبالغة فالعدول من (فاعل) الى (فعيل)

يفيد المبالغة .

١٦ - يغلب بناء الصفة المشبهة من باب (فَعُلَ) بالضم وفرح وشرف .

١٧ - تعقيب : الصفة لا تكون مشبهة حتى تنصب أو تخفض .

١٨ - ما كان على (فعيل) بمعنى (فاعل) ودلّ على ولاية فانه يكون للواحد المذكور

والمؤنث بلفظ واحد فلا تتغير صورته .

١٩ - ما كان على (فعيل) ودلّ على عاهة أو ذاء أو علة أو مرض فقياسه أن يكسر على

وزن (فَعَلَى) على مثال : جريح وجرحى ، وقَتِيل وقَتْلَى ومريض ، مرضى .

وكذلك ينطبق على (فعيل) بمعنى (مفعول) فهو فى المؤنث والمذكر سواء

وهو بمنزلة (مفعول) لا يجمع بالواو والنون فيكسر على (فَعَلَى) .

٢٠ - يجمع (فعيل) جمع مذكر سالماً اذا كان اسماً ومعنى (فاعل) ويخرج من

ذلك (فعيل) بمعنى (مفعول) .

٢١ - اذا كان (فعيل) نعمتاً فى معنى (مفعول) يذگر .

٢٢ - فى (قليل) يختار جمع السلامة فيه ليفيد القلة ؛ وذلك لأن جمع السلامة

يفيد الضعف وقلة الحيلة .

فاذا أريد تأكيد معنى الضعف والاحتقار يجمع (قليل) جمع سلامة وعند ما

يختار (فعيل) (قليل) الذى يستوى فيه المفرد والجمع وهو جمع التكسير

فانه يفيد معنى القوة والكثرة والغلبة .

٢٣ - يجوز في (قليل) و (كثير) جمعها جمع مذكر سالما ، وكذلك جواز الافراد فيهما .

٢٤ - في فعيل بمعنى (مفاعل) :-

- أ - يأتي في فعيل ولاية كثيرا ويأتي في فعيل بمعنى فاعل .
- ب - يأتي غالبا ما يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد .

ويمكن الخروج بالقاعدة الآتية :

إنّ (فعيل) بمعنى (مفاعل) اذا كان بمعنى فاعل ودلّ على ولاية أو مشاركة فانه يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع .

٢٥ - وردت بعض الكلمات وهي على وزن (فعيل) في أغلب وجوهه ، ومن ذلك كلمة (النجى) فلقد أتت هذه الكلمة بثمانية معانٍ مختلفة فجاء (النجى) اسما ومصدرا ، ومعنى (فاعل) ، وجاءت صفة . وجاءت بالغة في (فعيل) وأتت مفردة ويراد بها الجمع . ومفردة ويراد بها المثنى ، وهناك أخوات لها كذلك .

٢٦ - فعيل في لغات القبائل .

اتسمت اللغات الحجازية بالشبوت (١) .

وردت كلمة (السبيل) تحدد النوع في خمسة مواضع موضع جاء على النهج اليمنى فقط في قوله تعالى : " وإِنَّهَا لَسَبِيلٌ مَّقِيمٌ " وتأتى على النهج الحجازى (٢) وهو قوله تعالى : " قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ " .
فالسبيل والطريق تذكران ويؤنشان وهما على وزن (فعيل) ومن الفصائل النحوية أيضا .

٢٧ - استعمال صيغة المفرد في (فعيل) ليدل على الجمع .

(١) ينظر كتاب : اللهجات العربية في التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندى

ج ١ ، ص ٢٤٦ .

(٢) ينظر كتاب : لغة تميم ، للدكتور ، ضاحى عبد الباقي ، ص ٤٧٦ .

اسقاط التاء من المؤنث في أغلب وجوه (فعيل) واسقاطها كذلك للفرق بين

(فعول) بمعنى (فاعل) وبينه اذا كان بمعنى (مفعول) .

اسقاط الهاء في (جديد) اذا كانت صفة لمؤنث وعدم لحوقها بها .

٢٨ - الفاعل أصل وصيغ المبالغة تعد متفرعة منه .

٢٩ - تبادلت صيغة (فعيل) مع الصيغ الأخرى على هذا النحو :-

أ - فعيل بمعنى (فاعل) .

ب - فعيل بمعنى (مفعول) .

ج - فعيل بمعنى (مفاعل) .

د - فعيل بمعنى (مفعّل) بكسر العين .

هـ - فعيل بمعنى (مفعّل) بفتح العين .

و - فعيل بمعنى (أنفعّل) .

ز - فعيل بمعنى (فاعّل) بالفتح .

ح - فعيل بمعنى (فمّال) .

ط - فعيل بمعنى (فعول) .

ي - فعيل بمعنى (فعّل) بالسكون .

٣٠ - إن (فعيل) لغة أهل الحجاز ، و (فعول) لغة أهل البدو ، فلذلك يظهر

أن في الصيغ حضرية ومدوية وهذا مانحسر من الواوينة والياءية في الكلمة .

٣١ - في الاحصائية :

أ - جاء عدد أمثلة (فعيل) بمعنى (فاعل) في البحث ٦٤ مثالا .

ب - وجاء عدد أمثلة (فعيل) بمعنى (مفعول) في البحث ٥٨ مثالا .

ج - وجاء عدد أمثلة (فعيل) بمعنى (مفعّل) بالكسر في البحث ٣٧ مثالا .

د - وجاء عدد أمثلة (فعيل) بمعنى (مفعّل) بالفتح في البحث ٢٢ مثالا .

هـ - وجاء عدد أمثلة (فعيل) بمعنى (مفاعل) في البحث ٦٠ مثالا .

و - وجاء عدد أمثلة (فاعيل)	اسمها في البحث	٣٢	مثالا .
ز -	" " " " " مصدرها	" "	٤٢ مثالا .
ح -	" " " " " ظرفها	" "	٧ مثالا .
ط -	" " " " " توكيدا	" "	١١ مثالا .
ي -	ولغ عدد أمثلة (فاعيل)	بين التذكير والتأنيث	٤٨ مثالا .
ك -	ولغ عدد أمثلة (فاعيل)	مبالغة في البحث	٤٩ مثالا .
ل -	" " " " "	صفة مشبهة في البحث	٢٢ مثالا .
م -	" " " " "	الذي يستوى فيه المفرد والجمع في البحث	٢٦ مثالا .
ن -	" " " " "	جمع تكسير في البحث	٢٧ مثالا .
س -	" " " " "	جمع مذكر سالما في البحث	١٦ مثالا .
ع -	" " " " "	اسم جمع في البحث	٣٢ مثالا .
ف -	" " " " "	في قضية التصويب اللغوي في البحث	١١ مثالا .

تعقيب :

وبعد هذا الاستقراء والدراسة والاحصاء نصل الى أن أكثر وجوه فعيل دوران فى البحث هو (فعيل) بمعنى (فاعل) ويليه فعيل بمعنى (مفاعل) ثم فى الدرجة الثالثة فعيل بمعنى (مفعول) .

٣٢ - نحس أن (فعيلًا) لم ينحرف كثيرا عندما تطور ، وفيما أذهب اليه أن تطوره مرّ بمراحل حتى وصلت الصيغة الى (فعّال) وهو فى تصوّر كان (فعّل) ثم (مفعول) ثم (فاعل) ثم (مفعول) الى أن اتجه الى (فعيل) واتجه من (فعيل) الى (فعّال) هذا . وقد مثل على هذه التطور الحاصل فى البحث وفى موضوع (فعيل) بمعنى (مفعول) والمثال هو كلمة (حَبّ) - والحب (فعل) بالضم مصدر فلما أريد التعبير بصيغة أقوى للمحبوب مثلا قالوا : محبّ (مفعول) و (محبّ) (مفعول) بالفتح وقالوا : (حاب) (فاعل)

ومحبوب (فعول) ولم يقولوا بعد ذلك محب بالكسر ومحب بالفتح وهما
(مفعِل) و (مفعَل) إلا نادرا .

الى أن قالوا : " حبيب " فعيل ، فاستعملوا بذلك لفظ الحبيب في المحبوب
كما رأينا في الشواهد الشعرية على كلمة (حبيب) بمعنى محبوب ، اذن فسي
هذا دليل على تطور (فعيل) حتى وصل الى هذه الصيغة ثم الى (فعَّال)
كشديد شداد ، أثيم أثام . فتطور فعيل جاء بعد ذلك كما يلي : (فعَل)
(مفعِل) (مفعَل) بالكسر في الأولى والثانية بالفتح (فاعِل) (فعول)
مفعول (فعيل) فعَّال .

٣٣ - ان أعلى ما يميز (فعيل) دلالة على الثبوت واللزوم .

٣٤ - اطراد بناء فعيل من (فعل) بالضم كشريف وظريف ، وجميل ونبيل ورحيم .

٣٥ - تعد سائر الصيغ تبعاً لفعيل وذلك لأن له من المزايا والكثرة فهو مثلا أكثر من

(فعول) كما رأينا في مَجِيئة في الأسماء الحسنى .

٣٦ - يجيء (قليل) بمعنى النقي إذا كان مرفوعاً .

٣٧ - فعيل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف أولا وفعيل

بمعنى مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق ، اذا لم يذكر وفعل

بمعنى مفعول كفعيل بمعنى فاعل .

٣٨ - يطلق (فعيل) على من صار له الفعل كالطبيعة فيه . وفعل لمن كثر منه

الفعل ، وفاعل عن عمل الشيء مرة واحدة وفعَّال لصاحب حرفة وصناعة

يزاولها ويدأومها ، وفعل بالكسر لمن صار له كالعاهة كزمن .

دورة تطور فاعيل

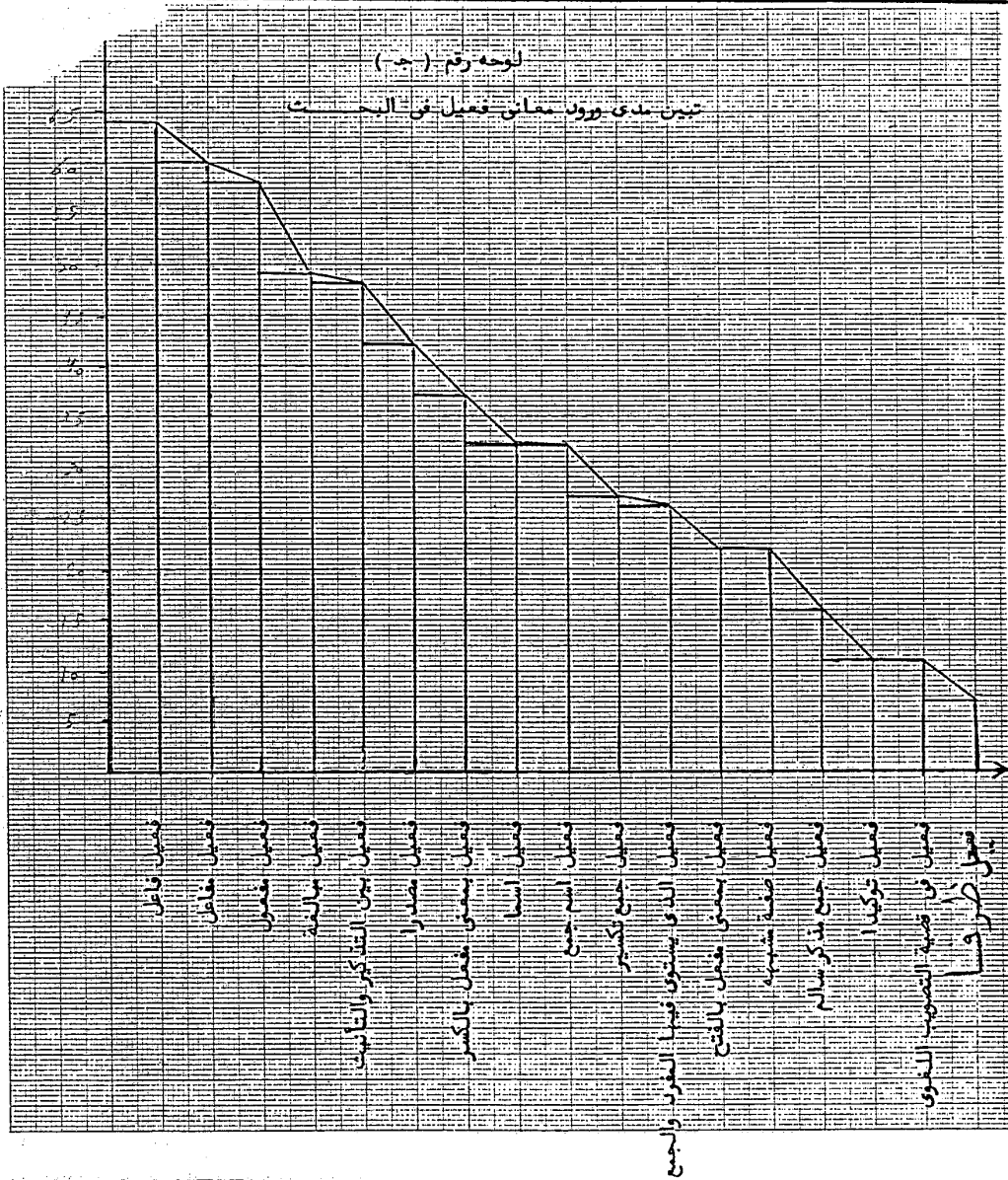


- ١ - فعل ٢ - مفعول ٣ - مفعول ٤ - فاعل ٥ - فعل ٦ - مفعول
- ٧ - فاعل ٨ - فعل

لوحة رقم ٢

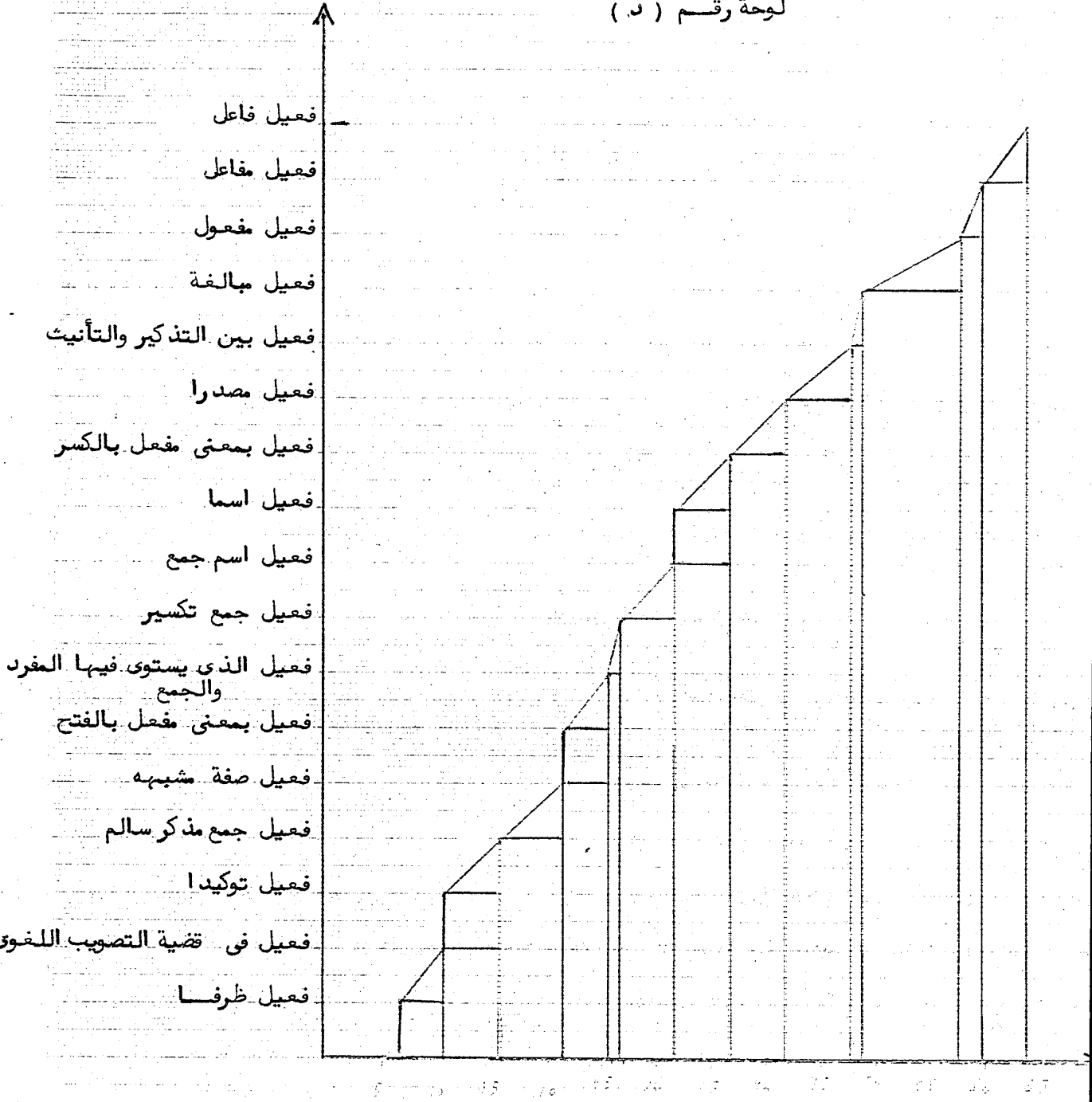
- ١ -

تبين وجوه فعيل وعدد مرات ترددها في بابهم



- ٦٤ - فعيل بمعنى (فاعل) .
- ٦٠ - فعيل بمعنى (مفاعل) .
- ٥٨ - فعيل بمعنى (مفعول) .
- ٤٩ - فعيل بمعنى مبالغة .
- ٤٨ - فعيل بين التذكير والتأنيث .
- ٤٢ - فعيل مصدرا .
- ٣٧ - فعيل بمعنى فعل بالكسر .
- ٣٢ - فعيل اسما .
- ٣٢ - فعيل اسم جمع .
- ٢٧ - فعيل جمع تكسير .
- ٢٦ - فعيل الذي يستوي فيه المفرود والجمع .
- ٢٢ - فعيل بمعنى فعل بالفتح .
- ٢٢ - فعيل صفة مشبهة .
- ١٦ - جمع مذكر سالما .
- ١١ - تركبا .
- ١١ - في قضية التصويب اللغوي .
- ٧ - فعيل ظرفا .

لوحة رقم (د)



فهرس الآيات

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١٩٥	٢٠	البقرة
٣٠٤	٧٥	
٢١٤	٨٥	
٢٩٢	٨٨	
١٧٠	٩٦	
١٧٧	١٠٧	
٤١	١٠٨	
٢٣٤ ، ٢٣١ ، ١٨٧ ، ١٧	١١٧	
٢٢٩ ، ٢٢٨	١١٩	
٢٣٥	١٧٨	
٤٥	٢٤٦	
٢٩٥	٢٤٩	
١٦٣	٢٧٦	
٢٨	١٨	سورة آل عمران
١٨٩	١٩	
١٧٠	٩٧	
١٨٩	٩٩	
١٧٤	١٣٤	
٣٠٢	١٤٦	
٢٧٧	١٨٢	
٣٠٠ ، ٢٥٥	١	٤ - سورة النساء
٧١	٤	
٢٤٧	٦	

الصيغة وعدد ورودها في القرآن الكريم

لوحة احصائية رقم (ب) تبين ورود عدد مرات بعض الالفاظ في القرآن الكريم وجاءت أمثلة وتكررت في موضوع (فاعيل) وهي على هذا الوزن

الرقم	الكلمة	عدد المرات
١	السبيل	١٦٧ مرة
٢	الحكيم	٩٧ "
٣	قليل	٧٠ "
٤	جميع	٥٣ "
٥	ولس	٣٣ "
٦	قريب	٢٧ "
٧	الجحيم	٢٦ "
٨	الخير	١٩ "
٩	الحفيظ	١١ "
١٠	نصير	١٣ "
١١	المسيح	١١ "
١٢	فريق	٩ "
١٣	بشير	٨ "
١٤	أثيم	٧ "
١٥	ظهير	٦ "
١٦	حسيب	٤ "
١٧	عنيد	٤ "
١٨	الطريق	٤ "

لوحة رقم (ب)

اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة النساء	٣٨	٢٥٥
	٤٣	٤٠
	٤٥	١٧٨ ، ١٧٧
	٥٨	٢٣٠
	٦١	١٧٢
	٦٣	١٦٥
	٦٩	٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ١٠٩
	٨٠	١٦٥
	٩٢	٢٩٣
	١٠٥	٢١٤
	١٥٧	٩٢ ، ١٠
	١٧٢	١٧٥
	١٦٩	٤١
٥ - المائدة	٤	١٨٩
	١٢	٤٨
	١٩	٣٦
الانعام	٥٥	١٢٢
	٥٨	٢٤٢
	١١١	٣٠٦
	١٥٢	٥٠
	١٦٣	٢٤٦
	١٤٦	٣٠٢

اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الأعراف	٢٧	٣٠٦
	٥٦	٨٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
		١٤٨ ، ١٥٣ ، ٢٦٢ .
	١٤٦	١٢٢
	١٦٥	٦٠
	١٨٧	١٦٦
سورة التوبة	٣٧	٤٦ ، ٦٨ ، ٢١٧
سورة يونس	١	٢٤٤
	٢٤	١٢
	٣٤	١٦٠
	٩٩	٩٠
	١٠١	٢٢٨
سورة هود	٨٣	١٢٩
	٨٩	١٢٩
	١٠١	٣٧
	١٠٥	٢١٨
	١٠٦	٥٨
سورة يوسف	١٨	٤٣
	٦٥	٢١
	٨٠	٦٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
	٨٣	٩٢
	٨٤	١٧٤
	٩٦	٣٦ ، ٩٦

اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الرعد	١١	١٧٩ ، ١٧٨
سورة ابراهيم	١٥	٢٤٨
	١٦	٢٩
سورة النحل	٤	١٦٧
	٨	٣٠٨ ، ٢٧٩
	٤٨	٨٦
	٥١	٩٠
	٥٣	٩٠
	٥٨	٢٢٢
سورة الاسراء	٦	٣٠٩ ، ٢٨٠
	٨٠	١٧٧
	٩٢	٣٠٦
	١٠٤	٣٠٥
سورة الكهف	٨	٤٠
	٩	٣٨
	١٨	٨٧ ، ٣٣
	٢٥	٢٣
	٤٥	٣٤
سورة مريم	١	٨٨
	٦	٢٠٦
	١٤	٢٠٧
	٢٠	٢٢٠
	٤٧	١٦٦
	٥٢	٢٥٦
	٧٣	٤٥

اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة طه	٢٩	٢٤٥
	٧٧	١٢٤ ، ٨١
	٨٢	١٤٧
	١١٣	٧٥
سورة الأنبياء	١٥	٣٧
	١٠٠	٦٦
	١٠٢	٦١
	١٦٩	٤١
سورة الحج	٢٣	٢٧
سورة النور	٦١	٢٦٧ ، ١١٠
سورة الفرقان	١	٢٢٨
	٥	٨٠ ، ٣٥
	١٢	٦٦
	٣٥	٢٤٥
	٥٥	٢٦٤ ، ٢٥٠
سورة الشعراء	١٨	٢١٣
	٣٩	٣٠٩
	٥٤	٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
	٧٧	٢٩٣
	٨٩	٢٠٢
	١٠١	٢٦٩ ، ٢٦٨
	١٤٨	٤٩

اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة النمل	٢٧	١٤
	٥٨	١٧٤
سورة لقمان	١٩	٢٧٩
الاحزاب	٤٢	٨٠
	٦٠ ، ٦١	٢٩٣
	٦٨	٢٩٩
سورة سبأ	٣	١٤٦
	١٣	٣٠١ ، ٢٩٤
	٢١	٢٥٣ ، ١٦٥
سورة فاطر	٣٧	٢٢٩
سورة يس	٨	٢٠٥ ، ١٦٠
	٤٣	٦٣
	٧٨	٣٩
سورة الصافات	٥١	٢٥٥
	٨٤	٢٠٢
	٩٣	٨٧
	٩٧	٢٣
	١٠٣	٢٢
سورة ص	٣	١٣٧
	٣١	٨٠
سورة غافر	١٧٣	١٨٨
سورة الأحقاف	٣٠	١٢٤
سورة الفتح	٢٩	٢٩٧

اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة ق	٩	٢١٢
	١٠	٢١٦
	١٧	٢٩٣ ، ٢٤٩
	٢٠	٧٥
	١٦١	٢٠٣ ، ٣٢
سورة الذاريات	٢٩	٩٩
	٤٢	٣٩
سورة الطور	١٩	٧٢
	٢١	١٢٠
سورة النجم	٥٦	٢٢٩
سورة القمر	٣١	٢٢٢ ، ١٨٩ ، ٣٤
	٤٤	٣١٠
سورة الحديد	٢٥	٢٤
سورة التغابن	٨	١٦٧
سورة التحريم	٤	٢٦٤ ، ٢٦٣
سورة الملك	١٧	٢٢٩
سورة القلم	٦	١٥
	١١	٧٠
	٢٠	٢١٥
	٤٨	١٧٤
سورة الحاقة	٢٤	٧٢ ، ١٤
	٤٦	٣١
	٥١	٧٧

اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة المعارج	١٠	٢٦٩
سورة الجن	٤	١٨٩
سورة المدثر	١٦	٢٤٨
سورة الانسان	٨	٢١٤
سورة النبأ	١٦	٣٠٥
سورة التكويم	١٢	١١٨
	٢٤	٢١٩
سورة البروج	١٥	١٩٤
	٢١	١٩٤
سورة الفاشيه	٦	٣٠
سورة التين	٣	٢٠٥ ، ١٦٩

فهرس القراءات القرآنية

الصفحة	القراءات	السورة والآية
٢١٤	" وان يأتوكم أسارى " (أسرى) قراءة حمزة	البقرة : (٨٥)
	" ولتستبين سبيل المجرمين " برفع السبيل وهى	الأنعام : (٥٥)
	قراءة ابن كثير وأبى عمرو ، و (لتستبين) بالتاء	
	فيؤ نشان السبيل وعاصم والاعشى وحمزة والكسائي	
١٢٢	يرفعون السبيل بقراءتهم ويذكرونها " وليستبين "	
	" وأخذنا الذين ظلموا يعذاب بعثيس " .	الأعراف (١٦٥)
	قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة ، (بعداب	
	بعثيس) على وزن (فعيل) بفتح العين ، وقراءة	
	أخرى على وزن (فعل) بسكون العين ومهمزة	
	وقراءة نافع وأهل مكة (بيس) بغير همزة	
	وأهل مكة كسروا فى قراءةتهم الباء ، وهى لفظة	
٦٠ ، ٦١	تميم .	
	" انما النسى زيادة فى الكفر " قرئ (النسى)	التوبة : (٣٧)
	بوزن (الندى) والنسب بوزن (النهى) وهما	
	تخفيف النسب وقرأ ابن كثير بوزن (النسع)	
٦٨	مشدد اليا غير مهموز .	
	" يسألونك كأنك حفى عنها " وقرأ ابن مسعود	مريم : (٤٧)
١٦٦	كأنك حفى بها .	
	" وما هو على الغيب بضنين " وهى قراءة عاصم	التكوير : (٢٤)
	وأهل الحجاز وزيد بن ثابت ، و (بظنين)	
	بالظاء ، قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائي	
٢١٩	ورويى .	

فهرس الأحاديث والأثر

رقم الصفحة	الحديث
٢١٩	جاء في حديث الدين : " اذا أتبع أحدكم على ملأ فليتبع "
٥٤	وجاء في حديثه صلى الله عليه وسلم : " أنه كان يصلو ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء " .
١٨٥	" إن الله جميل يحب الجمال " .
٨٠	" أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلو المهجير حتى تدحض الشمس " .
١٦٣	جاء في حديث ابن مسعود : " أنه كان يلقي رجلا أن شجرة الزقوم طعام الأثيم " .
٩٣	جاء في حديث على بن أبى طالب : " أهون سيرها فيه الوجيف " .
١١١	قال صلى الله عليه وسلم : " إن الاسلام بدا جذعا ، ثم ثنيا ثم رباعيا ، ثم سدسيا ، ثم بازلا " قال عمر : فما بعد البنرول إلا النقصان " .
٣١	جاء في حديث عُسل النبى - صلى الله عليه وسلم - والفضل يقول : " أرحمنى أرحمنى قطعت وتينى " .
١٠٤	قال النبى صلى الله عليه وسلم فى المرأة : " إنها وضيئة وقتين " .
٤٣	" إن الله سيقمصك قميصا " .
٣٠٤	جاء فى حديث عمر رضى الله عنه : " أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق " .
٢٤٨	وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : " أن الله تعالى جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا " .
٢٧٨	وفى حديث الرجال : " أن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه " .
٢٩٥	" إنكم لكثير فى الباحات قليل تحت الرايات " .
٢٠٢	" انهم مروا بما فيه سليم فقالوا : هل فيكم من راق " .
١٠٤	وفى حديث عمر : " أنه سأل جيشا هل ثبت لكم العدو حلب شاة مليئة " .

رقم الصفحة

الحديث

- ٢٩٢ في حديث أبي بكر - رضى الله عنه : " أي أخيه احتسبى طوقك
إن الأمانة في الناس اليوم لقليل . "
- ٢٩ وحديث الصديق : " إنما هو للمهل والصديد . "
- ٢٠٤ وفي حديث حنين :
- ٣١١ " انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم . "
- ٣٢٨ وفي حديث سليمان بن يسار : " الجذع التام التّم يجزى . "
- ٢٧ " الذهب والفضة والحرير والديباج لهم في الدنيا ولكم في الآخرة . "
- ٩٩ " سوداء ولود ، خير من حسناء عقيم . "
- ٩٩ " فأما صاحب الدنيا فعقيم . "
- ١٢٠ وفي حديث البراء : " فأتينا على ركيّ نمة . "
- ٣١٢ وفي حديث زيد بن حارثة : " فاني قطين البيت عند المشاعر . . "
- ١٢٠ وحديث على : " فاذا هو في ركيّ متبرد . "
- ٥٤ " فتلقاني أهل الحي بالرين . "
- ٣٢٦ في حديث أم زرع : " فجعلني في أهل أطيّط وصهيل . "
- ١٠٤ " من منح منيحة لبن بكيفة كانت غزيرة . "
- ٣٢ وفي حديث المغيرة : " منتفخة الوريد . "
- جا في حديث وصف الغيث :
- ٣٢٧ " فوقع بسيطا متداركا . "
- ٥٧ حديث عمر : " في قدر هزسة . "
- ١٠٣ " قام الى شاة بكّي فحلبها . "
- وجاء في حديث ابن عباس : " قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم . "
- ٢٤٣

رقم الصفحة	الحديث
٢٠١	جاء في الحديث : " العرافة حق ، والعراف في النار " .
٣٢٦	" العرش على قلب اسرافيل وانه ليضط أطيظ الرّحل الجديد . "
٢١٤	قال عليه الصلاة والسلام : " غريمك أسيرك فأحسن الى أسيرك " .
١٣٤	حديث حنين : " كما مرار الحديد على الطست " .
١٢١	" كل غلام رهينة بعقيقته . "
٣٨	كان يسوّى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم . "
٢٤٦	وجاء في حديث تلبية الجاهلية : " لبيك لاشريك لك الا شريك هولاك تملكه وما ملك . "
٢٤٦	جاء في تلبيته صلى الله عليه وسلم : " لبيك لاشريك لك لبيك " .
٤٧	" لو أن أحدكم أنفق ما في الأرض ما بلغ مدّ أحدهم ولا يضيفه . "
	وفي حديث عتبة بن غزوان : " قال : ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيظ . "
٣٢٦	في حديث الحسن : " من أسلف ملفاً فلا يأخذ به رهناً ولا صبيراً . "
٢٦٠	في حديث عائشة : " ناوليني المجيد . "
١٩٤	" نحن قطين الله " .
٣١١	في حديث عياش بن أبي ربيعة : " والأسود البهيم كأنه من سماسم " .
١١٥	قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه : " وأعوز بك من شر المسيح الدجال " .
٣٢٢	في حديث الدعاء : " وألحقني بالرفيق الأعلى " .
٢٦٧	في صفته صلى الله عليه وسلم : " وسيم سيم " .
١٨٤	وفي خطبة أبي بكر : " وسترون بعدى ملكاً عضواً وملكاً عنوداً . "
٢٤٨	" وفي الشورى الورى حسنة . "
٢٠٦	

رقم الصفحة	الحديث
٢١٢	"واقية كواقية الوليد ."
٤٧	"ولنصيف احداهنّ على رأسها خير من الدنيا وما فيها ."
٥٦	"حديث مقتل حمزة : "وهو مكبّس له كنيت ."
٢١٢ ، ٣٧	"وفي حديث ظبيان : "يأكلون حصيداها ."

فهرس الأ قوال والأ مشال

الصفحة	القول أو المثل	المادة	التسلسل
٨٦	أخذ فلان يمينا ، وأخذ يسارا	أخذ	١
٢٧٨	والحجيج لهم عجيج	حجج	٢
٢٦	أهل من حديث خرافة	حدث	٣
٢٦	حديث خرافة	حدث	٤
٢٦	اليك يساق الحديث	حدث	٥
١٥٥	بئس الرمية الأرنب	بئس	٦
١٤٣ ، ١١٣	ريح خريق	خرق	٧
١١٢	كتيبة خصيف	خصف	٨
١٠٩	صرعنى بعيرلى	بعر	٩
١٠٧	شريت من لبن بعيرى	بعر	١٠
٩١	والجماة الغفير	غفر	١١
١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣	ملحفة جديد	جدد	١٢
١٤٠ ، ١٣٧ ، ١٣٦			
١٤٣			
٥٧	نشدتك الله	نشد	١٣
٩١	جاءوا قضهم بقضيضهم	قضض	١٤
٢٣٠ ، ٢٢٩	أنا النذير العريان	نذر	١٥
٢٨١	فلان لافى العير ولا فى النفير	نفر	١٦
٢٨٥ ، ٢٨٤	خاطى البضيع	بضع	١٧
٢٩١	لم يترك قليلاً ولا كثيراً	قلل	١٨
٢٩٦	ثوب شرانم	شرنم	١٩
٣٢٣	بنو فلان عديد الحص والثرى	عدد	٢٠
٨٧ ، ٨٦	منارلهم يمينا ويسارا	يمن	٢١

فهرس الأشعار والأرجاز
(باب الهمزة)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
يثرن من اكارها بالرقعا منصبا مثل حريق القصبا يانفس ان سبيل الرشد واضحة منيرة كياض الفجر غمرا	الهمزة	غيلان الريمى	٢٨
(باب الباء) وما الخيل الا كالصديق قليلة وان كرت فى عين من لا يجرب انا المنذر العريان ينبذ ثوبه اذا الصدق لا ينبذ الثوب كاذب	الهمزة	سابق اليزيدى	١٢٣
فليت لسانى كان نصفين منهما بكيم ونصف عند مجرى الكواكب وان الكتيب الفرد من جانب الحمى الى وان لم آتته الحبيب	الباء	أبو الطيب	٢٩٤ ، ٣٠٢
لئن كان برد الماء أبيض صافيا الى حبيبا انها لحبيب أتهمجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب	الباء	الزبير ابن عمرو الخثعمى	٢٣٠
وخبرت أن اثما بين بيتيه ونجران أحوى والجناب رطيب فقلت لها فيئى اليك فاننى حرام وانى بعد ذاك لييب	الباء	-	١٦
	الباء	ابن الدمنية	٢١١ ، ٢٣٨
	الباء	عروة بن حزام	٢١١
	الباء	المخيل	٢٣٨
	الباء		٢٢٤
	الباء	المضرب بن كعب	٢٢٤

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أخي وأخيك بيطن التسيير ليس به من معد عريب	الباء	نسب إلى المثقب الشعبي وشعلية بن أم حزنه	٢٢٥
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب	الباء	ساعدة بن جؤية	٨١
والعيس ينغصن بكيراننا كأنما ينهشهن الكليب	الباء	؟	٢٢٦
إذا شاربنى شريب فلى ذنوب وله ذنوب	الباء	=	١٢٥
ليالى لاغفرا منك بعيدة فتسلى ولاغفرا منك قريب	الباء	عروة بن حزام	١٥٨
وتله للجبين منعفرا منه مناط الوتين منقضب	الباء	الكهيت	٢٢
كان تجاوب أصداءها مكا المكلب يدعو الكليب	الباء	امرؤ القيس	٢٢٦
يقطع القاف الخصين ويسلى قد علمنا يمن بدير الربابا	الباء	امرؤ القيس	١١٩
انى تودكم نفسى وأمنحكم حبي ووب حبيب غير محبوب	الباء	نغبة الغنوى	٢٣٨
(باب التاء) تيوسا خيرها تيس شام	التاء	المهذلى	٥٥
له بسوائل المعرى صتيت وهن كاذناب الحسيل صوادر	التاء	الشفري الأزدى	٢٨٥
وقد نهلت من الدماء وعلت			

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
(باب الجيم)			
بمعيد مدى التطريب أول صوته زفير ويتلوه شهيق محشج	الجيم	الشماع	٥٨
فأما قولك الخلفاء منـا فهم منعوا ويريدك من وداجي	الجيم	عبد الرحمن بن حسان	٣٢
(باب الحاء)			
إذا فضت خواتمها وحت يقال لها دم الودج الذبيح	الحاء	أبو ذؤيب	٩٨
وسرب تطلّى بالمعير كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح	الحاء	أبو ذؤيب	٩٨ ، ٢٦١
قل للدقوافى والغزى إذا غزوا والباكرين وللمجد الرائح	الحاء	زياد الأعجم	٣١٥
دأبت الى أن ينيب الظل بعدما تقاصر حتى كاد فى الال يمصح	الحاء	الراعى النميرى	٩٣
وجيف المطايا ثم قلت لصحبتى ولم ينزلوا أبردم فتروحووا	الحاء	الراعى النميرى	٩٣
(باب الدال)			
فان تسألنى عنى فيارب سائل حفيّ عن الأعشى به حيث أصددا	الدال	الأعشى الكبير ميمون بن قيس	١٦٦
إذا مالخصيف العوثيانى ساء نا تركناه واخترنا السديف السرهدا	الدال	ناشرة بن مالك	١١٣
مطر أبوك أهلة وائل ملا البسيطة عدة وعديدا	الدال	أبو تمام	٣٢٥

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أبي حبي سلمي أن يبيدا وأسمى حبلمها خلقا جديدا	الدا ل	الوليد بن يزيد	١٣٦
معاويّ اننا بشر فاسجـع فلسنا بالجبال ولا الحديد ا	الدا ل	عقبة الأسدي	٢٤
تلقاه منفردا وتحسب أنه من عزمه في عدة وعديدا	الدا ل	أبو تمام	٣٢٤
والأكرمين ركبا اذا ركبوا والأطيين من التراب صعيدا	الدا ل	جرير	٤١
عدلوا بهضيب من تهامة أحلا ماثقالا ورملا نجد عديدا	الدا ل	البحري	٣٢٤
ثقال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا قليل اذا عدوا كثير اذا شدوا	الدا ل	المتنبى	٣٠١
الاقبح الله امرأ القيس انها كثير مخازيها قليل عديدها	الدا ل	ذو الرمة	٣٢٤
واسط من ربيعة بن نزار حيث يعلو البنى ويركوا العديد	الدا ل		
اذا تيم أوت بصعيد أرض بكى من خبث لؤمهم الصعيد	الدا ل	جرير	٤١
ان الخليط أجدوا البين فانجردوا وأخلفوك عدا الأمر الذى وعدوا	الدا ل	الفضل بن العباس	٢٥٢
جحيما تلظى لا تفتري ساعة ولا الحر منها غابر الدهر يبرد	الدا ل	؟	١١٨
وحسن في هزم الضريع فكلمها حدباء دامية اليديين حرو	الدا ل	قيس بن عيزارة الهدلى	٣٠

تابع : باب الدال

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وليس بها إلا الرقيم مجاورا			
وصيدهم والقوم في الكهف همد	الدال	أمية بن الصلت	٣٨
وبيضاء من أهل المدينة لم تذق			
بيسا ولم تتبع حمولة مجحد	الدال	الفزذق	٦١
امرتك يارياح بأمر حزم			
فقلت هشيمة من أهد نجد	الدال	ابن ميادة	٣٤
أريد حباءه ويريد قتلى			
عذيرك من خليلك من مراد	الدال	عمرو بن معد يكرب	٦٥
هل أعدون في عيشة رغيد			
والموت أدنى من الوريد	الدال	ذو الرمة	٢٠٣ ، ٣٢
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه			
فان القرين بالمقارن مقتدى	الدال	طرفة بن العبد	٢٢٥
من يك دنى بسى كنت منه			
كالشجا بين حلقه والوريد	الدال	أبو زيد الطائي	٢٠٣
مقدوفة بدحيس النحس بالرها			
له صريف صريف القعو بالمسد	الدال	النايفة الذبياني	٨٩ ، ٥٥ ، ٤٨
سقط النصف ولم ترد اسقاطه			
فتناولته واتقنتا باليد	الدال	النايفة الذبياني	٤٧
فهيها أمة نهبت ضباعا			
يزيد أميرها وأبو يزيد	الدال	؟	
أكتم أرضنا وجرد تموها			
فهل من قائم أو من حصيد	الدال	عقبة الأسدى	٢٤
ذو ناظر حدب وسمع عائر			
نحو الطريد الصارخ المجهود	الدال	أبو تمام	٣٢٤

(باب الراء)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وصلب تميم يبهر اللبد جـوزه إذا ماتعطى فى الحزام تيطرا	الراء	ابن مقبل	٣٢٢
فأكرم بقحطان من والـد وحمير أكرم يقوم نقيرا	الراء		٢٨٠
وأنت كثير يابن مروان كوشـر وكان أبوك ابن الفضائل كوشرا	الراء	الكيت	٢٩٨
سقونى النسـى ثم تكفونـى عداة الله من كذب وزور	الراء	عروة بن الوارد العيسى	٢١٢
نعم القرين وكنت علق مـضنة وأرى بنمق تلية الاحجار	الراء	جرير	٢٥٥
يا عاذلاتى لاتزدن ملامتى إن العواذل لسن لى بأمير	الراء	الفزذق نسبة	٢٦٠
تدعو هوازن والقميص مفاضة تحت النطاق تشد بالأ زرار	الراء	جرير	٤٣
الكاعب الحسناء تر فل فى الدمقر فى الحرير	الراء	المنخل اليشكرى	٢٧
كان عذيرهم بجنوب سلى بفام فاق فى بلد قـار	الراء	الجمدى	٦٤
بأرض فضاء لا يسد وصيدها على ومعرف بها غير منكـر	الراء	زهير بن أبى سلمى	٣٣
ولست بالأكثر منهم حصى وانما العزة للكائـر	الراء	الأعشى ميمون بن قيس	٢٩٩

تابع (باب الرأء)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فان كنت تبغى للملاقة مركباً ذلولا فاني ليس عندي بعيرها	الراء	خالد بن زهير	١٠٨
اذا ما لم يوصل صديق ولم تقم طريق الى المعروف أنت ضارها	الراء	ابن قيس الرقيات	١٢٤
فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير	الراء	ابن أبي عيْنه	٧٦
أبرق وأرعد يا يزيـد فما وعيدك بضائـر	الراء	الكُميت بن زيد الأسدي	٧٥
ولكن سألقى الله والنفس لم تبسج بسرك والمستخبرون كـثـير	الراء	قيس بن ذريح	٣٠٢
خف القطين فراحوا منك أوبكروا وأزعجتهم نوى في صرفها غـيرُ	الراء	الأخطل	٢٧٢
(باب السين)			
فلو أنها نفس تموت جميعـة ولكنها نفس تساقط أنفـسـا	السين	امرؤ القيس	٩١
تري الطير العتاق يظلن منه جنوحا ان سمعن له حسيـسا	السين		٦٢
لما رأينا لمتى خليـسـا رأين سودا ورأين عيسـا	السين	رؤبة بن العجاج	١١٧
ثم فعيل كالعبيد قيسوا قالوا : الكليب وكذا الضريس	السين	ابن معطى	٢٧٧
هنيئا لأرباب البيوت بيوتهم والغرب المسكين ما يـتـلمـس	السين	أبو الفطريف	٧١

تابع (باب السين)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
إذا علقّت مخالبه بقرن فقد أودى إذا بلغ النسيب	السين	أبو زيد الطائي	٥٧
نفس لهم عند انكسار القنا وقد تردّى كل قرن حسيب	السين	صلاة بن عمرو الأنوه	٦٢
(باب الصاد)			
رعى الشبرق الريان حتى إذا ذوى وعاد ضريعا بان عنه النحائس	الصاد	أبو ذؤيب	٣٠
(باب الضاد)			
ثم رمانى لأكونن ذبيحة و قد كثرت بين الأعم الحشائس	الضاد	قيس بن جروة	١٥٦
ذعرت به سرىا نقيّا جلودها كما ذعر السرحان جنب الربيع	الضاد	امرؤ القيس	٢٨٣
(باب الظاء)			
خاطى البضيع لحمه خطابظا	الظاء		٢٨٤
(باب العين)			
انّ فى دارنا ثلاث حبالى فوددنا لو قد وضعن جميعا	العين		٩١
جارتى للمحيض والهز للفقار وشاتى اذا اشتبهينا جميعا	العين	منسوب لذى الاصبع العدواني	٩١
ومناخ غير تنقية عرسسته فمن من الحدثان نابى المضجع	العين	الحادرة الذبياني	٢٨٤

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
عرسته ووساد رأسى ساعد	العين	الحادرة الذبياني	٢٨٤
خاضى البضيع عروقه لم تدسع به المرحان مفترشا يديه	العين	عمرو بن معد يكرب	٨٠
كان بياض لبته الصديق وخيل قد دلفت لها بخيل	العين	عمرو بن معد يكرب	٢٢٥
تحية بينهم ضرب وجبع قوم اذا هتف الصريخ رأيتم	العين	عمرو بن معد يكرب	٦٣
ما بين ملجم مهره أو سافع أمن ريحانه الداعى السميع	العين	عمرو بن معد يكرب	٢٣١
يؤرقنى وأصحابى هجوع فسقاك حيث حللت غير فقيدة	العين		٢٢١
هزح الرواح وديمة لا تقلع ان الخليط اجدوا البين فاندفعوا	العين		٢٦٦
وماربوا قدر الأمر الذى صنعوا	العين	ابن ميادة	
(باب الفاء)			
يقول والعيس لها خصيف أكل من ساق بكم عنيف	الفاء		٥٤
لم يغذها مدولا نصيف ولا تعيرات ولا تعجيف	الفاء	سلمة بن الأكوع	٤٧
لكن عذاها اللبن الخريف المحض والقارض والصريف	الفاء	سلمة بن الأكوع	٤٧
(باب القاف)			
فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى فراقك لم أبخل وأنت صديق	القاف	مجهول	١١٠٠

تابع (باب القاف)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لعمري لئن كنتم على النأي والنوى بكم مثل ما بي انكم لصديق	القاف		٢٦٨
نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا بأعين أعداء وهن صديق	القاف	جريـر	٢٦٨
أحقا أن جيرتنا استقلوا فنيثنا ونيتهم فريـق	القاف	المفضل النكري العبدى	٢٩٣ ٣٠٤٠

(باب الكاف)

مكل بأصول النبت تنسجه ريح خريق لضاحى ماله حيك	الكاف	زهير بن أبى سلمى	١١٣
(باب اللام)			
على أنه يعموا قد مضى ثلاثون للهجر حولا كيلا	اللام	العباس بن مرداس	١٩٩
يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا	اللام	العباس بن مرداس	١٩٩
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا فى رأس غمدان دارا منك محلا	اللام	أبو الصلت الشقى	٧٢
يرفلن فى سرق الحرير وقزّه يسحب من أهدابه أنيلا	اللام		٢٧
فلاتبعد فكل فتى أناس سيصبح سالكا تلك السبيلا	اللام	؟	١٢٣
إذا ماتعاطوها سمعت لصوتها إذا أنبضوا فيها نغما وأزلا	اللام	أوس	٥٦
غدوت عليه غدوة فتركه قعودا عليه بالصريم عواذله	اللام	زهير بن أبى سلمى	٢١٥

تابع (باب اللام)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
يسعى الوشاة حواليتها وقولهم إنك يابن أبي سلمى لمقتول	اللام	زهير بن أبي سلمى	١٥
تعييرنا أنا قليل عديدنا فقلت لها : إن الكرام قليل	اللام	السموأل	٣٢٣
فديتك أعدائي كثير وشقتي بعيد وأشياعي لديك قليل	اللام	يزيد بن الطثرية	٣٠٢
نقابل جوعهم بمكالات من القرنى يربحها الجميل	اللام	أبو خراش	١٨٥
وانى لأخزى اذا قيل مطلق سخي وأخرى أن يقال: بخيل	اللام	موال بن جهم المدحجى	١٨٤
لونها أحمر صاف وهى كالسك الفتيلى	اللام		٤٢
سناد سبتاه كأن محالها ضريس بطي من صفيح وجندل	اللام	ذو الرمة	٢٨٢
ولقد نزلت فلاتظنى غيره منى بمنزلة المحب المكسوم	اللام	عنتره	٢٤١
وما أهل العمود لنا بأهل ولا النعم الغريب لنا بمال	اللام		٣٠٨
هصرت بفودي رأسها فتمايلت على هضم الكشح رياء المخلخل	اللام	امرؤ القيس	٤٩
الا أصبحت أسماء حاذفة الحبل وضننت علينا والظنين من البخل	اللام	البيعت خد اش بن بشر	٢١٩

تابع (باب اللام)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وصفراء من نبع كان نذيرها إذا لم تخفضه عن الوحش أفكل	اللام	أوس بن حجر	٢٢٩
أبعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذي تراب وجندل	اللام	المسور بن زيادة	١٢١
كان هبومها خفقان ريح خريق بين أعلام طوال	اللام	الاعلم المهدلي	١١٣
ونحن ابن حرب سائح ذو علاقة احس هزيم والرماح د والسي	اللام	النجاشي	٥٧
(باب الميم)			
فلن أذكر النعمان الا بصالح فان له عندي يديا وأنعمنا	الميم	الأعشى	٢٨٨
قم قائما : قم قائما لقيت عبدا نائما فان تمس ابنة السهم مننا	الميم	لامرأة من العرب	١٥ ، ١٤
بعيدا لا نكلمها كلاما هل العز الآلهى والشراء	الميم		٨٤
والعدد الكثير الأعظم أفظم انى هالك فتبيىنى	الميم		٢٩٩
ولا تجزعى كل النساء تميم تولى قتال المارقين بنفسه	الميم	عبد قيس بن خفاف البرجمي	٣١٧
وقد أسلماه مبعد وحميم عبد الله بن قيس	الميم	الرقيات	٢٦٩

تابع : (باب الميم)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم	الميم	أبو الأسود الدؤلى وقيل لعبيد الله بن محمد العيسى	١٨٥
وقد تزدرى النفس الفتى وهو عاقل ويؤ من بعض القوم وهو حزيم	الميم	المخيل السعدى	١٩٦
أو كما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم	الميم	طريف بن تميم الخنوى	٢٠٠
بل كل قوم وان عروا وان كسروا عريفهم بأثا في الشر مرجوم	الميم	عقمة بن عبدة	٢٠١
اما والذى لا يعلم السر غيره ويحى العظام وهى رسم	الميم	حاتم الطائى	٢٠٥
بمصرنا النعمان يوم تألبت علينا تميم من شطى وصميم	الميم	هوبر الحارثى	٢٢٠
لمادعوا آل تميم تمسوا الى المعانى ومن سموا	الميم	العجاج	٢٢٨
تراها على طول القواء جديدة وعهد المعانى بالحلول قديم	الميم	مزاحم العقيلي	١٣٨، ١٣٥
فخرت تليلاً للجبين وفعلها من الضرب قطعاً العيال خذيم	الميم	ساعدة بن جؤبه	٢٢
كظيم الحجل واضحة المحيا عديلة حسن خلق تمام	الميم	زياد بن عتبة الهدلى	١٢٥
اذا بعض السنين تعرفتنا كفى الأيتام فقد أبى اليتيم	الميم	جرير	٥٠

تابع (باب الميم)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فما ابتاك الا ابن من الناس فاصبري فلن يرجع الموتى خنين الماتم فشككت بالروح الأصم ثيابسه	الميم	الفـرزـدق	٥٢
ليس الكريم على القنا محرم (باب النون)	الميم	عنـترة	١٧
هذا ابن عمي في دمشق خليفة لوشئت ساقكم الى قطينا ملأنا البر حتى ضاق عنا	النون	جـريـر	٣١٢
وموج البحر نطؤه سفينا لئن كان حبيك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا	النون	عمرو بن كشوم	٢٨٦
أبا هند فلاتعجل عينا وانظرنا نخبرك اليقينا سريت بهم حتى تكل غزيهم	النون	زياد بن واصل	٩٢
وحتى الجياد مايقدن بأرسان بتلمية أرشبيها سهامى نبذ المرشقات من القطيين	النون	عمرو بن كشوم	٢٨٧ ، ٢١٣
وهن كذاك حين قطعن فلجا كان حملهن على سفين يشبهن السفين وهن بخت	النون	امرؤ القيس	٣١٥
عراضات الابهـر والشؤون قتلنا قتيلا محرما بطبـد جمار منى وسط الحجيج المصون	النون	المثقب العبدى	٣١٢
	النون	المثقب العبدى	٢٨٦
	النون	الشنفرى الاسدى	٢٧٨

تابع (باب النون)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لا تشتري لبن البعير وعندنا عرق الزجاجة واكف التهتان	النون	؟	١٠٨
الارب من تفشته لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير أمين	النون	؟	١٢٠
عرين من عريضة ليس مننا برقت الى عريضة من عريسن	النون	جريس	١٢٢
قبيلة أناخ اللؤم فيها فليس اللؤم تاركهم لحين	النون		
فلو أنا على حجر نبحننا جرى الدميان بالخبر اليقين	النون	على بن بدال بن سليم	٧٨
اذا ماراية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن	النون	الشماخ	٨٢
اذا بلغتني وحططت رحلى عرابة فاشرقى بدم الوتين	النون	الشماخ	٣١
وقد عرقت مغابنها وجادات يدورتها قرى حجن قتين	النون	الشماخ	١٠٥
كأن صواهل ذبانسه قبيل الصباح سهيل الحصن	النون	ابن مقبل	٥٥
مابال قوم صديق ثم ليس لهم دين وليس لهم عقل اذا ائتمنوا	النون		٢٦٨
(باب الهاء)			
بكي جزعا من أن يموت وأجهشت اليه الحرش وار معل خنينها	الهاء	مدرك بن حصين الأسدي	٥١
تؤرقني وقد أمست بعيدي وأصحابي بغيهم أوتباله	الهاء	الشنفرى	١٣٠ ، ٨٤

تابع (باب الهاء)

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
خاطى البضيع عروه كالخشبة			
فصرت بالور فوق الأرنبة	الهاء	الأغلب المجلد	٢٨٥
خرجنا صحاب غزى لنا			
وفينا أبو عامر صمصمه	الهاء	لم يعرف	٣١٣
فسته رهط به خمسة			
وخسة رهط به أربعه	الهاء		
خرجنا صحاب غزى لنا			
وفينا يزيد أبو صمصمه	الهاء	لم يعرف	٣١٥
عريت وكان بها الجميع فابكروا			
منها فقور نؤيها وتماها	الهاء	ليد	٣١٠
(باب اليا)			
أقول لصاحبي وقد بدا لى			
معالم منهما وهما نجيا	اليا		٢٧١ ، ٢٧٢
ألم تعلمنا أن الملامة نفعا			
قليل والوحي أخى من شماليا	اليا	عديفوث الحارثى	٢٩٢
وجدنا زندهم مرييا			
وزند بني هوازن غير وارى	اليا		٢٠٦
تقطع بيننا الحاجات			
الآ حوائج يحتلن مع الجري	اليا	الشمخ	٢٦١

فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة	القائل	الشطر
		(الباء)
١٧٣	لم يعفز	وربّ حسيب الأصل غير حسيب
		(التاء)
٥٦	أبو زبيد	للصدر منه عويل فيه حشرجة
		(الدال)
٦٥	عمرو بن معد يكرب	عذيرك من خليلك من مراد
٢٣		وضالة مثل الجحيم الموقد
٣٠١	المتنبى	قليل اذا عدوا كثير اذا شدوا
		(الراء)
٣١٢	زيد بن حارثه	فانى قطين البيت عند المشاعر
١٩٦		وأدليت دلوى فى البضيع الزاخر
٣١١	الأخطل	خف القطين فراحوا منك أوبكروا
٦٦		والدلو والديلم والزفيرا
		(السين)
١٢٨	رؤبة	توار طسم بيدي جديس
		(العين)
٢٣١ ، ١٨٧	عمرو بن معد يكرب	أمن ريحانه الداعى السميع
		(القاف)
٢٩٣ ، ٢٦٢	رؤبة	دعها فما النحوى من صديقها
٣٠٤		وليست بدلو بل هى الأفىق
		(الميم)
٢٣٦	ذو الرمة	يصك خدودها وهج أليم

تابع (فهرس شواهد الشعر)
أنصاف الأبيات

الصفحات	الشاعر	الشطر
(النون)		
٣١٢	جربير	لو شاء ساقكم إلى قطينا
٨٧	عمرو بن كثوم	وكان الكأس مجراها اليمين
٨٦		بيتك في اليامن بيت الأيمن
١١٤	الطرماح	وخصيف لذي مناح ظعيرين
٢٢	ساعة بن جوبة	وتل تليلا للجبين
(الهاء)		
٨٧		البقول يمينها وشمالها

التسلسل	الصيغة	الصفحة
١٢ -	فعل توكيد	٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤
١٣ -	فعل بين التذكير والتأنيث	٢٠ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ ٨١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
		١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠
١٤ -	فعل مبالغة	١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ٢٩٨
١٥ -	فعل صفة شبيهة	٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢٣٦
١٦ -	فعل بمعنى فاعل	٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٦٥ ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١١٠ ١٠٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

الصفحة	التسلسل	الصفة
٢٤٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٤ ٣١٦ ، ٢٨٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ٣٢٢ ، ٣٢١	١٦ -	تابع فعيل بمعنى فاعل
٤٨ ، ٤٦ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٦٨ ، ٦٢ ، ٥٠ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٢١ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ٢٠١ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٢ ، ٣١٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ٣٢٢ ، ٣٢١	١٧ -	فعيل بمعنى مفعول
١٦٩ ، ١٦٧ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ١٨٧ ، ١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٠	١٨ -	فعيل بمعنى (مفعول) بالكسر .
٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٧ ، ٤٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣	١٩ -	فعيل بمعنى (مفعول) بالفتح .

التسلسل	الصيغة	الصفحة
٢٠ -	فعل بمعنى (مفاعل)	١٧٨ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦٧ ، ١٦٥ ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٠٥ ، ١٨١ ، ١٨٠ ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ٢٧٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ .
٢١ -	فعل الذي يستوى فيه المفرد والجمع	٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ٢٧٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣١٢ .
٢٢ -	فعل جمع تكسير	٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ٣١٦ .
٢٣ -	فعل جمع مذكر سالما	٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ٣٠١ ، ٣٠٢ .
٢٤ -	فعل اسم جمع	٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ٣١٦ .
٢٥ -	فعل في قضية التصويب .	٢١ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢١٧ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ٣٢٨ .

فهرس الألفاظ على وزن (فعيل)
(باب الهمزة)

اللفظ	الصفحة
أثيم	١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٩١ .
أخيد	٢١٠
أديب	٢٠٩
أديم	٣٠٤
أريس	١٠٢
أسير	٢٢٢ ، ٢١٠
أسيف	١٩١
أصيل	١٠٧ ، ٨٠
أطيظ	٣٢٦ ، ٣٢٥
أنيق	٣٠٤
أكيل	٢٤٦ ، ٢٤٥
أليم	١٦ ، ٤٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٣٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ .
أمير	٢٦٠ ، ٢٠٦
أمين	٤٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ .
(الباء)	
بعيس	٦٠ ، ٦١ ، ١٩١
بخيل	١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢١٩
بدئ الخلق	
بديع	٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ .
بريد	٢٦٦
بريم	٢٣٧ ، ٢٤١
بصير	١٧٩
بسيط	٣٢٦ ، ٣٢٧
بشير	٣٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤
بضيع	١٩٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

تابع باب (الباء)

الصفحات	الكلمة
١٩١	بطوء
٨١ ، ٨٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٩١ ،	بمعيد
٢٦٩ ، ٣٠٢ .	
٢٢٠	بفقو
١٠٢	بغير
١١٤ ، ١١٥	بكيم
١٠٣ ، ١٠٤	بكي
١٩١	بليد
١٦٥ ، ١٨٦ ، ١٩١	بليغ
١١٤ ، ١١٥	بهيم
(التاء)	
٣١٦	التبيع
١٧٩	تقيا
١٢٦	تيم
(الثاء)	
٤٧ ، ١٩١	الثمين
(الجيم)	
٢١ ، ٢٢	جبين
١١٨	جحيم
١٢٨	جديس
٢٦٥	جديب
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،	جديد
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ .	
٢٤	جريب
١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٠	جريح

تابع (الجيم)

الکمة	الصفحة
جزيم	٢٢٦
جرى	٢٠٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٩٠
جزيل	١٩١
جميع	٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
جميل	٣٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٨ ، ١٩١ ، ٢٩٠
جليس	١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣
جنى	٢٢٢
جليل	١٩١
(الحاء)	
حبيب	٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١
حنيث	١٩١
حجيج	٢٧٨ ، ٣٠٧
حديث	١٦٨ ، ٢٠٤
حديث	٢٢٢ ، ٢٥٤
حرير	٣٠٣
حريص	١٩١
حزيم	١٩٦
حزين	١٩١
حسيس	١٩١
حسيب	٢٢٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ١٧١ ، ٢٧٢ ، ١٧٣
حسير	١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢
حسبل	٢٨٥
حصيد	٢٤ ، ٣٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٢
حفيظ	١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩
	٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣

تابع (الحاء)

الكلمة	الصفحة
حقوق	١٧٩ ، ١٦٦
حكيم	١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩١ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧١ ، ١٧٠
	٢٩٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٠٥
حليم	١٩٨ ، ١٩٥ ، ١٨٠
حميد	٢٢٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩
حمير	٣٠٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩
حميم	٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ١٧٩
حنيد	٢٢٢
حنين	٥٢ ، ٥١
(الخاء)	
خبث	١٩١
خبير	٢٠٩ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٠
خدين	٢٥٤
خربع	٢٠٨ ، ١٠٤
✓ خريق	١٠٣ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ٢٠٤
خصيب	٢٦٥
خصيف	١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١١
خضيب	٢٦٢ ، ٢١٥ ، ١٥٥ ، ١٤٨ ، ١٣٤ ، ١٠٠
خصيم	٢٥٤ ، ٢٤٥ ، ١٩١ ، ١٦٨ ، ١٦٧
خصين	١١٩
خليق	٢٠٨ ، ١٠٤
خليس	١٨٠ ، ١٣٣ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١٠٥
خليط	٢٤٥ ، ٢٢٨ ، ١٧٢ ، ١٦٧ ، ١٤٠ ، ١١٦ ، ١٠٦
	٢٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧
	٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥
خليل	٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ١٩١ ، ١٨١ ، ١٦٥

(الدال)

الكلمة	الصفحات
دليل	١٧٩
ديم	١٨٥ ، ١٨٤
دنئ	١٩١
دهين	٩٧ ، ١٠٠ ، ٢١٥

(الذال)

ذبيح	٩٧ ، ٩٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٦١
ذليل	١٣٣

(الراء)

الرئيس	٦١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
الرييض	٢٨٣ .
رحيم	٢١٠ ، ٢٢٢
رحيم	١٠٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥
ردئ	١٩١
رديف	١٤٠ ، ١٨١ ، ٢٤٥
رشيد	١٩١
الرضى	٢٠٦
رشيق	١٩١
رطيب	٢٢٣ ، ٢٢٤
رفيق	١٠٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣١١ ، ٣١٢
رفيع	١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٩١
الرقيب	١٧٩
رقيق	٣٨
رقيم	٣٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٥
ريم	٣٩
الرمي	١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٨
ركيب	١٩٠ ، ٢٠٩
الركي	١١٩
رهين	١٢٠ ، ٢٨٤

(الزاى)

الكلمة	الصفحة
الزعيم	٢٠٦ ، ٢٦٠
الزميل	١٤٠ ، ٢٤٥
زهيد	١٠٤ ، ٢٠٨

(السين)

السبيل	٤١ ، ٨٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٠
سخي	١٩١
سخين	٢٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤١
السديس	١٠٣ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٤٣
سريع	١٨٦ ، ١٩١
سعيد	٢٩٠
سفير	٢٢٢
سمير	٢٥٦
السفين	٢٨٦
سفيه	١٨٦
سقيم	١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩١
سليم	٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٤٢
السميع	١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧
	٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦
	٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٠
سمين	٢٦٠ ، ١٩١

(الشين)

الشحيح	٢١٦ ، ١٩١
الشديد	١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٢٢
الشعير	٢٠
الشبيه	٢٤٥ ، ٢٤٩
الشريف	١٠٦ ، ١٨٦ ، ١٩١
الشفيع	١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٩

تابع (الشين)

الصفحة	الكلمة
٢٢٦	الشفيق
١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٧٩	الشهيد
٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٩	الشريك
٢٢٢ ، ٢١٨	الشق
١٨٤	الشيح
٢٠٦	الشوي

(الصاد)

٢٦١ ، ٢٦٠	الصبير
١٩١	صحيح
٦٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ٢٠٩ ،	الصديق
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦	
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥	
٨	صديع
٤٧	الصريف
٢٦٢	صريح
١٣٥	صريع
١٧١	صفير
١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢	صريم
٢٧٠	الصميم

(الضاد)

١٩١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨	الضئين
٣٠٨	
١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٥	ضريب
١٧١	الضرير
٢٧٧ ، ٢٨٢	ضريس
١٠٥	ضريع

تابع (الضاد)

الكلمة	الصفحة
ضمين	١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
ضعيف	١٩١
الضنين	٢١٩ ، ٢٨١
	<u>(الطاء)</u>
طريد	٢٣٧ ، ٢٤١
الطريق	٤١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٩١
طفيف	١٩١
طويل	١٩١ ، ٢٩٠ ، ١٥٥ ، ١٩٨ ، ٢٩٠
	<u>(الظاء)</u>
الظريف	٩ ، ١٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٩٠
	<u>(العين)</u>
عبيد	١٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ١٠٦ ، ١٩١
عتيق	١٠٦ ، ١٩١
عجيب	١٩١
عذير	٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٢٠٤
عديد	٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
عرين	١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٠٧
عريب	٢٢٤ ، ٢٢٥
عريض	١٩١
عزيب	٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤
عريف	٢٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
عزيز	١٣٣ ، ١٨٠ ، ١٩١

تابع (العين)

الكلمة	الصفحة
عسير	١٠٥ ، ١٩١
عشير	٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
عشى	١٠٧
عصيب	٢٢٢
عصى	١٧٩ ، ١٨٠
عطيف	١٠٤ ، ٢٠٨
عظيم	١٨٠ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٢٢
عقيد	٢٤٠ ، ٢٤٣
عقير	١٠٥ ، ١٣٣ ، ٢٩٠
عقيم	٩٩ ، ٢٢٢
العلو	١٧٩ ، ١٨٠
عليل	٩
عليم	١٠٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٩
	١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩
	٢٦٣ .
عميق	١٩١
عنيد	٢٤٥ ، ٢٤٨
عوين	٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٥
(الغين)	
الغزى	٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥
غليظ	١٨٦ ، ١٩١
غليل	١٩١
(الفاء)	
فتيل	٤٢ ، ٤٦ ، ١٠٠ ، ١٤٨ ، ٢١٤
فتين	٤٢
فريد	٢٤١ ، ٢٣٧
فريق	٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥

تابع (الفاء)

الكلمة	الصفحة
فظيح	١٩١
فطين	١٨٦
فقير	١٩٨ ، ١٩١
فقيه	١٩٨
فهيم	٢٩٠ ، ٢٠٩ ، ١٩٠
(القاف)	
قبيح	١٨٥ ، ١٨٤
القبيل	٣٠٦
قتيل	٢٩٠ ، ٢٣٥ ، ٢١٨ ، ٢١٧
قتين	٢٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٤
قدير	٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ١٧١
قريب	٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٤٥ ، ١٩١
قرين	١٢٧
قسى	٢٤١ ، ٢٣٧
قضى	٢٠٨ ، ١٠٤
قطيع	٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٢٨٧ ، ٢٦٧
قطين	٢٦٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ١٨١
قعيد	٢٦٣
قليب	١٢٥
قليل	٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ١٩١
	٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٠٢

(الكاف)

الصفحة	الكلمة
١٩١	كثيب
٢٢٢ ، ٢١١	كثيب
٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢١	كثير
٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠١	
٢٢٠ ، ٢١٥ ، ١٥٥ ، ١٤٨ ، ١٠٠	كحيل
٢٤٨ ، ١٨٦ ، ١٦٨	الكريم
٩٩ ، ٩٧	كسير
٢٢٢ ، ١٧٩ ، ١٧٥ ، ١٧٤	كظيم
٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٤٨	الكفيل
٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٤	الكليب
٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦	
٢٤٥ ، ١٨١	الكليم

(اللام)

١٩١	لئيم
٢٩٠	لبيب
١٩١	لذيد
٢٩٠ ، ٢٠٢	اللديغ
١٩١	لطيف
٥٠	اللطيم
٣٠٥	لفيف
٢١٦	اللقيط

(الميم)

١٨١	المثيل
١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٨٠ ، ١٧٩	المجيد
٢٢٧ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٧٠	المريء
١٧٩	مريسد
١٧١ ، ٢٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٠	مريض

تابع (الميم)

الصفحة	الكلمة
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢١	المسيح
٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨	المعيز
٢٨٠ ، ٣٠٩	معين
١٧٩	مليك
٣١٩	ملق
١٩١	منيع
٢٣٧ ، ٢٤١	هدى ، مهدي

(النون)

١٩١	نبيل
١٩١	نبيه
٤٤ ، ٤٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٦	النبي
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦	النجي
٢٧٨ ، ٢١٤	
٣١٩	نخيل
١٨١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩	النديد
٣٦ ، ٤٤ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٨	نذير
٢٠٦ ، ٢١٨	
٤٥ ، ٣١٤	الندى
٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢	النديم
٦٨ ، ٦٩ ، ٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢	النس
٢٤٧	النسيب
١٧٩	نسيّا
١٩١	نشيط
٥٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٦	نصير
٢٠٩ ، ٢٢١	
١٩٠ ، ٢٠٩	نصيح
٤٦ ، ٤٧	النصيف
٢٦٠	النضير

تابع (النون)

الكلمة	الصفحة
النضيد	٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٢
النعمى	١٧٨
النفير	١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٩
النقيب	٤٧ ، ٢٠١
نقيع	٢٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤١
النكير	٦١ ، ٢١٨
النميم	٧٩ ، ٧٠
(الواو)	
وسيل	١٩١
وجيع	٢٢٥
وجيز	٢٤٠
وخيم	١٩١
وديق	١٠٥
وريد	٢٠٣
وريق	٢٢٦
ورى	٢٠٦
وزير	٢٤٥
وسيم	١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٩٠
وشيط	٢٧٠
الوضئ	١٨٤
وكيل	٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
وليد	٢١٣ ، ٢٢٢
ولى	١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١

هـاء

الكلمة	الصفحة
هنيئ	١٥ ، ١٤
الهشيم	٢٢٢ ، ٢١٤ ، ١٨٩ ، ١٦٠
الهزيل	٢١٦
الهضم	٢٢١ ، ٤٩
(اليا)	
اليتيم	٢٢٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٠٢ ، ٥٠
اليدى	٢٨٩ ، ٢٨٨
اليقين	٧٦ ، ١٠
اليمين	٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦

فهرس الأصوات والمصادر على وزن
(فعييل)

المصدر أو الصوت	الصفحة
الأزيمز	٥٤
الأطيط	٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٥٤
الأنين	٥٤
الحفيف	٥٤
الحنين	٥٢ ، ٥١
الحسيس	٦٢ ، ٦١
الحنين	٥٢
الرنين	٥٤ ، ٥٢
الزحير	٩٣
الزفير	٢٢٩ ، ٦٦ ، ٥٨
الشخير	٥٤ ، ٥٣
الشهيق	٢٢٩ ، ٥٨ ، ٥٥
الصتيت	٥٥ ، ٥
الضرير	٣٢٦
الصريف	٨٩ ، ٥٥
الصفير	٥٥
الصهيل	٣٢٦ ، ٢٥٨ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٩
العويل	٢٥٨ ، ٩٣ ، ٥٦
الضحيج	٥٦
الكتيت	٥٦
النثيت	٥٦
النثيم	٥٦
التحير	٥٢
النخيم	٥٦
النسيس	٥٧

المصدر أو الصوت	الصفحة
النشيج	٥٢ ، ٥٣
النشيد	٥٧
النعيب	٥٧
النقيق	٥٧
المهدير	٥٧
المهديل	٢٢٩
المهزيم	٥٧
المهتين	٥٢
المهنين	٥٢
الوجيف	٩٣ ، ٩٤

الجدول

أ - جدول المفرد والجمع

جدول الألفاظ القرآنية الواردة في القرآن الكريم
وعلى وزن (فعيل) وهي من أمثلة البحث

التسلسل	الكلمة	عدد مرات ورودها
١ -	أثيم	٧
٢ -	أليم	٧٢
٣ -	بشير	٨
٤ -	الجحيم	٢٦
٥ -	جميع	٥٣
٦ -	حسيب	٤
٧ -	خفيظ	١١
٨ -	الحكيم	٩٧
٩ -	حليم	٩٧
١٠ -	الخير	١٩
١١ -	السبيل	١٦٧
١٢ -	الصديق	٢
١٣ -	ظهير	٦
١٤ -	عنيذ	٤
١٥ -	فريق	٩
١٦ -	قريب	٢٧
١٧ -	قرين	٥
١٨ -	قليل	٧٠
١٩ -	كثير (مفردة)	٦٥
٢٠ -	كثير (مؤنثة)	١٢
٢١ -	المسيح	١١
٢٢ -	نصير	١٣
٢٣ -	ولي	٢٣

(ب .) جدول المفرد والجمع واسم الجمع
وهي الألفاظ الواردة في البحث ، وعلى وزن (فعيل) فقط

العدد	الكلمة	المفرد	الجمع	نوعه	الصفحة
١	أديم	أديم	أدم	اسم جمع	٣٠٤
٢	أسير	أسير	أسارى ، وأسرى	تكسير	٨٣
٣	أفيق	أفيق	أفق ، وأفق	اسم جمع	٣٠٤
٤	أمير	أمير	أميرات	مؤنث سالم	٢٦٠
٥	بعيد	بعيد	بعيدات	مؤنث سالم	٨٤ ، ١٢٩
٦	بعير	بعير	أبعرة وأباعر ومعران	تكسير	٢٠ ، ٢١
٧	بقر	بقرة	باقر ، وبقر	اسم جنس جمعى	٣٠٢
	جميل	جميل	جميلون	جمع مذكر سالم	٢٩٠
٨	جديد	جديد	جدا ، وجدد	تكسير	٢٩٧
	جرى	جرى	جرى ، وأجريا	تكسير	٢٦١
٩	حبيج	حاج	حبيج ، وحجاج	اسم جمع أو جمع	٢٧٨
	جريح	جريح	جرحى (فعلى)	تكسير	٢٩٠
	حديث	حديث	أحاديث وحوادث	تكسير وهو شان	٢٧٩ ، ٨٦
	حديد		حدايد	تكسير وهو شان	٢٣
	جميع	جميع	جماعة	اسم للجماعة	٣٠٩
	حكيم	حكيم	حكيمون	جمع مذكر سالم	٢٩٠
	حمير	حمار	حمير وحمور وأحمر وحمز	اسم جمع أو جمع	٢٧٩ ، ٣٠٨
				تكسير	٢٨٠
	خليط	خليط	خليط وخلط وخلطاء	جمع تكسير أو اسم جمع	٢٦٦
	رحيم	رحيم	رحماء	تكسير	٢٩٧
	رفيق	رفيق	رفيق (فى معنى) رفقاء	جمع تكسير	٢٦٤ ، ٢٦٧
	رقيق	رقيق	أرقاء	اسم للجمع	٣١١
	رهن	رهن	رهن ، رهن (قبيحة)	تكسير	٢٨٤
	السفين	سفينة	سفين ، سفائن وسفن	تكسير	٢٨٦

(ج) جدول المفرد والجمع واسم الجمع

العدد	الكلمة المفرد	الجمع	نوعه	الصفحة
٢٩٧	سريو سريو	سرو	تكسير	٢٩٧
٢٩٠	سعيد سعيد	سعيدون وأساعد	مذكر سالم	٢٩٠
	(الاسم)			
	سعيد			
٢٩٠	الصفة	وأساعد شان	وهو تكسير	٢٩٠
٢٩٧	شديد شديد	أشد ^١	تكسير	٢٩٧
٢٦٠	صبير صبير	صبير وصبير	تكسير	٢٦٠
٢٦٧	صديق صديق	صديق وأصدا ^٢ على	تكسير	٢٦٧
		المعنى		
٢٦٢	صريح صريح	صریح وصرحا ^٣	تكسير	٢٦٢
٣٠٨	صعيد صعيد	صعد ^٤	تكسير	٣٠٨
٢٨٤	ضرس ضرس	ضريس وأضراس وأضرس	تكسير واسم جمع	٢٨٤
٢٨٢ ، ٢٨٧	ضأن ضأن	ضائنة وضوائن	اسم جمع	٢٨٢ ، ٢٨٧
٢٨٨ ، ٢٨٦		وضئين (بالفتح)	جمع أو تكسير	٢٨٨ ، ٢٨٦
		وضئين (بالكسر)		
٢٩٠	طول طويل طويل	(طويلون)	مذكر سالم	٢٩٠
٢٦٤	ظهير ظهير	ظهير في معنى	تكسير	٢٦٤
		(ظهرا ^٥)		
٢٩٠	ظرف ظريف ظريف	ظريفون	مذكر سالم	٢٩٠
٢٨٦ ، ٢٨٧	عازب عزيز	عزيزب	اسم جمع أو تكسير	٢٨٦ ، ٢٨٧
٣١٣ ، ٣٠٧				٣١٣ ، ٣٠٧
٢٨٧ ، ٢٨٥	عبد عبد	عبيد وأعبد ^٦	تكسير	٢٨٧ ، ٢٨٥
٢٨٢ ، ٢٧٩				٢٨٢ ، ٢٧٩
٣٠٩				٣٠٩
٢٩٠	عقير عقير	عقوى (فعلى)	تكسير	٢٩٠
٣١٣ ، ٣٠٧	غاز غاز	غزى	اسم جمع	٣١٣ ، ٣٠٧
٢٨٧				٢٨٧

(د) تابع جدول المفرد والجمع واسم الجمع

العدد	الكلمة	المفرد	الجمع	نوعه	الصفحة
فهم	فهم	فهم	فهميون	جمع مذكر سالم	٢٩٠
قبيل	قبيل	قبيل	قبيلة	جمع مذكر سالم	٣٠٧
قتيل	قتيل	قتيل	قتلى (فَعْلَى)	تكسير	٢٩٠
قطيع	قطيع	قطيع	قواطيع	تكسير	٢٧٩
قاطن	قاطن	قاطن	قطّين	اسم جمع	٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٢٨٧ ، ٢٦٧
قعيد	قعيد	قعيد	قعيد (فى معنى قعد)	تكسير	٢٦٣
قليل	قليلة	قليلون ، (وقليلين)	قليلون ، وقلال ، وقُلُلْ وأقلاء ، وأقلاء	جمع مذكر سالم تكسير	٢٩٤ ، ٢٩٦ ٢٩٧ ، ٣٠٢
كثير	كثير	كثير	كثيرون (كثيرين)	جمع مذكر سالم	٢٩٤ ، ٣٠٢
			وكثير	تكسير	٢٩٤ ، ٣٠٢
كفيل	كفيل	كفيل	كفلاء ، وكفيل	تكسير	٢٦٠ ، ٢٦١
					٢٧٩ ، ٠
كلب	كلب	كلب	كليب ، وكلاب	تكسير أو اسم	٢٨٢ ، ٢٨٤
				جمع	٢٨٥ ، ٢٨٧
لبيب	لبيب	لبيب	لبييون	جمع مذكر سالم	٢٩٠
لديغ	لديغ	لديغ	لدغى (فعلى)	جمع تكسير	٢٩٠
لفف	لفيف	لفيف	الفافاء	اسم جمع	٣٠٥
مرض	مريض	مريض	مرضى (فعلى)	تكسير	٢٩٠
معز	معيز	ماعز	معز ومعز ومعيز	تكسير	٢٨١ ، ٢٨٢
			ومعاز	تكسير	٢٨٣ ، ٢٨٤
نجا	نجى	ناج	نجى	اسم جمع أو تكسير	٣١٤ ، ٢٧٨
ندا	ندى	ناد	ندى	تكسير أو اسم جمع	٢٧٨ ، ٣١٤
نصر	نصير	نصير	أنصار	جمع تكسير أو اسم جمع	٣٠٥

(هـ) جدول المفرد والجمع واسم الجمع لفعل فقط

العدد	الكلمة	المفرد	الجمع	نوعه	الصفحة
نقب	نقيب	نقيب	نقباء	تكسير	٤٨
نفر	نفير	نفر	نفير ، ونفر	تكسير أو اسم جمع	٣٠٩
وسم	وسيم	وسيم	وسيمون	مذكر سالم	٢٩٠
وصي	وصي	وصي	أوصياء أو وصي	تكسير	٢٦٠
وكل	وكيل	وكيل	وكيل ووكلاء	تكسير	٢٦١
يد	يدي	يد	يدي وأيادي	تكسير	٢٩٠
			وأيدي وأيديا		
			واليد في النعمة		
			تجمع على (يدي)		
			فقط		
يمن	يمين	يمين	أيمان وأيمن وميمان	تكسير	٨٦
يتم	يتيم	يتيم	يتامى	تكسير	٨٣

فهرس الفرق اللغوية

الصفحة	الفرق
٤٤٣٤١	الفرق بين : البناء والبنية
٤٤٣٤١	الفرق بين : البناء والبنية والوزن والصيغة
١٩	الفرق بين الاسم والصفة
٢١	الفرق بين الجبين والجبهة
٥٨	الفرق بين الزفير والشهيق
١٦٩	الفرق بين فاعل مبالغة ، وصفة مشبهة
٣٢٢ ، ١٧٧	الفرق بين مسيح (الدجال) ومسيح (الهدى)
١٨٥	الفرق بين التوميم والذميم
١٨٧	الفرق بين الصفة المشبهة وغيرها
١٨٩	الفرق بين المبالغة والصفة المشبهة
	الفرق بين فاعل بمعنى (فاعل) وفعيل بمعنى
١٩٣	(مفعول) .
٢٠٥	الفرق بين الرقيب والحفيظ
٢٧٥	الفرق بين الجمع واسم الجمع
٣٠٣ ، ٢٧٥	الفرق بين اسم الجمع واسم الجنس

جدول تصريف الأفعال

الصفحة	التصريف
٢٤١	أحبّ ، محب محبوب
٢١٤	أسر ، واسار
٣٢٥	أطّ : أطيط ، وأطت أطيطا .
٢٠٦	أنق ، الانيق ، الأنق به ، وأنا أنق به أنقا ، وأنا به أنق .
٥٢	أنّ ، أنينا يئن .
٢٣٤	يدع الشئ فهو بديع .
٦٠	بشّ ، يؤس يؤسا ، بئيسا .
٢٢٠	بغى ، بغت تبغى ، بغيا وبغت مباغة وبغاء ، وهى بغى وبغو .
١٩٠	جرى يجرى ، مجرى
٢٧٨	حجّ حجيج ، حاج .
٢١٢	حصد : الحصد ، والحصاد ، والحصيد ، والحصد .
٥٢	خنّ : يخن خنيئا .
٣١٠	رقّ : رقق ، رقائق ، يرق رقا .
٣٩	رمّ ، يرم ، رميما .
١٨٨	رفع : رفع الشئ فهو رفيع .
٢١٨	سعد : يسعد سعدا وسعادة فهو سعيد .
٢١٨ : ٢٠٢	سلم فهو سليم ، وأسلم .
٥٣	شخر : يشخر ، شخرا وشخيرا .
٢٦٠	صبر : يصبر به يصبر صبيرا وهو به صبير .
٣	صاغ : يصوغ صوغا صوغان .
٣١٩	ضنّ ضننت بالشئ أضن به ضننا وضنين .
٢٠٠	عرف : عريف ، أعرف .
٣١٣	غزا غزوا ، يغزو غزوة .
١٩٨	فقه : فقه بالعلم ، فقيه .
١٩٥	قدر : قدر يقدر قدرا .
١٩٩	كمل : كمل الشئ ، وكمل ، وكمل .
٣٠٥	لف : لففت لفا ، لفيما .

تابع : جدول تصريف الأفعال

الصفحة	التصريف
١٩٤	مجد : مجد مجادة فهو مجيد ، ماجد
٢٨١	معز : أمعز ، معيز .
٣١٩	ملأ : ملئ ، الامتلاء .
٩٦	نبأ : النبأ ، أنبأ عن ، النبئ .
٦٨ ، ٤٦	نسأ : نسأت ، منسوء ، نسأه ، أنسأت فهو منسوء .
٤	وزن : يزن ، وزنت وزنا ، الوزن .
٥٢ ، ٧٠ ، ٥٢	
٧٤	هنّ ، يهنّ هنيئاً ، هنؤ ، هناءة .
٧٦	يقن : يقنت ، واستيقنت ، وأيقنت .

(أ)

جدول بعض لغات القبائل الواردة في البحث على وزن (فعيـل)

المادة	اللغات والصفحات	التعليق
نبأ	النبىء : مكية ص ٢٠٦	
بعر	بعر (بالكسر) لغة تميم ص ٢٠ وفى اللغة العبرية يطلق على الحمار	الفتح يعد أفصح اللفتين
شعير	مثله وهو لغة تميم بالكسر وسائر العرب بالفتح ص ٢٠	
	والبعير : فى السيائية ، الماشية عموما ص ٢٠	
جدد	(جديد) و (جديدة) لغة قيس ص ١٣٨	
	الضريع :	
ضرع	يسمى الشبرق ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع اذا ييس ص ٣٠ .	
لفف	لغيفا : جمعا ، لغة جرهم ص ٣٠٥	
طرق	الطريق مؤنثة فى لغة أهل الحجاز وفى لغة نجد تذكر ص ١٢٢ ، ١٢٣	
سبل	هذا السبيل (لغة تميم) هذه السبيل (لغة الحجاز) ص ٢٠	
ركي	والركي هو البثر وفى اللغة اليمانية يقولون : ركيّة ص ١١٩ .	
خصن		
الخصين	لغة يمانية ص ١١٩ .	
بأس	بئيس بكسر الباء لغة تميم ، وأهل مكة بالفتح ص ٦١ .	

هذا مثال لأهم اللغات الواردة على وزن (فعيـل) فقط فى البحث ، وهى على سبيل المثال ، لا الحصر .

جدول المصطلحات النحوية والصرفية

الترتيب	المصطلح	الصفحة
١	الاسم	١٨
	الأصلي	٦
٢	اسم الجمع	٣٠٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣
٣	اسم الجنس	٢٧٥ ، ٣٠٣
	الجمعي	
٤	الاتباع	٢٩٨
٥	الاضطرارية	١٠ ، ١٦
٦	الايجابية	١٦
٧	البناء ، البنية	١ ، ٢
٨	البدل	١١ ، ١٢
	التبادل	١١
٩	التفاوت	١٩٥
١٠	التصحيح	٣١٧
١١	التوكيد	٨٩
١٢	التبادل	١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩٦ ، ١٢٣
		٢٦٥ ، ٢٨٥
١٣	الثبوت	١٠ ، ١٦ ، ٢١٠
١٤	الجمع	٣٠٣
١٥	جمع التكسير	٢٧٤ ، ٢٧٥
١٦	الدلالة	٧ ، ٩
١٧	الزائد	٦
١٨	والزيادة	
١٩	السلبية	٩ ، ١٠ ، ١٦
٢٠	الشان	١١١
٢١	الصفة	١٨
٢٢	الصفة المشبهة	١٨٢ ، ١٨٧
٢٣	الصيغة	٣

الصفحة	المصطلح	التسلسل
٧٩	الظرف	٢٤
١٢٠ ١١	العوض	٢٥
١٣٨	المزاحف	٢٦
٤	مادة الكلمة	٢٧
١١٩	المطرود	٢٨
٥١	المصدر	٢٩
٩٠٨٠٧	الوظيفة	٣٠
٤	الوزن	٣١
٨	الألفاظ	٣٢
٤٤	النبر	٣٣

فهرس الأعلام

- الامام ، ابو الحسين بن على بن أحمد الواحدى النيسابورى ٣٢٢
- أحمد بن عبيد ، أبو جعفر : ١٢٤
- أبى بن خلف : ١٠٦
- اسرافيل (عليه السلام) : ٣٢٦
- الأزهري ، محمد بن أحمد (صاحب تهذيب اللغة) ٤٠ ، ٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٩
- ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ،
- ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٣١٤ .
- الأصمعى ، عبد الملك بن قريب (أبوسعيد) ٢٣ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٧٥ ، ١٣٧
- ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٣١
- ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ .
- أم زرع : ٣٢٦
- (الباء)
- أبوبكر الصديق = عبد الله بن قحافة ٢٤٨ ، ٢٩٢
- البخارى (صاحب صحيح الحديث) ٣٢٢
- ابن برى المصرى : ٤٤ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٨ ،
- ٢٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ،
- ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ .
- ابن جنى = أبو الفتح ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،
- ١٣٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ .
- ابن الحاجب : عثمان بن عمر ٢٧٤
- ابن خالويه : الحسين بن أحمد ٢٠ ، ٥٥ ، ١٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ .
- ابن دريد = أبوبكر ٣٨ ، ٥١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ،
- ٨٠ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
- ١٨٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ،
- ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
- ٣٢٦ .

- اليفدادي ، عبد القادر بن عمر : ٧٨ ، ٢١١ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ .
- ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ١٣ ، ٥٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ .
- ابن سيده : ١٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٧٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ .
- ابن سلام : ٢٦
- ابن السيرافي ٥٠ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٢٠٠ .
- ابن الشجري : ١٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ .
- ابن عصفور : ٥ ، ١٥ ، ١١٠ ، ٢٥٧ .
- ابن عباس : ٣٨ ، ١٧٦ ، ٢٤٣ .
- ابن مجاهد : أبوبكر أحمد بن موسى : ٢١٤ ، ٢٢٢ .
- أبو عثمان المازني ٢٢٠
- أبو عامر صعصعه ٣١٣
- أبو صعصعه ، يزيد ٣١٣ ، ٣١٥
- أبو منصور الجواليقي ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٣١٨
- البيضاوي (المفسر) ١٤١ ، ١٤٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ .
- أبوبكر الزبيدي : ٣١٧ ، ٣١٨
- أبو تراب ٢٩٩
- أبو حيان التوحيدى = علي بن محمد بن العباس ٢٥٩

- أبو حيان ١٠ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ .
- أبو الحسين بن الطراوة النحوى = ٨١ ، ٨٢
- أبو جعفر النحاس : ٢٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٢٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٩٦ .
- أبوسفيان : ٢٨١
- أبوطالب = الفضل بن سلمه ٩٦ ، ١٣٩
- أبو علي الفارسي : ٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٠٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ .
- أبو عبيدة : ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ .
- أبو عبيد = القاسم بن سلام ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ .
- أبو عمرو = زيان (ابن العلا) ٦٠ ، ٦١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٩ ، ٣٠٤ .
- ابن كثير : ٦٠ ، ١٢٢ ، ٢١٩ ، ١٥٠
- ابن ملجم = عبد الرحمن ٦٥
- ابن مالك ١٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٤٠ ، ٩٢
- ابن مسعود : ١٦٣ ، ١٦٦
- ابن معطى : ٢٧٧
- ابن منظور ٣١٥
- ابن المستنير = محمد قطرب ٢٤٦

- ابن الأعرابي = محمد بن زياد

٤٠ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ،
٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ .

- ابن عقيل : ٢٣١ ، ٢٤٠

- ابن فارس : ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٦ ،
٤٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ،
١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ،
٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ .

- ابن قتيبة =

١٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٧٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٥٦ ،
١٧٩ ، ٣١٨ .

- ٩٧ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ،
٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٣١ .

- ابن قيم الجوزية : ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٣ .

- ابن الأثير : مجد الدين ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ،

٤٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ١٠٣ ،
١٠٤ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ،
١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،
٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ .

- ضياء الدين = ابن الأثير (صاحب المثل السائر) ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ .

- ابن الأنباري : ٢٤ ، ٥١ ، ٧٦ ، ١٤٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ،

٢٦٣ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ،
٢٧١ .

- ابن الناطم : ١٦١

- ابن هشام الأنصارى (صاحب مفتى اللبيب) ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٩ .
- ابن هشام = محمد بن أحمد اللخمي : ٣١٨
- ابن يعيش ١٩ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ .

(حرف الثاء)

- ثعلب = أحمد بن يحيى ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ .

(حرف الجيم)

- الجرجاني = عبد القاهر ٦ ، ٧٦ ، ٨٩ .
- الجوهرى = اسماعيل بن حماد (صاحب الصحاح) ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ١١٣ ، ١٤٧ ، ٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ .

(حرف الحاء)

- حاجى خليفة ٣٢٧
- حجة الاسلام ، أبى حامد محمد بن محمد الفزالى ٣٢٧
- الحريرى ٣١٨
- حمزة رضى الله عنه ٥٦
- حمزة = بن حبيب الزيات : ٦٠ ، ١٢٢ .
- الحسن بن على رضى الله عنه ٥٢
- حفص بن سليمان ١٢٢
- الحميرى ، اليمنى ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٠٢ .

(حرف الخاء)

- الخطابى البستى ٥٢ ، ٢٣٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٧٦ .
- الخطابى (صاحب اصلاح غلط المحدثين) ٣٢٢ .
- الخطيب التبريزى ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ١٣٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ .
- الخليل بن أحمد : ١١ ، ٢١ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ٢٢٦ ، ٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣ .
- خالد الأزهرى : (صاحب التصريح) ١٨٢ ، ٢٢٠ .

(حرف الدال)

(حرف الراء)

- الرضي ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ،
٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ .

(حرف الزاي)

- الزبير بن عمرو الخثعمي ٢٢٩

- الزجاج = أبو اسحاق ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٦ ،
٧٤ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٥ ، ٣٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠ .
- الزجاجي = عبد الرحمن بن اسحاق ، ٣٨ ، ٥١ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٣٥ ،
١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٠٤ ، ٢٨٩ .

- أبو زيد : سعيد بن أوس (صاحب النوادر) ٤٩ ، ٦٠ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٩٥ ،
٢٠٣ ، ٢٢٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ .

- الزركشي : ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ .

- الزمخشري = محمود بن عمر (أبو القاسم) ١٠ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ،
٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٥ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ،
٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،
٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ .

- زيد بن ثابت ٢١٩

- زيد بن حارثة ٣١٢

- السجستاني = أبو حاتم (سهل بن محمد) ٧٥ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٠٤ ،
٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٢ ، ٣١٣ .

تابع حرف (السين)

- السرقسطى = (أبو عثمان) ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ١٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ .
- سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) ٣٣ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢١٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ .
- سعيد بن جبير ٨٨
- سليمان بن يسار = ٣٢٨
- السندوبى = ٢٨٧
- سيويه = عمرو بن عثمان بن قنبر (امام النخاعة)
- ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٠ ، ١٨٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ .
- السيوطى = ١٩ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
- السيرافى = الحسن بن عبد الله (النحوى) ٥٠

(الشين)

- شمعون = (حوارى المسيح عليه السلام) ٥٠
- الشهاب = ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ .
- الأشمونى = ٩٧ ، ٩٢ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ٢٦٩ .
- شمر بن حمدويه الهروى : ٥٦

(الصاد)

- الصبان = ٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣
- الصفانى = ٢١٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢
- (الطاء)

- الطبرى = ١٧٢

(الظاء)

- ظبيان بن كدارة : ٣٧

(العين)

- عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) ١٩٤
- العلاء بن الحضرمى : ١١١
- عبد الكريم أبو أمية = ٢٩٩
- عاصم ، أبو بكر (أبو النجود) ٦٠ ، ١٢٢ ، ٢١٩ .
- عامر بن الطفيل ٢٩٩
- عبد الملك بن مروان ٣١٢
- عتبة بن ربيعة ٢٨١
- عتبة بن غزوان ٣٢٦
- عثمان بن سعيد الدانى ١٢٢
- عثمان بن عفان ٤٣
- عرابة بن أوس ٨٧
- على بن أبى طالب ٦٥٥ ، ٩٣ ، ١٢٠

تابع (المين)

- علي بن حمزة = (صاحب التنبيهات) ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٢٦١
- علي بن سليمان = (الأخفش الصغير) ٨٣ ، ١٤٥
- علقمة بن علاثة ٢٩٩
- عمر بن الخطاب ٣١١ ، ٣٠٤ ، ٥٧
- العكبري = (عبد الله بن الحسين) ١٢ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦
- ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٤
- ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣
- ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ .
- المعري : أبو العلاء ٣١٧
- (الفاء)
- الفراء = يحيى بن زياد ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٨
- ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١١٨ ، ١٤٣ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١١٠
- ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٢٢
- ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١
- ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ .
- الفارابي : ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٥
- ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٨
- ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ .
- الفيومي (صاحب المصباح) : ٢٩٨
- (القاف)
- القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٩٦
- قطرب = ابن المستنير : ٨٠
- القرطبي : (صاحب تفسير القرطبي) ٦٢ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣
- ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧٢ .
- القفطي : ، علي بن يوسف ١٤٦ ، ٣١٧
- قيس بنت غيلان (قبيلة واسم امرأة) ١٢٦ .

(حرف الكاف)

- الكسائي = على بن حمزة
٩٧ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ١٢٢ ،
٢١٩ .
- ابن كثير = عبد الله بن كثير امام أهل مكة في القراءة : ٦٠ ، ١٢٢ ، ١٥٠ ،
٢١٩ .
- ابن كيسان = محمد بن أحمد ٧٧

(حرف اللام)

- الألوسي : شهاب الدين ، محمود : ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ .
 - اللحياني (أبو قتيبة) ٣٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ .
 - الليث بن المظفر ٢٩ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٦٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٥ .
- (حرف الميم)

- الأعم الشنتمري : ٩٣ ، ١١٣ ، ٢١٥ .
- المازني = أبو عثمان ٢٢٠
- المبرد = محمد بن يزيد (العباس) ٢٤ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٦ ،
١٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣١٧ .
- المسيح : عيسى عليه السلام ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ .
- مسيح (الضلال) ٣٢١ ، ٣٢٢ .
- المفضل الضبي : ٣١٧

(حرف النون)

- نافع = أبو عبد الرحمن بن أبي نعيم (امام دار البصرة في القراءة) ٦٠ ، ١٢٢ ،
النضر بن شميل ١٤٦ ، ٢١٣ ، ٣٠٠ .
- النعمان بن المنذر ٢٨٨
- النويري = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب : ٢٩٢
- الأنباري ، محمد بن القاسم : ٤٣ ، ٥٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،
١٥٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

(حرف الهاء)

- هشام بن عروة ٣١٧
- أبو هلال العسكري (الحسن بن سهل) ١٢ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣١٨ .
- (حرف الواو)
- وحشي (قاتل حمزة) ٥٦
- (حرف اليااء)
- اليزيدى = يحيى بن المبارك ٢٠٣
- يعقوب = عليه السلام ١٧٤
- يسّ العلّيمى = ١٩٨
- يونس (ابن حبيب البصرى) ٣٣ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٧ .

فهرس القبائل والمدائن والأماكن والجماعات
(حرف الهمزة)

~~~~~

- أئمة العربية ٧٣  
أعيان أهل اللغة ٣٢٥  
أهل الحجاز ٣٠ ، ٦١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ٢١٩ ، ٣٢٨ .  
أهل فارس ٧٢  
أهل اللغة ٢٣٥ ، ٢١٣ ، ٢٠٣  
أهل مكة ٢٠ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ٢٠٦ .  
أهل اليمن ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٨٦  
الأهواز : ٦٤

( حرف الباء )

- البصريون : ٦ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ١٣٣ ، ٢٠٤ .  
بغداد : ١٢٢  
بكر بن وائل ( قبيلة ) ٢٨  
بنو تغلب ٤٥  
بنو تميم ٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦  
بنو زييد ٢٢٩  
بنو اسرائيل ٤٨  
بنو سليم ٢٢٥  
بنو عذرة ٢٦  
بنو كلاب : ٥٢  
بكر بن وائل ( قبيلة ) ٢٨ .  
بنو مازن ٨٤  
بنو هوازن ٢٠٦  
بعض العرب : ١٩٠ ، ٢٤٢ .  
بعض اللغويين : ٣٢٣  
بعض النحويين : ٢٣٥ ، ٣٢١

( حرف التاء )

تيم ٢٠ ، ٦١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٧٠ ، ٣٢٨ ، ٤٧٧ .

تهامة ٣٢٤

تبالة ٨٤

( حرف الثاء )

ثقيف ١٢٧ ، ١٢٨ .

( حرف الجيم )

جديس ١٢٨

جرهم ٣٠٥

جماعة من أئمة اللغة ٣٢٥

جمهور علماء العربية ١٩٥

الجمهور ٦٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨

( حرف الحاء )

الحبشة ٧٢

حمير ٢٨٠

حي من العرب ١٢٧ ، ١٢٨

حي من قيس ١٢٧

( حرف الخاء )

خشعم ٢٢٩

( حرف الدال )

دمشق ٣١٢

دارعمار ١٥٠

دير الربابا ١١٩

ديار بنى سعد بن هذيم ١٢١

( حرف الراء )

ربيعة بن نزار ( قبيلة ) ٣٢٤

ربيعة : ٤٣ ، ٢٩ ، ٢٩١ .

الروم ( أمة ) ٣٨ ، ٣٠٦ .

رهط ٣١٣

الرواة : ٣١٧

( حرف الزاي )

الزنج ( جماعة ) ٣٠٦

( حرف السين )

السبائية ( لغة ) ٢٠

سلي ( موقع ) ٦٤

سعد بن هذيم ( قبيلة ) ١٢١

سليم ٢٩١

( حرف الطاء )

طسم ( جماعة وأمة ) ١٢٨

الطائف ٨٤

( حرف العين )

عاد الأولى : ١٢٨

العبرانية : ٢١

عاسر ٢٩١

العوام ٣٢٦

العامة ١١٩

عيهم ( موقع ) ٨٤

العراق : ٨٤

العرب : ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٥٨ ، ٣٠٦ .

عكاظ : ٢٠٠

( حرف الغين )

غمدان ٧٢

الغور ٨٤

( حرف القاف )

قحطان : ٢٨٠

قريش : ١٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٨١

قوم : ١٢٤

قيس : ١٢٧ ، ١٣٨ .



( حرف الكاف )

الكائب ( جبل ) ٤٥

كلب بن مرة ( قبيلة ) ١٢٧

كلب بن وبرة ( قبيلة ) ١٢٧

كلام العرب : ١٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٢

الكوفيون : ٦ ، ٥٨ ، ١٣٣ ، ٢٠٤ ، ٢٦٣

( حرف اللام )

الأردن : ١٥٠

اللفويون : ١٤٦ ، ٢٩١

لغة نجد : ١٢٣ ، ١٢٤

لوط ١٢٩

( حرف الميم )

امرؤ القيس ( قبيلة ) ٣٢٤

معبد ١٢٧ ، ٢٢٥

المفسرون : ١٤٦ ، ٢٩١

مكة : ٨٤

( حرف النون )

النَّبِيّ ( جبل ) ٤٥

النحويون : ٥١ ، ٧٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩١

النحاة : ١٩٥ ، ١٩٧

نجد : ٣٢٤

نجران : ٢٢٤

النسير : ( مكان وجبل ) ٢٢٥

النقاد : ١٤٦

( حرف الهاء )

هوازن : ٤٣ ، ٢٠٦

( حرف الباء )

اليمامة : ١٢٨

يمانية ( لغة ) ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٨٦

اليمن ٨٤

فهرس أسماء الشعراء

( حرف الهمزة )

—————

الأحيمر السعدى : ٢١

الأخطل : ٢٧٢ ، ٣١١

الأعشى : ١٦٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩

الأعلم الهذلى : ١١٣

الأغلب العجلوى : ٢٨٥

امروء القيس : ٤٩ ، ٩٠ ، ١١٩

أمية بن أبى الصلت الثقفى : ٣٨ ، ٥٧٢ ، ٧٢

أوس بن حجر : ٤٥ ، ٥٦ ، ٢٢٩

( حرف الباء )

البحترى : ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

بشر بن الهذيل الفزارى : ١٨٤

البعيث ، خداس بن بشر : ٢١٩

ابن أبى عيينة : ٧٦

ابن الدمينه : ٢١١ ، ٢٣٨

ابن قيس الرقيات : ١٢٤

ابن مقبل : ٥٥ ، ٣٢٧

ابن ميادة : ٣٤ ، ٢٦٦

أبو خراش : ١٨٥

أبو ذؤيب : ٣٠ ، ٢٦١

أبو زيد الطائى : ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٠٣

أبو الصلت الثقفى : ٧٢

أبو الطيب المتنبى : ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

أبو الفطريف : ٧١

( حرف الشاء )

ثعلبة بن أم حزنسة : ٢٢٥

( حرف الجيم )

جرير ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ١٢٧ ، ٢٢١ ، ٣١٢ .  
الجمدى ٦٤

( حرف الحاء )

حاتم الطائي ٢٥٠  
الحادرة ، قصبة بن جرول بن حبيب ٢٨٤  
حميد بن شور : ٦٣ ، ٦٤

( حرف الخاء )

خداش بن بشر ٢١٩  
خفاف عبد قيس البرمجي ٣١٧  
خالد بن زهير ١٠٨

( حرف الذال )

ذو الرمة ٣٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦ ، ٢٨٢ ، ٣٢٤ .  
( حرف الراء )

رؤبة بن العجاج : ١١٧ ، ١٢٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٣ .  
الراعى النميرى ٩٣

( حرف الزاى )

زهير بن أبى سلمى : ٣٣ ، ١١٣ ، ٢١٥ .  
زياد الأعجم ٣١٥  
زياد بن عتبة الهذلى ١٧٥  
زياد بن واصل ٩٢

( حرف السين )

ساعدة بن جؤينة ٢٢ ، ٨١  
السموأل : ٣٢٣  
سلمة بن الأكوع ٤٧

( حرف الشين )

شقيق بن جزء بن رباح الباهلى ٦٤  
الشماخ بن ضرار الذبياني ٣١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ٢٦١ .  
الشنفرى الأزدي ٨٤ ، ١٣٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥

( حرف الصاد )

صلاة بن عمرو الأخوه ٦٢

الصليان العبدى ٣١٥

( حرف الضاد )

ضمرة بن ضمرة النهشلى ٢٨٨

( حرف الطاء )

طرفنة بن العبد : ٢٥٥

( حرف العين )

العباس بن مرداس ١٩٩

العبدى ٣٩٣

عبد الرحمن بن حسان ٣٢

عبد الله بن قيس الرقيات ٢٦٩

عروة بن حزام ١٥٨ ، ٢١١

عروة بن الورد العبسى ٢١٧

عقيبة الأسدى ٢٤

علقة بن عبدة ٢٠١

على بن بدال بن سليم ٧٨

عبد يفوث الحارثى ٢٩٢

عنبرة بن شداد ١٧ ، ٢٤١

عمرو بن كثوم ٧٧ ، ٨٧ ، ٢٨٦

عمرو بن معد يكرب ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

( حرف الغين )

غيلان الريعى ٢٨

( حرف الفاء )

الفرزدق ٥٢ ، ٦١ ، ٢٦٠

الفضل بن العباس : ٢٥٢

( حرف القاف )

قعنبن أم صاحب ٢٦٨

قيس بن جروة ١٥٦

قيس بن ذريح ٣٠٢

( حرف الكاف )

كعب بن زهير ١٥ ، ١٣

الكميت ٢٢ ، ٧٥ ، ٢٩٨

( حرف اللام )

لبيد ٣١٠

الوليد بن يزيد ١٣٦

( حرف الميم )

المخبل السعدى ١١٢ ، ١٩٦ ، ٢٢٨

المثقب العبدى ٧٨ ، ٣١٢

مدرك بن حصاف الأسدى ٥١

المضرب بن كعب ٢٢٤

المنخل الإشكرى ١٧

موال بن جهم المدحجى ١٨٤

( حرف النون )

النايفة الذبياني ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٨٩ ، ٢٨٨

النجاشى ٥٧

ناشرة ابن مالك ١١٢

نغبة العتوي ٢٣٨

( حرف الهاء )

ههر الحارش ٢٧٠

( حرف اليا )

يزيد بن الطثرية ٣٠٢

فهرس المراجع

( حرف الهمة )

٢٢٢٢٢٢

- ١ - الابدال ، لابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب ، تحقيق الدكتور حسين محمد شرف القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م .
- ٢ - اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، للبناء ، أحمد بن بن محمد الضباع بيروت ، دار الندوة .
- ٣ - الاختيارين ، للأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، بيروت ط ٢ ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٤ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى ، تحقيق ، محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٥ - الأزمنة وتلبية الجاهلية ، لقطرب ، أبو على محمد بن المستنير ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بغداد ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٦ - أساس البلاغة ، للزمخشري ، جار الله أبى القاسم محمود بن عمر ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٧ - الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى ، أبى الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبوبكر جلال الدين ، تحقيق الدكتور فايز ترحينى ، بيروت ، ط ١ ، دار الكتاب العربى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٨ - الاشتقاق ، ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، دار المسيرة ، بيروت ط ٢ ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٩ - اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، تحقيق الأستاذين ، أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ١٠ - اصلاح غلط المحدثين ، للخطابى ، أبى سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستى ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١١ - اصلاح الخلل الواقع فى الجمل ، للزجاجى ، تأليف عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، تحقيق الدكتور حمزة عبد الله النشترى ، الرياض ، دار المريخ ط ١ ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١٢ - الأصمعيات ، للأصمعي ، أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، القاهرة ، طه ، دار المعارف ١٩٥٦ م .

١٣ - الأصول في النحو ، لابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل النحوي ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .

١٤ - الأضداد ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ م .

١٥ - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه ، أبي عبد الله الحسين ابن أحمد ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م .

١٦ - اعراب القرآن ، للنحاس ، أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل ، تحقيق الدكتور زهير غازي ، بغداد .

١٧ - الأعلام ، للزركلي ، خير الدين ، بيروت ، طه ، سنة ١٩٨٠ م .

١٨ - الأفعال ، للسرقسطي ، أبي عثمان ، سعيد بن محمد المعافري ، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ م .

١٩ - الاقناع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدى ، تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، بيروت ، دار مكتبة الحياة .

٢٠ - الألفاظ والأساليب ، اعداد محمد شوقي أمين ، ومصطفى حجازي ، القاهرة ١٩٧٧ م .

٢١ - الألفات ، لابن خالويه ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢٢ - أمالي ابن الشجري ، ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي ، بيروت ، دار المعرفة .

٢٣ - أمالي المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي العلوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

٢٤ - الامالي لليزيدي ، أبو عبد الله محمد بن العباس ، حيدر آباد ، الهند ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .

- ٢٥ - الأمثال ، لابن سلام ، أبو عبيد القاسم ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطاش  
مركز البحث العلمي ، كلية الشريعة - جامعة أم القرى مكة المكرمة  
ط ١ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٢٦ - انباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، جمال الدين ، أبي الحسن على بن  
يوسف ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢٧ - الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، للأنباري أبو  
البركات كمال الدين ، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت  
دار الفكر . ( طبعة مصورة ) .
- ٢٨ - الايضاح العضدى ، لأبي على الفارسي ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود  
ط ١ ، ١٣٨٩ هـ ، مصر ، دار التأليف .  
( الباء )
- ٢٩ - البئر ، لابن الاعرابي ، أبي عبد الله محمد بن زياد ، تحقيق الدكتور رمضان  
عبد التواب ، بيروت ، دار النهضة العربية ١٩٨٢ م .
- ٣٠ - البارع في اللغة ، لأبي على ، اسماعيل بن القاسم البغدادي ، تحقيق هاشم  
الطعان ، بغداد ، مكتبة النهضة ، دار الحضارة العربية ، بيروت ط ١ ،  
١٩٧٥ م .
- ٣١ - البحر المحيط ، أبو حيان ، محمد بن يوسف ، دار الفكر ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣٢ - بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ، بيروت ، دار  
الكتاب العربي .
- ٣٣ - البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٣٤ - البغداديات ، لأبي على الفارسي ، تحقيق صلاح الدين عبد الله ، بغداد  
مكتبة العاني ، ١٩٨٣ م .
- ٣٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .



٣٦ - البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى ، تحقيق الدكتور  
رمضان عبدالتواب ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠ م .

٣٧ - البيان فى غريب اعراب القرآن ، لأبى البركات ابن الأنبارى ، تحقيق الدكتور  
طه عبد الحميد طه ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب  
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٣٨ - ابن الطراوة النحوى ، للدكتور ، عياد عيد الثبتي ، مطبوعات ، نادى الطائف  
الأدبي ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٣٩ - ابن كيسان النحوى ، للدكتور محمد ابراهيم البنا ، ط ١ ، القاهرة ، دار الاعتصام  
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٤٠ - أبو الحسين بن الطراوة وأثره فى النحو ، للدكتور محمد ابراهيم البنا ، القاهرة  
دار الاعتصام ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٤١ - أبو ذؤيب الهذلى ، حياته وشعره ، لنورة الشملان ، الرياض ، جامعة الرياض  
شئون المكتبات ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ .

#### ( التاء )

٤٢ - تاج العروس ( قاموس ) للمرتضى الزبيدى ، طبعة القاهرة ، ١٣٠٦ هـ والكويت  
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

٤٣ - تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ، تعريب ، الدكتور عبدالحليم النجار  
والدكتور السيد يعقوب بكر ، القاهرة ، ط ٤ ، دار المعارف ١٩٧٧ م .

٤٤ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، تحقيق السيد  
أحمد صقر ، المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، ط ٣ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٤٥ - التأويل النحوى فى القرآن الكريم للدكتور عبدالفتاح أحمد الحموز ، الرياض  
مكتبة الرشد ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٤٦ - التبيان فى اعراب القرآن ، للمعبرى ، تحقيق على محمد البجاوى ، القاهرة .

٤٧ - تصحيقات المحدثين ، للمسكوى ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيّد  
تحقيق محمود أحمد ميره ، القاهرة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ٤٨ - تصريف الأسماء ، للشيخ محمد الطنطاوى ، القاهرة ، مطبعة وادى المطبوك  
القاهرة ، ط ٥ ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٤٩ - التعريفات ، للجرجاني ، على بن محمد الشريف ، ضبط جماعة من العلماء ، بيروت  
ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٥٠ - التعويض وأثره فى الدراسات النحوية واللغوية ، للدكتور عبد الرحمن محمد اسماعيل  
القاهرة ، المكتبة التوفيقية ط ١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٥١ - التفاحة فى النحو ، للنحاس ، تحقيق كوركيس عواد ، بغداد مطبعة العاني ١٩٦٥ م .
- ٥٢ - التكلة ، لأبى على الفارسى ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، بغداد  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٥٣ - تكلة اصلاح ماتغلط فيه العامة ، للجواليقى ، أبى منصور موهوب بن أحمد بن  
محمد ، تحقيق عز الدين التنوخى .
- ٥٤ - التنبيهات ، لعلى بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، القاهرة  
دار المعارف ١٩٦٧ م .
- ٥٥ - التنبيه والايضاح عما وقع فى الصحاح ، لابن برى المصرى ، تحقيق مصطفى حجازى  
وعلى النجدى ، ناصف ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ١ -  
١٩٨٠ م .
- ٥٦ - التيسير فى القراءات السبع ، للدانى ، أبو عمرو عثمان بن سعيد ، تحقيق  
أوترتزل ، استانبول ، مطبعة الدولة ١٩٣٠ م أعادت طبعه بالأوفست - مكتبة  
المنى ببغداد .
- ( ث )
- ٥٧ - ثلاث رسائل فى اللغة ، للمعمرى ، وابن جنى ، وابن الخيى ، تحقيق د . صلاح  
الدين المنجد ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، بدون تاريخ .
- ٥٨ - ثلاثة كتب فى الأضداد ، للأصمعى ، وابن السكيت ، وأبى حاتم ، نشر د .  
هفنز ، بيروت ، ١٩١٣ م .

( ج )

٥٩ - جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، بيروت ، ط ١٤ — ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٦٠ - الجمل في النحو ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٦١ - جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام ، للقرشي ، أبي زيد محمد بن الخطاب ، تحقيق ، علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ط ١

٦٢ - جمهرة اللغة ، لابن دريد ، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي ، تحقيق كرنكو حيدر آباد ، الهند ، ١٣٤٥ هـ .

٦٣ - الجيم ، لأبي عمرو الشيباني ، تحقيق ابراهيم الابياري ، ومحمد خلف الله أحمد ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

( ح )

٦٤ - الحجة في علل القراءات السبع ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي ، وعلى النجدي ناصف ، وعبد الحليم النجار ، القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٦٥ - الحجة في القراءات السبع ، للإمام ابن خالويه ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، القاهرة ، دار الشروق ، ط ٢ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

٦٦ - حجة القراءات ، لأبي زوزعة ، عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق سعيد الأفغاني بيروت ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٦٧ - حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث ، للدكتور محمد ضاوي حمادي ، دار الرشيد ، العراق ، ١٩٨٠ م .

٦٨ - حاشية الشهاب المسماة عناية القاضى وكفاية الراضى ، على تفسير البيضاوى بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ .

٦٩ - حاشية الصّبان على الأشمونى ، تحقيق مصطفى حسن أحمد ، بيروت ، دار الفكر .

٧٠ - الحماسة البصرية ، للبصري صدر الدين ، تحقيق مختار الدين أحمد حيدر آباد ، الدكن ، الهند .

( خ )

- ٧١ - خزانة الأدب ولب لباب العرب ، للبغدادى عبد القادر بن عمر ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ م .
- ٧٢ - الخصائص ، لابن جنى ، أبى الفتح عثمان ، تحقيق محمد على النجار ، بيروت دار الكتاب العربى ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٧٣ - خير الكلام فى التقصى على أغلاط العوام ، لعل بن بالي ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

( د )

- ٧٤ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للشيخ عزيمة ، محمد عبد الخالق ، القاهرة مطبعة حسان ، والسعادة ، عن جامعة محمد بن سعود الاسلامية .
- ٧٥ - درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى ، أبى القاسم بن على ، بغداد ، مكتبة المشى .
- ٧٦ - دراسة لغوية فى أراجيز رؤبة والعجاج ، تأليف الدكتور ، خولة تقى الدين الهلالى ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢ م .
- ٧٧ - دلائل الاعجاز ، للجرجاني ، عبد القاهر ، شرح عبد المنعم خفاجى ، القاهرة ط ١ ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٧٨ - دلالة الألفاظ ، للدكتور ابراهيم أنيس ، القاهرة ، ط ٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٠ م .
- ٧٩ - ديوان الأخوص ، تحقيق عادل سليمان جمال ، القاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٨٠ - ديوان امرئ القيس ، شرح حسن السندوى ، القاهرة ، ط ٥ .
- ٨١ - ديوان الأدب ، للفارابى ، أبى ابراهيم اسحاق بن ابراهيم ، تحقيق أحمد مختار عمر ، وابراهيم أنيس ، القاهرة ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٨٢ - ديوان أبى تمام ، يشرح الخطيب التبريزى ، تحقيق محمد عبده عزام ، القاهرة دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٥١ م .
- ٨٣ - ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، تحقيق الدكتور محمد حسين - القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٥٠ م .
- ٨٤ - ديوان جرير ، شرح محمد اسماعيل الصاوى ، بيروت ، دار مكتبة الحياة بدون تاريخ .

٨٥ - ديوان جميل بثينة ، تقديم سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، بيروت ،  
بدون تاريخ .

٨٦ - ديوان حاتم الطائي ، بيروت ، دار صادر .

٨٧ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . سيد حنفي حسنين ، القاهرة ، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

٨٨ - ديوان الحطيئة ، بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ .

٨٩ - ديوان دعلج علي الخزاعي ، صناعة د . عبد الكريم الأشتر ، دمشق ط ٢ ،  
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٩٠ - ديوان ذى الرمة ، غيلان بن عقبة العدوي ، تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح  
دمشق ، مؤسسة ومكتبة الخافقين ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٩١ - ديوان رؤبة بن العجاج ، ضمن مجموع أشعار العرب ، تصحيح وليم ابن السور  
البروسي ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ج ٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٩٢ - ديوان زياد الأعجم ، تحقيق الدكتور يوسف حسين بكار ، دار المسرة ط ١  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٩٣ - ديوان المتنبي ، شرح عبدالرحمن البرقوقي ، القاهرة ، مطبعة السعداء  
بدون تاريخ .

٩٤ - ديوان المثقب العبدى ، تحقيق حسن كامل الصيرفى ، القاهرة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٩٥ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار  
المعارف ، بدون تاريخ .

٩٦ - ديوان الهذليين ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .  
( ن )

٩٧ - ذيل فى الأضداد ، للصفاني ، ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ، نشر الدكتور  
أوغست هفنز ، بيروت ، ١٩١٣ م .

( س )

٩٨ - السبعة فى القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف  
بمصر ، ١٩٧٢ م .

٩٩ - سر صناعة الاعراب ، لابن جني ، تحقيق د . حسن هندواوى ، دمشق دار  
القلم ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

تابع ( س )

١٠٠ - سنن أبي داود ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة

السعادة ١٣٦٩ هـ .

١٠١ - سهم اللاحاظ في وهم الألفاظ ، لابن الحنبلي ، تحقيق الدكتور حاتم صالح

الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

١٠٢ - السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، برواية ابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا

مراجعة محمد خليل هراس ، القاهرة ، مكتبة الجمهورية ، بدون تاريخ .

( ش )

١٠٣ - شرح أبيات سيميه ، للسيرافي ، أبي محمد يوسف بن أبي سعيد ، تحقيق

محمد علي سلطاني ( الدكتور ) دمشق دار المأمون / ١٩٧٩ م .

١٠٤ - شرح أدب الكاتب ، للجواليقي ، تقديم مصطفى صادق الرافعي ، بيروت

دار الكتاب العربي .

١٠٥ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

( الشيخ ) ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٠ م .

١٠٦ - شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق صاحب أبو جناح

( الدكتور ) بغداد ، وزارة الأوقاف ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٢ م .

١٠٧ - شرح التصريح على التوضيح ، لخالد الأزهري ( الشيخ ) دار الفكر ، بدون

تاريخ .

١٠٨ - شرح الحماسة للتبريزي ، بيروت ، عالم الكتب ، بدون تاريخ .

١٠٩ - شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي الاستربادي ، تحقيق محمد نور الحسن

ومحمد الزفراق ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ( المشايخ ) بيروت

دار الكتب العالمية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

١١٠ - شرح شواهد المفني ، للسيوطي بتصحيح محمد محمود الشنقيطي ( الشيخ )

وتعليق أحمد ظافر كوجان ، مكتبة دار الحياة - بدون تاريخ .

١١١ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

( الشيخ ) ط ١٦ ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بدون تاريخ .

١١٢ - شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين ، بدون بيانات

بيلوجرافية ١٣٩٢ هـ .

- ١١٣ - شرح المعلقات السبع ، للزوزنى ، بيروت ، دار بيروت ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١١٤ - شرح المفضل ، لابن يعيش ، القاهرة ، مكتبة المتنبى وعالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١١٥ - شرح المفضليات ، للتبريزى ، تحقيق على محمد البجاوى ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١١٦ - شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف للمسكوى ، أبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد ، تحقيق السيد محمد يوسف ( الدكتور / ) ومراجعة أحمد راتب النفاخ ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، بدون تاريخ .
- ١١٧ - شمس المعلوم ودوا كلام العرب من الكوم ، للحيمرى ، نشوان بن سعيد اليمنى ، تصحيح القاضى عبد الله بن عبد الكريم الجرافى ، بيروت ، عالم الكتب ، بدون تاريخ .
- ١١٨ - شعر زهير بن أبى سلمى ، صنعة الأظم الشنتمرى ، تحقيق فخر الدين قباوة ( الدكتور ) بيروت ، دار الأفاق الجديدة ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١١٩ - شعر الهذليين ، لأحمد كمال زكى - القاهرة ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١٢٠ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، بيروت ، دار الثقافة ط ٢ ١٩٦٩ م .
- ١٢١ - الشوارد فى اللغة ، لرضى الدين الصفانى ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى ، مطبعة المجمع العلمى العراقى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٢٢ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت عالم الكتب ، ط ٢ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ( ص )
- ١٢٣ - الصحاح ( تاج اللغة ) وصاح العربية ) للجوهرى ، تحقيق أحمد عبد الففور عطار ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- ١٢٤ - الصحاحى ، لابن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابلى ، بدون تاريخ .
- صحيح البخارى . ( متن البخارى ، بحاشية السندى ، مكتبة أحمد بن سعد بن فبهان ، أندونيسيا ، بدون تاريخ .
- ١٢٥ - الصواعق المرسله على الجهمية والمبطله ، لابن قيم الجوزية ، لتصحيح زكريا على يوسف ، القاهرة ، مكتبة المتنبى ، بدون تاريخ .

( ض )

١٢٦ - ضرائر الشعر ، لابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق ، السيد ابراهيم محمد

دار الأندلس ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .

( ط )

١٢٧ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة

المدني ، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

١٢٨ - طبقات المفسرين ، للسيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة

وهبة ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

١٢٩ - الطرائف الأدبية ، تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .

( ظ )

١٣٠ - ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية تأليف ، ياقوت ، محمد سليمان (الدكتور)

الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥ م .

( ع )

١٣١ - العباب الزاخر واللباب الفاخر ، للصفاني حرف الفاء ، والغين ، تحقيق

محمد حسن آل ياسين ( الشيخ ) بغداد ، دار الرشيد ١٩٨١ م .

( غ )

١٣٢ - غريب الحديث ، للخطابي البستي ، تحقيق عبدالكريم الغريباوي ، مركز

البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

بجامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

( ف )

١٣٣ - الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد

أبو الفضل ابراهيم ، ط ٣ ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١٣٤ - الفرق ( كتاب الفرق ) ، لابن فارس ، تحقيق رمضان عبدالتواب ، القاهرة

مكتبة الخانجي ودار الرفاعي ، بالرياض ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

١٣٥ - الفرق ، كتاب الفرق ، لثابت بن أبي ثابت اللغوي ، تحقيق حاتم صالح

الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

١٣٦ - الفروق في اللغة ، للعسكري ، أبي هلال ، تحقيق لجنة احياء التراث

العربي ، بيروت ، دار الأفاق الجديد ط ٤ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .



- ١٣٧ - الفاضل فى اللغة والأدب ، للمبرد ، أبى العباس محمد بن يزيد ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، لم يذكر اسم الدار النشرة ١٩٥٥ م .
- ١٣٨ - الفعل زمانه وأبنية ، للدكتور ، ابراهيم السامرائى ، الرسالة ، بيروت ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٣٩ - فعلت وأفعلت ، للزجاج ، تحقيق ماجد حسن الذهبى ، دمشق ، الشركة المتحدة للتوزيع ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٤٠ - فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك ، دار الفكر ، ط ٧ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٤١ - فهارس كتاب سيبويه ودراسة له ، صنع محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ط ١ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٤٢ - فى أصول اللغة كتاب يشمل القرارات التى صدرت من مجمع اللغة العربية القاهرة ، اخراج خليفة الله أحمد ومحمد شوقى أمين ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٨٨ ، ١٩٦٩ م .
- والجزء الثانى من كتاب فى أصول اللغة اخراج محمد شوقى أمين ومصطفى حجازى ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ط ١ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ( ق )
- ١٤٣ - القاموس المحيط ، للفيروز آبادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، بيروت المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .
- ( ك )
- ١٤٤ - الكافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ، تحقيق الحسانى حسن عبد الله ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، بدون تاريخ .
- ١٤٥ - الكتاب : سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ٢ ، ١٩٧٧ م .
- ١٤٦ - الكتاب : لابن دستوريه ، تحقيق الدكتورين ، ابراهيم السامرائى ، وعبد الحسين العتلى ، الكويت ط ١ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١٤٧ - الكشف : للزمخشري ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١٤٨ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة ، دار الفكر ط ١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ١٤٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعظمها وحججها للقيس ، أبي محمد مكي بن  
أبي طالب ، تحقيق الدكتور ، محيي الدين رمضان ، بيروت ، مؤسسة  
الرسالة ط ٢ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٥٠ - الكليات ، لأبي البقاء ، أيوب بن موسى الحسيني الكوفي ، تحقيق د .  
عدنان درويش ود . محمد المصري ، دمشق ، وزارة الثقافة والارشاد  
القومي ، ١٩٨١ م .

( ل )

- ١٥١ - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، تأليف الدكتور عبد العزيز  
مطر ، القاهرة ، دار الكاتب العربي والطباعة والنشر ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٥٢ - لسان العرب ، لابن منظور الافريقي ، بيروت ، ١٩٥٥ م ، ١٩٥٦ م .
- ١٥٣ - اللغة بين المعيارية والوصفية ، تمام حسان ( الدكتور ) الدار البيضاء  
دار الثقافة ، ١٩٥٨ م .
- ١٥٤ - لغة تميم ، للدكتور ، ضاحي ، عبد الباقي ، القاهرة ، الهيئة العامة  
لشئون المطابع الأميرية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٥٥ - اللمع في العربية ، صنعة ، أبي الفتح ابن جني ، تحقيق الدكتور حسين  
محمد محمد شرف ، القاهرة ، عالم الكتب ط ١ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٥٦ - اللهجات العربية في التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندى ، السدار  
العربية للكتاب ١٩٨٣ م .

( الميم )

- ١٥٧ - مبادئ اللغة ، لاسكافي ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب ، القاهرة  
مطبعة السعادة ، تحقيق محمد بدر الدين النعساني ط ١ ، ١٣٢٥ هـ .
- ١٥٨ - المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ، لابن جني ، بيروت ، دار  
الكتب العلمية ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٥٩ - ما تلحن فيه العامة للكسائي ، علي بن حمزة ، تحقيق رمضان عبد التواب  
( الدكتور ) القاهرة ، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالرياض ط ١  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- ١٦٠ - المثلث ، لابن السيد البطليوس ، تحقيق صلاح مهدي علي الفرطوس ، بغداد  
دار الرشيد ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

تابع ( م )

- ١٦١ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، معمر بن المثنى التميمي ، تحقيق محمد فؤاد سوزكين ( الدكتور ) ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .
- ١٦٢ - مجالس شعلب ، أبي العباس أحمد بن يحيى ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ، دار المعارف ط ٣ ، ١٩٤٨ م .
- ١٦٣ - مجالس العلماء للزجاجي ، أبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ودار الرفاعي بالرياض ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٦٤ - مجمع الأمثال ، للميداني ، أبي الفضل النيسابوري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ١٦٥ - مجمل اللغة ، لابن فارس ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٦٦ - مجموع أشعار العرب ، صنع ، وليم بن الورد اليروسي ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٦٧ - المحتسب في تبين وجوه شوائب القراءات والايضاح عنها ، لابن جني ، تحقيق الدكتورين عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، وعلى النجدي ناصف ، القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١٦٨ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده ، تحقيق محمد علي النجار القاهرة ط ١ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٦٩ - المحكم في أصول الكلمات العامية ، تأليف أحمد عيسى بك ( الدكتور ) القاهرة مصطفى الحلبي ، ط ١ ، ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .
- ١٧٠ - مختصر المذكر والمؤنت ، للمفضل بن سلمه ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٧٢ م .
- ١٧١ - المخصص في اللغة لابن سيده ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، بيروت دار الآفاق الجديدة ، بدون تاريخ .
- ١٧٢ - المذكر والمؤنت ، للأنباري ، أبي بكر محمد بن القاسم ، تحقيق طارق عبد عون الجنابي ، بغداد ، مكتبة العاني ، ط ١ ، ١٩٧٨ م .

- ١٧٣ - المذكر والمؤنث ، لابن التستري الكاتب ، تحقيق الدكتور / أحمد عبد المجيد هريدي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالر ———اض ، ط ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٧٤ - المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، تحقيق الدكتور طارق نجم ، جدة ، دار البيان العربى ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٧٥ - المزهرفى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلى محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ١٩٥٨ م .
- ١٧٦ - المسائل الخلاقية فى النحو ، لأبى البقاء العكبرى ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم ، مكتبة الأزهر ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٧٧ - مسألة الحكمة ، فى تذكير " قريب " لابن هشام ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحموز ، عمان ، الأردن ، دار عمار ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٧٨ - المسائل السفرية فى النحو لابن هشام الانصارى ، تحقيق حاتم الضامن ( الدكتور ) بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٧٩ - المستقصى فى أمثال العرب ، للزمخشري ، بيروت ، ط ٢ ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١٨٠ - المسائل العسكرية فى النحو ، لأبى على الفارسي ، تحقيق على جابر المنصوري ( الدكتور ) ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م .
- ١٨١ - المصباح المنير ، للفيومي ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، بدون تاريخ .
- ١٨٢ - المعجم العربى ، نشأته وتطوره ، حسين نصار ( الدكتور ) دار مصر للطباعة ١٩٥٦ م .
- ١٨٣ - معجم شواهد العربية ، تأليف عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ط ١ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٨٤ - معجم شواهد النحو ، تأليف حنا جميل حداد ( الدكتور ) الر ———اض دار العلوم ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٨٥ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ،
- ١٨٦ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى صنع المستشرق قسنك - لس ———يدن ١٩٣٦ - ١٩٦٩ م .

- ١٨٧ - معجم لغات القبائل والأصناف ، وضع جميل سعيد ، وداود سلوم ( الدكتور )  
مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٨٨ - معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة  
دار الكتب العلمية ، ايران - قم ، ١٣٨٩ هـ .
- ١٨٩ - معجم ما استعجم ، للبكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، تحقيق مصطفى السقا  
بيروت عالم الكتب ، بدون تاريخ .
- ١٩٠ - معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي  
القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .
- ١٩١ - معاني القرآن للأخفش ، تحقيق فائز فارس ( الدكتور ) ط ٢ ، ١٤٠٠ - ١٩٧٩ م .  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٩٢ - المعاني الكبرى أبيات المعاني ، لابن قتيبة الدينوري ، بيروت ، دار الكتب  
العلمية ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٩٣ - معاني الأبنية في العربية ، فاضل السامرائي ، بغداد ط ١ ، ١٤٠١ هـ -  
١٩٨١ م .
- ١٩٤ - معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان ، تحقيق البنا ، محمد  
ابراهيم ( الدكتور ) دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٩٥ - مغني اللبيب ، لابن هشام ، تحقيق مازن المبارك ( الدكتور ) ومحمد علي  
حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٤ م .
- ١٩٦ - المفضل ، في علم العربية ، للزمخشري ، بيروت ، دار الجيل ، ط ٢ ، بدون  
تاريخ .
- ١٩٧ - معاهد التنصيص ، للعباسي ، عبد الرحيم بن أحمد ، تحقيق محمد محيي  
الدين عبد الحميد ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م .
- ١٩٨ - المقتضب ، لأبي العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة  
ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٩٩ - المقرب ، لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري  
بغداد ، مكتبة العاني ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

- ٢٠٠ - المقصور والمدود ، للفراء ، تحقيق ماجد الذهبي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٠١ - المسح في التصريف ، لابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق فخر الدين قباوة ( الدكتور ) ، بيروت ، ط ٤ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٠٢ - المنقوص والمدود ، للفراء ، تحقيق عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى ، القاهرة دار المعارف ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٢٠٣ - منال الطالب فى شرح طوال الفرائد ، ابن الأثير ، مجد الدين أبى السعادات ، تحقيق الطناحى محمود محمد ( الدكتور ) القاهرة ، مطبعة المدنى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٠٤ - المنازل والديار ، لأسامة بن مرشد ، المكتب الاسلامى للطباعة والنشر ط ١ ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢٠٥ - مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، صنعة رمضان عبد التواب ( الدكتور ) القاهرة ، مكتبة الخانجى ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢٠٦ - المنهج الصوتى للبنية العربية ، عبد الصبور شاهين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٢٠٧ - من صيغ العربية وأوزانها ( أفعل ) للدكتور عبد الحليم عبد الباسط المرصقى القاهرة ، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢٠٨ - الموجز فى مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم صنع الدكتور محمود محمد الطناحى ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ط ١ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٥ م .
- ( ن )
- ٢٠٩ - النحت فى اللغة العربية ، تأليف نهاد الموس ، ( الدكتور ) الرياض دار العلوم للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢١٠ - النشر فى القراءات العشر ، لابن الجزرى ، الحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى ، تصحيح على محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة والنشر بدون تاريخ .
- ٢١١ - نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان ، للصغاني ، تحقيق على حسين البواب الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢١٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، والزاوي ، طاهر أحمد ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٥ م ونشره طبعة أخرى صادرة من دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .

٢١٣ - نوادر المخطوطات ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ط ٢ ، مطبعة البابي ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٢١٤ - النوادر في اللغة ، للأصاري ، أبو زيد ، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد ( الدكتور ) جده ، دار الشروق ط ١ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .  
( ه )

٢١٥ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي لصحیح السيد محمد بدر الدين النعساني ، بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .  
( ی )

٢١٦ - يونس البصري ، تأليف الأصاري ، أحمد مكي ( الدكتور ) دار المعارف بمصر .  
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

### الدوريات

- ١ - مجلة مجمع اللغة العربية ج ٢٢ ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، موضوع " دراسة في بعض صيغ اللغة " للدكتور ابراهيم أنيس ص ٨٧ فمابعدھا الص ١٠٤ .
- ٢ - مجلة كلية اللغة العربية ، الرياض ، العدد السادس من السنة الخامسة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م ، موضوع ( النحويين التجديد والتقليد ) بقلم الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة ، فمابعدھا .
- ٣ - مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٢٧ ، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، موضوع استفتاء لغوى بقلم الدكتور عبد الرزاق ، محيي الدين ص ١٩٥ فمابعدھا .

### الرسائل

- ١- ابن الشجرى وأراؤه النحوية للدكتور محمود محمد الطناحى
- ٢- قراءة ابن كثير وأثرها فى الدراسات النحوية ، رسالة دكتوراة ، اعداد الدكتور عبد الهادى الفضلى ، القاهرة ، كلية دارالعلوم ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .



فهرس الموضوعات

المقدمة ..... P - ر  
تمهيد : ما قيل قديما وحديثا عن البناء والصيغة والوزن وظاهرة تبادل الصيغ في  
الدلالة والوظيفة  
١٧ - ١

الفصل الأول

فعل اسم ..... ١٨ - ٥٠  
الفرق بين الاسم والصفة ..... ١٨ - ٥٠  
فعل مصدرا ..... ٥١ - ٧٨  
فعل ظرفا ..... ٧٩ - ٨٨  
فعل توكيدا ..... ٨٩

الفصل الثاني

أ - صيغة ( فعل ) بين التذكير والتأنيث ..... ٩٦ - ١٠٠  
ويشمل الاتي :  
- فعل بمعنى مفعول ..... ١٠١ - ١٠٢  
- فعل بمعنى فاعل ..... ١٠٢ - ١٠٥  
- فعل في تأويل ( فاعل ) ..... ١٠٥ - ١٠٦  
- فعل الاسم الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث ..... ١٠٧ - ١١٠  
- الأشياء التي جاءت شاذة على ( فعل ) ويستوي فيها  
المذكر والمؤنث ..... ١١٠ - ١١٣  
- ما يذكر ويؤنث من الألوان على وزن ( فعل ) ..... ١١٤ - ١١٧  
- فعل الذي يذكر ويؤنث ..... ١١٨ - ١٢٥  
- ما يذكر في ( فعل ) من أسماء القبائل ويؤنث ..... ١٢٦ - ١٢٨  
- فعل الظرف ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ..... ١٢٩ - ١٣١  
ملحفة جديد ..... ١٣٣ - ١٣٦  
- وتشمل فعل بمعنى ( مفعول ) وفي تأويل ( مفعول ) ..... ١٣٦ - ١٣٦  
- فعل بمعنى ( فاعل ) ..... ١٣٦ - ١٣٧  
- القلة فيها ..... ١٣٧ - ١٣٩  
- الملاحظة والنتيجة ..... ١٣٩ - ١٤٠

وقفه عند أقوال العلماء في توجيه الآية الكريمة من قوله تعالى :

|           |                                                           |
|-----------|-----------------------------------------------------------|
| ١٥٢ - ١٤٠ | ..... "إنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ" |
| ١٥٦ - ١٥٤ | ..... ( فعيلة )                                           |
| ١٦٠ - ١٥٦ | ..... ( فعيل )                                            |

### الفصل الثالث

دلالة صيغة ( فعيل )

|           |                                   |
|-----------|-----------------------------------|
| ١٧٩ - ١٦٢ | ..... فعيل للمبالغة               |
| ١٨١       | ..... فعيل صفة مشبهه              |
| ١٩٢ - ١٨١ | ..... النتيجة                     |
| ٢٠٩ - ١٩٣ | ..... فعيل بمعنى ( فاعل )         |
| ٢٢٢ - ٢١٠ | ..... فعيل بمعنى ( مفعول )        |
| ٢٢٦ - ٢٢٢ | ..... فعيل بمعنى ( مفعول ) بالكسر |
| ٢٤٦ - ٢٢٧ | ..... فعيل بمعنى ( مفعول ) بالفتح |
| ٢٥٦ - ٢٤٧ | ..... فعيل بمعنى ( مفاعل )        |

### الفصل الرابع

صيغة ( فعيل ) بين الافراد والجمع

|           |                                          |
|-----------|------------------------------------------|
| ٢٧٢ - ٢٥٧ | ..... قيام المفرد مقام الجمع             |
| ٢٧٣ - ٢٧٢ | ..... النتيجة                            |
| ٢٨٩ - ٢٧٤ | ..... فعيل جمع تكسير                     |
| ٢٩٠ - ٢٨٩ | ..... هل يجمع ( فعيل ) جمع مذكر سالماً ؟ |
| ٣٠٢ - ٢٩١ | ..... مسألة ( قليل ) و ( كثير )          |
| ٣١٦ - ٣٠٢ | ..... فعيل اسم جمع                       |
| ٣٢٨ - ٣١٧ | ..... فعيل في قضية التصويب اللغوي        |
| ٣٣١ - ٣٢٩ | ..... الخاتمة                            |
| ٣٣٧ - ٣٣٢ | ..... النتائج                            |
| ٣٣٩ - ٣٣٨ | ..... الجداول والأضاميم                  |
| - ٤٤٢     | ..... دليل الفهارس الفنية                |

الدليل ( الفهارس الفنية )

الصفحات

|           |                                                      |
|-----------|------------------------------------------------------|
| ٣٤٧ - ٣٤٠ | ١ - فهرس الشواهد القرآنية                            |
| ٣٥١ - ٣٤٨ | ٢ - فهرس القراءات القرآنية :                         |
| ٣٥٢ - ٣٥٢ | ٣ - فهرس الأحاديث والآثار                            |
| ٣٦٨ - ٣٥٣ | ٤ - فهرس الأقوال والأمثال                            |
| ٣٧٠ - ٣٦٩ | ٥ - فهرس الأشعار والأرجاز                            |
| ٣٧٤ - ٣٧١ | ٦ - فهرس انصاف الأبيات                               |
| ٣٨٨ - ٣٧٥ | ٧ - فهرس وجوه ( فعيل ) وبعض مسائله النحوية والصرفية  |
| ٣٩٠ - ٣٨٩ | ٨ - فهرس الألفاظ على وزن ( فعيل )                    |
|           | ٩ - فهرس الأصوات والمصادر على وزن ( فعيل )           |
|           | ١٠ - جدول الألفاظ القرآنية الواردة في القرآن الكريم  |
| ٣٩١ - ٣٩١ | وعلى وزن ( فعيل ) وهي من أمثلة البحث .               |
| ٣٩٥ - ٣٩٢ | ١١ - جدول المفرد والجمع واسم الجمع على وزن فعيل      |
| ٣٩٦ - ٣٩٦ | ١٢ - فهرس الفروق اللغوية                             |
| ٣٩٨ - ٣٩٧ | ١٣ - جدول تصريف الأفعال                              |
|           | ١٤ - جدول بعض لفات القبائل الواردة في البحث على      |
| ٣٩٩ - ٣٩٩ | وزن ( فعيل ) .                                       |
| ٤٠١ - ٤٠٠ | ١٥ - جدول المصطلحات النحوية والصرفية .               |
| ٤١٢ - ٤٠٢ | ١٦ - فهرس الأعلام                                    |
| ٤١٦ - ٤١٣ | ١٧ - فهرس القبائل والمدائن والأمم والأماكن والجماعات |
| ٤٢٠ - ٤١٧ | ١٨ - فهرس أسماء الشعراء                              |
| ٤٣٨ - ٤٢١ | ١٩ - فهرس المراجع                                    |
| ٤٣٩ - ٤٣٩ | ٢٠ - فهرس الدوريات                                   |
| ٤٤١ - ٤٤٠ | ٢١ - فهرس الموضوعات                                  |
| - ٤٤٢     | ٢٢ - الدليل                                          |